



مركز الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

# عنوار الزمان براجيم الشيخ والأقرب

لإبراهيم بن حسن البقاعي

٨٠٩ - ٨٨٥ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور حسن حبشي

أستاذ كرسي التاريخ الإسلامي والوسيط بجامعة عين شمس - القاهرة

الجزء الثاني

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. أحمد مرسى

---

البقاعى، إبراهيم بن عمر، ١٤٠٦ - ١٤٨٠ م  
عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران / لإبراهيم بن  
حسن البقاعى؛ حققه وقدم له وعلق عليه حسن حبشى. -  
القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية ، مركز تحقيق التراث،  
2004-

مج 2 ؛ 28 سم.  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.  
تدمك 2 - 0321 - 18 - 977

٩٢٢، ١

---

إخراج وطباعة:  
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٤/٣٣٥٦

---

I.S.B.N. 977 - 18 - 0321 - 2

عنوان الزمان بزاج الشيخ والأولاد

لإبراهيم بن حسن البقاعي

٨٠٩ - ٨٨٥ هـ



## تنويه

شارك في إخراج هذا العمل :

- ١- إيزيس زكا قرياقص .
- ٢- أسماء محمود محمد .
- ٣- بثينة فتحى السيد .
- ٤- كريمة قرنى منصور .



## بسم الله الرحمن الرحيم

يصدر هذا الجزء من «عنوان الزمان» بعد غيبة فرضتها ظروف خاصة لا أطيل الحديث عنها . ولكن حسبى أن يتابع المخطوط صدوره بعد أن كلّ مداه .

وأرجو أن يكون هناك من التعاون الصادق ما ييسر خروج «عنوان الزمان» بأجزائه المختلفة فى تتابع لا عوج فيه .

وأمل أن ينجز هذا المعجم الضخم الذى يطبع لأول مرة فى مدى قصير مصححاً محققاً بما يرضى العالم ويعاون الباحث على العثور على مبتغاه .

والشكر بعد الله لمن عاون فى هذا العمل .

حسن حبشى

٢٠٠٤/١/٣



- ٩٦ -

أمنة بنت نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد ، عمّة صاحبنا العلامة عز الدين أحمد المقدم .  
وُلدت سنة سبعين وسبعمائة<sup>(١)</sup> .

- ٩٧ -

إبراهيم بن أحمد بن أحمد الميلى<sup>(٢)</sup> بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم بن كليل بن عبد الحق بن طاهر بن حسن بن حسين بن جرير بن عبد الله بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمي الحسيني ، برهان الدين الشافعي الشاذلي القاضي بجامع ألماس<sup>(٣)</sup> قرب الصليبة من القاهرة وخطيبه وابن خطيبه . ويعرف ببرهان الدين بن بدر الدين بن الميلى .

وُلد في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة . وأخبرني [أن] «ابن الميلى» لقب جده ، وأن «كليل» بالتصغير ، وأن «الحسيني» نسبة إلى حسين [الإمام] وأظنه ابن جرير المذكور في نسبه ، وجرير بفتح الجيم . وأخبرني أنه تلا برواية أبي عمرو على الفخر الضرير بجامع ابن طولون وكان يدرس القرآن به ، وأن الضرير أخذ عن الشيخ شهاب الدين ابن الميلى ، وهو أخذ عن المكين الأسمر شيخ إسكندرية ، وأنه سمع دروس الفقه على السراجين البلقيني وابن الملقن ، والشيخ شمس الدين القليوبى والنور الأدمى . وحضر في النحو على الشمس الأبوصيرى ، والنور الأدمى ؛ وحجّ مراراً أولاً سنة تسع وثمانمائة . وأخبرني أنه سمع على البرهان الشامى وغيره ، ولا يوثق بقوله وناب في<sup>(٤)</sup> القضاء .

(١) فراغ في الأصل . وقد جاء في ترجمتها بالضوء ٢٢/١٢ ، أنه أجاز لها باستدعاء مؤرخ في سنة ٧٩٣ جماعة من الفقهاء ، وكان موتها في رمضان سنة ٨٥٣ . هذا وقد جاء إزاءها في هامش نسخة تيمور : أمنة بنت جابر الله بن صالح الخضرية . وهى ساقطة من الأصل .

(٢) قدم البقاعى فى هذه الترجمة عبارة إبراهيم بن الميلى .

(٣) يقع هذا الجامع خارج باب زويلة ، بناء الأمير سيف الدين ألماس الحاجب ، وكمل فى سنة ثلاثين وسبعمائة . وكان هذا الأمير أحد ممالك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون . انظر : خطط المقرئى ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ .

(٤) فى تونس والسليمانية : من .

[و]سمع من «صحيح البخارى» من قوله : باب ما يكره من النياحة على الميت ، إلى قوله : باب الرمل فى الحج والعمرة ، على الأشياخ : الصلاح محمد بن محمد بن على الجيزى الأصل الزفتاوى ، والجمال عبد الله بن عمر بن على الحلاوى ، والشهاب أحمد بن محمد بن حسن السويداوى بسماع الزفتاوى لجميعه ، خلا من باب كفران العشير فى كتاب النكاح إلى باب غيرة النساء ووجدن فيه . أيضاً على العباس أحمد بن أبى طالب الحجازى ، ووزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزيدى ، أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الشحرى . وسيرته فى القضاء مذمومة جداً لاسيما بعد سلطنة الظاهر جقمق ، فإنه كان يصحبه فى حال إمرته فصار أحد جلسائه . ولما عزل السلطان ابن النقاش من خطابة الجامع الطولونى وطلب خطيباً لم يجد سواه ، [وذلك] لخوف الناس عاقبة القضية ، ثم أقدم هذا وياشرها وطاش لذلك حتى كاد يطير ، وأظهر أمراً لا يليق بتواب القضاء ، وأقبل<sup>(٥)</sup> على عمل ما يريده صغيراً وكبيراً من غير عرض على شيخنا قاضى القضاة ، فعزله ، فولاه السلطان . فلم يجد شيخنا بدا من ولايته لثلا يخرج عما فى يده . فبلغه يوماً أنه غضب على شخص فضربه بالدبوس<sup>(٦)</sup> ، فقال هذا قاض بالدبوس ، وعنده لامة ودهاء واستماتة ؛ يظهر الخشوع حسب طرائق الصوفية ، كلماتهم من قلب أنجس من قلوب الذئاب ، حتى لقد غطى بخبثه على السلطان مساوىء أخلاقه ، وأثبت بالتدريج فى قلبه ضده ، فعسر قلع ذلك من ذهنه فمد إلى المتحاكمين إليه غوائل مكره ، ونصب لهم حبائل جوره وغدره ، وعنده جهل مفرط وتهور زائد فى الأحكام ، وإقدام بالغ وجاهلية قديمة فاشتد أذاه وعظم الخطب بوجوده ، وتناقل الناس عنه فى ذلك وغيره عظام يبلغ القدر المشترك منها حد التواتر ، أنزه كتابى<sup>(٧)</sup> عن شبهها ، وأغار على هذا الدين من نسبة شىء منها إلى من<sup>(٨)</sup> يظهر التنسك به . وبالجمله فهو من خبائث الزمان ، لا جعل الله فى المسلمين مثله .

(٥) فى تونس : أقدم .

(٦) الدبوس : هراوة طويلة مدمكة الرأس مستديرتها من الحديد والنحاس ، وقد تصل إلى قدمين طولاً ، وكانت تستعمل أيضاً

فى القتال حيث كانت تستعمل هى والسيوف بدلاً من الرماح . انظر : السلوك ، زيادة ؛ Dozy: op.cit. P. I, P. 423

(٧) مكررة فى كل من تونس والسليمانية ، ويقصد بالكتاب هنا : عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران .

(٨) فى السليمانية : ما . وقد أشار الضوء جـ ١ ، ص ٩ ، س ٢٠ ، ٢١ إلى أنه مات فى ٢٨ شعبان سنة ٨٦٧ هـ . قال :

«وأرخه البقاعى فى نحو النصف من رمضان» . وهذا لم يرد فى المتن أعلاه .

ولقد اختلف فيما يغلب على ظنّي هذا النسب ، وقلت له حال إملائه على : «غير ممكن عادةً أن يوصل إلى العرب بمثل هذا العدد» «فراجع ما نقلته عنه فلعله سقط منه شيء» فلم يصنع شيئاً فيما ظننته .

## - ٩٨ -

- إبراهيم<sup>(٩)</sup> بن أحمد بن علي بن عمر ، الشيخ الأديب برهان الدين بن شهاب الدين ، العسقلاني الأصل الكنانى المليجى الشافعى ، العدل بجوار جامع الأقمر من القاهرة . وُلِدَ<sup>(١٠)</sup> بعد سنة ثمانين وسبعمائة بمليج<sup>(١١)</sup> وقرأ بها القرآن ، وحفظ «المنهاج» . ثم انتقل إلى القاهرة فجلس بحانوت فى جامع الأقمر للشهادة ، واستمر .

وحجّ سنة خمس وثلاثين وثمانمائة فى رجب ، وجاور بقية السنة وقرأ بها البخارى على الشيبى . وسمع بالقاهرة على الزين القمنى ، وبحث فى فقه الشافعية على قاضى القضاة بدر الدين بن أبى البقاء ، وذلك أنه كان يقرئ أولاده .

ودخل إسكندرية ودمياط متفريجاً ، وناب فى بعض البلاد للقاضى علم الدين صالح وابن حجر . وعنده بعض اهتمام<sup>(١٢)</sup> بالنحو ، وربما تكلموا فى شهادته .

أنشدنى جميع ما هنا من نظمه ، فى أواخر جمادى الآخرة سنة ٨٤١ بحارة برجوان<sup>(١٣)</sup> من القاهرة ، قال إنه أنشأها<sup>(١٤)</sup> بديهة على باب السلام من مكة المشرفة :

مولاى فضلك قد وفى بى مكةً وأنا المقصّر والضعيف الجانى

وعن الذنوب العفو منك رجوتُه بجميل ظنّ فيك قد أَلْجَانِي

(٩) فى السطر السابق لهذه الترجمة فى كل من تونس والسليمانية . «البرهان المليجى» .

(١٠) ولد سنة ثمانين وسبعمائة . انظر : الضوء ج١ ، ص ٢٠ .

(١١) مليج : هى من القرى القديمة ، وردت فى «أحسن التقاسيم للمقدسى» ضمن مدن الريف ، وفى «نزهة المشتاق» ذكرها قبل «طنطا» ، وقال : إنها مدينة عامرة وبها أسواق وتجارات . ووردت فى «معجم البلدان» على أنها قرية بريف مصر قرب المحلة . ووردت فى «قوانين ابن ممتاى» وفى «تحفة الإرشاد» وفى التحفة : مليج من أعمال المنوفية . وانظر : رمزى : القاموس الجغرافى ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ١٩٣ .

(١٢) فى السليمانية وتونس : احتساس .

(١٣) حارة برجوان بالقاهرة : منسوبة إلى الأستاذ أبى الفتوح برجوان الخادم ، وكان خصياً أبيض ، تام الخلقة ، ربى فى دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور . انظر : خطط المقرئى ، ج ٢ ، ص ٣ .

(١٤) الضمير هنا يقصد به القصيدة التالية وربما صحّ أن يقال أنشدها .

وافيتُ بيتك للقرى مترجياً  
لولا قصدتُ العفو عنى لم يكن  
أقضى به خير المناسك فى حمى  
فلى الهناء بمنزل رخب الذرى  
شكراً لرب البيت فى إنعامه  
فكفى بما أسدى إلى تكرمه

أبكى على ذنبى بدمعى القانى  
عزى على باب الوفا ألقانى  
حرم يهيج بالرجا أقرانى  
قد صار يغبطنى به أقرانى  
أملى حياتى ثم فى أكفانى  
وبفضله عن غيره أكفانى

وقال وهو بمكة المشرفة :

أتيتك يا مولاي بالذنب أرتجى  
فإن نلت ما<sup>(١٥)</sup> أرجو فعادتك الوفا  
له العفو لما ضاق صدرى به ذرعاً  
وإن يحرم الرجى فيا خيبة المسعى

\* \* \*

وقال :

يا أيها الحجر المكرم والذى  
إشهد لعبدٍ أوثقته ذنوبه  
أضحى يمين الله بين عباده  
بشهادة الإيمان يوم معاده

وقال عند معاينة<sup>(١٦)</sup> الحجرة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام :

يا أكرم الخلق عبداً جاء فى وجلٍ  
فاشفع له فى مقام العرض إنك ذو  
من الذنوب وعفو الله مأمولٌ  
جاء عريض وأنت القصد والسؤل

وقال حين وداعه للحجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام :

زعمت بأنى للصباية أملكُ  
وأملتُ إن شطَّ النوى ودَّع الهوى  
وأوثقت شرط الحب ، والشرط أملكُ  
فؤادى وما فيه من الوجد يتركُ  
فرختُ غداة البين أنفق أدمعى  
وعما جرى لما جرى الدمع أملكُ  
وكذبنى دمعٌ عليهم وقفته  
وصحّ لديهم أن جسمى مملكُ

(١٥) فى تونس والسليمانية : أرجوه عادتك .

(١٦) فى تونس والسليمانية : معانيه .

وَقُلْتُ لِمَنْ بِاللَّوْمِ أَصْبَحَ مَغْرَمًا  
 مَعَ الْهَجْرِ كَيْفَ السَّتْرِ فِي الْحَبِّ لَامْرِي  
 وَفِي الْحَبِّ أَوْقَاتٌ يَلْذُّ بِهَا الْفَتَى  
 هَوَاهُمْ بِقَلْبِي سَاكِنٌ حَرَّكَ الْهَوَى  
 وَمَذْ قَطَعُوا حَبْلَ الْوَصَالِ وَصَلَّتْهُ  
 مَدِيحُ نَبِيٍّ جَاءَ لِلْحَقِّ رَحْمَةً  
 مُحَمَّدُ الْهَادِي الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَى  
 بِمُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ قَدْ أَعْجَزَ الْوَرَى  
 كَرِيمٌ كَرِيمٌ فِي انْبِعَاطِ شَمَائِلِ  
 رَعُوفٌ رَحِيمٌ عَاقِبَ حَاشِرٍ أَتَى  
 عَفْوٌ<sup>(١٨)</sup> فَلَمْ يَبْرَحْ يَنَاقِشُ جَاحِدًا  
 رِقَابَ أَعَادِيهِ بِحَدٍّ مَهْنَدٍ  
 وَكَمْ هَامَ فِي هَامِ الطَّغَاةِ وَكَمْ لَهُ  
 هَنِيئًا لِقَوْمِ آمَنُوا أَسْوَأَ الرَّدَى  
 عَدَاؤُهُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا بِخَزْيٍ مُؤَبَّدٍ  
 إِذَا اسْتَوْقَدَتْ نَارَ الْجَحِيمِ مَقَامَهُ  
 يَقُومُ فَيَأْتِي الْعَرْشَ يَسْجُدُ سَجْدَةً  
 فَتَشْفَعُ عِنْدَ اللَّهِ حِينَ تَقُولُ مَا  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَأُفْسِيتُ مَرَّةً  
 أَقُومُ عَلَى بَابِ الضَّرِيحِ بِمَدْحَةٍ  
 فَأَحْسَنُ مَا يُتْلَى عَلَيْكَ مَكْرَرًا  
 لِأَوْصَافِهِ أَضْحَى الْمَلِيجَى نَازِمًا  
 عَلَيْكَ سَلَامَ اللَّهِ مَا عَزَّ مُسْلِمٌ  
 وَآلُكَ وَالْأَصْحَابُ مَا وَفَدَ الْحَمَى

يَلُومُ ، عَلَى أَنِّي بِكَيْتٍ وَيَضْحَكُ  
 أَطَابَ لَهُ خَلْعُ الْعِذَارِ التَّهْتِكُ  
 وَحَتَفُ وَإِنْ طَالَتْ وَقَبْرُ<sup>(١٧)</sup> وَمِهْلَكُ  
 فَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ سَاكِنٌ وَمَحْرَكُ  
 بِمُدْحِ زَهَا مَسْكَأً بِهِ أَتَمَسَّكُ  
 فَمِنْهُجَةٍ لِلْوَفْدِ حِجٌّ وَمَنْسَكُ  
 الْبَشِيرِ النَّذِيرُ الْمُقْتَفَى وَالْمَسَالِكُ  
 فَمِنْطَوْقُهُ الْمَفْهُومُ أَفْتَى وَأَفْتَكُ  
 جَمِيلٌ جَلِيلٌ طَاهِرٌ مَتَنَسَّكُ  
 بِشَرْعَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَالْكَفَرِ أَحْلَكُ  
 وَيَبْذُلُ جَهْدًا فِي الْجِهَادِ وَيَمْلِكُ  
 بِهِ كَمْ مِنْ دِمَاءٍ جَانِبِ السَّفْحِ تَسْفِكُ  
 بِهِ وَيَنْصُرُ اللَّهَ فِي الْحَرْبِ مَعْرَكُ  
 وَتَعَسَّأَ لِقَوْمِ خَالَفُوهُ فَأَهْلَكُوا  
 بِهِ كُلَّ أَفَّاكٍ كَذَلِكِ يُوَفِّكُ  
 لِمَنْ أَدْمَنَ الْعَصِيانَ فِي الْحَشْرِ مَسْلَكُ  
 يَقُولُ لَهُ أَشْفَعُ أَنْتَ أَدْرِي وَأَدْرِكُ  
 أَبْرَكَ<sup>(١٩)</sup> يَا مَخْتَارَ فِينَا وَأَبْرَكَ  
 وَفِي النَّفْسِ أُخْرَى إِنَّ بِهَا الْقَصْدَ يَمْلِكُ  
 يَفُوقُ سَنَاهَا التَّبِيرَ إِذْ هُوَ يَسْبِكُ  
 مَدِيحٌ لَهُ فِي غُرَةِ النُّجْمِ مَدْرَكُ  
 وَدَهْرًا بِهِ بَيْنَ الْوَرَى يَتَبَرَّكُ  
 وَذَلَّ بِحَرَمَانِ اتِّبَاعِكَ مَشْرَكُ  
 حَجِيجٌ أَنَابُوا رَغْبَةً وَتَنَسَّكُوا

(١٧) فِي تُونِسَ وَالسَّلِيمَانِيَّةِ : وَكَتَنَز .

(١٨) فِي تُونِسَ وَالسَّلِيمَانِيَّةِ : وَعَوْفَكُم .

(١٩) وَرَدَ هَذَا الشَّطْرُ فِي السَّلِيمَانِيَّةِ : أَبْرَكَ فِينَا يَا مَخْتَارَ فِينَا وَأَبْرَكَ .

## وقال فى الكعبة المشرفة :

حبّ المتيم نارٌ فى الحشا وكفى  
 ما شاقه غير ورد شاقه لرُبى  
 يودّ لو كان بين الظاعنين مشى  
 وباع نفساً لرّياه ومدّ به  
 وصاح إذ جلبت ذات الستور على  
 يا كعبة الله بذلّ المال فيك غدا  
 يا كعبة الله طاب السير فيك لنا  
 لأنّ أول بيت قد غدا حرماً  
 آياته بينات والمقام به  
 ركنٌ شديدٌ وأمنٌ من عذاب لظى  
 ترى أعود لمعناك الجميل فلى  
 حملتُ ذنباً عظيماً ثم جئتُ به  
 وكان ما صحّ من فضل ومرحمة  
 إن لم أنلّ عمرة فى العمر يا أسفى  
 وسيلتى مدح خير المرسلين ومن  
 بضاعتى مدحتى أرجو شفاعته  
 فهو الذى أثبت الإيمان حيث أتى  
 وللمليجى رجاءٌ فى المعاد له  
 صلّى وسلم ربّ العالمين على  
 ما هبّ ريح الصّبأ واشتاق ذو شجنٍ

يوم النوى ما جرى من مدمعى وكفى  
 بخدّ عهد بيانات النقا سلفا  
 نحو الحمى أو على جمر الغضا وقفا  
 باع المنى فى رياض الأنس واقتظفا  
 عشاقها حيث فى أكنافها اكتنفا  
 لمن وفى شرفاً فى الدهر لا سرفاً  
 ما بين شوق ، وشوقى عنك ما انصرفاً  
 مباركاً وهدى للعالمين شفا  
 لمن أقام وفى أرجائه اعتكفا  
 قد أذهب الله عن زوّاره الأسفا  
 عهد بمعهد قد زادنى شغفاً  
 بيت الكريم الذى بالعفو قد عرّفنا  
 تجاوزَ الله عمن عدّها وعفا  
 قضيتها بفؤادى حسرةً وجفا  
 حاز الفخار وبالإحسان قد وصفا  
 أنفقتها حيث يعطى منفقٌ خلفاً  
 بيعته ولزيع المشركين نفى  
 هو الشفيع الذى بالجود قد عطفنا  
 المختار والآل ثم السادة الخلفنا  
 إلى الحجاز وما بين الغصن وانعطفنا

\* \* \*

وله أرجوزة فى قصة<sup>(٢٠)</sup> يوسف [فى] ألف بيت ، وقصيدة هائية من بحر الطويل ذكر فيها مسيره للحج ، وإحرامه وطوافه ، وشربه من ماء زمزم ، ومجاورة من جاور وصلاتهم وبعض فضائل الصلاة هناك ، ثم سيرهم إلى منى وعرفات وتلك الأراضى المباركات وما أعطى الله تعالى لأهل ذاك الموقف والجمع من الخيرات ، وما حصل لإبليس من ذلك من

(٢٠) أى قصة يوسف النبى الطيّار .

الحق ، ثم زيارة قبر المصطفى ﷺ ومدحه وذكر تبليغه سلام من أرسله معه وهي قصيدة حسنة (٢١) .

## - ٩٩ -

- إبراهيم بن أحمد بن علي الحسيني ، برهان الدين أبو السعود ابن الشيخ شهاب الدين ، سبط الشيخ شمس الدين محمد ابن إمام (٢٢) جامع البوصيري الشافعي . ولد ... (٢٣) وسمع على الشمس محمد بن حسن البيجوري الشافعي جزءاً من حديث الشرف الدمياطي ، بسماع البيجوري له من قاضي القضاة العز عبد العزيز بن جماعة .

## - ١٠٠ -

- إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوني ثم الدمشقي ، الشيخ الإمام العالم الأديب البارع برهان الدين أبو اسحق بن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين . وُلد سابع عشر في رمضان سنة ست أو سبع وسبعين وسبعمائة بباعون (٢٤) ، وهي قرية من نواحي عجلون من أعمال دمشق .

قرأت على الشيخ برهان الدين الباعوني بالباسطية (٢٥) من صالحية دمشق يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة الحديث المسلسل بالأولية من حفظي ، وهو أول حديث سمعته (٢٦) منه . أنبأني الميديمي ، وهو أول من

(٢١) نضيف إلى ذلك أنه ورد في الضوء ج ١ ص ٢١ أنه مات سنة ٨٧١ أو التي بعدها .

(٢٢) كلمة «إمام» ساقطة من السليمانية .

(٢٣) بياض في الأصل ولكن الضوء ١٧/١ ذكر أنه ولد بالقاهرة سنة ٨٠٠ ، وأنه وفاته كانت سنة ٨٦٦ .

(٢٤) ذكر الدمشقي في جغرافيته أنها في إقليم جرش ، وبها حصن شديد المنعة ، ويقع على أرض شديدة الارتفاع ، وتعرف قلعتها اليوم باسم قلعة الربيض . أما أبو الفدا فيقول : إن البلد تعرف باسم الباعونة وهي قرية من غور وادي الأردن في مواجهة بيان (389 - 388 : Le Strange) .

(٢٥) الباسطية من مدارس دمشق : بباب شرف الأنبياء يطل بعضها على المدرسة الدويدارية ، وواقفها هو القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الجيوش المنصورة عزيز المملكة وقد أوقفها سنة ٨٣٤ ، ولا تزال موجودة وفيها مدرسة البنات الإسلامية . راجع كرد علي : خطط الشام ، ج ٦ ، ص ١٢٢ .

(٢٦) وردت في السليمانية العبارة التالية بعد ذلك «أنبأنا الذين عنده إبراهيم العراقي وهو أول حديث سمعته» .

أخبرني ، وهو ثقة ، أنه سمعه بشرطه على العراقي والنور الهيثمي ، وأنه سمع عليه البخاري كاملاً . وكان له فوت فأعاده ، وأنه سمع بعضه على عائشة بنت عبد الباري ، وأجاز له ماله وروايته عنه . وأنشدني من لفظه لنفسه سادس شهر ربيع الآخر سنة ٥٩ بالباسطية ، وفيه لزوم ما لا يلزم :

ألم تر أني قد حلفت كما ترى	بأخلاق أحرار الوري أتخلقُ
وإني صبارٌ شكورٌ وحامدٌ	وأني إذا أملتُ لا أتملُ
وإن عرضت لي حاجة من حوائجي	فإني بغير الله لا أتعلقُ
وإني راضٍ عنه في كل حالة	وإني من المقدور لا أتقلقُ
ولو كنتُ ذا دنيا وقادت مذلةٌ	إلى لكانت بالثلاث تطلقُ
ولست بحمدِ الله ذا طمع به	إلى نيل جدوى منعم أتسلقُ
ولا خابطاً <sup>(٢٧)</sup> في ظلمة من ضلالةٍ	ونور الهدى لي ظاهر يتألقُ
نظرت إلى الدنيا ونقمة أهلها	وأهوائها لا كالشعور تحلقُ
وشاهدتُ هامات لهم بسيوفها	وقد أصبحت مسلولة تتفلقُ
وقد فتحت أبواب شهوتها ولو	أمدتهموا الألفاف كانت تغلقُ
وكم بت مسرورٍ الفؤاد بتركها	وبات على النار الندى والمحلقُ
ويارب مفتون بها عاد وهو من	سرورٍ عراه بالدماء مُخلقُ

وكذلك في الزمان والمكان معاتباً لبعض من يرجوه فجفاء ، وفيه اللزوم :

رجوتك لي عوناً وذخراً وملجأً	فخاب رجائي فيك يا أحسن الخلق
وذلك تأديب من الله لي على	تعلق آمالي بمثلي من الخلق
ولو أنني وقفتُ لم أرجُ غيره	ولا غرني الإشراق من وجهك الطلق
وما أنا ممن يستميل امرؤ إذا	جفاني وأقصاني بشيء من الملق
ولو بلغت روعي التراقي وأصبحت	تردد من فرط الضرورة في حلقي

(٢٧) في السليمانية : خاطاً .

وأنشدني في التاريخ والمكان لنفسه :

أقسم بالله العلي العظيم      مكوّن الكوّن العزيز العليم  
ما تعدل الدنيا لدى عاقل      خضوعه فيها لنذلٍ لئيم  
فكنّ فتى حراً أخا همّةٍ      عالية واقف<sup>(٢٨)</sup> الصراط القويم  
ولا<sup>(٢٩)</sup> تعول في الدنا تبتغي      إلّا على الله الجواد الكريم

وأنشدني كذلك لغيره من التذكرة<sup>(٣٠)</sup> :

وما عدلوك مسبوقاً ولكن      إلى الغايات سباقاً جواداً  
وقد هدموا بما فعلوا المعالي      وربّ العرش يفعل ما أراداً

وحدثني في المكان ، يوم الجمعة سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة ، أن أباه حدثه ، أنه رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام وأنه سألّه أن يأذن له في تقبيل رجله ، فأذن له بتمنّع ووضع ثوبه عليها فقبلها من وراء الثوب ، فحصل لأمير المؤمنين من ذلك بعض انزعاج ، قال : « فرأيتُ ذلك مني قلة أدب » ، فقلت : يا مولانا أمير المؤمنين ، الشوق يغلب أحياناً على الأدب .

وحدثني الشيخ برهان الدين عن بعض أكاذيب الحمصي فقال : « اعتل مرة علة طويلة ، وكان قاضياً بدمشق فنقل إلى المزة بأمر الأطباء لحسن هوائها وطيب مناخها ، فاخترت يوماً أنا والقاضي كاتب السر نجم الدين يحيى بن المديني من هناك فعرض عليّ أنا نعوده فأجبت ، فلما دخلنا سرّ بنا وشرع يهذر على عادته ، فكان ممّا قال : إنّ لي حظاً عظيماً من الأولياء ، كنت مرة ماراً في باب زويلة بالقاهرة على حمار قصير ، فلقيني بعض أكابرهم فسلم عليّ ثم طلب عمامتي فدفعها إليه ولففت على رأسي منديلاً ثم قال لي انزل عن الحمار فهممت بالنزول فقال : لا تفعل ، ثم قال لي أبشر إنك لا تموت حتى تقطب ، قال الشيخ برهان الدين : فقلت في نفسي<sup>(٣١)</sup> إثره : إن شاء الله ! ، قال : ثم

(٢٨) في تونس والسليمانية : وافق .

(٢٩) في تونس والسليمانية : ولا تقول في الدنيا تبتغي .

(٣٠) بعد التذكرة في تونس كلمتان غير مقروئتين ، وحذفهما لا يخل بالمعنى العام .

(٣١) بعد نفسي في تونس كلمة غير مقروءة .

قال : وكنت بائناً مرة فى بيتٍ وحدى ، فطرق الباب فى بعض الليل فقلت : مَنْ؟ فقيل : رجلان من الجنّ ، ففتحت لهما الباب فدخلا فسَلّما ثم جلسا بين يدى ، فقلتُ : مرحباً بكما ، ألكما حاجة؟ فقالا : نعم ، اختلف الجنّ فى مسألةٍ وطال نزاعهم فيها ، فأرسلونا إليك . فقلت : وهل تعرفوننى<sup>(٣٢)</sup> ؟ فقالا : سبحان الله! نعم ، هم يعرفونك ولا تعرف بينهم إلا بشيخ الإسلام ، وهم يقبلون قولك . فأفتيتهما فى المسألة وانصرفا .

وأنشدنى البرهان الباعونى رحمه الله يوم السبت أول جمادى الأولى سنة ٤٩ ، قال : كتب إلى الصدر بن آدمى من مصر وقد أبطأت عنه كتبى :

خليلى إبراهيم بالغت فى الجفا	وأنت إلى قلبى الكريم حبيب
وفى غربتى قصدى إليك تقرب	وكل غريب للغريب نسيب

قال : فأجبتُه بقولى :

فديتُك لا والله ما كنتُ جافياً	لمثلك يوماً والإله حسيب
وما حلتُ عن ودى وصدق محبتي	ولانى مقيم ما أقام عسيب

قال :

وأرسلتُ إلى البرهان بن الكشك ماجنا ، وكان عَشِيرَ الصدر بن آدمى :

هل لك إبراهيم فى قهوة	أرسلها يوم الثلاثا إليك؟
حمراء كالنار ولكنها	فى الكأس بردٌ وسلام عليك

قال فأجاب عنه الصدر بن آدمى :

يا راعى الحمراء إن سقتها	جئناك بالخيول سباقاً إليك
وإن تجاهلت ولم تعتمد	ما نبتغيه فسلاماً عليك

قال : وكنت أراسل ابن آدمى كثيراً فى أوصاف الخمر وما يلائمها فيحتاج إلى الجواب ، فقال تشتهى أن الشيخ عنى هذا فإننى منسوبٌ إلى شىء من أحوالها وأما الشيخ فمعلوم عند كل أحد برأيه فى ذلك ، فذكرنا لهذا يضرنا ولا يضره ، فكتبت إليه قولى :

عجبتُ لصدر الدين معَ لطفِ ذاته      ولطفِ معانيه وحُسنِ صفاته  
يصدُّ<sup>(٣٣)</sup> عن الرّاح الشمول التي غَدَتْ      لَطَافَتِهَا تُعْزِي إلى كلماته  
ويسأم من تكرار أوصافنا لها      وقد يسأم الإنسان طول حياته

\*\*\*

وأنشدني البرهان من لفظه لنفسه في النصف الأول من شهر رمضان سنة تسع  
 وخمسين المذكورة في مليح ساعي :

بالروح أفدى ساعيا      جماله سبى الورى  
لابدلى من وصله      ولو جرى مهما جرى

ولما رأيت أن حضرة الشيخ برهان الدين رحمه الله محلّ الأنس ، وكلامه يأخذ  
بمجامع القلوب لما يشتمل عليه من الحكم والرقائق والأمثال والمواعظ مع عذوبة  
الألفاظ وفصاحتها ، وجلالة المعاني وبلاغتها ، ورشاقة السياقات وجزالتها ، مع سلامة  
الصدر ولطف الطبع وطيب النبع وخفة الروح وجمال الذات وجلال الصفات . قلت  
وأنشدته إياه من غير فكر كبير :

يا أيها السيد المشهور سؤدده      أنسيتنى الأهل والأولاد والوطنا  
هذى مجالسك العالى مراتبها      تجلو القلوب وتنفى الهم والحزنا

وكتب الشيخ برهان الدين إلى<sup>(٣٤)</sup> كتابا أوله مفرد ، لا أدري هل<sup>(٣٥)</sup> هو له أم لا :

الشوق أعظم أن يحيط بوصفه      قلم وأن يطوى عليه كتابُ

وكتب إلى في جواب البيتين النونين عشرين بيتاً أشار فيها إلى ما وقع بعد موته  
بنحو بضع عشرة سنة ، فقال ما نصه : « كتب إلى الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين  
البقاعي ، أمتع الله بحياته هذين البيتين » ، وذكرهما كما مضى ، فأجبت مرتجلاً وقلت  
عجلاً » :

(٣٣) في السليمانية وتونس : يصدر .

(٣٤) أى إلى البقاعي صاحب المعجم هذا .

(٣٥) عبارة « لا أدري هل » من نسخة تونس .

مجالس كلها شكر لكم وثنا  
 واللَّهُ يعلم أنى منطو لكم  
 كل الورى يدعى مثلى محبتكم  
 لو عَنْ لو أن أحصى فضائلكم  
 أرضيتم الله مولاكم فكم بدع  
 وكم أحاديث صدق لا خفاء بها  
 أحستموا ، حيث أكمذتم بها زمراً  
 من كل مبدع للغى متبع  
 أعمى البصيرة لم يسلك سبيل هدى  
 سئلت عليه من الشرع الشريف ظباً  
 وكم لكم من علوم غير منكورة  
 ومن فضائل لا تحصى مآثرها  
 أبقاكم الله فى خير وعافية  
 وأضحك الروض دمع للسحاب وما  
 وما بكت لفراق الإلف صادحة  
 وما رنت مقلة بالسحر قد كُحلت  
 وماس قد قويم مثل غصن نقاً  
 وما جنى الورد من وجنات غانية  
 متيم رق حتى عاد من سقم  
 يقول من فرط أشواق يعالجها  
 ما صدنى أحد عن بثه أو ثنى  
 على وداد وحُب فى الحشا سكنا  
 وأصدق الكل فيما يدعى أنا  
 أو بعضها بلسان لى لقيت عنا  
 أمتموها وكم أحييتُموا سننا  
 رويتموها - عن الهادى النبى - لنا  
 يرون أقبح ما يأتونه حسناً  
 لا يتقى الله لا سراً ولا علناً  
 ولا اقتفى بسبيل واضح سننا  
 تقضى عليه بموت عاجل وفناً  
 وكم لكم من أياد قلدت مننا  
 ومن مكارم شاعت مزنها هتنا  
 ما لاح بدر منير ذو ضيا وسنا  
 هبت نسيمه صبح حركت فننا  
 فى أيكه وشكت من شوقها شجنا  
 نجلاء كم ولدت لما رنت فتنا  
 لدن المعاطف منه غار رمح قنا  
 صببت عليه هواها والغرام جنى  
 لخصرها وغدا مثل الخلال ضنا  
 طوبى لمن من خيام الظاعنين دنأ

فقلت<sup>(٣٦)</sup> : أنشدتكم من بنات فكرى بيتين لا يساويان فلسين ، فجبرتم الخواطر  
 وقابلتم بما لا طاقة به لشاعر ، جعلتم الحسنة بعشرة أمثالها ، فأرسلتم عشرين بيتاً  
 بكمالها ، وأنتم - أمتع الله بحياتكم وأدام عموم النفع ببركاتكم بحر لا تكدّره الدلاء ، ولا  
 تنقصه كثرة الاستقاء عن الامتلاء ، متى استنطقت لسان قلم قال لسانه تالياً بغرائب

(٣٦) ضمير المتكلم هنا عائد على مؤلف هذا المعجم إبراهيم البقاعى .

مراداتك فلم يسكت إلا بفراغ الطرس ، أو نفاذ النفس ، فعلمت أن باعى عن مقاومتكم ضئيل ، وطرف شعري بأشعة جواهركم كليل ، والاعتراف إنصاف ، والاعتراف من بحر مساجلتكم تلاف ، وقد قلت معذراً :

رأيت صدرك بحراً جلّ جوهره      ولم أجد ببحور الشعر لى سفنا  
وعاين العبد من يدنو للّجته      غرقى فعاد لبّر العجز قد سكنا

وأرسلت ذلك إليه فأعاد الجواب مفيضاً له من بحره العباب بقوله :

بعثت يوم الثلاثا نظمك الحسن      كخادم كمّ وكم قلّدتّه مننا  
راه ذراً غنيّاً ما أعدّ له      لما يؤمله إلا الدعا ثمننا  
دعا إلى الله ربّ العرش يرفعه      مع ما يضاف إليه من جميل ثنا  
ثناً كأنّ شذاه حين ينشقه      مسك فتيت بماء الورد قد عجننا  
وطيب ذكر حديث عنك يسنده      عن كل صادق قول ، قال : حدّثنا  
وكم روى عنك من وافاك مبتغياً      جدواك من خبر فى الجود صحّ لنا  
وكم أغثت لهيفاً لا مغيث له      وكم أعنت ضعيفاً ددت عنه عنا<sup>(٣٧)</sup>  
وكم غرست من المعروف من شجر      جنيت منه بحمد الله خير جنا  
تقوم مع كل مظلوم ومضطهد      بين الأنام بعزم قطّ ما وهنا  
لازلت فى نعم ينهلّ وابلها      فى غبطة وسرور دائم وهنا  
ما لاح وجه جميل للصباح وما      هبّ النسيم برّوض مزهر ورّنا  
وما شدّت ذات طوق قال سامعها      لاشكّ عندى أن الموصلى هنا

المملوك<sup>(٣٨)</sup> إبراهيم يقبل الأرض وينهى أن الولد مبارك حضر وعلى يده مثال كريم ، بل عقد نظيم ، بل روض بسيم ، هبّ عليه نسيم ، فتناوله يمينه ، ووضع على جبينه ، وتنزّه فى رياض بلاغته ، ورأى ذهب أدب عجب من حسن صناعته وصادف وصوله إليه ووروده عليه حين خرج من الحمام وهو محرور إلى الراحة مضرور ، فتعذّر عليه الجواب فى تلك الحالة ، مع ما عنده من الفتور والمالة ، ولم يجد إلى النشاط سبيلاً ، فلما استراح

(٣٧) فى تونس والسلمانية : زاد .

(٣٨) الكلام هنا لا يزال للمترجم له : إبراهيم بن أحمد الباعونى ، وقد نعت نفسه بالمملوك تواضعاً .

قليلاً كتب هذه الأدبيات عجباً ، وأنشأها مُرتجلاً وبعثها إلى خدمته خجلاً ، سائلاً  
إصلاح خللها والإغضاء عن زللها ، ، على المعهود من كرم سجايه وشرف مزايه ، والله  
يمتع بفوائده ، ويجزيه من الألفاف على أجمل عوائده ، ويديم عليه سوابغ نعمه ،  
ويحرسه بمنه وكرمه .

ومما عدّته من كرامات الشيخ برهان الدين أنه كان لهم قريب يقال له جلال الدين  
وكان جريئاً على حداثة<sup>(٣٩)</sup> سنّه على الأمور الكبار فبغى في قضاء الشافعية بدمشق على  
الجمال يوسف أخى الشيخ ، فكتب الشيخ إلى كتاباً عرفنى فيه بموت البلاطنسى وذكر  
ما حصل من الضرر بسعى قريبهم هذا على أخيه ، وقال من جملة الكتاب : ولهذا الصبى  
الغيبى ، النازل من الخذلان فى المنزل الدنى<sup>(٤٠)</sup> أب جاهل ، عن الآخرة ذاهل ، الأم من  
مادر ، يسمى عبد القادر ، باشر تقدمة بأخيه من نواحى البلاد الصفدية فأقصى وأبعد  
بسيرته الزرية معروف بسوء الطريقة فى زمن الصبا ، وهو الآن بالشام يتعاطى الربا ، أشاع  
أن ابنه ولى القضا فضاق على المسلمين بذلك الفضا ، وارتمضوا من سماع هذا الكلام  
وقالوا : يالله للإسلام [من] صبى ذى فرية ، لا يصلح لقضاء قرية ، يلى منصباً وليه  
السبكى ! إن هذا مما يؤلم ويؤيكى ، فقال شخص من الفضلاء الأذكياء النبلاء :

تولى شيخ قضا جلق	فيالك من حادث ممرض
وهول يشيب رأس الرضيع	فيصبح كالكرسف الأبيض <sup>(٤١)</sup>
ويالك من كارث مؤلم	لكل امرئ مسلم ممرض <sup>(٤٢)</sup>
فنوحوا على الدين وابكوا وما	وفرّوا إلى الله مما قضى
وتوبوا إلى ربكم توبة	نصوحاً بصدق له يرتضى
عساه يهيى له قاتلا	بسيف صقيل له ينتضى
يريح البرية من وجهه	فما وجهه بمنبر مضى <sup>(٤٣)</sup>
ولو قيل للكلب من بعده	تعال تولى القضا ، ما رضى

(٣٩) تونس والسليمانية : حلاله .

(٤٠) فى السليمانية وتونس الوبى .

(٤١) الكرسف : هو القطن (قاموس المحيط مادة الكرسف) .

(٤٢) الممرض : الداء .

(٤٣) أى مضى .

ثم قال : « هذا لا يكون ويأبى الله ذلك والمؤمنون ، ولا يجتمع على المسلمين مصيبتان جليلتان عظيمتان : موت هذا العالم<sup>(٤٤)</sup> التقى وولاية هذا الجاهل الشقى » يشير بذلك إلى موت الشيخ شمس الدين البلاطنسى ، فتمنى فى هذا الكلام شيئين : قتله ، وعدم ولايته للقضاء .

وكان الشيخ لم يحب مع أنه بذل للأشرف إينال رشوة على ولايته ما سبقه إليها أحد ولا خطر لعاقل أن يفعلها وهو سبعة عشر ألف دينار ، فلما لم يُجَبَّ حمل على نفسه وذهب إلى بلاد الروم فحصل له هناك شىء من الدنيا ، فقتل بسببه .

### - ١٠١ -

إبراهيم<sup>(٤٥)</sup> بن أحمد بن يونس ، برهان الدين بن الشيخ الفاضل شهاب الدين الضعيف (بالتصغير والتثقيب) المعرى<sup>(٤٦)</sup> .

### - ١٠٢ -

إبراهيم<sup>(٤٧)</sup> بن الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، بن الشيخ برهان الدين بن العلامة جلال الدين الخجندى<sup>(٤٨)</sup> الأصل ، المدنى الأخوى (بفتح الهمزة والمعجمة) الحنفى .

(٤٤) يقصد موت البلاطنسى .

(٤٥) ليس هذا فى الواقع موضع هذه الترجمة ما دام المؤلف قد اتبع التسلسل الهجائى ، وقد لاحظ ذلك تيمور باشا فقال فى نسخه : حقه التأخير . ويبدو أن المؤلف فكر فى ذلك وإنما وضعها تذكراً لنفسه ليعود لوضعها فى مكانها الصحيح كاملة . ولما لم يكن قد حدث شىء من ذلك فإننا نقول إنه ورد عنه فى الضوء ٣٠/١ أنه ولد فى حدود سنة ٧٩٢ ، ولقيه السخاوى فى حلب وسمع عليه ثلاثيات الصحيح ووصفه بأنه كان أمياً ومات سنة ٨٨١ . (٤٦) أورد فى السليمانية خطأ باسم : المغربى . والصحيح ما هو بالمتن ، وقد سماه الطباخ فى : أعلام النبلاء ٤٤١/٥ بالعفيف ، بدلاً من الضعيف وهو خطأ .

(٤٧) يلاحظ أن صاحب الترجمة يسمى أيضاً بمحمد ، ولذلك قال السخاوى عنه فى الضوء ج ٧ ص ٩٣ س ١٧ : « محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندى : فى إبراهيم » كما ترجم له فيمن يسمى بإبراهيم فى الضوء ج ١ ص ٢٤ س ٧ وقال : « يسمى محمداً أيضاً » .

(٤٨) الخجندى نسبة إلى خجند ، وهى أول مدن فرغانة من الغرب إذا جئت من سمرقند ، وهى تقوم على ضفة نهر سيحون اليسرى ، ولها قلعة قوية فيها السجن ، وجامعها فى المدينة . ودار الإمارة فى الميدان بالربض . قال فيها ابن حوقل فى مدينة نزهة ، وأهلها لهم سفن يسافرون فيها إلى سيحون . انظر : بلدان الخلافة الشرقية : ص ٥٢٢ .

وُلد بعد<sup>(٤٩)</sup> سنة ثمانين تقريباً بالمدينة<sup>(٥٠)</sup> الشريفة ، وقرأ بها القرآن ، وتلا بالسبع على الشيخ عبد الله الشينى (بفتح المعجمة وكسر النون ، بينهما تحتانية) ، وعلى الشيخ يحيى التلمسانى الضرير ، وأخذ النحو عنه وعن والده الشيخ جلال الدين ، و[أخذ] الفقه عن والده ، وسمع<sup>(٥١)</sup> الشيخ زين الدين العراقى والشيخ زين الدين أبا بكر بن الحسين المراغى الشافعى قاضى طيبة ، وبرهان الدين بن فرحون المالكى قاضيهما أيضاً ، وزين الدين عبد الرحمن بن على الأنصارى الحنفى قاضيهما أيضاً ، والبرهان بن محمد بن صديق .

وحجّ مراراً ، وعنى بالأدب ، وله شعر كثير ، جيّد قليل ، تنتقل فيه من بحر إلى بحر ، ومن لجة إلى قفر ، ومعناه بالعربية<sup>(٥٢)</sup> غير واف ، وكثير منه سفساف<sup>(٥٣)</sup> ، وربما انتقل من الحضيض إلى السها ، كأنه ليس له قلب فى مدح الناس ، فإذا قال فى الغرام أجاد .

لقيته سنة تسع وأربعين لما زرت النبى ﷺ ، وجاورت ثمّ بعض السنة .

وهو شيخ كَيَس حسن المجالسة وعنده إنصاف ، إذا غيّر له أحد شيئاً من شعره بأحسن منه لم يستنكف من قوله .

أنشدنى من لفظه لنفسه يوم السبت خامس عشر جمادى الآخرة من السنة<sup>(٥٤)</sup> بالمدينة الشريفة :

رُسِمَتْ - وقاك الله - كل مضرة	بنذل خسيس القَدْر للفضل حايز
وما أنت بالأدنى فبالنزر أرتضى	وأنت جليل القدر للفضل حائز

(٤٩) الوارد فى الضوء ج ١ ص ٢٤ ، أنه ولد بعد سنة ٧٧٩ .

(٥٠) ورد فى السليمانية : بباب المدينة .

(٥١) جاء فى نسخة السليمانية (وسمع بأخباره الشيخ جلال الدين) ، والفقه عن والده وسمع بأخباره ولم أعلم منه إلا الأمانة . وقد حذفنا هذه الجملة لأنها تخلل بالسياق .

(٥٢) فى تونس : ومع أنه بالعربية .

(٥٣) وصفه السخاوى ج ١ ص ٤ ، بأنه جمع لنفسه ديواناً ، وأنشأ عدة رسائل بحيث انفرد فى بلده بذلك ، كما أنه أشار إلى موقف البقاعى فى هذه الترجمة ، ونقل عنه بعض الذى قاله فى وصف شعره .

(٥٤) أى من سنة ٨٤٩ هـ .

ولا يدرك السها<sup>(٥٥)</sup> بالبخل ، عودت  
علام أرى حظى دَنِيَا وإننى  
فمن<sup>(٥٧)</sup> يارعاك الله ياقطب وقته  
ودُم<sup>(٥٨)</sup> راقياً ظهر العلا طول دهرنا  
ولا أنت يوما عندك المدح<sup>(٥٦)</sup> جائر  
لشكرك نثرى دائماً فيك راجز  
بما فيه لى خير إذا هو ناجز  
وأنت لأعلى الأجر والحمد كانز

وكذلك أنشدنى ما قاله فى وصيفة باعها ثم ندم :

وجدى بمن فارقته يتجدد  
لفراقها بين الجوانح وحشة  
وتلهفى بين الجوانح زائد<sup>(٥٩)</sup>  
ورثى العذول لحالتى لما رأى  
قولوا لمن شَغِفَ الفؤاد بحبها  
والقلب منى وإله مستنكد  
ومع الأسى لى زفرة تتصعد  
وتشوقى جند يقيم ويقعد  
لهب الجوى بحشاشتى يتوقد  
منى ، عليك تحية لا تنفد

وكذلك أنشدنى ما قاله فى امرأة حَضْرَمِيَّة اسمها فاطمة :

أفانتى<sup>(٦٠)</sup> فى مذهب الحب ظالمه  
أبث لك السر الذى فى ضمائرى  
وحقك ما يهوى فؤادى وناظرى  
ولى كبد ذابت إليك صباة  
أذوب إذا سُمِّيت فى كل ساعة  
وإن وفد الزوار سارعت نحوهم  
أشيرى<sup>(٦٢)</sup> بأطراف البنان وسلمى  
ومُسْهَدَتى فى حبها وهى نائمة  
وأشكو الذى بى منك أم أنت عالمة  
سواك ، فكونى يا منى القلب راحمة  
وعين سفوح الجفن بالدمع ساجمة  
ويطرب سمعى كلما قيل «فاطمة»  
أقبل من شوقى أكف<sup>(٦١)</sup> الحضارمة  
علينا إذا ما كنت بالسطح قائمة

(٥٥) فى نسختى تونس والسليمانية : السحا . ولكن ليس لها معنى ، والأقرب أن تكون (السحا) وهذا الشطر مكسور ويصدف فيه ما قاله البقاعى قبل بضعة أسطر من أن جيد شعره قليل ويتنقل من بحر إلى بحر .

(٥٦) فى تونس والسليمانية : المنع .

(٥٧) فى تونس : فمت .

(٥٨) فى السليمانية : در . وفى تونس : دو وقد وضعنا ما بالمتن ليستقيم الوزن بما لا يخل بالمعنى .

(٥٩) فى تونس والسليمانية : متزايد . والتصويب : زائد .

(٦٠) فى تونس : أفانتتى .

(٦١) فى تونس والسليمانية : «أكد» .

(٦٢) فى تونس والسليمانية : «أشير» .

لعلّى أملى الطرف منك بنظرةٍ      هى القصدُ لا غزلان سَلْعٍ وكاظمه  
فديتُك أنت الماء قد مسّنى الظما      ونفسى التى<sup>(٦٣)</sup> نظما على الماءِ حائمه  
سألتُ الذى فوق السموات عرشه      وأقداره فى سائر الناس حاكمه  
كما جعل الهجران والصدّ والقلى      بدايتنا أن يجعل الوصل خاتمه

وكذلك أنشدنى من لفظه لنفسه ما قاله - وقد وعده شخص بسكرٍ وهو يشتكى :

من مثلكم نُجِّحُ الوعود مؤمِّل      ومحقق قول الصدوق إذا نطق  
قد زدتُ سقماً لا انتظاري وعدكم      ياليت لا وعد جرى أو لا اتفق<sup>(٦٤)</sup>

وكذلك ما قاله يهجو بعض من مدحه ولم يُجزّه :

سمع القريضَ وقال : هذا كلّه      إفك وما جازى عليه قلامه  
وأفادنى بعد الشباب مذمة      حتى كأنى قد قطعتُ سلامه  
فأنا الذى منى الخباية قد جرت      لما نبشتُ سباطه<sup>(٦٥)</sup> وقمامه  
لكننى فيها «فعلت»<sup>(٦٦)</sup> وقلت قد      يأتى الكنيفَ لحاجةٍ من رame

وكذلك أنشدنى ما كتبه على استدعاء وكل ذلك بالزمان والمكان :

أجزتُ لهم أبقاهُمُ الله كل ما      رويت عن الأشياخ فى سالف الدهر  
ومالى من نظم ونثر بشرطه      على رأى من يروى الحديث ومن يدرى<sup>(٦٧)</sup>  
وأسأل إحساناً من القوم دعوةً      تحقق لى الآمال والأمن فى الحشر  
وأنشدنى ما قاله يمدح أبا عصيدة :

بخير نبيّ فى الأنام مشفع      وأعظم من يُدعى لكشف مُلِمةٍ  
أتانا أبو العباس أحمد يرتجى      شفاعه خير الخلق هادى البرية

(٦٣) فى تونس والسليمانية : «الذى» والصحيح ما أثبتناه .

(٦٤) فى تونس والسليمانية : «ولا اتفق» ولكن ورودها بهذه الصورة يخل بالوزن ولا يستقيم إلا بما أثبتناه .

(٦٥) السباط : جاء فى لسان العرب أن السباطة هى الكُناسة ، مادة سبط .

(٦٦) كلمة نابية يقصد بها من يقوم بحاجته وقد استبدلناه بهذه الكلمة الواردة بالمتن .

(٦٧) فى الضوء ج ١ ص ٢٤ س ٢٧ «يقرى» .

من الغير وافانا مشوقاً وزائراً  
بدار أبى أيوب قد كان ساكناً  
لها قال خير الخلق خلّوا سبيلها  
وكذا أنشدنى لنفسه :

طوبى لصبٍ بالوصال تلذّذاً  
جاورت<sup>(٦٨)</sup> خير العالمين وصّبه  
طابت حياتى مذ حللت بطيبة  
وبمدحه أرجو السعادة فى الدنا  
قد فاز من أضحى مقيماً عنده  
ما أمّه أحدٌ ونادى باسمه  
أصبو لمعناه المشرف دائماً  
يا أخذاً سُبُل النجاة لأحمد  
حادى المطى، إذا أتيت لطيبة  
واقصد لباب الجود واقرعه وسلّ  
واستشف من داء الذنوب بشربة  
فنواله عمّ الخلائق كلّهم  
هو سيدّ الرسل الكرام وأمره  
وهو الذى ما فى الخلائق مثله  
هذاك منبره، وذاك مقامه  
عَفَرُ خدودك فى ترابِ نعاله  
يا سيّد الرسل الكرام ومَن به  
صلّى عليك الله ما هَبْتُ صبا  
والآل والأصحابُ مع أتباعهم

مثلى فقد نلت المراد وحبّذا  
وبهم سموتُ، وحجّتى لن تنبذا  
وبمدح خير الخلق صرتُ ملذّذاً  
والفوز فى الأخرى وإذهاب الأذى  
واعترز من أمسى به متعوّذاً  
إلا<sup>(٦٩)</sup> وراح بجاهه مستنقذاً  
وأهيم وجداً فى حماه وحبّذا  
أبشر، أصبت من السعادة مأخذاً  
فأنخ بها كى فى القيامة تُنقّذاً  
منه النّوال فحقّه أن يشحذاً<sup>(٧٠)</sup>  
من نيله الصافى الخلى من القذا  
ولكم أجاد، وكم أفاد، وكم جزاً<sup>(٧١)</sup>  
ما زال فى كلّ الوجوه منفذاً  
عفّ اللسان عن الفواحش والبذا  
وهناك روضته ومغنى الفضل ذا  
فالفخر فى آثار هذاك الخدا  
موسى وأدم فى المعاد تعوّذاً  
وغدا النسيم عليك فيّاح الشدا  
أرجو بهم من زلتى أن أنقّذاً

(٦٨) فى تونس «جاوت»، والتصحيح من السليمانية .

(٦٩) جاء هذا البيت فى تونس والسليمانية : «الأرواح بجاهه مستنقذاً»، والصحيح ما أثبتناه .

(٧٠) من الشحادة والسؤال .

(٧١) فى تونس والسليمانية : «هذا» .

## - ١٠٣ -

إبراهيم<sup>(٧٢)</sup> بن أحمد الشريف الطباطبى ، برهان الدين ، من خانقاه سرياقوس  
وختن محمود بن على الهندى الآتى . وُلِدَ .....<sup>(٧٣)</sup> .

## - ١٠٤ -

إبراهيم بن حاجى ، صارم الدين ، شيخ الشيوخ زين الدين ، كان أبوه قاضى  
العسكر الحنفى وشيخ ثربة برقوق .

سمع على الجمال عبد الله الجندى سبط القلانسى ثمانيات النجيب وسباعاته<sup>(٧٤)</sup> .

## - ١٠٥ -

إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الكريم ، العربى<sup>(٧٥)</sup> الأصل (بفتح المهملة  
وتشديد الراء ، وقبل ياء النسبة باء<sup>(٧٦)</sup>) موحدة ، نسبة إلى قرية من نواحي صفد)  
المقدسى الشافعى ، برهان الدين ، الفقيه الفاضل الصالح المعمر نزيل الصالحية بباب  
حطة من القدس ، كان كثير التلاوة ويختم القرآن العظيم فى غالب الأيام .  
وُلِدَ سنة خمسين وسبعمائة<sup>(٧٧)</sup> .

(٧٢) أمام هذه الترجمة فى تونس «طباحبا» بغير تنقيط .

(٧٣) هنا تنتهى ترجمة البقاعى للشريف الطباطبى الحسنى ، وقد قال السخاوى فى ترجمته الواردة بالضوء ج ١ ،  
ص ٣٠ «إنه يحتمل أنه فيمن جده عبد الكافى» ومن ثم قال فى الضوء ج ١ ، ص ١٤-١٥ : إبراهيم بن أحمد بن  
عبد الكافى بن على الحسنى الطباطبى برهان الدين نزيل الحرمين» ثم أشار إلى أنه أخذ بخانقاه سرياقوس عن  
الكمال محمود الهندى ، ولم يشر إلى سنة مولده ، ولكنه ذكر أن وفاته كانت فى محرم سنة ٨٦٣ ، ولما ختم  
السخاوى ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافى «قال» وينظر فى إبراهيم بن أحمد الشريف البرهانى  
الطباطبى ، ختن محمود فأظنه غير هذا .

(٧٤) بعد أن نقل السخاوى تقريباً هذه الترجمة فى الضوء ج ١ ، ص ٣٧ ، قال «لقيه البقاعى» وهى إشارة ليس لها ما  
يؤيدها فيما كتبه البقاعى أعلاه .

(٧٥) جاء فى «مراسد الاطلاع» ٩٢٦/٢ أن عرابية وتعرف بعراية طيء من أعمال عكا ، بالساحل الشامى ... علماً بأنه  
ورد فى Le Strange : Palestine under moslems, p. 395 «عربه» من غير تشديد الراء وحذف الألف بعدها  
وقال إنها مكان فى جند فلسطين نقلاً عن ياقوت ٦٣٣/٣ .

(٧٦) فى السليمانية وتونس : «يا» بتنقيط الياء ثم قال «موحدة» فظهر أن كتابتها بهذه الصورة سهو قلم .

(٧٧) جعل السخاوى موته «ظناً» سنة ٨٤١ بالقدس ، انظر الضوء ٤٠/١ .

## -١٠٦-

إبراهيم بن حسن بن فرج بن سعد<sup>(٧٨)</sup>، كمال الدين بن الخطيب الحلبي الشافعي الموقع .

ولد<sup>(٧٩)</sup> في منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

## -١٠٧-

إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر، السيد برهان الدين بن السيد عز الدين الجعفرى الحلبي الحنفى . وُلد في العُشْر الأول من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحلب<sup>(٨٠)</sup> .

## -١٠٨-

إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بن كريم الدين جامع بن محمد بن جامع ابن نَوَّارة بن فضالة بن عكاشة بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الطيب ابن هبة الله بن أبي اسحق محمد بن ميكائيل بن عمر بن عثمان بن عفان، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، صاحباً الإمام العلامة برهان الدين ابن خضر العثماني القصورى<sup>(٨١)</sup> الأصل (نسبة إلى القصور: بضم القاف والمهملة قرية من قرى الصعيد من أعمال منفوط) القاهري المولد والمنشأ، الشافعي . وُلد في شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة . بالقاهرة، وحفظ القرآن، وكتب في عدّة فنون، وسمع المسلسل بالأولوية من لفظ الشرف أبي الطاهر محمد بن العرابي والشمس محمد بن الكويك، أنابه بشرطه أبو الفتح الميدومي بسنده وأجاز له

(٧٨) في السليمانية وتونس: «سعيد» .

(٧٩) أشار السخاوى فى الضوء ٤١/١ س ١٥ إلى أن البقاعى قال إنه مات فى حدود سنة ٨٤٠ وهذا ما لم يقله البقاعى فى الترجمة أعلاه .

(٨٠) أضاف السخاوى فى الضوء ٤٣/١ أنه سمع على ابن صديق وأنه ولى بحلب نظر الجيش ووكالة بيت المال وعمالة أوقاف الحنفية وذكر أنه مات سنة ٨٤٩ .

(٨١) فى السليمانية: «القصورى» وهو خطأ إذ أنه منسوب إلى القصور وقصور كما هو مذكور بالمتن من أعمال منفوط، ووردت فى الخطط المقرئية عند الكلام على دير مغارة شقلقليل، ووردت فى دفاتر الروزنامة القديمة، وفى تاريخ سنة ١٢٣٠هـ، انظر القاموس الجغرافى: رمزى جـ ٤، ق ٢، ص ٧٦ .

الحافظ زين الدين العراقى ، ثم أقبل على التفهّم ولازم العلماء والطلاب حتى برع فى النحو ، وفاق فى الفقه ، وتقدّم فى الفرائض والحساب ، وضرب فى غالب الفنون بأوفر سهم ولازم العلماء ولازم الطلاب ، وفاز بأجل نصيب حتى صار من أعيان فضلاء القاهرة وأجل أصحاب مولانا شيخ الإسلام ابن حجر . صحبته مدة طويلة فرأيتُه ينطوى على خير كثير ودين متين وعلم غزير راسخ فى الفقه . وهو إمام فى الفرائض ، علامة فى العربية ، أخبرنى الإمام القاضى زين الدين قاسم بن الزفتاوى أنه <sup>(٨٢)</sup> كان فى حال شبوبيته <sup>(٨٣)</sup> يخرج على قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام السراج البلقينى فى الفقه فيرجع إلى قوله ويضرب على ما كان كتبه ، وأنه لم يكن عند البرهان البيجورى والشمس البرماوى أحدًا يعدله ؛ وكان كثير التواضع مع شهامة النفس وعدم التردد لأبناء الدنيا ، وذهنه فى غاية الاستقامة ، وكرمه [بلا] نهاية ، وهو عظيم الوفاء لأصحابه ، سريع الحركة فى تفقدهم مع ثقل جثته وكان فى غاية السمن وإذا لقي أحدًا من أصحابه نزل فى الطريق للسلام عليه ؛ سهل محبوب إلى الناس ، كثير الأدب طلق الوجه يُخجل من يسلم عليه بما يلقاه من البشاشة والأدب والتواضع وتلك أخلاق لا يتكلفها ، وكان كثير المصائب فى بدنه بالأمراض ، قل أن يفارقه وجع الرأس الذى يسمى النزلة .

[وكان] مقتراً عليه فى دنياه ، غير مُنصفٍ من رؤساء الزمان مع أنه غير مبالٍ بذلك ولا يلتفت إلى دنيا ، غير أنه حصل له مع القاضى علم الدين صالح بن السراج البلقينى فى ولايته سنة إحدى وخمسين كائنة أحرقت فؤاده ونفت رقاذه ولم يجد له ظهيراً ولا ولياً ولا نصيراً ؛ ولم أزل معه على ما يرضاه بشرع المودة والإخاء إلى أن رماه حادث الأيام وريب الدهر بمرض فى باطنه عظم منه بوجهه ، ثم ظهر له خراج فى مقعدته ، نُقل لى عن الجرائحى الذى كان يعالجه أنه طاعون فزاد به الأمر وشبّ فى أحشائه الالتهب إلى أن اخترمته المنية - وهو يستغفر الله فى ليلة <sup>(٨٤)</sup> الخميس خامس عشر محرم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالقاهرة - وصلى عليه من الغد على باب المصلّى من باب المصلّى

(٨٢) العبارة من هنا حتى «أحد يعد له» س ٩ واردة بنصها فى الضوء ٤٤/١ س ٢٥-٢٧ دون الإشارة إلى مصدرها وهو قاموس البقاعى هذا .

(٨٣) فى تونس والسليمانية . «شيبوبته» .

(٨٤) ليلة الخميس هى خامس عشر محرم سنة ٨٥٢ راجع التوفيقات الإلهامية المجلد الثانى ، ص ٨٨٨ .

من باب النصر ، وعظم تأسف الناس عليه وزاد بكاءؤهم وشيَّعه<sup>(٨٥)</sup> من الأكابر وفضلاء الطلبة وأعيان الناس وصلحاء العالم من لم يسعهم المصلى ، وكان على جنازته من الأنس والخفر والسكون والوقار ما يفوق الوصف ، وحصل عليه لكل من سمع به ما يكاد يشقُّ الأكباد حتى بكى بحرقه من لم يكن يُطمع فى بكائه ، وأطبق الناس على حسن الثناء عليه والشهادة له بجميع خصال الخير كأن الناس لم تصيبهم قبله مصيبة .

ودُفن فى تربة جوشن ، ورجع الناس من جنازته وكلُّ كأنه فارق ابنه أو أباه أو أخاه ، ولعمري لقد كان جديراً بذلك ، فالله المسئول أن يتلقاه<sup>(٨٦)</sup> وأن يجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك<sup>(٨٧)</sup> رفيقاً وأن لا يحرمنا أجره ولا يفتننا بعده .

وكنْتُ رأيت له فى أيام مرضه أنه صحيح على عادته ، ولحيته أكبر ممَّا كانت فيه فى اليقظة كبراً لم يخرج بها عن القدر المعتاد وفيها السواد أكثر ممَّا كان ، ووجهه فى غاية الإشرار والبهاء والجلالة والحلاوة وقد قال المعبرون<sup>(٨٨)</sup> إن المريض إذا روى صحيحاً ، وأن كبر اللحية على هذا الوصف دالٌّ على العزِّ والجاء والمال وحسن الخلق ، والوجه على نحو ذلك فإنه من الجاه ، فلم أشك أنه يتعافى وتحصل له ثروة مع عز وجهه وكان ذلك عند الله وهو غريب ما سمعنا بمثله أن ما يدل على أشياء تتعلق بالدنيا فيكون تأويله ما بعد الموت .

وأخبرت عن تلميذه الفاضل علم الدين سليمان الحوفى<sup>(٨٩)</sup> أنه قال : « رأيت فى النوم فى أوائل مرضه وهو يقول : «دعنا نروح إلى الله ونستريح ممَّا نحن فيه من الكدورات والأذى والأقدار» .

وأخبرت عن القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن الإمامة أنه رآه فى الليلة التى توفى فيها بعد وفاته قُبيل ما يُعلم ذلك ، فقال له : «ما حالك يا سيدى؟ فقال : أنا أطيب مما كنت وهو الذى نرجوه أو نتحققه من كرم الله بشهادة نبيه الصادق أنتم شهداء الله فى الأرض» .

(٨٥) فى تونس والسليمانية : «وشيعهم» والصواب ما أثبتناه بالمتن .

(٨٦) وردت بعدها فى تونس والسليمانية عبارة «وهو إليه مضحك» ولم نعرف المقصود منها ، فحذفناها .

(٨٧) فى تونس : «إليك» .

(٨٨) فى تونس والسليمانية : «المعتبرون» .

(٨٩) هو سليمان بن عمر بن محمد الحوفى الشافعى نزىل خانقاه سعيد السعداء وكانت وفاته سنة ٨٥٥ ، انظر أيضاً

الضوء ٢٦٧/٣ ، ترجمة رقم ١٠١ .

وأخبرت عن امرأة من سكان تربة جوشن أنها رأت قبلُ بأيام أن التربة مُزَيَّنة ، وهى تتعجب من ذلك .

### - ١٠٩ -

إبراهيم بن خلف بن تاج (بالفوقانية والجيم) ابن صدقة البلبيسى النحال الشافعى ؛ ولد قبل سنة ثمانين وسبعمائة فى بلبيس ، وقرأ بها القرآن ثم اشتغل بتربية النحل والتجارة فيما يخرج به الله منها فنسب<sup>(٩٠)</sup> إليه ، وحجّ مرتين أولاًهما فى أول هذا القرن<sup>(٩١)</sup> ، وزار القدس والخليل وسافر إلى صفد وجاوز سنه الأربعين وهو لا يعرف نظاماً ولا تحدّثه نفسه به إلى أن قدم إلى بلبيس واعظ يقال له الطنبدى ، فتكلم على قوله تعالى : «ألست بربكم قالوا بلى» . فنقل أن الله لما استخرج ذرية آدم من ظهره فى صورة الذر وقال لهم ألست بربكم؟ انقسموا قسمين فقسم قال بلى ، وقسم سكت .

ثم انقسم كل قسم إلى قسمين ، فقال قسم من الساكتين : ليتنا أجبنا كما أجاب هؤلاء ، واستمر القسم الآخر على السكوت ، وقال قسم من المجيبين : ليتنا سكتنا كما سكت هؤلاء ، واستمر القسم الآخر على إجابته ، فأما المجيبون فالذين استمروا منهم على الإجابة يعيشون مؤمنين ويموتون كذلك ، والذين قالوا ليتنا سكتنا يعيشون مؤمنين لكونهم أجابوا ، ويموتون كفاراً لكونهم تمنّوا السكوت أما الساكتون الذين استمروا منهم على السكوت والذين قالوا ليتنا أجبنا كذلك يعيشون كفاراً لسكوتهم أولاً ويموتون مؤمنين لتمنيهم الإجابة فى ثانى الحال .



ثم حكى أن عابداً عبَدَ الله مائة سنة ثم حضرته الوفاة فاستدار نحو الشرق فاستعظم خادمه ذلك فقال له ما معناه إن نفسه حصل لها إعجاب فخذلت ومات على غير التوحيد ، فطار قلب الخادم خوفاً وأكثر النحيب ، فبينما هو كذلك إذ طرق الباب فخرج فإذا راهب ، فقال له؟ ما شأنك؟ «قال : إن راهباً منا مات فوجهناه إلى الشرق فتوجّه إلى القبلة ومات مسلماً فجئت إليك لتسأل لى شيخك ماذا نصنع به؟ فقال إن شيخى مات

(٩٠) فى السليمانية وتونس : الضوء ٤٧/١ ، س ٢١ «فنبه» .

(٩١) فى السليمانية وتونس : القرآن .

إلى المشرق كافراً فهات ميتنا وخذ ميتكم ، فدفنو الراهب بالزاوية ونقلوا الشيخ إلى مقبرة الرهبان<sup>(٩٢)</sup> وكان اسم الخادم عليا وكان فى الخليل ، فاشتد خوفه لذلك إلى أن كان لا يفتر عن البكاء ولا يهجع من النحيب ، فسُمي بالشيخ على البكاء ، قال النحال : « فلما سمعت هذا الأمر حصل لى منه ما أزعج نفسى وأطار<sup>(٩٣)</sup> عقلى وأدهش فكرى وأطال غمى وأدام همى بحيث بقيت أياماً لا أنام أصلاً ولا أكل إلا كما يأكل العليل ، ولا شغل لى إلا الافتكار فى أنى من أى قسم أكون ، فبينما أنا ليلة أفكر إذ جرى على لسانى كلام فى معنى ما أنا فيه فكتبتُه فى لوح كان عندى ثم تتابع حتى تم فى هذه القطعة الآتية » .

واستمر بعد ذلك ينظم فى الفنون والأبحر ، والنظم يسهل عليه جدا غير أنه لا يعرف النحو فنظمه فى البحور كثير اللحن ولا عجب إذا كان النحال لحاناً ، وقد أنشدناها من لفظه يوم الأحد رابع عشر رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة فى زاوية الشاذلية بساباط اللبن من بلبيس ، وقد أثبتتها هنا ، وقدمت بعض أبياتها المناسبة ، وهذا ما انتقيته منها :

ضاع عمرى فى افتكاژ	ولا أدرى ما الخبر
وصبح قلبى حزين	يا ترى أين المـفـرّ
قد رسخ فى سمعى	من كلام رب الأنام
زادنى كثرة هموم	وبقى دمعى سجام
حين قسم قسمـتـو	من أبينا آدم قـسـم
وأخـر فى ظهـر وذـر	فالمشيئة للإله الذى أنشا الصور
ليس فى حكمـو يجـور	فى البرايا يا فهيم
عالم ما فى الصدور	* * * حكم عدل حكيم
باعث من القـبـبـور	يحـيى العظم الرميم
جلّ رب قد نفـذ	حكمه فيما أمر
ذا إلى دار النعيم	ثم هذا إلى سقـر
جلّ ربّى فى علاه	* * * قد على رب عظيم
ليس يدرك الوصف <sup>(٩٤)</sup>	وهو بالعالم عليم

(٩٢) أمامها فى تونس : « فائدة فى الكلام على قوله تعالى : ألسنت بريككم » .

(٩٣) فى تونس والسليمانية : « وأطال » .

(٩٤) فى تونس والسليمانية : « لوصفا » .

ماله فى كبرياه  
 احتجب فى ملكه  
 ارتجى منه السماح  
 ما يكفيه بالظنون \*  
 قد تقدس فى علاه  
 ليس معه من إله  
 جلّ من لا لشبيهه  
 بجنان رضوان  
 والأراضى قد دحاها \*  
 وخلق فيها بحار  
 وبراهن بالثمار  
 وخلق جنة ونار  
 الجنان دار التقى  
 سبعة من فوق ماء \*  
 زخرات تشفى الظمأ  
 باذن رب قـدس  
 عبـره لأهل النظر  
 والجحيم دار من كفر  
 قد حكم ربّ العباد \*  
 والجنان لمن أطاع  
 والجحيم قد اسعرت  
 وأنا ومن يكون مثلى  
 نرتجى رحمة الله  
 ليس فى حكمو نفاذ \*  
 وله أمر الورى  
 أن أرى أم القـرى  
 وسوانا لا يرى ، ذارءوف بالعباد \*  
 ارتجى قبل المعاد  
 وأزور المـصطفى  
 من له لان الحجر  
 قبل أن أقضى فقد  
 زادنى كُثر الضّجر  
 قد علا ظهر البراق \*  
 ورقى سبعةً طباقاً  
 عند قدسية ملك  
 صَحّ ذا حق يقين \*  
 هو وجبريل الأمين  
 قاللؤ: أقبل يا أمين

دَسْ بِنَعْلَيْكَ الْبَسَاطِ  
 خَالِقُورِبِ الْأَنَامِ  
 \* \* \*  
 ذَا نَبِيٍّ لَوْلَاهُ مَنَّا  
 وَلَا أَرْضَيْنِ مَعُ سَمَّا  
 وَلَا كَانَ كَرْسَى وَعَرْشِ  
 وَجَمِيعِ مَا قَدْ خَلَقِ  
 النَّبِيُّ الْمَصْطَفَى  
 \* \* \*  
 وَالسَّمَاءُ قَدْ زِينَتْ  
 وَقَمَرٌ فِيهَا مَنِيرٌ  
 وَمَلُوكٌ يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ  
 السَّحَابُ وَالْغَمَامُ  
 وَالْكَوَاكِبُ وَالْهَلَالُ  
 \* \* \*  
 فَأَنَا وَالْمَادِحُونَ  
 إِيشُ تَقُولُوا فِي مَعْجَزَاتِ  
 لَكِنَّ الْقَلْبَ الْمَشُوقَ يَنْقَادُ  
 وَتَزَايِدُ فِي الْغَمِّ رَامُ  
 قَصْدِي أَنْظِرْ حُجْرَتِي  
 \* \* \*  
 مِنْ خَطَايَا وَالذُّنُوبِ  
 وَبِقَسِيئَةِ كُلِّ ذَنْبٍ  
 كَلِمَةً أَنْوِي أَتُوبُ  
 خَانَنِي فِيمَا أُرُومُ  
 وَأَنَا مُسْتَشْفَعٌ بِالنَّبِيِّ  
 \* \* \*  
 أَرْضِ بَلْبِيسِ مَوْطِنِي  
 أَسْأَلُكَ رَبِّي أَتُوبُ  
 وَأَسَافِرُ مُسْتَقِيمُ  
 بِجَنَابِ نَبِيِّ كَرِيمِ  
 \* \* \*  
 وَبِهَذَا قَدْ أَمَرَ  
 الَّذِي بِالْمَوْتِ قَهَرَ  
 \* \* \*  
 خَلَقْتَ دُنْيَانَا وَدِينَا  
 سَبَّغَهُ يَا أَهْلَ الْيَقِينِ  
 ثُمَّ أَفْـلَـكَ دَائِرَتَيْنِ  
 لِأَجْلِ مَنْ حَازَ الْفَخْرَ  
 سَيِّدِ رَبِيعَةٍ مَعَ مَضَرِ  
 \* \* \*  
 بِالنَّجْمِ يَوْمَ الزَّاهِرَاتِ  
 وَسَحَابِ سَائِرَاتِ  
 بِأَفْـصَحِ لُغَاتِ  
 يَجِيبُ مَاءَ الْمَطَرِ  
 مِنْ صَفَا خَيْرِ الْبَشَرِ  
 \* \* \*  
 وَجَمِيعِ الْعَامِلِينَ  
 النَّبِيُّ طَهَ الْأُمَمِينَ  
 وَصَارَ حَزِينِ  
 وَالْفُؤَادَ مَنَى انْفِطَرِ  
 لَوْ عَلَى وَجْهِهِ أَخْرُ  
 \* \* \*  
 قَدْ صَبَحَ حَالِي عَجِيبُ  
 وَقَرَّحَ قَلْبِي النَّحِيبُ  
 وَارْتَجَعَ لِلَّهِ قَرِيبُ  
 فَإِنِّي فَصَلَ الْقَدَرِ  
 خَيْرِ الْبَشَرِ  
 \* \* \*  
 وَأَنَا إِبْرَاهِيمَ حَقِيقِ  
 فَعَسَى أَمْشَى الطَّرِيقِ  
 لِأَفُوزَ مِنْ كُلِّ ضَمِيقِ  
 قَدْ حَوَى كُلَّ الْفَخْرِ

من نطق ليه البعير وكذا صم الحجر

\* \* \*

صنعتى نحل وقد صرت لصريح المصطفى  
من شوقى نحيل من له سار الدليل  
وبازجو من الله صاحب الفضل الجزيل  
خاتمة خير فى الممات لا أرى معها كدر  
وأزور المصطفى وضجيعيه الغرر

\* \* \*

يا إلهى من سمع نظم من لا هو أديب  
وستر عيبو يكون لو مع الحجاج نصيب  
وارزقوا عند الممات خاتمة خير يا مجيب  
وتسامح ما سلف من ذنوب والوزر  
ولجميع الحاضرين ولمن لا قد حضر

\* \* \*

وطرأت له محنة فى نخله فسأله شخص غير ذلك يزعم له ، ثم بلغه أنه شمت به فقال  
مضمناً للبيت الأول ، وأنشدنى ذلك فى التاريخ والمكان وكان فيه لحن فأصلحته له :

ويسألنى صديقى كيف حالى فأطرق لا أرد إليه قولاً  
وإنى إن أبحت شكوت ربى ويشمت حاسدى فالصمت أولى  
فصبراً للإله على بلاه وأشكره لما أعطى وأولى

وحدثنا عن حجه عجباً وهو أنه بشر بكل حجة قبل كونها . أما المرة الأولى فرأت  
له امرأة مناماً يدل على ذلك وخبرت به وقالت له : « ادع لى هناك » ، قال : « فاستبعدت  
ذلك جدا لعدم حصول آلاته ، فما أتى أوان الحج حتى يسر الله وحججت » .

أما المرة الثانية فأمرها أعجب فإنى رأيت فى المنام أن القيامة قد قامت ، وأن الناس  
قد قسموا قسمين فأمر بأحدهما إلى الجنة وبالأخر إلى النار ، فإذا أنا من الفريق المأمور  
بهم إلى النار ، فزاد من ذلك رغبى فتأخرت عنهم قليلا ، وكان خلفنا أناس يسوقوننا فلم  
يزعجونى وشرعت أتذكر كلام العابر وأتعجب ، ولم أشك فى خلاف ما قال ، ثم نظرت  
بعد ذلك بيسير فى الخلايا فلم أجذب بها عسلا ، فلما كان وقت الحج مضيت إلى المكان  
الذى به النحل لعلى أجد خمسة أرتال أو ستة أعطيها للرجل الذى [يوجد] النحل فى

بيته ، فسألته أن يُحضر لى قصعة أجمع فيها ، فقال : «خذ هذا المطر<sup>(٩٥)</sup>» (وهو بسكون الطاء وعاء كبير) فقلت : «ما أصنع به؟» .

فقال : «صَع ما تجد فيه» وامتنع من إحضار غيره ، ففتحت خلية فوجدتها مملوءة عسلاً فى غاية الحسن ، فملأتُ ذلك المطر منها ومن التى تليها ، واستمر الحال على ذلك لا أفتح واحدة إلا ووجدتها أشد امتلاءً من الأخرى إلى أن ملأتُ أمطاراً كثيرة ، ثم فتحتها لأنظر العسل فوجدته فى غاية الثخانة ، فزدته ماءً وضربته فبلغ نحواً من ثلاثين مطراً ، ثم جاء شخص يشترى عسلاً فأرثته له فوجدناه أبيض جداً إلا أنه رقيق فبُعْثُهُ فزاد ثمنه على مائة دينار فحجبتُ منها تلك السنة .

قال : «وقد رأيت فى هذا العام أنى حججتُ وطُفْتُ بالكعبة ثلاثة أشواط ثم استيقظت ، فقال لى بعض الأصحاب إن كل طوفة بحجة ، وأنى أحج الثالثة وها أنا أنتظر فضل الله الذى يؤتيه من يشاء ، وهو حسبى ونعم الوكيل» .

## - ١١٠ -

إبراهيم بن خليل بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأنصارى الصنهاجى المنصورى (نسبة إلى مدينة المنصورة<sup>(٩٦)</sup> من ضواحي القاهرة) الشافعى الفاضل البارع المقنن برهان الدين العدل بالزجاجين<sup>(٩٧)</sup> .

ولد<sup>(٩٨)</sup> سنة تسعين وسبعمائة تقريباً بالمنصورة ، وقرأ بها القرآن ، ثم انتقل إلى القاهرة سنة خمس وثمانمائة للاشتغال بالعلم فتلا برواية أبى عمرو على الشيخ شمس الدين الغزولى الزرأتيتى ، وحفظ «العمدة» و«المنهاجين» : الفقهى والأصلى ، و«ألفية ابن مالك» . ثم أقبل على التفهم ، فأخذ الفقه عن مشايخ منهم : الشيخ برهان الدين

(٩٥) المَطَرُ : هو الموقع البارز الظاهر والمطر بمعنى القرية أى يقصد أنها وعاء وهذا هو المعنى الذى يتمشى مع النص : قاموس المحيط مادة مطر .

(٩٦) المنصورة جاء فى الضوء ٤٨/١ أنها من ضواحي الشرقية وجاء فى رمزى أن المنصورة اسم لعدة أماكن تبلغ خمسة ولكن المقصود بالمنصورة من ضواحي القاهرة التى كانت تسمى بنامول ووردت فى الانتصار باسم نامون السدر وفى التحفة على أنها من أعمال القليوبية وهى كفر المنصورة بولاية قليوب رمزى القاموس الجغرافى ، ج ١ ق ٢ ص ٤٨ .

(٩٧) وردت فى تونس والسليمانية : «بالدحاحة» ولكن انظر صفحة ٣٨ سطر ١٠ .

(٩٨) ورد فى الضوء ج ١ ، ص ٤٨ أن مولده كان سنة تسعين وسبعمائة .

البيجورى ونور الدين الأدمى وشمس الدين العراقى ؛ و[أخذ] الفرائض والحساب بأنواعه عنه وعن شيخنا الشيخ شهاب الدين بن المجدى ، وعلم الوقت عنه ؛ والنحو عن الشمسين الشطنوفى والبرماوى وغيرهما ، والتصوف والأصلين عن : البخارى والجلال الحلوانى

وبحث فى فقه الحنفية على الشيخ ناصر الدين الأنباسى بغزة ، قرأ عليه بعض المختار وفى نظم طاهر بن حبيب لكتاب<sup>(٩٩)</sup> السائل لابن الكشك وأقرأ ذلك بها وتردد إلى دمشق وحضر دروس مشايخها كالشمس بن العيار فى النحو والشمس الكفى<sup>(١٠٠)</sup> وغيره فى الفقه ، وزار القدس والخليل ، وحج سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، ودخل إسكندرية وأخذ بها الفرائض عن شيخنا<sup>(١٠١)</sup> حبيبات ودخل دمياط .

وهو من ثقات العدول بالقاهرة ، يجلس بالزجاجين ؛ ولديه فضيلة فى جميع ما اشتغل فيه ، وهو بارع فى الحساب والفرائض ، وأجاز له باستدعاء شيخنا الشيخ زين الدين رضوان العقبى<sup>(١٠٢)</sup> جماعة كثيرون ، منهم مسندة الدنيا عائشة بنت محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ، وكتب عنها محمد بن موسى المراكشى سابع عشر ربيع الأول سنة ٨١٥ ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحبال ، وعلى بن أحمد بن الناصح الحنبلى ، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن المقدسى ومولده سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأحمد بن إسماعيل بن خليفة بن الحُسبانى الشافعى ، وكذا أجاز لهم ما ألفه وجمعه ، وأحمد بن على بن قوام وعلى بن محمد بن على بن الحسن ابن حمزة الحسينى الشافعى وعبد القادر بن إبراهيم بن محمد الأرموى ومحمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن رسلان البعلبكي ، والجمال عبد الله أبو محمد ابن إبراهيم بن الخليل البعلبكي بن الشرائحى [ وأخيه<sup>(١٠٣)</sup> ابن مالة ] والشهاب أحمد بن أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي<sup>(١٠٤)</sup> قتلوا ملك بنت الناصر محمد بن إبراهيم ابن يعقوب بن عبد الملك ولطفية بنت العز محمد بن عثمان الأنباسى وفاطمة بنت

(٩٩) فى الضوء ٤٩/١ ، س ٨ «كتاب الكامل»

(١٠٠) فى السليمانية : «الكوترى» .

(١٠١) ورد الاسم فى الضوء ٤٩/١ «دحيات»

(١٠٢) الشيخ رضوان العقبى (انظر فيما بعد ترجمة رقم ٢٢٥) .

(١٠٣) فى تونس والسليمانية : «أخته بن مالك» .

(١٠٤) فى تونس والسليمانية : «ابن الملك» وفى الضوء ج ١٢ رقم ٧٠٦ «قطومك»

عبدالله بن محمد الحوراني وهند بنت محمد بن علي بن إبراهيم ، وكتب عن الجميع ابن موسى المراكشي ومحمد ابن الحاضري ومحمود بن أحمد بن خطيب الدهشة الإمام نور الدين الشافعي وعلي بن محمود بن أبي بكر السلمي ثم الحموي الحنبلي الحاكم بمدينة حماة ، وأجاز ما صنّفه وسيقوله<sup>(١٠٥)</sup> ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب العصياني الشافعي ومحمد بن جعفر بن علي بن الشويخ ومحمد بن محمد بن علي بن اليونانية البعلبي الحنبلي ومحمد بن محمد بن علي بن الحوازة اللبان بالصالحية وأخوه أحمد ، ولد محمد سنة اثنتين وخمسين وأحمد سنة أربع وأربعين وسبعمئة ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش ومولده سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة وابن المحب ، وكتب :

وأخبرتهم يروون ما أرويه مع	جمعي ونثري والقريض بشرطه
من ذاك مسند أحمد مع ستة	كتب الحديث كذا وأجزأ قطه <sup>(١٠٦)</sup>
يا رب فأنفَعَهُمْ به طولُ المدى	في صحة من دام ذاك فأعطه
في الخمس والخمسين والسبع المائة	عشرين شوال ولدتُ لضبطه
ومحمد بن محمد بن محمد	نجل المحب يقول ذا وبخطه

وأحمد بن حجّي بن موسى بن أحمد ومحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المرادي<sup>(١٠٧)</sup> القباقيبي الحنبلي ومحمد بن أبي بكر بن كريم<sup>(١٠٨)</sup> العطار بالقدس الشريف . سمع علي الميدومي من مشيخته ، وأحمد بن محمد بن الهائم الشافعي وإبراهيم بن أبي محمود أحمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الشافعي ، وأخته<sup>(١٠٩)</sup> لأبيه فاطمة وزوجته فاطمة بنت سليم ، ومحمد بن أحمد بن موسى بن بجاده<sup>(١١٠)</sup> ومحمد بن إبراهيم بن ذرياس أحد الخدام بالمسجد الأقصى الشريف ، وكتب عن الأربعة إبراهيم بن أبي محمود وأحمد بن النقيب الحنفي وحسن ابن موسى بن مكّي الشافعي ، وكتب عن ابن موسى شحنة القاضي بدر الدين قاضي

(١٠٥) هكذا في الأصل .

(١٠٦) في السليمانية : «قطعه»

(١٠٧) في تونس : المرادوي .

(١٠٨) في السليمانية : ابن كوبر .

(١٠٩) في تونس والسليمانية : أخيه .

(١١٠) في السليمانية : «جاده» .

بيت المقدس ، كان سمع على الميديمى المسلسل والبطاقة وغير ذلك ، وتوفى سنة سبع عشرة وسبعمائة . وعثمان بن علي بن غانم المقدسى ، وإبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد المغربي النوفلى الشافعى ، وعبد الله بن علي بن محمد الكنانى العسقلانى الحنبلى سبط القلانسى ومحمد بن أبى اليمن بن الكويك ، ومولده فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

وكتب شيخنا رضوان تحتة : سمع سداسيات الرازى فى الرابعة على الأخوة الثلاثة : محمد وإبراهيم وفاطمة أولاد محمد بن محمد الفيومى وسمع على إبراهيم الزرزارى وبدر الدين الفارقى وعلي بن رمح وعبد الله بن محمد بن محمد بن جبر الأنصارى وعلي الفوى ومحمد بن أحمد بن علي الكنانى العسقلانى الحنبلى ، وعبد الكافى بن عبد الله بن أحمد السويفى الشافعى وأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقى ومحمد بن علي بن محمد الزرأتيتى الإمام ، وعلي بن حسن بن علي البيجورى الشافعى ، وعبد الله بن علي بن فضل الله ، كتب شيخنا رضوان تحتة : حضر على العُرْضَى جُزَيْرُ الأنصارى وسمع أمالى الأنصارى وثلاثيات المسند مرتبة على الحروف ورباعيات الترمذى جزئين وجزء الغطريف ، وأجاز له جماعة فوتت العجلة كتابتهم ، فكتب عنهم ابن موسى . فمن أهل حلب عائشة وقفجق ابنتا عبد الله بن أحمد بن عشائر ، ومن أهل حمص داود بن ناصر الدين محمد بن السابق ، ومن أهل بعلبك يوسف بن أحمد بن أبى الغيث وأمة الواحد بنت العلاء علي بن عمر العطارة ، ومن أهل دمشق عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغنى الذهبى ومن أهل داريا : خاتون بنت محمد بن أحمد بن الفقيه ، ومن القدس أحمد شهاب الدين ويوسف جمال الدين ابنا علي بن محمد الصفدى ، شُهرًا بابنَى النقيب الحنفيين ، وأحمد شهاب الدين بن محمد الأطروش الواسطى ، ومن الخليل العماد اسماعيل بن إبراهيم بن مروان والشمس محمد بن علي بن البرهان وقريبه يوسف بن محمد بن الحسن بن البرهان ؛ ومن أهل مصر المحب بن السراج عمر بن علي الحنفى الشهير بابن البابا ، والعلامة زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن النقاش والشيخ خالد بن قاسم بن محمد<sup>(١١١)</sup> . . . والشمس محمد بن يوسف بن سليمان الكتبى الأمشاطى<sup>(١١٢)</sup> .

(١١١) بعدها فى تونس «الامادى» .

(١١٢) جاء بعد الأمشاطى فراغ بقدر ست كلمات ثم عبارة : العشرة ٦٧ شيخاً ولم تثبت بها بالمتن حتى لا تضطرب الترجمة . ولعله يقصد الشيوخ الذين أخذ عنهم رجالاً ونساءً .

## -١١١-

إبراهيم بن خليل بن إبراهيم القراغلام<sup>(١١٣)</sup> (بفتح القاف والمهملة وضَمَّ المعجمة وتخفيف اللام) المدير في الدولة المعروف الآن بالمدير وبابن جُمَيْلَة (بالجيم مصغراً) كان يسكن قرب سويقة الفيل ، سمع بعض ابن ماجة على الجوهرى والغمارى والأنباسى .

## -١١٢-

إبراهيم بن خليل بن عمر بن أحمد بن خليل بن إبراهيم الفارسكورى المعروف بابن النيشاوى<sup>(١١٤)</sup> . وُلِدَ فى أوائل سنة عشر وثمانمئة تقريباً<sup>(١١٥)</sup> بفارسكور وقرأ بها القرآن وصلى به ، ثم ارتزق<sup>(١١٦)</sup> بالحياكة وما يخلو عن فضيلة فى النحو ، وهو إنسان جيد وله قول<sup>(١١٧)</sup> رقيق ، عليه آثار الخير والسكينة والله يجبر كسره .

تعانى<sup>(١١٨)</sup> نظم الشعر فمدح النبى ﷺ فى قصائد عدة واجتمعت به ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمئة ، فأنشدنا من لفظه لنفسه وسمع ابن الإمام وابنُ فهد :

قد فاق وجهك بدرَ تمَّ مُقَمِّراً	وكذا قوامك فاق غصناً مثمراً
والشعر ليل ادعجْ حلو اللُّمَّا	والصبح أضحى من جبينك مسفراً
ولقد حويت بوجنتيك شقائقا	وبورد وجهك فاح بشراً عاطراً <sup>(١١٩)</sup>
وحويت بالشعر الصحيح سلافةً	وحويت فيه عقود در جوهرها
يا مائساً أخرجلت أغصان النقى	بعطاف قدَّ للملاحاة أظهرها
نلت الجمال ونلت حسناً كاملاً	يا متلفَ العشاق اسبَّيت الورى

(١١٣) وقد يعرف أيضاً بالكروى ، راجع الضوء ٥٠/١ ص ١٠ .

(١١٤) فى تونس والسليمانية : المنشاوى وورد فى الضوء ج ١ ص ٥٠ «النيشاوى» كما فى المتن .

(١١٥) فارسكور : قاعدة مركز فارسكور وهى من القرى القديمة ، وردت فى «نزهة المشتاق» بهذا الرسم ، وفى نسخ أخرى محرفة بأسماء منها فارسكور وفارسكو ووردت فى «معجم البلدان» الفارسكور وهى من قرى مصر قرب دمياط

وفى «قوانين ابن معاتى» وفى «التحفة» فارسكور من أعمال الدقهلية انظر رمزى ج ١ ، ق ٢ ، ص ٢٤٤ .

(١١٦) «ارتزق» فى تونس والسليمانية .

(١١٧) فى تونس : وقول رقيق .

(١١٨) «يعانى» فى تونس والسليمانية .

(١١٩) فى تونس والسليمانية . «عطرا» .

بهواك قد فتن الوجودُ بأسره  
 سكنتُ محبتك القلوب فأصبحتُ  
 وسبيت<sup>(١٢٠)</sup> أرواح الأنام فلم يزلْ  
 بضياء طلعتك الدنى قد أشرقت  
 فلك الأمانة والصيانة والهدى  
 ولك الحقيقة والشريعة والرّضى  
 ياسيّدا ملأ الوجود بجوده  
 يا مَنْ براحتة الحجارة سبّحت  
 أنت الرءوف المشفق الهادى الذى  
 سُميت حقاً أحمداً ومحمّداً  
 وبعثت من عند المهيمن رحمةً  
 أعطيت حظاً وافراً لم يُعطه  
 من فى الخليقة نال ما قد نلته  
 أنت الذى أخدمت نيران العدا  
 أنت الذى نوديت من ربّ السما  
 أنت الذى لازلت ترقى فى العلا  
 أنت الذى نلت الفضائل كلّها  
 أنت الشفوق رددت عين قتادة  
 ويلمس عود يابس من وقته  
 وبتفلة فى الماء وهو مغير  
 يا مصطفى أصبحت فىك مولهاً  
 يا عاذلى دَعْنِي أَهيم بحبّه  
 هذا النبى الهاشمى المجتبى  
 هذا المكرم والمعظم شأنه

وكذا الجفون منعتها طيب الكرى  
 بغرام وجدك لا تطيق تصبّراً  
 يزهو بحسن صباه وجه أقمر  
 بعد الضلال وذل من قد أنكرا  
 والله أعطاك اللّوا والكوثرا  
 ومن الطريفة غير حسنك لا يرى  
 ويحلمه يا خير من وطأ الثرى  
 وبكفه الماء الزلال تفجّرا  
 تنجى العصاة إذا العذاب تسعّرا  
 ورسول رحمن أتيت بلا مرا  
 للمسلمين مبشّراً ومحدّراً  
 أحد سواك فليس قولى مُفترى  
 يا بحر جود بالمآثر قد جرى  
 وهزمت جيش الكفر ولّى مدبراً  
 وأتى لك الروح الأمين مخبراً  
 حتى دنوت مهلاً ومكبراً  
 وحويت علماً قدره لن تُحصّراً  
 عادت من الشمس المضيئة أنورا  
 أضحى بفضل الله رطباً أخضرأ  
 مثل الأجاج فعاد شهداً سُكراً  
 والعقل مختل وفيك تحييراً  
 ومتى أمت شوقاً إليه وأعذراً  
 هذا الذى نال الجمال الأوفرا  
 كتبت له أيدى السعادة أسطرا

(١٢٠) فى تونس : «وسليت» .

هذا المؤيد والممجد قدّره  
 هذا المفضل والمكمل بالبها  
 أترى يساعدي الزمان بزورة  
 وأشهد الأعلام والأرض التي  
 وأقبل الأعتاب [من] عرصاتها  
 هي تربة المختار أشرف من بدا  
 وأقول عند مقامه بمسرة  
 هذا الذي داس البساط بنعله  
 هذا المليح الكامل الحسن<sup>(١٢١)</sup> الذي  
 من أرض فارسكور يعرف أنه  
 يارب بالمختار فاغفر ذنبه  
 والمسلمين فهب لهم يا ربنا  
 ثم الصّلاة على النبي وآله

قد كان عند البذل بحراً زاخراً  
 كم قد كفى كفاه صباً معسراً  
 قبل الممات أرى بها خير الوري  
 قد فضلت وتفوح مسكاً أذفرا  
 وأعفر الخدين مع من عفرا  
 وأجل من لله قام وأنذرا  
 هذا الذي لولاه ما طاب السرى  
 في حضرة صمدية لما سرى  
 عن حبه ابراهيم لن يتغيرا  
 يدعى تجافى ذنبه قد أثرا  
 أن الفقير أتاك في طلب القرى  
 منك الرضا والعفو عما قد جرى  
 ما أقبل الليل البهيم وأدبرا

\* \* \*

وأنشدنا يوم الجمعة سابع عشر شعبان المذكور:

لا تمزحَنَ وكنْ في الناس ذا أدبٍ  
 فمن يكن مازحاً يُرمى بمزحتهِ  
 وكذلك:

المزحُ يوقع في الأثام والخَطَرِ  
 وكان محتقراً في أعين البَشَرِ

وكفّ اللسان على مدى الأزمان  
 كم زلةٍ من لفظة يُرمى بها  
 وكذلك:

وإذا نطقْتَ فزِنه بالميزانِ  
 من كان ذا عقلٍ وذا عرفانِ

يا مَنْ يبوح بسّره وحديثه  
 فإذا أبخت السرّ تندم حسرةً  
 هل غير صدرك في الوري يخفيه  
 ويرى عدوك فيك ما يشفيه

(١٢١) في تونس: «الوفى».

## -١١٣-

إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل ، الشيخ الفاضل بن عز الدين بن فتح الدين المقدسى الأصل ثم الصالحى ، (نسبةً إلى صالحية دمشق) ، القاهرى المولد والمنشأ ، الصوفى بالأشرفية المستجدة ، الحنبلى ، المعروف والده بالصائغ وبالبزاز<sup>(١٢٢)</sup> .

ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تقريباً ، وسمع على الجمال الباجى مسموع الفاقوسى من الطبرانى الكبير وعلى التقيّ ابن حاتم «دلائل النبوة» للبيهقى وعلى الشمس العسقلانى «الشاطبية» ، وعلى السويداوى «النسائى الصغير» وعلى العلامة القاضى فخر الدين أبى اليمن محمد بن العلامة العلاء أبى عبد الله محمد بن الكمال محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثقفى القاياتى الشافعى ، والصالح المعمر العمريّ الصلاح أبى عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصارى البلبيسى الشافعى والصالح الشمس محمد بن ياسين بن محمد الجزولى المصرى المالكى جميع «صحيح مسلم» ؛ وعلى النجم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين جميع «صحيح البخارى» ، أنا الحجار ووزيرة ، أنبأنا الزبيدى ، أنبأنا أبو الوقت ، وسمع غير ذلك فأكثر<sup>(١٢٣)</sup> .

## -١١٤-

إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد (مكبر) العنبتاوى الأصل (نسبة إلى قرية عنبتا) بفتح العين المهملة والنون وسكون الموحدة بعدها مثناة فوق ، بجبل نابلس ، المقدسى<sup>(١٢٤)</sup> الصالحى الحنبلى بن شهاب الدين بن الشيخ زين الدين أخو أحمد المقدم ، كان يسكن بقرب بيت ابن عبادة .

ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق وقرأ بها القرآن وصلى به فى رمضان ، وحفظ تصنيف والده المسمى «بالأحكام فى الحلال والحرام» وهو مختصر كتاب «الانتصار» للقاضى كمال الدين المرداوى ؛ وحفظ «ألفية ابن مالك» ، وعمدة

(١٢٢) أما هو فيعرف بالصالحى . انظر الضوء ٥٥/١ .

(١٢٣) كانت وفاة المترجم سنة ٨٥٢ راجع الضوء ٥٦/١ حيث أشار إلى أن البقاعى ترجم له وذكر أنه «اختلف من أول سنة اثنتين وأربعين من فالج أبطل أحد شقيه حتى مات» ثم عقب على ذلك بقوله إن هذا القول «مجازفة صريحه» . ويلاحظ أن مثل هذا القول لم يرد فى الترجمة أعلاه .

(١٢٤) راجع ما سبق ترجمة رقم ٢٠ ج١ .

الفقه» للشيخ موفق الدين بن قدامة ، وعَرَضَ هذين على قاضى القضاة شمس الدين القباقيبى الصالحى والشهاب بن يوسف المرداوى ، وفى النحو على ابن يونس<sup>(١٢٥)</sup> أيضاً ونشأ على خير ، وأخبر أنه سمع الحديث على المحب الصامت والحافظ وناصر الدين بن رزيق ، وأنه سمع على عائشة بنت عبد الهادى جميع البخارى ولا أتهمه بكذب ولكن يغلب عليه سذاجة الباطن والغفلة ، وسمع على غيرهم .

أخبرنى أن أباه اختصر «سيرة ابن هشام» وياشر الشهادة بجامع بنى أمية ثم انقطع إلى المتجر وأغناه الله ، وتردد إلى القاهرة مراراً للتجارة وهو إنسان جيد دین عدل رضى مواظب على الصلاة مع الجماعة والتكسب من الحلال ، وهو سليم الفطرة<sup>(١٢٦)</sup> مع كثرة أسفاره ، طاف العجم والروم وعرف بلسانيهما ولم يتيسر له الحج إلى الآن ، أعانه الله وإيانا على ذلك .

حدثنى بأعجوبة قال : ضاق بى الحال مرة واستدنتُ ديناً واشتريتُ به بعض الأصناف وقدمت به القاهرة ، فاشترى القاضى بدر الدين ابن نصر الله وهو إذ ذاك ناظر الخواص ومطلنى بالثمن زماناً طويلاً وكنت أدخل إليه فلا يلتفت إلىّ وأخبرنى ذلك فشكوته إلى السلطان الأشرف برسباى فأمره بإعطائى ، ثم دعا رأس نوبة النوب تغرى بردى المحمودى بعد ذهابى وتوعده على عدم تمكينى من الوصول إليه مراعاة لابن نصر الله فتوجهت إليه وطالبته فأعلالى القول ، فلما خرجتُ من عنده أعلمنى التاج الوالى بتوعد السلطان لرأس نوبته ومنعنى من الوصول إلى السلطان فقلت : إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله ، وأرسلتُ إلى دمشق أمر أقاربى أن يتوجهوا إلى الحوش الذى فيه قبر الشيخ ابن عمر الحنبلى ويقرؤا عنده سورة الأنعام ويدعوا على ابن نصر الله ، ثم توجهت إلى الجامع الأزهر فصليت إلى جانب الشيخ خليفة<sup>(١٢٧)</sup> المغربى ولازمتُ صلاة الفرائض

(١٢٥) فى السليمانية وتونس : يوسف ولكن تونس ضرب عليها بالقلم وكتب بدلها يونس .

(١٢٦) سليم الفطرة مع كثرة أسفاره طاف العجم والروم وعرف بلسانيهما ولم يتيسر له الحج ويلاحظ أن الجملة من سليم حتى لم يتيسر له الحج ساقطة من السليمانية .

(١٢٧) هناك اثنان عرفا فى هذا الوقت باسم خليفة المغربى ، أما أحدهما فاسمه خليفة بن مسعود بن موسى المالكى وكان نزىل بيت المقدس وولى به مشيخة المغاربة وكثر اعتقاد الناس فيه وكان معروفاً بالعبادة والصلاح والتقوى ومداومة الصلاة وكان كثير النظر فى كلام ابن عربى وكانت وفاته سنة ٨٣٣ بالقدس . انظر الضوء ٧٢١/٣ .

أما الآخر : وهو المقصود هنا فى المتن أعلاه فيعرف فقط باسم خليفة المغربى ثم الأزهرى وقد وصفه السخاوى فى الضوء ٧٢٢/٣ بأنه شيخ معتقد انقطع بالأزهر للعبادة أربعين سنة وقد مات فجأة بالحمام سنة ٨٢٩ . انظر ابن حجر : الإنباء ، تحقيق حسن حبشى ج ٣ ص ٣٧٧ ترجمة رقم ٦ .

عنده ولا أكلمة ، فلما صليت الظهر من الغد قال لى : ايش اتفق لك مع ناظر الخاص من جهة الصنوف؟ ولم أكن حكيتُ له شيئاً من القضية قبل ذلك ، فأخبرته الخبر وقلتُ له عن الذى أرسلتُ به إلى أقاربى ، فقال : إنّ الله انفذ السهم ، ما يضيع لك شىء وفى مثل هذا اليوم تزول عنه هذه الوظيفة ، ثم جاءه من عند البدر<sup>(١٢٨)</sup> المذكور مملوكٌ بعد ذهابى فأعلمه خبرى وخوفه من انتقام الله لأجل ظلمى ، فلما كان مثل ذلك اليوم عُزل من النظر فتوجّهتُ إليه فقام لى وأجلسنى قريباً منه ودفع لى حقى وعاتبنى على إرسالى إلى أقاربى ليدعوا عليه ، فجئتُ إلى الشيخ خليفة فقال لى من حين رؤيتى : «تجهز فإن ولدك ما هو طيب ولكنه إلى سلامة» ؛ فأسرعت فوجدت ولدى مطعوناً ثم عوفى من ذلك الطعن ، ولله الحمد .

قلتُ : والشيخ خليفة المشار إليه أعلاه هو الذى جاور فى الجامع الأزهر حتى توفى به سنة [تسع<sup>(١٢٩)</sup> وعشرين وثمانمائة] . وليس هو الذى كان<sup>(١٣٠)</sup> بالقدس هذا أبيض وذاك أسود الوجه كما هو أسود القلب فإنه مبتدع كاذب كان يكثر مطالعة كلام ابن عربى كالفصوص وغيره حتى مات على ذلك بالقدس سنة [ثلاث<sup>(١٣١)</sup> وثلاثين وثمانمائة] ، نسأل الله السلامة والموت على الإسلام .

### - ١١٥ -

إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القاسم بن صالح بن هاشم القاضى أبو الوفا ، برهان الدين بن الشيخ الإمام جمال الدين بن الشيخ الإمام الحافظ شهاب الدين العريانى الشافعى . وُلد ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ بها القرآن ، وأخبرنى أنه تلا برواية أبى عمرو على الشمس الزرأتيتى ، وبكر أبوه فاستدعى له صغيراً ، وأنه أخذ النحو عن الشمسيين البرماوى والشطنوفى وغيرهما ، والفقه عن الشمسيين البرماوى والعراقى والبرهان البيجورى وقريبه

(١٢٨) يعنى بذلك القاضى بدر الدين بن نصر الله .

(١٢٩) فراغ فى تونس والسليمانية وقد أضفنا ما بين المعقوفتين . من إنباء الغمرج ٣ ص ٣٧٧ .

(١٣٠) عبارة «بالقدس هذا أبيض وذاك أسود الوجه كما هو أسود القلب فإنه مبتدع كاذب» . ساقطة من السليمانية .

(١٣١) انظر الحاشية رقم ١٢٧ .

شمس الدين ونور الدين ، و [أخذ] علم الحديث على الولي العراقي والشهاب بن حجر ، وانتفع بوالده الشيخ جمال الدين عبد الله في النحو والفقه والحديث ، وحجّ مرتين أولاهما<sup>(١٣٢)</sup> سنة ثمان وعشرين ، وناب لشيخنا<sup>(١٣٣)</sup> قاضي القضاة في الحكم ، وادّعى أنه صنف «شرح الشواهد الواقعة في الكافية الشافية» لابن مالك فرأيتُه فإذا هو شرح حسن يدلّ على إطلاع كثير جداً في النحو وغيره ، وحفظ غزير للحديث والأشعار العربية والأمثال فاستكثرته عليه ، فلما مات<sup>(١٣٤)</sup> الشيخ تقي الدين المقرئ ، وكان كثير التردد إليه ، أخبرني بعض ثقات أصحابه أنه وجد بتركته شرح شواهد<sup>(١٣٥)</sup> الكافية المذكورة وأظنّ أنه قال لي إنه للشمس الغماري ولا أشكّ أن الأمر كذلك وأنه أخذه وزاد عليه يسيراً : إن كان ؛ وله نظم لا يخلو من النكت الحسنة لكن ربما انتقل فيه من بحر إلى بحر ، وربما كان مكسوراً أصلاً ، وهو مسرف على نفسه متهتك<sup>(١٣٦)</sup> بذلك ، والله يغفر لنا وله .

سمع الحديث المسلسل بالأولية من لفظ شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن نصر وهو في الخامسة ، وهو أول حديث سمعته عليه مطلقاً بسماعه له بشرطه من أحمد بن كشتغدي بن عبد الله الصيرفي وأبي الفتح صدر الدين بن محمد بن محمد ابن إبراهيم الميديمي ، قالوا أنبأنا الشيخ نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ، أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري وهو أول ، حدثنا والدي أبو صالح المؤذن وهو أول ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول ، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مخمّس الزيادي وهو أول ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه حدثنا سفيان بن عُيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد

(١٣٢) في تونس والسليمانية : «أوليها» .

(١٣٣) يقصد ابن حجر العسقلاني .

(١٣٤) كانت وفاة المقرئ سنة ٨٤٥هـ .

(١٣٥) أشار السخاوي في الضوء ٧١/١ إلى قصة وجود «شرح شواهد الكافية» عند المقرئ مُتشكك فقال فيه : «زعم بعضهم - ويقصد بذلك البقاعي - أنه وجد بثرية المقرئ شرحاً : أي شرح الألفية للغماري» .

(١٣٦) أشار السخاوي في الضوء ٧١/١ إلى أنه سقط في البحر وهو سكران فبقى فيه ثلاثة أيام حتى أخرجوه يوم أول شعبان سنة ٨٥٢هـ .

اللّه بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء» ، وسمع عليه جميع فضل الصلاة على النبى ﷺ لإسماعيل القاضى بسماعه على النجم بن اسماعيل التفليسى<sup>(١٣٧)</sup> ، وسمع على قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى جميع نسخة إبراهيم بن سعد الزهرى ، وسمع بقراءة والده فى الحاشية جزء أبى الجهم على البرهان الشامى ، وسمع عليه أيضاً جميع الدارمى وتسلسلت له سورة الصف ، وسمع غير ذلك وأكثر ، وسمع جميع مشيخة أحمد بن عبد الدايم الظاهرية وهو فى الخامسة على الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الغزى بن الشيخة ، وسمع وهو فى الرابعة بقراءة والده على ستيتة بنت الشيخ شمس الدين محمد بن غالى بن نجم الدمياطى الجزء الثالث والرابع من كتاب «الطفيليين» للخطيب البغدادي بسماعه على والدها لجميع الكتاب وهو فى أربعة أجزاء ، بسماعه على النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى ، أنبأنا الشمس أبويعلى حمزة بن القبيطى الحرانى ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن بويه ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى الخطيب فذكره .

وسمع على الشمس الفرسيسى ختم سيرة ابن سيد الناس الكبرى وهو المجلس الثانى عشر ، وأوله : ذكر جمل من أخلاقه ﷺ ، وآخر الكتاب كما فى محمد بن حسن .

### - ١١٦ -

إبراهيم بن على بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن برهان الدين البهنسى الصوفى بخانقاه بيبرس الشافعى .

وُلد سنة ست<sup>(١٣٨)</sup> وستين وسبعمائة تقريباً وهى سنة وقعة إسكندرية بالقاهرة وقرأ بها القرآن برواية أبى عمرو على الشيخ محمد التروجى ، وحفظ العمدة و«المنهاج» للنواوى و«ألفية» ابن مالك و«منهاج» البيضاوى . وأخذ النحو عن شهاب الدين الأسيوطى ،

(١٣٧) بعد هذا فراغ فى تونس والسليمانية بقدر خمس كلمات .

(١٣٨) أشار السخاوى فى الضوء ٨١/١ إلى أنه ولد سنة ٧٦١ كما وجد ذلك بخطه ، ثم قال وأنه لا صحة لمن قال أن ذلك كان سنة ٨٦٥ .

والفقه عن الشيخ فتح الدين التزمى وعز الدين الأسيوطى ، وبحث فى الأصول على  
على بن عمران المنوفى وحجّ مرتين أولاهما دون البلوغ والثانية سنة ست وثمانين ،  
ورحل إلى دميّاط على قدم التجريد ؛ وأنشد بها من نظمته شمس الدين الفرسيّسى  
يمدحه ، وقد كانت حصلت بمصر جائحة وقع بها غلاء :

أيا مولى سماحةً راحته      يبادرُ كلُّ ذى فقد إليها  
عزمتُ على المقام لذكّ لما      تغيرت البلاد ومن عليها

أنشدنى ذلك يوم السبت ثانى عشر رمضان سنة إحدى وأربعين بالقاهرة قرب  
جامع<sup>(١٣٩)</sup> الحاكم وكذا ما بعده ، أنشدنى الجميع من لفظه :

عذار معذبي لمّا تبدّى      وقامة قدّه ألف تسامى  
وفى هذا وذاك أطال عذلى      عذولى مذّرأنى ألفاً ولا ما

وكذلك :

لما رأيت الورد ضاع بخدّه      وعذاره أسّ عليه دائرُ  
أيقنتُ أن القَدْ غصنُ مُثمرُ      بجماله وعليه قلبى طائرُ

وكذلك :

وشادن يروى حديث الهوى      بصحةٍ عن جدّه الأزهرى  
حتى إذا عارضه عارضُ      أصبح يرويه عن الأشعرى

وكذلك :

عليك بخصلتين تعش سعيداً      ولا تكُ ما حييت لهنّ كارهُ  
مواظبة الصلاة بلا توانٍ      وإسباغ الوضوء على المكاره

وكذلك :

دع النسوان واهجرهنّ طراً      ولا تركن<sup>(١٤٠)</sup> لربات الحجالِ  
فما من فتنةٍ تخشى لعمرى      أشدّ من النساء على الرجالِ

(١٣٩) جامع الحاكم : يقع هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة أسسه أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن  
المعز لدين الله سنة ثمانين وثمانمائة ، وكان يعرف أولاً بجامع الخطبة كما يُعرف أيضاً بالجامع الأنور وفى سنة  
إحدى وأربعمائة أكمله ولده الحاكم بأمر الله ، راجع الخطط التوفيقية ج ٤ ، ص ١٦٧ .  
(١٤٠) فى تونس والسليمانية : « تكن » .

وكذلك :

قل لخلٍ رنا إلى امرأةٍ      شقيت : فلا تُطل لها نظراً  
لا بارك الله فى النقاب فكم      وجه قبيح من تحته ستر

وكذلك :

أقول لذى مالٍ يميل إلى الربا      ويظهر فقراً عادماً لصواب  
صحابك يا هذا لعمرى تناقصت      لأنك ذو مالٍ وأنت تُرابى

وخمس البردة تخميساً غريباً ، وهو أنه افتتح بصدر بيت الشيخ<sup>(١٤١)</sup> وختم بعجزه ،  
وجعل كلامه بينهما ، فقال فى محمد سيد الكونين والثقلين .

محمد سيد الكونين والثقلين      المجتبى كرماً من كعب بن لؤى  
ومن به شرفت بين الأنام قصى      ومن به شرف الشرفين الأقربين

والفريقين من عرب ومن عجم

وقال فى قوله «فإن لى نسبة منه بتسميتى» ، البيت

فإن لى نسبةً منه بتسميتى      باسم<sup>(١٤٢)</sup> ابنه وهو من دون الورى ثقتى  
وليس ينفعنى ذخراً لمرتبتى      إلا الذى أرتجيه يوم معذرتى

محمد وهو أوفى<sup>(١٤٣)</sup> الخلق بالذمم

وأنشدنى كذلك من لفظه يوم الأحد ثانى عشر رمضان سنة إحدى وأربعين :

يا غصنَ بانِ النقا قامتك فى تمام      وورْدُ حَدِيكَ قد لُمَّ إليها إمام  
هذا العذار زردام حِمْلُ يا همام      أم أس أم هو بنفسج عازضو تمام

وكذلك :

حبى الذى عن وداد قط ما نبرح  
مقرى وكم قد شفا لفظو حشا مفرح

(١٤١) يقصد بذلك الأبوصيرى .

(١٤٢) يقصد بذلك إبراهيم بن النبى عليه الصلاة والسلام .

(١٤٣) فى تونس «أخى» .

طلبت وصلوا لعلّى باللقا أفرح

قرا «عبس»<sup>(١٤٤)</sup> وتركنى فى «ألم نشرح»

وكذلك فى كان وكان :

ما هو الغريب من يفارق      أهلو وألفؤ وموطنه  
إلاّ الغريب من حبيبته      جارو وهو محجوب عنه

وكذلك : موشح :

من سبا الغزلان جيد والذما      بجفون ساحرات تُعس  
ومهجتى تفديه من ظبى وما      يغلى لو يُفدى بكل الأنفس  
مهجتى تفدى<sup>(١٤٥)</sup> غزالاً معرضاً      عمه بالحسن خال كالذجى  
فرقه كالصبح لما أومضاً      وسواد الشعر كالليل سجي  
سمته فى جنح ليل قد أضى      كانشقاق الصبح لما انبلجا  
جاد<sup>(١٤٦)</sup> دورى لحظة لما رمى      بسهام من حواجب قسى  
رد قلبى فيه من حرّ الظما      وجوى تسهيده فى هوس

أنشدنى<sup>(١٤٧)</sup> البرهان البهنسى يوم الأحد العشرين من رمضان سنة إحدى وأربعين

وثمانمائة وبیت لنفسه من لفظه :

بى من قمر تحبّه يتمنى      نيراناً أمسى هجيرها يؤلمنى  
كم قلت له صلنى فما جاوبنى      إلا بسهام لحظه كلمنى

وكذلك قوله :

باكر معى يا صاح      نستجلى الأقداح  
فكم ذهب فى الحميا      ذهب على كاس وراح

(١٤٤) يقصد بذلك سورتى «عبس» و«ألم نشرح» .

(١٤٥) فى تونس : «تعدى» .

(١٤٦) جاء بعد هذا فى السليمانية بدل البيتین التاليين

جاد ربى فيه من حرّ الظما

جاد ربى لحظه لما رمى

رد قلبى فيه من حرّ الظما

(١٤٧) أى صاحب هذه الترجمة .

وجوى تسهيده فى هوس

بسهام من حواجب قسى

وجوى تسهيده فى هوس

ضرب ثانٍ منه :

قم يا خليع العذار      بروضـة الأزهار  
وانظر ترى القمرى فيها      غنى على العود وطار  
وكذلك :

لقد كان يوم الفراق      مُرَّ المذاق علقَمُ  
ايش ضرب بيد الصفاح      وايش لدغـة الأرقم  
وكذلك منه أيضاً :

من أهوال يوم الفراق شابت مفارقنا  
وأرواحنا بالنحيب كادت تفارقنا  
وكذلك منه أيضاً :

سمعنا حمام فى البستان يعدد على الأوراق  
وما نعرف ايش يقول صفالو الزمان أو راق  
ولو كان صفالو الزمان والأيام أو راقوا  
ما كان أخذلوا غصن يقدر على أوراقو

عرض الشيخ عز الدين مواضع من «العمدة فى الأحكام» على عبد الخالق بن على ابن الفرات المالكى آخر سنة ثمانين وسبعمئة وأجاز له ، وعرض ، على السراج ابن الملقن فى السنة وأجاز له روايته عنه عن الحافظين فتح الدين اليعمرى وقطب الدين عبد الكريم الحلبي كلاهما على الفخر بن البخارى عن المؤلف ، وعن المسند بدر الدين حسن الأربلى عن ابن عبد الدايم عن المؤلف ، وأجاز له أن يروى<sup>(١٤٨)</sup> عنه شرحها الذى ألفه عليها وأسماء رجالها وغير ذلك مما ألفه وشاع له وعنه روايته ، وعرض «منهاج الفقه» عل السراج بن الملقن سنة ٧٨٥ وأجاز له وعرض عليه الألفية سنة ست وثمانين وأجاز له روايته عنه عن المسند أحمد بن كشتغدى عن مؤلفها جمال الدين بن عبد الله محمد بن مالك الطائى الحيانى ، وأنشدنى فى يوم الإثنين المذكور من لفظه لنفسه قوله :

(١٤٨) فى تونس يرى والصحيح ما أثبتناه فى المتن ويلاحظ أن الكلام من هنا حتى «وعنه روايته» فى السطر الثانى مطموس فى السليمانية وغير واضح فى تونس .

مع رابعة والخميس ست النسا  
 سبعة ثمان أشيا شفا للكثيب  
 ثغر در ومرجان وريق وابتسام  
 والشهد والراح والضرب والضرب  
 قالت لى مُنيّتى ، قلت : يفنى الزمان  
 فى مدحكى ياست كل الملاح  
 لكن نصف بعض الجمال الجميل  
 رُبّك سلافة حان ، وثغرك أقاح  
 وقدك قد قدّ لين الغصون  
 قالت : ووجهى ؟ قلت : شمس الصباح  
 أو بدر لاح وأشرق على غصن بان  
 بالحسن مثمر بالملاحه خصيب  
 قالت : ولحظى ؟ قلت من غير خطا  
 إلى الخطا منسوب وسَهْمُو مصيب  
 يامن لها عين صاد وقامة ألن  
 وقد حوى ثغرها ريق مُدام  
 وحقّ واوين صدغك العاطفة  
 عينى بقت غين من عزول جاز ولاّم  
 وإنا نقول لو لآم ألن ياعذول  
 والظهر من ذاك ، ولا أصغى ملام  
 فى حاجبين نونين ، وفى الشكل زين  
 مرفوع بنفسه قد أهيف رطيب  
 قطع ألف وصلّى ونا فى نصب  
 ولا لقيت من وصالو نصيب  
 ستّ البها ، زين الملاح ، منيىتى  
 فى حسنّها ما رأيت لها من شقيق

سألتهما عن ثغرها والجبين  
وخالها والخذَّ يحكى الشقيق  
خالك شيخ أو مسك أو أبнос  
قالت كلام يشقق فؤادى شقيق  
خالى وخدّى والجبين والشعر  
والقَدَّ والرَّدْف والثَقِيل النسيب  
مسكى ووردى والصباح والدُّجى  
وغصن بان أهيف طلع فى كَثيب  
لك وجنتين جنة ونار أو نقول  
ياست دنيا فى رضاها حبيت  
شقيق وورد أحمر على ياسمين  
ولآتقول تفاح فى روضة نبت  
أو زهر حطمية طرى أوشفق  
أو جلنار بالحيا قد ربت  
ولآتقول ياقوت شريت أو جمر  
بماء الحيا توقد ، وهذا عجيب  
من وجنتين فى الواحدة ماء الحياة  
توقد ، وفى الواحدة حذاها لهيب  
جادت بطيب الوصل منها فقم غنى  
مقامى من عيش للصباح  
واذهب ذهب كـيسك على راح  
وكأس فكم ذهب من مالها على كأس وراح  
واحضر مقامى تلتقى يانديم  
معدود لشرب الراح ووصل الملاح  
سبعة ثمانية أشياء لضيقى فرج  
تارة فيها يحضر وتارة يغيب

راحة ، وراح ، والكاس ، وكاس المدام  
 والعود ، وعود النديم والحبیب  
 جبرى انكسر ، والوصل عنى انقطع  
 لما جفت ، وأنعوج المستقيم  
 وأصبح وجودى فى وجودى عدم  
 وصرت مضمی الجسم بالی سقیم  
 ومن بحبها وطول المطال  
 صبرى عزم ع الرحیل ووحدى مقیم  
 وبعدها كابدت من بُعدها  
 سبعة ثمانية أشياء تضيّق الرحیب  
 شوقى ووجدى ، والسهر ، والبعد  
 والصد ، والبین ، والبكا ، والنحیب  
 فنّ الزجل ماکل حدّ ينظموا  
 إلا القلیل ، والکل يتكشّروا  
 إن جيت تعرفهم عليك ينكسروا  
 وفى النظام الكلّ ينتشّشروا  
 إلى ورا فى النظم يمشّشوا وكم  
 فى أذیال خطاهم فى الخطى يعتروا  
 والعالية فيهم یرى لو نظام  
 لفظو الحسن زینه وعمر ونحیب  
 فاخر مفاخر فى جمیع الفنون  
 يفخر بلفظ وحين يقول یاأدیب  
 النظم والنثـر لأهل الأدب  
 مدح الرسول الهاشمی المصطفى  
 نبی غدا لو فى القيامة مقام محمود

وحوض مورود وورد وشفا  
 ترى الغيمة بظلمه معتمه  
 وقد ظهر للخلق ما كان خفا  
 يسجد يسأل فى سجدتو أمّتوه  
 يسمع جواب جليل قريب مجيب  
 ارفع وسل تعطه وقل يسمع  
 واشفع تشفع عندنا ما يخب  
 وأنا ابراهيم لى نظم لو يكتبوه  
 بماء الذهب اللازورد أنصفوه  
 مصرى وغربته بقوا يحسبوه  
 نظام ابن قزمان اذ يوصفوه  
 صوفى ولى برهان بحالى صفا  
 وأهل المعانى والبيان يعرفوه  
 نظموا البديع موزون محرر رقيق  
 وإن أنكروا وجد الجهول المريب  
 قد تنكر العين من عماها الضيا

- ١١٧ -

إبراهيم بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله البيضاءى الزمزمى<sup>(١٤٩)</sup>  
 المكى الشافعى ، الإمام العلامة الأديب برهان الدين أبو اسحق وُلد بمكة سنة سبع  
 وسبعين<sup>(١٥٠)</sup> وسبعمائة .

(١٤٩) وذلك نسبة لبشر زمزم حيث كان هو ومن قبله أبوه يلى أمرها مع سقاية العباس نيابة عن الخليفة العباس ، هذا  
 وقد أطال السخاوى فى الضوء ٨٦/١-٨٧ فى ترجمته فأشار إلى من سمع عنهم ودرس عليهم الفقه والعربية  
 والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة وعلم النبات إلى غير ذلك من العلوم العقلية ، وبرع فى علم الميقات  
 والفرائض وكانت وفاته سنة ٨٦٤ بمكة ودفن بالمعلاة .

(١٥٠) ورد تاريخ ميلاده فى الضوء ج ١ ، ص ٨٦ على أنه كان فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

-١١٨-

إبراهيم بن علي بن ناصر الدين ، الشيخ الإمام العالم برهان الدين الدمياطي الشافعي ، نزيل حلب وقاضي العسكر بها .  
وُلد في أوائل سنة خمس (١٥١) وستين وسبعمئة تقريباً .

-١١٩-

إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ، الإمام العلامة برهان الدين بن القاضي نور الدين بن قاضي القضاة أبي البركات كمال الدين بن أبي (١٥٢) البقاء أبي السعود جمال الدين .  
وُلد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وثمانمئة بمكة المكرمة ، وتلا بروايته أبي عمرو ونافع من طريق الشاطبية على الزين عبد الرحمن بن عباس ، وأخذ النحو ببلده على الشيخ أحمد الشوايطي وعن البرهان الهندي ، والفقه عن عمه القاضي أبي السعادات والشيخ حسين الأهدل (١٥٣) اليمنى ، وأصول الفقه عنهما وعن البرهان الهندي والشيخ أبي الفضل المغربي وانتفع به مالم ينتفع بغيره ، و[أخذ] المنطق عن جماعة من الأعاجم منهم السيد علي الشيرازي ، وأصول الدين عن النور البوشي .  
لقيته (١٥٤) مرة في مكة المشرفة سنة تسع وأربعين وهو يشار إليه في الفضل والدين .  
قرأ في سنة خمسين على شيخنا محقق الزمان أبي الفضل المشدالي التجاني جميع «العضد» .

فَعَلَا به علواً كبيراً ، ثم رحل سنة إحدى وخمسين إلى القاهرة وأخذ عن مشايخها كشيخ الإسلام ابن حجر علم الحديث والفقه ، وعن الكمال بن الهمام الأصول الفقهية ، وعن التقي الشمني المنطق والنحو ، وعن الشرف يحيى المناوي الفقه فتقدم كثيراً وأذن له شيخ الإسلام ابن حجر في الإفتاء والتدريس .

(١٥١) أضاف السخاوي في الضوء ج ١/٩٩ إلى أنه نشأ بالقاهرة ، ثم سكن حلب وسمع الحديث من الشرف الحباني وابن صديق كما ولي قضاء العسكر بها ، وكان موته سنة ٨٤٧هـ .

(١٥٢) بدلها في تونس : بن القاضي أبي السعود .

(١٥٣) في السليمانية : «الأهدل اليمنى» .

(١٥٤) كلمة «مرة» ساقطة من السليمانية .

وهو شاب<sup>(١٥٥)</sup> حسن الشكل والمعنى ، نشأ فى حجر الشهامة والعلم ، ورُبىّ فى حظيرة السيادة والصيانة والحلم فبرع صغيراً ، ومهر فى فنون العلم حتى صار بسيادتها جديراً ، وتقدّم أقرانه فهو المظنون ألاّ قرين<sup>(١٥٦)</sup> له كثيراً ، ولم يخرج من القاهرة إلّا وقد امتطى مراتب الأسلاف ، وفاق كثيراً منهم بلا خلاف ، ويقرب عندى من التحقيق أنه ينتهى إليه رياسة الحجاز دنيا ودينا ، وفضلاً وشهامة وعقلاً .

## - ١٢٠ -

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، قاضى القضاة برهان الدين السوينى (بضم المهملة وبعد الواو موحدة مكسورة ثم تحتانية ونون) ، ثم الطرابلسى الشافعى ، هكذا أملى علىّ نسبه وقال إنه لا يحفظ ما بعد جدّه .

وأبوه يُنسب إلى بعض قبائل العرب ولا يذكر كله أو جله ، فلم أحفظ شيئاً من ذلك ولا إلى أى قبيلة كان ينسب ، وأما الأم فإنها بكرية .

ولد قبل سنة ثمانمائة فى قرية سوين<sup>(١٥٧)</sup> وقرأ بها القرآن ، بعضه بها وبعضه بحماة ، ثم انتقل به أبوه إلى طرابلس فحفظ «المنهاج» الفقهى والأصلى و«الحاجبية» و«إيساغوجى» ، وأخذ فقه الشافعية عن الشيخ شمس الدين ابن زهرة والشيخ شمس الدين (ليس هو شيخ<sup>(١٥٨)</sup> الصلاحية) الهروى وغيرهما ، وفقه الحنفية عن القاضى شمس الدين الصفدى وبحث عليه جميع «المختار» وغيره ، والفرائض والوصايا عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن المالكى ، والحساب والغبار عن الشمس الهروى ، وعلم التجنيس<sup>(١٥٩)</sup> والحساب عنه كذلك ، ورحل إلى القاهرة سنة ثلاث وأربعين ، وأخذ الجبر والمقابلة والمساحة عن الشهاب بن المجدى والمقنطرات فى الوقت وغير ذلك ، والتصريف والنحو عن الشيخ شهاب الدين بن يهوذا<sup>(١٦٠)</sup> الحنفى وعن الشمس الحنفى

(١٥٥) الظاهر أن البقاعى كتب هذا فى وقت مبكر ربما رجع إلى مستهل النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى ، إذ المعروف أن صاحب الترجمة مات سنة ٨٩١ كما جاء فى الضوء ٩٨/١ .

(١٥٦) فى تونس : «الأقمرين» .

(١٥٧) سوين فى تونس ولكنها فى السليمانية «سوعن» .

(١٥٨) فى تونس : «شيخة»

(١٥٩) فى تونس والسليمانية : «الجنسين» .

(١٦٠) هكذا فى النسختين .

قاضى طرابلس وغيرهما ، وسمع الشهاب أحمد بن البدر الطرابلسي والشهاب ابن الجمال والشمس ابن زهرة وشيخنا شيخ الإسلام وغيرهم ، وبحث عليه علم الحديث وشرح «فرائض المنهاج» فى أربعة مجلدات وشروحاً أخرى أربعة ، كل منها فى مجلدة ، وابتدأ شرح المنهاج وأخذ يشرح التمييز فوصل إلى الرهن فى مجلدين<sup>(١٦١)</sup> ، و«الإبهاج فى لغات المنهاج» فى ثلاثة مجلدات ومجلداً لطيفاً فى التجنيس فى الحساب وشرح «الشامل الصغير» فى مجلد كبير ، وأوضحه فى مجلدة لطيفة سماها «الضياء الكامل فى إيضاح الشامل» و«أقدار الرابض على الفتوى فى الفرائض» فى مجلدة ، ذكر فيه خلاف المذاهب الأربعة والخلاف العالى وغير ذلك ، منه «ألغاز على أبواب التنبيه» فى مجلدين ، وشرح «ترتيب المنهاج» فى مجلدة . وأفتى فى طرابلس ؛ وهو دين مع محبة للرفعة بالغة<sup>(١٦٢)</sup> ، وصنّف كراستين جمع فيهما مسائل زعم أنه ينسب فيها إلى الساكن قول<sup>(١٦٣)</sup> وقف عليهما الشيخ برهان الدين بن خضر العثماني فردّ عليه فيهما ، ثم وقفت عليها فوجدت الرجل لا يدري ما يقول ، ولو سلك المسلك الذى سلكه لكان جميع مسائل الفقه من أوله إلى آخره على هذا النمط<sup>(١٦٤)</sup> فإن ذهنه إذا كرر عليه شىء حفظه ، وأما مخيلته ففاسدة جداً ، وهو على إظهاره أحواله فى قالب الصّلاح كلها شديد المحبة للرياسة كثير الدعوى يرى أنه لا أعلم منه ، وأنه إذا قال شيئاً لا يمكن أن يقال غيره ، وتصرفه فى أمر الدنيا أسوأ حالاً من تصرفه فى العلم لا يتحرك فى حركة وتحمد عاقبتها ، وهو مع ذلك واثق بفعله ، وإذا أخطأ فى شىء ظن أن يُخلفه المراد إنما هو فى أمور خارجية ، ولقد غلط فيه شيخنا قاض القضاة الكنانى فترجمه فى كتابه مشتبّه النسبة بترجمة تستكثر على شيخه ابن زهرة ثم لجّ فى غلظه ، وكان الظاهر جقمق [غضب]<sup>(١٦٥)</sup> على القاضى الشافعى بمكة فعزله وأثره بهذا فولاه فى رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ، ثم سافر مع الحاج الرجبى فباشر الحكم وعفّ فحمدت سيرته فى

(١٦١) فى السليمانية وتونس : «جلدين» .

(١٦٢) بعد كلمة بالغة وردت العبارة التالية فى تونس والسليمانية : «وسعت عن نظرية» بلا تنقيط ولا ندرى ما يراد بها فأشرنا إليها هنا فى الحاشية دون كتابتها بالمتن .

(١٦٣) هكذا فى السليمانية ولكنها «قوبل» فى تونس بتنقيط القاف فقط .

(١٦٤) فى تونس والسليمانية : «اللط فإن ذهنه شىء إلى نعم» ولم تعرف لهذه العبارة معنى ولكن وضعنا من عندنا كلمة «النمط» ثم أسقطنا الباقي لعدم الوضوح .

(١٦٥) فى تونس والسليمانية : «عقيب» ولا معنى لها فى السياق والصواب ما أثبتناه مما يتفق مع الحدث التاريخي .

ذلك جداً ولم يتدنّس بدرهم فما فوقه ، وأثنى عليه بالعفة<sup>(١٦٦)</sup> المخالف والموافق ، وانقاد له الضعفاء وعكفوا عليه ، وأما غيرهم فإنهم لم يلبثوا إلا ريثما حين عرفوا جنته وسوء تصرّفه فغضب<sup>(١٦٧)</sup> عليه جماعة ونفروا عنه ، وعدّ هباءً منثوراً ؛ سأله الشريف أبو القاسم واجتهد السويعي في عزله أو إحضاره إليه فلم يصل إلى شيء ونذب الركن الذي أقامه الظاهر في مكة من جهته فلم يساعده ، وكتب أبو القاسم كتاباً يتهدده فيه بالمنع من الحكم وغير ذلك فخارت قواه ، وخاف أن يتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق<sup>(١٦٨)</sup> ومنعه الخوف من قبول ما يشار عليه به مما يرجى له فيه الفرج<sup>(١٦٩)</sup> وهو مقيم على غير طائل في ذل لا يرضى بحمله عاقل ، ولم يزل يسبق به جوار العفاف ويقصر بمعالیه كاذب الحين حال الإرجاف وينفر عنه الأشراف عدم الإنصاف إلى أن أبلغ السلطان كلّ من قدم عليه بما يحصله أنه لا يصلح للقضاء بسبب كونه لا يعرف خداع الناس ولا تلبّساتهم ولا مداراة من تجب مداراته في هذا الباب فلا يبلغ بسبب ذلك من الأحكام قصده ، مع ثناء الناس عليه بالعفة والديانة ، فعزله بأبي السعادات ابن ظهيرة ، وتوجّه الأمر بذلك مع الحاج سنة تسع وأربعين وثمانمائة فقدم في أول سنة خمسين<sup>(١٧٠)</sup> مع الحاج فأقبل عليه السلطان وشكا إليه أبا القاسم ابن عجلان أمير مكة وأعمالها وأبا اليمن ناظر الحرم وخطيب المسجد الحرام فعزلهما ، ثم ولّاه قضاء الشافعية بحلب ، فلما ظهرت لابن الشحنة جودته وعدم موافقته له في شيء من أغراضه الفاسدة دفعه في أمور أوجبت غضب السلطان عليه وشهادته بأنه مجنون ، فعزله في شوال من السنة .

منها<sup>(١٧١)</sup> أنه أرسل إليه شخصاً ليحكم بمرسوم سلطاني معه فقال : « لا نحكم بمجرد المرسوم ، بل لا بدّ من استيفاء شروط الحكم » فشنع عليه بأنه ردّ مراسيم السلطان وقال لا يجوز تنفيذها .

(١٦٦) في تونس والسيماية : « بالفقه » ، ولعل الأصح أن يقال « العفة » ليتفق وسياق الكلام .

(١٦٧) العبارة من « فغضب عليه جماعة ونفروا » واردة في تونس والسيماية بالصورة التالية « فعقوا عليه جماعة ونفروا » وقد بدلنا إلى ما بالمتن ليستقيم المعنى .

(١٦٨) قرآن كريم : سورة الحج آية ٣١ .

(١٦٩) في تونس : « القرح » ، وفي السيماية : « الفرج » .

(١٧٠) في تونس والسيماية : خمس ، وهو خطأ يصححه ما جاء في نفس السطر من أن حج السلطان كان سنة ٨٤٩ .

(١٧١) أي من هذه الأمور التي أوجبت غضب السلطان .

ومنها أنهم كانوا يضربون الطبلخانة مع قراءة القرآن فقال : «ينبغي الصبر إلى فراغ القراءة» فشنع عليه بأنه حكم بأن لا يضرب بالطبلخانة التي هي شعار الملك وهيبة المملكة ونحو ذلك من هذه الأمور ، فاستماله ابن الشحنة عليه ، فأرسل بعد الحضور فأذن له بعزله ؛ ورأيته ينطبق عليه قول بعضهم :

من الناس مَنْ إِنْ يَسْتَشِرْكَ فَتَجْهَدَنَّ      له الرأى يستغششك مالم تتابعه  
فلا تمنحن الرأى مَنْ ليس أهله      فلا أنت محمودٌ ، ولا الرأى نافعه

### -١٢١-

إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي ، أبو الحسن بن الرباط (والرباط بضم الراء المهملة لقب جدّه حسن) رآه شخص من أكابر أقاربه نائماً<sup>(١٧٢)</sup> وهو شاب وكان طويلاً دقيقاً فقال له : كأنك مقاط وهو عندهم الحبل الصغير ثم رآه بعدما غلظ فقال له صرت رباطا ، شبهه بالحبل الكبير ، وهو بكسر الراء ولكنه من لحن العوام . وهو من قرية يقال لها خربة روحا من البقاع العزیزی من قوم يقال لهم بنو حسن ؛ وحسن هذا أولد ثلاثة أولاد : يونس وعلي ومكي ، وأعقب كل منهم خلائق حتى صار بنو حسن ثلاثة أبطن : بنى يوسف وبنى على وبنى مكي ، وتفرقوا في البلاد ، فممنهم فرقة ببلاد حلب ، وأخرى في مجدل<sup>(١٧٣)</sup> معرش (بضم الميم والعين المهملة وآخره معجم) ، وهى من القرى الشمالية بالبقاع ، وأخرى في بلاد كرك الشوبك ، وهذه القرية تقارب الخمسمائة رجل أو تزيد والظاهر أنها أصل الجميع ، ونزحت منها فرقة إلى نواحي بلبيس من بلاد مصر ، وكل فرقة من هؤلاء أشجع بلادها وأفرسهم<sup>(١٧٤)</sup> وأكرمهم ، ويعرف ذلك أهل بلادهم . وصاحب الترجمة من بنى مكي لكن إلى الآن لم يعرف ما بعد أبي بكر من نسبه حتى يتصل ذلك بحسن ، ولكن يغلب على الظن أن أبا بكر بن مكي هو لأنّ أقرانه من بنى عمه ليس بينهم وبين حسن أكثر من أربعة ، فإن ابن عمته ينسب للأم والتي هى من بنى على واسمه محمد بن حسن بن مكي بن عثمان

(١٧٢) هكذا فى تونس والسليمانية وما نرى مكاناً لهذا المعنى .

(١٧٣) مجدل : وهو القصر المشرف ، وجمعه مجادل ، اسم بلد طيب بالخابور إلى جانبه تل عليه قصر وفيه أسواق كثيرة ، ينسب إليه مسعود بن أبى بكر المجدلى وهو شاعر مدح الملك الأشرف بن العادل ، راجع معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤١٨ .

(١٧٤) فى السليمانية وتونس : «أفرسهم» .

ابن علي بن حسن ؛ وابن معمّر<sup>(١٧٥)</sup> - وهو من بنى يونس - واسمه : علي بن محمد بن يوسف بن علي بن يونس بن حسن ولم يعرف أيضاً ما بعد حسن ، لكن قال له شخص من أهل بلدهم إنهم ينسبون إلى سعد بن أبي وقاص الزهري أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأن عندهم نسبة شاهدة بذلك كانت عند الفقيه يوسف بن مكى عم ابن عمه صاحب الترجمة ، فسأله أقاربه عن ذلك عند اجتماعهم به في دمشق . وقد رحل مع قاضي القضاة أبي الفضل ابن حجر إذ سار السلطان الأشرف برسباي بالعساكر إلى ابن قرايلوك في مدينة آمد سنة ست وثلاثين فصدفوا المخبر ، فطلب منهم إرسال النسبة المذكورة ليوقف عليها ويجزم بذلك فلم يتفق إلى الآن ، أسأل الله أن يعين عليه ، وخفى ذلك عليه لكونه خرج من قريتهم صغيراً .

وُلد صاحب<sup>(١٧٦)</sup> الترجمة سنة تسع وثمانمائة تقريباً بخربة روحا ، وقد ذكر مولده في نظم كتبه علي استدعاء وهو :

أجزّتهم مطلوبهم ومولدى	تاسع قرن تاسع فى الجبل
وخط ابراهيم نجل عمر بن	الرباط حسن نجل على
بن أبى بكر البقاعى الشافعى	الله يعفو مالهم من زلل

وإنما قال «فى الجبل» لأن البقاع قسمان : جبل وسهل ، وخربة روحا بجبله ، وقرأ بها القرآن وصلى به ، ثم جرت لهم كائنة قُتل فيها أبوه وعماه<sup>(١٧٧)</sup> وستة من أقاربه غُذراً فى شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، فانتقلت به أمه مع أبيها إلى دمشق سنة ثلاث وعشرين فجود<sup>(١٧٨)</sup> بها القرآن وحفظه ، وعرف أصول القراءات السبع ، وتأهل للمطالعة على ذلك ، وحفظ بعض «الشاطبية» ثم قرأ على الشيخ شرف الدين صدقة الضرير المسحراتى علامة القراء بالشام ختمه تجويداً وصل فيه إلى آخر المنافقين ، ثم أقبل على الاشتغال سنة ست وعشرين وثمانمائة ، ولازم<sup>(١٧٩)</sup> الحبر العلامة أبا حامد تاج

(١٧٥) فى السليمانية : «عمر» .

(١٧٦) يعنى بذلك نفسه .

(١٧٧) فى تونس والسليمانية : «عمارة» .

(١٧٨) فى تونس : «جرر» ولا معنى لها وإنما الاقرب للمعنى ما أثبتناه بالمتن .

(١٧٩) يتشكك السخاوى ج ١ ص ١٠٢ فى أن البقاعى قرأ على ابن بهادر فيقول عنه : «زعم» أنه قرأ عليه وعلى ابن الجزرى .

الدين محمد بن بهادر<sup>(١٨٠)</sup> سبط ابن الشهيد فأخذ عنه النحو والصرف والفقه ، ودرس عليه في المعقولات ، فلما قدم علامة الوقت شاطبي الزمان أبو الخير<sup>(١٨١)</sup> شمس الدين محمد الجزري إلى دمشق سنة سبع وعشرين تلا عليه بالعشر وحفظ منظومته «طيبة النشر في القراءات العشر» وعرض عليه مصنفه الأول وأجاز له قراءة ما قرأه عليه من القراءات وأقرأه وجميع ما يجوز له وعنه روايته . ورحل في تلك السنة<sup>(١٨٢)</sup> إلى القدس واشتغل بها في الحساب على العماد اسماعيل بن شرف تلميذ ابن الهائم ، ونظم في الحساب قليلاً ، وكتب بها كتباً ، وحفظ منظومتَي ابن الهائم في الجبر وقواعد الأعراب وعرضهما على ابن شرف ، فكتب له الشيخ الإمام المقرئ المجيد .

ومات أمه - رحمها الله - في القدس في رمضان من تلك السنة ، ثم رجع إلى دمشق في ذي القعدة منها فحفظ النصف الأول من «البهجة» ونظم الحاوي لابن الوردى ، وأفرد قراءة أبي عمرو بتصنيف لم يُسبق إليه مثله في الاشتغال والترتيب ، وذكر [في] أوله ما يحتاجه المقرئ من أصول التجويد ، وحضر بحث «الحاوي» على فقيه الشام تقى الدين أبي بكر بن قاضي شهبه ، واستمر يلزم ابن بهادر إلى أن مات في رمضان سنة إحدى وثلاثين ولم ينتفع بأحد ما انتفع<sup>(١٨٣)</sup> به ، وسافر إلى القدس أول سنة اثنتين وثلاثين فأكمل بها حفظ «البهجة» وزاد ذلك النظم الذي في الحساب قليلاً ، وبحث على الشيخ زين الدين تلميذ ابن الهائم «الوسيلة» لابن الهائم في الحساب و«الفصول» له أيضاً في الفرائض وغير ذلك ؛ وعلى الحافظ تاج الدين بن الغرابيلي «شرح نظم كافية ابن الحاجب» : الكل له في النحو ؛ وعلى العماد ابن شرف «شرح النخبة» لشيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر ، وسمع على الزين القباني وغيره ، وابتدأ «بشرح البهجة» على طريقة لم يُسبق إلى مثلها في النظم وصل فيه إلى باب التيمم .

(١٨٠) مات ابن بهادر سنة ٨٣١ ، انظر وفيات سنة ٨٣١ في ابن حجر ج ٣ ، الضوء ٤٩٢/٧ .

(١٨١) المقصود بذلك محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي المعروف بابن الجزري نسبة لجزيرة ابن عمر ، ولد بدمشق سنة ٧٥١ ، وبنى بدمشق مدرسة للقرآن .

(١٨٢) أي في سنة ٨٢٧ .

(١٨٣) أي بمثل ما انتفع بابن قاضي شهبه .

ثم رحل<sup>(١٨٤)</sup> إلى القاهرة سنة أربع وثلاثين ولازم شيخ الإسلام ابن حجر، وكتب جملةً من تصانيفه وقرأها عليه، وبحث عليه شرح نخبة المحدثين فانتفع به كثير، وكتب له التاريخ المفتن، وأذن له فى التدريس، ثم كتب له «العلامة» وأثنى عليه بذلك فى غيبته من قضية قراءة البخارى الآتية، وسمع جملة من كتب الحديث على مشايخ القاهرة وقرأ بنفسه واستفتى جماعة من علماء القاهرة فتباروا نظماً عن كائنة وقعت له بالقدس وجمعها مع ذكر الواقعة وما يتعلق بها نظماً ونثراً فى كراريس سماها «أسد البقاع الناهسة لمعتدى المقداسة»، ثم رجع إلى القدس فى أواخر تلك السنة فقرأ بها «سنن أبى داود» وغيره، ثم رجع إلى القاهرة فى أوائل سنة خمس وثلاثين، فأكمل نظم الحساب حتى جاء فى سبعمائة بيت ضمّنها مسائل الوسيلة وزاد عليها، وضم إلى ذلك علم المساحة سماها «مشارك الملاحة فى علمى الحساب والمساحة» وهو قليل الحشو جداً، وشرح فى هذا النظم اختصار تفسير ابن جرير الطبرى ملتزماً ألاّ يحذف من أسانيده ولا من معانيه، وأن يكون فى قدر نصف حجمه أو أزيد بقليل سماها «وشى الحرير فى اختصار تفسير ابن جرير» كتب منه نحو عشرين كراسة.

واستمر يلازم ابن حجر ورحل معه إلى حلب لما سافر صحبة الأشرف برسباى فى قصد أخذ أمد، فقرأ عليه<sup>(١٨٥)</sup> مشايخ حلب جملة من كتب الحديث مستكثرة، وأكثر عن الشيخ برهان الدين المحدث حافظ الشام المعروف فى غير حلب بالوقوف من التصانيف والأجزاء، وكتب له فى التصحيح لبعض الطباق «الإمام».

وقرأ<sup>(١٨٦)</sup> على مشايخ من دمشق فى رجوعه<sup>(١٨٧)</sup> إلى القاهرة سنة سبع وثلاثين وثمانى مائة، فلما وصل<sup>(١٨٨)</sup> أكثر من المسموع على مشايخ القاهرة جداً وغالبه بقراءته، وسمع فى هذه المدة<sup>(١٨٩)</sup> على قاضى القضاة ابن حجر غالب شرح ألفية العراقى بحثاً،

(١٨٤) «ثم رحل إلى القاهرة» مكررة فى تونس.

(١٨٥) فى السليمانية: عليه، وفى تونس على.

(١٨٦) يقصد بذلك البقاعى نفسه.

(١٨٧) فى تونس: «رجوهم»، وفى السليمانية: «رجوعهم» والمقصود بذلك رجوعه من مصاحبة الأشرف برسباى فى سفرته إلى أمد.

(١٨٨) أى إلى القاهرة.

(١٨٩) فى تونس: «المدد»، وفى السليمانية: «المدرسة».

وعلق كثيراً مما كان يسمعه منه من النكت عليها في كراريس عدة أرجو إكمالها ، وسميتها «النكت الوفية لشرح الألفية» ، ثم رحل إلى دمياط وإسكندرية ، وطوّف فيما بينهما من البلاد وسمع بأكثرها وكتب عن شعرائها ، ثم رجع إلى القاهرة في السنة المذكورة فسمع بحث «الحاوي» على الشرف السبكي وأجازه بالإفتاء والتدريس [وسمع] كثيراً منه على الشمس الونائي ، وعلّق عليه شرحاً مدمجاً ابتداءً فيه بعد الخطبة من البيع فوصل فيه إلى «الرهن»<sup>(١٩٠)</sup> . وانتقى مصارع العشاق للسراج ورتبه وزاد فيه وسمّاه «أشواق الأشواق» ، وانتقى «سقط الزند» لأبي العلاء أحمد بن سليمان المعري<sup>(١٩١)</sup> ، سماه «فوح الرند من سقط الزند» وكتب مقدسة في علم التجويد نظماً ونثراً ليحفظها الصغار في المكاتب ؛ لم يسبق إلى مثلها فاشتهرت وحفظها خلق كثير من أهل القاهرة والصعيد ، وانتقى كثيراً من مسموعاته من ذلك «الملتقط من معجم الطبراني الوسط» و«منتقى الغريب الغاني من الترغيب للأصفهاني» ، وإشارة المتقى إلى إعلام الدلائل للبيهقي ، وغير ذلك .

وأدرك كثيراً من أصحاب الصلاح بن أبي عمرو بن أميلة وغيرهم من الآخذين عن الفخر ، وأخذ عن أصحاب أبي الفتح محمد بن محمد الميذومي وقاضى القضاة شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ، وجمال الدين محمد بن محمد بن نباتة : والحافظين : علاء الدين مغلطاي وصلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي وابن شيخ الجبل<sup>(١٩٢)</sup> وغيرهم من تلك الطبقة .

وحياه الله تعالى من فضله بالطفاف كثيرة ظاهرة الإعجاب من أعظمها أو أعظمها أنه كان برأسه حب وهو صغير وداواه النبي ﷺ ، وذلك أن ابنة خاله مريم بنت محمد بن علي بن محمد بن سليمان رآته ﷺ في المنام فقال لها : تمنى عليّ ، فقالت له ابن عمتي في رأسه حب ، فقال لها خذي له هذا الدواء فعوفى بعد ذلك بقليل حتى كأنه لم يكن برأسه أذى قط ، واستمرت ابنة خاله بعد الرؤيا لا تستطيع أن ترفع يدها التي أعطاها فيها الدواء .

(١٩٠) في تونس والسليمانية : «الزهر» .

(١٩١) في السليمانية وتونس : «المصري» .

(١٩٢) بعدها كلمة «والبيان» في تونس والسليمانية .

ورأى هو النبى ﷺ مراراً ، وقبّل (١٩٣) فى بعضها إحدى يديه ، ورأى أبا بكر وعمر وعلياً ، وقبّل يد على اليسرى .

ورأى له بعض أصحابه أن النبى ﷺ أرسل معه تفاحاً لصاحب الترجمة ، وكان كثيراً ما يشاهد النعم فى النقم ، ومن أعظم ذلك أن قتل أبيه وأعمامه كان سبباً فى انتقاله إلى دمشق . وكان مبدأ حصول السعادة لطلب العلم ومعرفة بلاد البشر (١٩٤) وشاهد من العجائب أنه كان وهو صبيّ بخربة روحا يلزم مسجداً يقال له زاوية الشيخ موسى يقرأ به وحده فسمع فيه قائلاً وهو لا يرى شخصه وليس به مكان يمكن أن يتخبأ فيه أحد يقول له : «سيقتلون أبوك!» بهذا اللفظ ويكرر ذلك مراراً ، ولذا كان يسمع هذا اللفظ كلما مرّ على قبور أصحاب الزاوية ، فقتل أبوه بعد ذلك بقليل .

وسمع أئناً من قبر شخص كان معروفاً بقتل النفس ، وسمع مرة أخرى من بعض القبور كلاماً لعله نحو عشر كلمات ، غير أنه لم يفهم منها شيئاً .

كتب هذه الترجمة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ، وهو ملازم للاشتغال ، وكان كثير السؤال لله تعالى أن يرزقه القتل شهيداً فى سبيله ، بلغه الله من الخير غاية مأموله .

### \*\*\*

ورأى فى المنام صبح يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة أن شخصاً أجاز له وكتب فى استدعائه وسمى نفسه «هدهد بن حدحد بن رهوت» وفى ظنه أنه كتب اسماً آخر يحسبه «أحمد» .

وأن شخصاً كان يقرأ على شيخه ابن حجر ، فلما فرغ أشار إلى شيخ أسمر أن يستجاز فاستجازه صاحب الترجمة وأجاز واسمه فى ظنه مقبل ، وكان شيخه ابن حجر أخبره أنهم قرأوا عليه «جزء مقبل بن مفتاح» والظاهر أن ذلك عبارة عن الأمر بالتنويه والجود لينشأ عنهما الجهد والإقبال والفتح . وكذا جرى ولله الحمد .

### \*\*\*

(١٩٣) فى تونس والسليمانية : «وقيل فى نفعها إحدى يديه»  
(١٩٤) جاء بعد هذه الكلمة فى تونس والسليمانية كلمة «القتل» ولا معنى لها فى السياق .

قال صاحب الترجمة إنه ذهب بفضل الله وتوفيقه إلى الجهاد مرتين في البحر ثم حجّ، وكان ينفق ممّا رزقه الله تعالى غير مسرف ولا مقتّر، فرزقه الله هبةً بين الناس وثناءً جميلاً، وحصل له فتح ما كان يظنه وهو نظم السيرة على طريق المدح في روى واحد في سبعمائة بيت، ثم «مناسبات نظم القرآن» ولم يُسبق إلى ذلك، ونظم الشعر الكثير على طريق العرب الأول بجمعه ديوانه المسمّى «إشعار الواعى بأشعار البقاعى»، يصدقه في ذلك قصيدته التى مدح النبى ﷺ وهى :

دمعى ينمّ على فؤادى المغرم	فلأبدٍ لَنَ به [مسبلاً <sup>(١٩٥)</sup> ] من دمي
فأنا القتل بحبه من أحبته	وقد اصطفتى فلا يلمنى لؤمى
من ذا ينازعنى الغرام وقد رأى	شربى لأبحره، فما ملأت فمى
فأبو الغرام أنا بجدى حُزنه	وبه علوت على محلّ الأنجم
قد ذاب جسمى فى معاناة الهوى	واندقّ فى ثقل الصبابة أعظمى
فبقيتُ روحاً جُرِّدتُ عن جسمها	مذ حلّلت لطف الهوى المستحكم
فيها لأنواع الجحيم تضرّم	يعلو مداه على السحاب المظلم
حلو على ما فيه من ألم الجوى	فاعجب لحُلُوِّ فى المذاقة مؤلم
قد جبتُ أقطار الصبابة مرضعا	وغدا بها زمن الشباب مُخيمى
قد صار تيهُ العشق موطنى الذى	فيه رُبيتُ ومنه ابعث فاعلمى
وبقفرةٍ أحببتُ دهرى كله	أردُ الرياض وكلّ صافٍ منعّم
وبكل وادٍ قد سلكتُ لدره	برقّ يفوق على اللهب المضرم
تأتى إلى الأبصار منه أشعة	هى فى عيون الغيّر مثل الأسهم
لا يستطيع جوازَه إلا فتى	قدماه قد رسخت بأصلٍ محكم
يُدعى على طول الزمان متيمّاً	لا يستجيز نداء غير متيمّ
يمتصّ كاسات الهوى مستحلياً	لو أن فيها مثل طعم العلقم
عزّت فليس فتى ينال وصالها	حتى يريق دموعه كالعندم
مستحلياً من درّه مستحلباً	من دره، إذ كان حلو المطعم

(١٩٥) فى السليمانية وتونس : «سولا» .

فلأجل<sup>(١٩٦)</sup> ذا قد عشت فيه مفرداً  
لم يُنسِنِي أوصاف هاتيك الربّاء  
هو أحمد الهادي البشير المنذر  
من قبل مولده تُيقَن أنه  
فأتى الكليم مبشراً عن ربه  
وتحدث الأخبار والكهان عن  
ولدته أمنة بمكة فأنثنت  
زمر الملائك حين أشرق نوره  
ونشا بتلك الأرض أحسن نشأة  
وأناه جبريل فشق فؤاده  
وحشاه إيماناً ودرّ سكينه  
فمضت عليه أربعون مهذباً  
أعلى قریش خلقه وخلائقاً  
فأتته حينئذ رسالة ربه  
فدعا هموجها بمكة وخذّه  
وحباه رب العالمين دلائلاً  
قد أنبع الله الزلال بكفّه  
وانشق بذر التيم معجزة له  
والجزع حن إليه عند فراقه  
لولم يُسكّنه لدام بكاؤه  
وتكلّمت عجم البهائم عنده  
كالطّبي والضب اللّذين تأدّبا

ما جازني فيه فتى إلا عمى  
إلا صفات الهاشمي المكرم  
الزّاكي المنير الوجه للمستعلم  
يهدى الأنام إلى الصراط الأقوم  
بقدومه وابن الزكية مريم  
أخباره<sup>(١٩٧)</sup> [تحلو] بقلب المسلم  
محفوظة بالمرسلات الحوّم  
بقصور بصرى الشام غير مكتم  
يدعى الأمين لخلقه المستعظم  
وأجاد في تغسيله من زمزم  
وملأه من حكم الكريم الأكرم  
ما ضحكة فيها بغير تبسم  
كل يقرّ بفضل المستحکم  
أن أنذر الثقلين نار جهنم<sup>(١٩٨)</sup>  
وهو الصبور على البلاء المبرم  
مشهورة تهدي لدين قيم  
كالبحر بين اللحم ينبع والدم  
فرأى البصير هدى له انساقي العمى  
مثل العشار بريّه وترثم  
أبدأ إلى لقيا الملاك الأعظم  
بفم فصيح القول ليس بأعجم  
عند التشهد باللسان المفهم

(١٩٦) هذا البيت ساقط من السليمانية .

(١٩٧) ورد هذا الشطر في تونس والسليمانية «أخبار بجلا قلب المسلم» والتصويب من عندنا ليستقيم المعنى .

(١٩٨) في تونس والسليمانية : «أنه» .

وأطاعت الأشجار عند دُعائه  
وسع الورى بعهاء فَهُوَ أَب لهم  
واختَصَّ أُمَّتَهُ الْكَرِيمُ لِأَجَلِهِ  
ولفضلهم جعل الأراضى مسجداً  
وأزال عنهم إصْرَهُمْ وَأَصَارَهُمْ  
والرعب يبصره يسير الشهر فى  
أَفْنَى<sup>(١٩٩)</sup> عديد الشرك منه بهمة  
فبيوم بدرٍ قد سقاهم أَكْوَاساً  
ولدى حُنَيْنٍ قد أزال جموعهم  
وغدا يقولُ: أنا النبىُّ، بصوته  
ورمى بكف الرمل<sup>(٢٠٠)</sup> أو جههم فما  
فأتى إليه الصّحب قد ندموا على  
فسقوهمو حُمِرَ الحتوف بِسُمُرِهِمْ  
حتى استباحوا سَبَبَهُمْ فى مغنم  
وبخيبر شاعت معالى عزمه  
خرجوا للقياء بكلِّ مجرّب  
فأذاقهم طعم المنايا فاغتدوا  
ولكم<sup>(٢٠١)</sup> أراد خصومه استئصاله  
فاجتاح بيضهمو ببيض سيوفه  
وغدت قلوبهمو حيارى وانشؤا<sup>(٢٠٢)</sup>  
حتى أقام له المهيمنُ دينه  
ماذا أقول ووصفه فى محكم

فسَعَتْ لخدمته بغير تلعثُم  
روحي الفداء لذا الأب المتكرم  
بخصائص شرفاً كحلّ المُعْتَمِ  
وترابها طُهر لفعل تيمّم  
شهداً على كل الورى المتقدّم  
قصد العداة فهَدَّ قلب المجرم  
تتهدّم الدنيا ولم يتهدّم  
صرعتْ كؤوس الكفر وسط جهنّم  
ثباته ، إذ فرّ أهل الموسم  
العالى فيصُمي كلّ ليثٍ معلّم  
منهم فتىّ إلا بعينيه رُمي  
ذاك الفرار وقد تردّوا بالدّم  
ورق الأسنة فى مجال مقسّم  
بيد الرسول لمن يريدُ مُقسّم  
فغدا مخالفة ضجيج تنذّم  
من جمعهم بلظى الحروب مُسوّم  
جزر السباع وكل كِسْرٍ قشعّم  
فأتوا بجيش قد رضوه عرمرم  
وبكل أسمر كالسهام مقوّم  
ونطاقُ ذاك الجمع غير منظّم  
وغدت به أهل العزائم تحتّمى  
القرآن أنزل فى الزمان الأقدم

(١٩٩) فى السليمانية : «أبقى» .

(٢٠٠) فى السليمانية وتونس : «الرجل» .

(٢٠١) فى السليمانية وتونس : «أراه» .

(٢٠٢) فى السليمانية وتونس : «واثبتوا» .

يُتلى على مَرِّ الدَّهْور وحلوه  
والمعجزات كثيرة لا تنتهى  
والعين رَمْدَى والفؤاد لأجلها  
يا خير مبعوث وأكرم مرسل  
ما زال إبراهيم<sup>(٢٠٤)</sup> يقصد أنه  
حتى أتى والميم تشهد أنه  
ومراده يوم القيامة شربة  
يارب صل على النبي وآله  
بتصرم الأزمان غير مصرم  
من ذا الذى يقوى لعدّ الأنجم  
قلق فيستعصى الكلام على فمى  
أنت الملاذ لدى الزحام<sup>(٢٠٣)</sup> الأعظم  
بُعْرِى مديحك للبقاع وينتمى  
لا ينتهى كدوائر لم تخرم  
من كفك الرحب الجميل المنعم  
وصحابه طول الزمان وسلم

## \*\*\*

وكذا قصيدته التى تأسف فيها على همم الملوك ومروءاتهم فى عدم إعانة أهل سبته  
من بلاد الغرب إذ أخذها الفرنج فاستنجدوا أهل الإسلام بالقصيدة التى أولها :

حماة الهدى سبقا وإن بُعد المدى      فقد سألتكم نصرها ملّة الهدى  
شاهدة له بذلك ، إذ قال وهى من الطويل الثانى والقافية متدارك مطلق مجرد ؛  
حروف النداء سُحْقاً لمن سمع النداء      ولم ينطلق شوقاً إلى صدمة العدا  
ليكسر جمع الشُّرك مفرد عزمه      إذا ما تثنى الرمح سكرا وعربدا  
يكابد أنواع الشدائد وخدّه      إذا سمع الاشرأك بالله وحدّا  
ويجعل ظهر الخيل حبساً مؤبداً      لينتصر الإسلام نصراً مؤيِّداً  
ويُرْسِل من سُمر الرماح عساكراً      ويُتْبِعُهَا بالبيض جنداً مجنداً  
ليخطف أبصار العدا ببروقها      ويرعب<sup>(٢٠٥)</sup> أنصار الصليب ويُرْعِدَا  
إذا استلّ ببيض الهند سحت بأحمر      الدماء فعاد الجوّ أزرق أسوداً  
على سبته تهيمى الدموع سحائباً      وتُغْنى النواعى صبرها والتجلداً  
على سبته تذكى القلوب سعيها      لتقطر دمع العين ورداً مُورّداً

(٢٠٣) فى تونس : «لدى الزحام» .

(٢٠٤) يقصد نفسه إبراهيم البقاعى

(٢٠٥) فى السلیمانيّة وتونس : «ويرعب» .

وتنفطر الأكباد وهى نواب  
لقد ناحت الدنيا إلى أن تصدعت  
لقد رجّت الأفاق شرقاً ومغرباً  
وقد<sup>(٢٠٦)</sup> أسمع الملهوف لو أن غوثه  
ولكن هى الأشباح قد دفنت بها  
لقد اتخذوا الدنيا قراراً وغرهم  
لتلك النوادي مرتع الجود والندى  
ولم يبق منها موضع إلا تهدداً  
وأكثر من فى الجوّ شجواً وعدداً  
يُفيد حياةً : مطلقاً أو مقيداً  
القلوب فما تحتاج حفرًا لتلحدًا  
بليل الأمانى من أضل وما هدى

وقصيدته التى يمدح بها السلطان الملك الظاهر أبا سعيد جقمق لما قرأ البخارى بحضرته سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، وأنشده إياها بعد ختمه موضحة لذلك ، وهى مسطورة بكتابتى «إشعار الواعى بأشعار البقاعى» .

وقصيدته التى مدح بها بعض كتاب السر<sup>(٢٠٧)</sup> وهى :

سرت فى سماء القلب تهزاً بالبدر  
وبثت هواها فى الجوانح مثلما  
وحلت على الأكوان أبهى محاسن  
ولما رأت أن الوفود تحيروا  
تراءت ومراة السماء صقيلة  
فساروا على اسم الله والتمسوا العلا  
فألقتهموا فى التيه صرعى بحبها  
وأنزلهم من سحر بابل طرّفها  
ولا سحر إلا مُبدع من جمالها  
ولا تيه إلا دهشة الحب والذى  
تشابهه راح الكؤوس لما حوت  
وما أورثت من هزة لمواصل  
فلا موضع للغير خال من الصّدّر  
تبسط نور الشمس فى البر والبحر  
فجلت عن الأوصاف بالنظم والنثر  
عن السير من ليل وقود من الشعر  
فأثر فيها وجهها صورة البدر  
وغرهموا<sup>(٢٠٨)</sup> شغل بيتك الخلى الغر  
سكارى من القول الضحك من الخمر  
بوادٍ فسيح فى البوادي وفى القفر  
وما أودع الرحمن فى النحر والسحر  
سقوه من الرّيق المضمن للثغر  
من الطيب والطوق المنظم بالدّر  
كما ارتعد المشعوف من خيفة البحر

(٢٠٦) فى السليمانية : «قد» .

(٢٠٧) ورد بعدها فى السليمانية : «بدل لذلك» ، وقد حذفناها لعدم وجود معنى لها هنا .

(٢٠٨) هكذا جاء هذا الشطر فى السليمانية وتونس ، ولم نستطع الوقوف على ما يصححها .

فهذا هو العذّب الزلال لوارد  
تعالى الذى فى الحدّ أينع ورده  
قَصَتْ لى بسيف الهجر بعد وفائها  
وحكمت الألفاظ فى رَشَق مهجتي  
ولما رأتنى قد عجزتُ وليس لى  
أصارت عناقى خدعةً بعد عشرة  
وقد كاتبْت سرّى لتوثّق سائرى  
فجاء فلان الدين طالت حياته  
وشدّ له عزمى وجدّد باسمه  
لقد صفت الدنيا زمان بنائه  
ودامت لأهلها التهانى فنظّموا  
وسحّ غمام الكفّ ورقاً فأطلعتُ  
له قلم يحبو الطروس بأسطر  
بها علم العلم الذى جلّ دقةً  
إذا رام إسعاداً ترى الليل أبيضاً  
ولا زال يجدى النفع والضرّ مثلما  
فأقعد عزم الظالمين بحربه  
فأثنى عليه الشرق والغرب طيباً  
وعطّرت الأكوان من نشر ذكره  
لقد جاد بالأموال من دون سائل  
وقد ناله قوم من الفخر ذروةً  
وسابقه قومٌ إلى المجد فانبثروا  
مددت له ثوب الثنا وقصّرتُه  
بقيت<sup>(٢١١)</sup> فلان الدين للناس ملجأً

وحاشى صفاه من تكذّره المزرى  
وأنّيع من عنقود فيها جنى الشكر  
ومنطقها حالٍ وخالٍ من الحصر<sup>(٢٠٩)</sup>  
بأسهمها اللائى تجلّ عن الحصر  
سوى أدمع زادت على عدد القطر  
نجوماً إذا أعطيتها العشر فى شهرٍ  
فانجز حلّ الرقّ لى كاتب السرّ  
له<sup>(٢١٠)</sup> طيّب الذكر ما دام لى عمرى  
عقودَ عهودى بالوداد إلى الحشرِ  
بها ، والفتى أعطى بنيتها من المهرِ  
نطاق الأغانى والنثار مدى الدهر  
رياض الأراضى الدرّ كالأنجم الزهرِ  
معبرة قد جلّلتْ خلل الزهرِ  
فحسبُ معانى فهمه جودة الفكرِ  
وإن سام أبعاداً كبا الجوّ بالسُمُرِ  
تراه بجرّ الرفع والخفض إذ يجرى  
وقام بنصر الله فى السرّ والجهرِ  
وأفواههم كلّت من الحمد والشُّكرِ  
فلله ذكر أريج الكون بالعطر  
فما أحدٌ فى الناس يشكو من الفقر  
فلم يظفروا منها بعظم ولا ظُفرِ  
حيارى لما ألّفوه من شدة الأمر  
على مدّحه فأعجبَ لمدّ مع القصر  
وطاعت لك الأيام فى النّهى والأمرِ

(٢٠٩) فى تونس : «الهجر» .

(٢١٠) فى تونس : «ولأبى» .

(٢١١) فى السليمانية : «لقد» ، والصواب ما أثبتناه بالمتن من تونس .

ومن غرر نظمه قصيدة يائية مدح بها سيدي يحيى بن أمير المؤمنين المستعين بالله العباس لطف الله به ، أولها «إلى كم يفوت الحظ من رتبة عليا ، وهى تزيد على أربعين بيتاً .

وأجود نظمه الرثاء والحماسة ، يبين ذلك قوله وقد دعاه شخص من أصحابه إلى شىء فيه كسر للنفس لكنه يقترن بالموت «يا من يكلفنى بالذلّ والملق» إلى آخرها ، ويوضحه قوله من قصيدة يرثى بها أقاربه :

كم ماجدٍ دارت عليه الدائره	ولطالما استجلى كووسا دائره
ولطالما قطع الليالى صاحكاً	بين العيان ومقلته ساهره
هذا الذى أضحى الزمان لقلبه	عبداً فما شا يروم وغادره
وقف الأهلة والبدور تراه ما	ينفك بين مسامرٍ ومسامرٍ
شقتة من أيدى المنايا أسهم	عمرت به بعد القصور مقابره
وسقته من صرف الكؤوس معتقا	لو صبّ فى الدنيا لأضحت دائره
ما أضحكت دار الغرور منعماً	إلا وأبكت بالدماء نواظره
لم تبقي جباراً ولا مستضعفاً	إلا أبادت جمعه وعشائره
عاطت بنى حسن صروف الحنف ما	ما أبقت فتى إلا أتنه غادره
كانت منازلهم صحائف غرة	وهمو سطور للندى متوازره
عبثت بهم أيدى المنايا فامحوا	فعلى ضرائحهم سحائب هامره
انظر بنى الشمس الأمور أبادهم	ملك العباد فهم عظام ناخره
وبلاهم حين <sup>(٢١٢)</sup> البرية بعدما	روى الأعادى من كؤوس حائره
أسقى السيوف دماءهم حتى انثنت	عن حوض ذاك الخوض إلا صادره
وكذا الرباط القسور البطل الذى	كان الزمان يراه فرداً نادره
وكذا تغيب ذلك الشهم الذى	كانت تخاف العالمون بوادره
كان العظيم رماده فدياره	مأوى الضيوف ، بكل خير عامره
سل عنه من ورد البقاع مسافراً	ينبيك ، أو سل جاره أو زائره

يا لهف نفسي والتلهف قاتلى  
يا صاح إن أنفقتَ عمرَكَ فى البكا  
ونسيت أولاد الرباط فأنت قد  
كانوا صنديد الوجوه وروحه  
كانوا معادنَ للندى وأكفهم  
برك الزمان على حماهمو فانشنوا  
وأرثهموا<sup>(٢١٣)</sup> سحبُ السيوف بروقها  
فصل الذى أوصى لهم أوصالهم  
لهفى وهل يغنى التلهف والبكا  
صبراً على جور الزمان وعزله  
فسقى الغمام ضرائحاً غمرتهمو  
وحباهم الرحمن جلّ جلاله  
يارب فى الأولى سترت عيوبهم

لو كان ساعده الزمان وظاهرة  
وعلت مدامعك السحاب الهامره  
مرت دهورك فى صناع مشاعره  
كانوا أسوداً فى البقاع أكاسره  
كانت سحاباً أو بحاراً زاخره  
صرعى كأعجاز النخيل الناخره  
ورعودها فإذا همو بالسّاهره  
بالبيض إذ ظنت سيوف باتره  
أو ينفع التذكار من يك ذاكره  
هل يدرك الجزع الهلوع بشائره  
أيدى الحمام ، بأهل ودى ماطره  
جنات عدن فى رياضٍ ناضره  
فاغفر لم ما قدموا فى الآخره

\*\*\*

والقصيدة التى رثى بها أقاربه أيضاً شاهدة بذلك ، منها :

أسفى على تلك الوجوه يطولُ  
تجرى بأخدود الخدود كأنها  
من كل أزوع سيفه فى كفه  
ولهم بها كـرّ وفرّ دركـه  
سهرت بها بيض الصفاح فكان من  
يا جمرة رقدت لحنٍ أحببتى  
هلاً حفظت لنا عهداً أحكمت  
تلك البلية لا بلية مفضل

وجفون عيني بالدموع همول  
من عظم ما غاصت بهن سيول  
يتخطف الأرواح وهو صقيل  
يرتد عنه الطرف وهو كليل  
سُمِر الرماح الجرح والتذليل  
وعلا ذكاهها والفؤاد عليل  
أحكامها وتكمل التسجيل  
أمسى حمى الأموال عنه يزول

(٢١٣) فى تونس : «أرثهم»

يا لهف<sup>(٢١٤)</sup> [نفسى وقعةً أرضى] بها  
حتى أريهم للوقائع صدمةً  
بيضٌ وحمَرٌ قد تتابع نظمها  
فُطِرَ الفؤاد وشقت الكبد التى  
ما وقعةُ الحرب التى بركتْ على  
طحنت رحاها قرب عيجا طحنةً

والخيل تحصرَ والفحول تجولُ  
تتصدع الأرضون وهى تصولُ<sup>(٢١٥)</sup>  
من نثرها كالجمَر أو كاللؤلؤ  
ثبتت ونيل الحادثات نبيلُ  
أولاد عمى والزمان يجولُ  
ولمثل محنتها<sup>(٢١٦)</sup> الدموع تسيل

ومنها :

يا لهف نفسى والدواهى جمّةً  
نعت بها الغربان حتى فُصِّلَتْ  
طال اعتكافُ القتل فى أرجائها  
كانت بها البيضُ القصار كأنها  
قد طولت ألفاتها مذ دورت  
وطغى الوغى فعلاً لوقع سيوفهم  
وأدير فيهم للمنايا أكوس<sup>(٢١٧)</sup>  
لكن أرضاً قد نأت ولعلّ ما  
لهفى على أولادِ عمى إذ مضوا  
كانوا حياتى والبلاد بعيدةً  
طال اغترابى عنهمو فتفرّقوا

فى أرض عيجا والرءوس تميلُ  
بين الأحبة فالبكا موصولُ  
فذكى لديها الحج لا التهليلُ  
السمر الطوال فأشكل التفصيل  
ميماتها أسلُ شكاهها الطول  
صوت يهول وللخيول سهولُ  
من قطرة منها يصرّع جيل  
كرم الفتى إلا اعتراه أفول  
جزر السباع وشملهم مفلولُ  
ولهم محلٌ بالحشا مأهول  
قبل الرجوع فليتنى مقتول

(٢١٤) وردت هذه الشطرة فى تونس على الصورة التالية :

يا لهف نفسى لنفسه أحصر بها

أما فى السلیمانية فقد جاء : «يا لهف نفسى . . . . أحصر بها» .

وقد عدلناها هنا إلى ما بالمتن ليستقيم الوزن والمعنى .

(٢١٥) جاء بعد هذا فى السلیمانية وتونس البيتان التاليان :

أسفى على تلك الوجوه يطول

يجرى بأخلدود الخلدود كأنها

وهما تكرار لمطلع هذه القصيدة وقد حذفناهما .

(٢١٦) فى السلیمانية وتونس : «لمحنتها» .

(٢١٧) فى السلیمانية وتونس : «أكوساً» ، وكانت تصحح لولم يكن الفعل مبنياً للمجهول .

عبثت بهم أيدي الشتات فليس لى  
داود عمى قد مضى ، ومحمد  
صارا كأنهما بحلم نائم  
لم يبق بعدهما سوى ذكريهما  
قد أقفرت تلك المنازل منهما  
مرت ليالى الوصل وهى قصيرة  
فكأننا لم نقض فيها مَعَهُمُو  
يا لهف نفسى والنبال إليهما  
وتلاهما ابن نعيم البطل الذى  
فمحمد: حسن أبوه وخاله  
حاز الجدال بمنطق من سيفه  
وخداغه وقت النزال رقيقه  
وله إلى رتب<sup>(٢١٨)</sup> البلاغة مرتقى  
ولذنه انقاد الحساب وصعبه  
وبجوده وطلاقة فى قوله  
وقراعته فى الحرب ، لا أقرانه  
وثباته علم ، ومن وثباته  
كم خاض بحر الهوج وقت هياجه  
يا لهف نفسى والتلهف قاتلى  
لهفى على ذاك الجمال وياله  
حلو الكلام فصيح ، فحديثه  
ظن العداة بأن عند<sup>(٢١٩)</sup> مماته  
هيهات قد ظنوا المحال وزخرفت  
بعثت صناديد لو قد حروبهم

حتى الممات إلى اللقاء سبيل  
فهما حديث فى الزمان مقول  
ما منه إلا الوهم والتخييل  
بتحزن يدع القلوب تزول  
واسود وجه الأرض فهو رذيل  
ماذا عليها لو تكون تطول  
حلو الحديث ولا أتاها الشؤل  
ترمى وصفو الكائنات حبول  
باهى بأمر الحرب وهو وبيل  
عمر أبى ، فمن الجهات أصيل  
أمضى وأسرع والخصوم تجول  
اشراكه ، والله فهو خليل  
تتقاصر الآمال وهو يطول  
من حسن فكرته له تسهيل  
والوجه قاد المجد وهو ذلول  
تبقى ، ولا سيف لديه صقيل  
تخشى الأسود فملتقاه مهول  
فاغتاله - وهو الشجاع - الغول  
والقتل فيه مرتضى مقبول  
من سيد هو فى القلوب جليل  
يجلو صدى الألباب حين يقول  
يصفو الزمان لهم وذاك غفول  
أراؤهم ، فلهم بها تضليل  
تصلى تلهبها وفيه تصول

(٢١٨) فى السليمانية وتونس : «رتبة» .

(٢١٩) فى السليمانية وتونس : «مماتهم» .

توفى لهم كيل الحتوف إذا التقوا  
عبد العزيز وأحمد ومحمد بن  
وبنو أبيهم عدّهم متكاثراً  
فمحمّد بن معمر ذو هيبةٍ  
وهو العفيف الدّين البطل الذي  
وله اصطبارٌ في العجاج كأنه  
وترى لاسماعيل قلباً ثابتاً  
يا طالما قهر السرايا وخذّه  
لمّا لقوه فكان مفرد صبره  
ولهم صحابٌ كالأسود مهابة  
كالفاجريّين اللّذين تدرّعا  
أنسوهما في ليلة السطح التي  
ضربت بها الأمثال فهي شهيرةٌ  
وسطت بها الأبطال من أقيالنا  
لكن إذا نزل القضا لم ينفع  
أسفى وما يشفى التأسّف لا ولا  
جعلت مصارعهم فؤادى طائراً  
وسقته مرّ الصبر حتى قطعت  
إنى لراج أن يكونوا قد مضوا  
فألله يعفو عنهم ما قدّموا  
وينيلهم جنّات عدنٍ مابقي

وتزيد في الصاعات حين تكيل  
معمرٍ، وكذاك إسماعيلُ  
وخصومهم وقت النزال قليلُ  
وسكينةٍ، وله انتهى المعقولُ  
يخشاه ربّ الدّهر وهو صوّول  
وقت الهياج مهندّ مسبّولُ  
ويدا لها الخطب الجليل خليلُ  
وأطارهم بالقول منه : زلوا  
من صبرهم أنمى واسماعيلُ  
كل بريب الحادثات كفيلُ  
خلل الحروب وللحروب صليلُ  
زارتهموا فتكاثرت التثقيل  
وسرت بها الركبان جيلٌ جيل  
في جمعهم ، فتعاضم التنكيلُ  
التحذير والبصر الجلىّ كليلُ  
يغنى عن القلب الشجى عويل  
رشقته منها أسهم ونصول  
أحشاءه ، وتناوشته خيول  
شهداء إذ كرم الإله جزيلُ  
يوم الحساب ، إذ الحساب مهولُ  
أسفى على تلك الوجوه يطولُ

وفراقنا به لا يقصر عن ذلك وهو إلى الآخر ، وقريبٌ من ذلك ترفقاته ويده طولى فى  
نظم الشعر<sup>(٢٢٠)</sup> من غير حشو ، يؤيد ذلك قوله :

(٢٢٠) فى السليمانية وتونس : «النثر» .

توفى خير الخلق بعد خديجةٍ وأزواجه تسع : صفية ، حفصة  
وعائشة ، ميمونة ، مع رملةٍ جويرية ، هند ، وزينب ، سودة

وقوله فى نظم النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرن بينها فى كل ركعة ، أخرج البخارى من طريق أبى وائل قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : قرأتُ المفصلَ الليلة فى ركعة ، فقال : هذا كهذا الشعر لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله ﷺ بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل ، سورتين فى كل ركعة ، واسم الرجل الذى جاءه نهيك ابن سنان كما فى مسلم ، وقد بين ابن خزيمة فى صحيحه أسماء السور المذكورة قال : هى عشرون سورة على تأليف عبد الله أولهن الرحمن ، وآخرهن الدخان [وهن] «الرحمن والنجم والذاريات والطور واقترب والحاقة والواقعة ونون والنازعات وسأل والمدثر والمزمل وويل للمطففين وعبس ولا أقسم وهل أتى والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والدخان» ، انتهى فنظم ذلك على هذا الترتيب ، ولا يعاب بوقوع الشاذ فإن ذلك مغتفر لاسيما فى نظم المعلم ، فقال :

حديث عبد الله فى نظائر	عشرين من مفصل مجمعه
اقرأ بسورتين كل ركعة	وكن بخير العالمين رافعه
رحمن ، نجم ، زاريات الطور	اقتربت وحاقة وواقعه
نون ، ونزع ، سأل ، مع مدثر	مزمل التطفيف والأعمى معه
لا أقسم ، الإنسان ، مرسلاتهم	وعم ، كورت ، دخان ، تابعه

وقد أخرج الحديث أبو داود وبين السور أيضاً ، فقدم وأخر فى البعض ، فقال : الرحمن ، والنجم فى ركعة ، واقترب والحاقة فى ركعة ، والطور والذاريات فى أخرى ، والواقعة ونون وكذا سأل سائل والنازعات وكذا ويل للمطففين وعبس فى ركعة ، والمدثر والمزمل فى أخرى ، وهل أتى ولا أقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير ، وقد رتبها كما فيه أيضاً :

رحمن ، نجم اقتربت وحاقة وطور	وذو نون بعد الواقعة
وسأل نزع طففت وعبس مدثر	مزمل وهل معه
قيمه وعم مرسلاتهم	دخان والتكوير جاءت تابعه

وكذا قوله فى الخصال التى يجرى على صاحبها أجرها بعد موته التى اشتملت عليها روايتا أنس وأبى هريرة رضى الله عنهما وذلك فيما ذكره صاحب الفردوس بغير إسناد ، وعن أنس رفعه ، قال : «سبع يجرى للعبد أجرها بعد موته وهو فى قبره : مَنْ علّم علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته» ، وقد رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه من حديث أبى هريرة بلفظ «إنما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره ، ولولداً صالحاً تركه ، ومسجداً بناه ، وبيتاً لابن السبيل ، ونهراً أجراه ، وصدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته تلحقه بعد موته ، فقال :

للعبد يجرى الأجرُ بعد موته	فى تسع كما قال الرسول المصطفى
اجراء نهر ، حفر بئر ، غرس نخل ،	نشر علم والتصدق فى الشفا
وبناء بيت ابن السبيل ومسجد	ويتركه ابنا صالحاً أو مصحفا

وهكذا قوله فى استخراج الضمير من حروف المعجم :

أطاع الدن فى الجيد السنّى	وعُوطى الصرف تزداد السنّى
حبيب مُعرق طبى تيمى	شذاه لا يصبّر عن شذى
علا وصفى حلاه وحث شوقى	هزیز سیوف وجه يوسف الذى
هلال شخصه يزهو ، نديم	سليم ومُلك كسروى
قوى لا يهولك يوم ضعفٍ	ويكظم عنف غيظ عن وطى <sup>(٢٢١)</sup>
لأولها وثانيها سمي	وأربعة لياليها البهى
ورابعها له تسع <sup>(٢٢٢)</sup> وختم	له خمس وعشر فى الروى
فإن يضمرك الإنسان حرفاً	ليكشفه بايضاح جلى
وأسمعها له بيتاً فبَيّتا	وهل جاء الضمير بها بأى

(٢٢١) رقت نسخة تونس فى الهامش الأبيات من أول القصيدة إلى هنا بالأرقام التالية على التوالى ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧،

١٥ ولعله يشير إلى ما يجىء من تفسير هذه الأرقام .

(٢٢٢) إذا طبقنا ما جاء فى هذا البيت وسابقه على الأرقام التى وضعها ناسخ التونسية كان الأوفق أن يقال «سبع»

بدلاً من «تسع» .

وَضُمَّ عِدَادُ مَا الْمَضْمُورُ فِيهِ      يَكُونُ ضَمِيرُهُ فِي اسْمِ السَّمِيِّ  
وَذَلِكَ مِنْ حُرُوفِ أَلْفَاءٍ وَبَاتَا      عَلَى التَّرْتِيبِ لِلحَرْفِ الْقَصِيِّ  
مِثَالٌ : قَالَ مَضْمُورَى بِبَذْرِ      وَخَتَمَ جَاءَ فَطَاوِلُ فِي الطَّوِيِّ  
لِأَنَّ الْأَوَّلَ وَالْخَتَمَ سَتَا      وَعِشْرًا هِيَ وَطَارُ بِالسَّوِيِّ

\*\*\*

ومن هذا النظم قوله فى ترتيب حروف المعجم عند المغاربة :

رَمَزَ حُرُوفَ الْعَرَبِ بَعْدَ الزَّاءِ      طَيِّبَ طَرِيفٍ كَانَ لِلْحَسَنِائِ  
مِنْ نَالِهِ صَحَّ ضَيًّا عَيْنُهُ      غَنَمَتُهُ فِي قَيْنِهِ سَهْلًا  
سَرَى هَوَاهَا وَدَوَاهَا لَاطِحَ      يَشْفَى فَخْتَمَ الْكَلَّ حَرْفَ الْيَاءِ

وهكذا فى ترتيب حروف كتاب العين للخليل ، والمحكم لابن سيده ، والتهذيب للأزهري : الكل فى اللغة وترتيب مواد أبوابها :

وَعَرَفَانِ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ بِمَحْكَمٍ      وَعَيْنٌ وَتَهْذِيبٌ لَهُ فِي الْكَشْفِ وَاجِبٌ  
لَهُ صَغَتْ أُبَيَّاتٍ ثَلَاثًا رَمَزَتْهَا      أَوَائِلُ كَلِمَاتٍ فَهْنٌ مُرَاتِبٌ  
عَلَى حَيٍّ هَنْدٍ خَفَتْ غِيْظَ قَبِيلِهِ      كَأَنَّهُمْ جَسْمُ شَبَابٍ ضَوَارِبٌ  
حَبِيبُهُمْ سَامُ زَكَ طَوَّلَ دَرْعَهُ      تَلِيَهُمْ ظَلَامَاتٌ ذَوَارٌ ثَوَاقِبٌ  
رَأَيْتَهُمْوَا لِيَلًا نَجُومًا فَرَزَتْهُمْ      بِكُلِّ مَنًى ، وَالدَّهْرُ أَضْحَى يَلَاغِبُ  
وَلَكِنْ تَلَا مِيمًا بَعِيْنٌ وَمَحْكَمٌ      بِهِمْزُ تَلِيهِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَاقِبُ  
وَتَعْلِيلُ ذَا التَّرْتِيبِ رَعَى مَخَارِجَ      بِحَلْقٍ بَدَأَ حَتَّى الشِّفَاهِ يَصَاحِبُ  
وَفِي كُلِّ بَابٍ يَبْتَدِى بِصَحِيحِهِ      يَضَاعَفُهُ ، قَبْلَ الثَّلَاثِي رَاتِبُ  
فَمِثْلُهُمْ مِثْلُ الصَّحِيحِ وَبَعْدَهُ      رِبَاعِيَهُمْ ثُمَّ الْخَمَاسَى بِجَانِبِ  
وَفِي كُلِّ تَرْكِيبٍ يَبِينُ مَا عَسَى      بِجَيْبِكَ مِنْ تَقْلِيْبِهِ وَيُنَاسِبُ

\*\*\*

على أن غزله لا يخلو عن الجيد كقوله :

خَبِرَانِي عَنْ الْمَنَازِلِ بَعْدِي      هَلْ مَحَاها بِكَا الْعَيُونُ لِبُعْدِي؟  
وَإِذْكَرَانِي لِحُورِهَا ، وَإِذْكَرَا لِي      هَلْ وَفَتْ لِي عَلَى الْبَعَادِ بَعْدِي؟  
أَمْ تَنَاسَتْ تِلْكَ اللَّيَالِي فَمَاسَتْ      عِنْدَ مَنْ لَا أَرْضَاهُ عَبْدًا لِعَبْدِي

يالحى الله فتيّة الجأتني  
ربّ ليل ركضت فيه جياداً  
رصّعته شهب السماء ببذر  
ثم خطّت بالنصر منه سجلاً  
وحبّاه كف الثريّا نشاراً  
فاجتدى البحر الخضمّ نداه  
وأدارت بُدوره نبت كـرم  
طالما أبرمت يد السحب نسجاً  
ما هداني لحانها غير نفح  
وشعاع سرى بأطيب عُرف  
عجباً هل رأيت لمع رحيق  
أم علمت الضلال يجلو ظلاماً  
يارعى الله هاتيك الليالى  
ياترى هل أفوز منها بعود  
أو أرى من تلك البدور اجتماعاً  
شبه إكليل حول ساقى المحيا  
إن أفز بالوصال أو لم أجزه

لاغتراب بعد اقتراب لهند  
للملاهي ، وما بلغت أشدّي  
نضدته عليه أبهج نضد  
رمّلته بأحسن اللازوردى  
نظمته الميزان أنفس عقد  
فرماه من اللآلى بمدّ  
مثل شمس تسرّبت ثوب شهّد  
عقده فى عنقودها أى عقد  
قد شدّا من نفح الرياض بنجد  
من تجلّى صرف الكؤوس وورد  
فى طريق يرى الصواب ويهدى  
ليت شعرى أم فرط غى كرشد  
مثل برق سرى وما نلت قصدى  
قبل ألقى مثل الرّكاز<sup>(٢٢٣)</sup> بلحدى  
مثل عهد مضى بأنضر حدّ  
كل صدر به سقى كأس ود  
فدواماً لله شكرى وحمدى



وكذا قوله :

ولى معشر فى نيل مصر توافقت  
كأنهمو عقد تنظّم جوهرًا  
قضيت بهم أيام أنسى وقد نأى  
ونحن على متن السفين كأننا  
أشبه موج البحر جيشاً تتابعت  
وجادت له أيدي النسيم بنفحها

مُناهم وأوقات الزمان عبيد  
وكل مقال يذكرون سديد  
رقيبى ، ولم يقدر علىّ حسود  
علونا سحاباً للسرور تميد  
به الخيل إذ ثوب الرياح حديد  
فمدّت شباكاً للقلوب تصيد

(٢٢٣) الرّكاز : فى اللغة بكسر الراء هو الشىء الخفى أو المدفون فى باطن الأرض .

غالب مقاطيعه على الطريق السابقة فى التوراة<sup>(٢٢٤)</sup> والاستخدام وغير ذلك كقوله :

ياربِّ إني كنتُ أسألُ صادقاً      نيل الشهادة بعد حُسْنِ مآبٍ  
فقتلتُ<sup>(٢٢٥)</sup> صبراً يا كريم فوفّنى      أجرى على صبرى بغير حساب  
وقوله مضمّناً النصف الأخير :

أخا الكاسات إنا فى انتظار      وبنْتُ الكرم واسطة العقودِ  
وقد رُمْنَا نَزَوَّحها ابن مُزَن<sup>(٢٢٦)</sup>      فهل لك أن تكون من الشهودِ  
مَنْ رام ناموس الملوك مهابةً      فليسلب النفس الهوى فهو الدوا  
أو ما ترى الناموس<sup>(٢٢٧)</sup> يكثر عندما      يقع السكون له ويطرده الهوا  
وقوله :

عشق الزمانُ بنى الرِّباط وكم سبى      قوماً هواه ومَئِيلُهُ أَوْلَى لَهُمْ  
أوصى لهم بظبا الخدور فقطعوا      غلطا بلماع الظبا أوصالهم

وقوله ما كتبه على كُرَاسَةٍ أهداها للكمال بن البارزى :

لقد أهديتها جهدى ولم لا      أقدمّ نحوكم روحى ومالى  
وإن نَقَصْتُ فَإِنَّ لَدَيْكَ إِغْضَا<sup>(٢٢٨)</sup>      يبلغها إلى رتب الكمالِ  
وقوله :

كم فى الهوى من مطلب كتب القضا      عٌ عليه هذا مهلك تأتى له  
تأوى له همم الأراذل لم يروا      خطأ ، ولمّا يعلموا تأويله  
وقوله :

كم عسكرٍ ضخم الذرى متمنّع      تهويله يدع المنى يَهْوِي له  
صدمته من أبطالٍ قومى فتيةً      شَمَّ ولم<sup>(٢٢٩)</sup> يتبينوا تهويله

(٢٢٤) فى السليمانية : «التوراة» .

(٢٢٥) فى السليمانية : «فقتلتُ» .

(٢٢٦) فى السليمانية : «محسن» .

(٢٢٧) حشرة لاذعة ، أما الناموس الواردة فى الشطر الأول من البيت السابق فيقصد به معاشره الملوك .

(٢٢٨) فى السليمانية : أى «اغضاء» .

(٢٢٩) فى تونس : كلمة غير مقروءة .

وقوله :

لا تروموا<sup>(٢٣٠)</sup> نيل بر  
لن تنالوا البر حتى  
ونفيس المال مخزوه  
تنفقوا ممّا تحبّون

وقوله :

لما بكى انفطرت من فى هواه جرت  
هام الفريقان من عرب ومن عجم  
عينى دماً ومريز الصبر فيه حلاً  
فى الحب فاختصما فى القرب واقتلا

وقوله :

ولقد مررت بمعشر بفنائهم  
فطلبت من سمر الفناء فصحقوا  
سمر يلذ لعاشقيهنّ الفنا  
فتناولت فرسانهم سمر القنا

وقوله :

يا أيها الحبر الذى من علمه  
أنت الذى مازال يسمح بالمنى  
بحر المعارف قد أسيع وقد طما  
ويجيب قصّد السائلين وقد ظما

وقوله :

يا سائراً ساهراً والروح تتبعه  
فليس منى فى مصر سوى جسدى  
نحو الشمال وأين الحب عن وصى  
والقلب فى صفر ، والدمع فى حلب

وقوله :

وروض<sup>(٢٣١)</sup> أئيناه عشية أقبلت  
حكى لونه والبيض محدقة به  
ملاح البريا من غضيض وغضه  
زمرّة خضراء فى وسط فيضه

وقوله وقد سرق ياقوت عبد ابن الجنيد له مالا :

لم يبرح الياقوت أكرم جوهر  
وعجيب أمر بنى جنيد ظاهر  
يعدو<sup>(٢٣٢)</sup> على أموالهم ياقوت  
نظمت أبهى جوهر فى تاجى

(٢٣٠) فى تونس : «لاترمو نبل بره» .

(٢٣١) ورد هذا الشطر فقط فى السليمانية .

(٢٣٢) جاء الشطر الثانى من هذا البيت فى تونس والسليمانية على النحو التالى «يعدو اعلم أموالهم ياقوت» وقد أثبتنا ما بالمتن ليستقيم المعنى .

وقوله :

رام يهجي<sup>(٢٣٣)</sup> رءوس الشعر مُدْ  
فشعرت أعينهم فمامن مادح  
وقوله يمدح الشهاب بن المجدي :

يا مَنْ إليه العلم سيق بأسره  
أنت الذي عمّ الوجود محامداً  
وقوله في صدر رسالة :

إنّي إلى تذكّار أنسك سيدي  
والله يشهد انني لك زائدٌ  
ليسوقني حبّ لذي شديد  
شوقي وحسبي سائق وشهيد

وقوله :

ولما رأيتُ البدر ألقى شعاعه  
تخيلته نهراً يسير بسيرنا  
على نيل مصر والسفين بنا تجرى  
من الفضّة البيضاء في لجة البحر

وقوله :

لى صاحبٌ مثل النسيم لطافةً  
وتبطأ<sup>(٢٣٥)</sup> البيض الليالي ضاحكاً  
كم ضمّ من خمر الصبا من جرّه<sup>(٢٣٤)</sup>  
وسقى بها الأعداء كأساً مرّه

وقوله :

تحريف صبر إن نظرتُ محققاً  
فاسمّح به تُغطّ البصيرة مرشداً  
بصرٌ ومنّ عاناه نال الشرفا  
في كلّ علم والرضا والعرفا

وقوله :

لم يبق همك غير حرفٍ واحدٍ  
ثلثيه غطّي فاستعن بتصبر  
من فهمك أظنّ زانك التوفيق<sup>(٢٣٦)</sup>  
وتوكلن إنني عليك شفيقٌ

(٢٣٣) بعد كلمة رام كلمة غير مقروءة في السليمانية وتونس .

(٢٣٤) ضبطت نسخة تونس الميم في «من» بفتحها وكذلك جره بفتح الجيم وتشديد الراء المفتوحة .

(٢٣٥) في تونس والسليمانية : «تبطى» بالياء .

(٢٣٦) في تونس والسليمانية : «التوفير» وقد عدلناه إلى ما بالمتن حتى تتفق القافية مع قافية البيت التالي .

وقوله :

إنْ كان طهر نجاسةٍ حسبه      بالماء وهو حياةٌ خُلِقَ يُخلَقُ  
قدم<sup>(٢٣٧)</sup> الشهادة طهر حيث معتبري      وبفضله يحيا القتيل ويرزق

وقوله :

يا قاصر الطرف ما يفتر عن حبيب      إلا انجلت ضياءً نقطة الخال  
قد عاد كلّي ببعض الوجه منتحلاً      ودام في تيه مافي الحسن بليال

### - ١٢٢ -

إبراهيم بن فايد (بفاء وهمزة) بن موسى بن عمر بن سعيد بن عَلَّال (بفتح المهملة وتشديد اللام الأولى) ابن سعيد الزواوي<sup>(٢٣٨)</sup> السنجاري القسطنطيني<sup>(٢٣٩)</sup> الدار؛ وُلد سنة ست وتسعين وسبعمئة في جبل جرجرا، ثم انتقل إلى بجاية فقرأ بها القرآن فيما أظن واشتغل بها في الفقه على الشيخ أبي الحسن علي بن عثمان، ثم رحل إلى تونس فأخذ المنطق والفقه عن الشيخ أبي عبد الله الآتي، والفقه أيضاً عن يعقوب الزغبى، والأصول عن عبد الواحد الغرياني، والفقه أيضاً والتفسير عن القاضي أبي عبد الله القلشاني. ثم رجع إلى جبال بجاية فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال بن فراج ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصول والمنطق عن الشيخ الحافظ لمذهب مالك أبي زيد عبد الرحمن الملقب بالباز، والمعاني والبيان عن الشاب الصالح شيخنا أبي عبد الله محمد البليني<sup>(٢٤٠)</sup> الحكمي الأندلسي، ورَدَّ عليهم حاجاً، و[أخذ] الأصول والمنطق والمعاني والبيان والفقه وغالب العلوم المتداولة عن سيدي أبي عبد الله بن مرزوق عالم الغرب، قدم عليهم قسنطينة فأقام بها نحو ثمانية أشهر، ثم استمر يقرأ ويقرئ حتى برع في جميع هذه الفنون لاسيما الفقه، وشرح ألفية ابن مالك في مجلدة،

(٢٣٧) ورد هذا الشطر بهذه الصورة في السليمانية وتونس ولم نستطع الاهتداء إلى المقصود.

(٢٣٨) في السليمانية : البخاري ولكن في الضوء، ص ١١٦ «النجار» ويجوز فيها «البجائي» لما سيرد في السطر التالي من أنه انتقل إلى بجاية كما في المتن، ويلاحظ أن السخاوي نقل أكثر ما بالمتن أعلاه واكتفى في ختام ما كتب بأن قال لقيه البقاعي سنة ثلاث وخمسين حين حج أيضاً. على أنه أضاف أنه مات سنة ٨٥٧هـ.

(٢٣٩) أوردتها تونس : القسنطيني بفتح القاف وسكون النون بعدها طاء مفتوحة، وهو اجتهدا مردود من ناسخ المخطوطة، إذ النسبة إلى قسنطينة وهي إحدى مدن الجزائر.

(٢٤٠) في الضوء ١١٦/١ «اللبس المحكم» وهو خطأ.

و «تلخيص المفتاح» فى مجلدة سمّاها «تخليص»<sup>(٢٤١)</sup> التلخيص ومختصر الشيخ خليل فى مذهب مالك فى ثلاث مجلدات سمّاها «تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل» ، وآخر إن كمل كان فى مجلدين سمّاها «فيض النيل» .

وحج مراراً وجاور وتلا برواية نافع من طريقى قالون وورش على الزين عبد الرحمن ابن عياش مقرئ الحجاز ، وحضر مجلس شيخنا الشمس الجزرى فى الحديث سنة ثمان وعشرين ، وحج سنة ثلاث وخمسين ، وبها اجتمعت به بالقاهرة فى منزل شيخنا العلامة محقق الزمان أبى الفضل المشدّالى البجائى ، وهو رجل صالح مشهور بين المغاربة بالدين والعلم ، وعليه سمت الزهاد وسكونهم . وأجاز لى رواية جميع ما يجوز له وعنه روايته ، وأخبرنى أن العلامة أبا عبد الله بن مرزوق أرسل إلى والد الشيخ أبى الفضل يقول له : «بعثت إلينا أبا الفضل فما أدري بعثته ليقرأ علينا أو لنقرأ عليه» أو قال : «بعثته ليقرأ علينا فإذا هو أهل لأن نقرأ عليه» أو كما قال .

### - ١٢٣ -

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، الأمير صارم الدين المهندار بن القاضى نجم الدين بن الشهيد التنيسى<sup>(٢٤٢)</sup> المولد ، المصرى الشافعى ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمدينة تنيس . كان والده إذ ذاك كاتب السرّ بها وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل به والده إلى القاهرة فأكمل بها القرآن ، وحفظ «العمدة» وسمع العلاء بن أبى المجد ، وحجّ مرتين أولاهما سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وزار القدس والخليل وسافر إلى الشام فأكثر ، وولى المهندارية سنة عشرين وثمانمائة واستمر ، ومعنى هذه الوظيفة الأمانة للسلطان على من يطرقه من الضيوف من رُسُل الملوك والعربان والتركمان وغيرهم ؛ سمع جميع البخارى على الشيخ علاء الدين على بن أبى المجد والمجلس الأخير وأوله باب «وكلم الله موسى تكليماً» بمشاركة الشامى والعراقى والهيثمى بأسانيدهم المذكورة فى محمد بن أحمد القلقشندى .

(٢٤١) فى الضوء ١٦٦/١ «تلخيص التلخيص» .

(٢٤٢) وفى الضوء ١٢٦/١ «البشيشى المولد» ثم قال «ولد بمدينة بشبش حين كان أبوه كاتب سرّها ، ويكاد يكون السخاوى ناقلاً ما كتبه إلا مع تغييرات طفيفه من البقاعى ولكنه أضاف قائلاً «كتب عنه البقاعى فى سنة ست وأربعين ، ومات يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة منها بالقاهرة وصلى عليه بجامع الأزهر» .

لقيتُ هذا الشيخ في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين فأجاز باستدعائي وشافهني بها .  
وهو شيخ نيرٌ حسن الشكل .

#### -١٢٤-

إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ، برهان الدين بن الحداد الدمشقي الشافعي  
المقرئ العدل قرب قناة ابن<sup>(٢٤٣)</sup> العوفي بدمشق .

#### -١٢٥-

إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان ، الفاضل البارع  
برهان الدين بن أبي شريف المري (بالمهملة) المقدسي الشافعي .  
وُلد في ذي القعدة<sup>(٢٤٤)</sup> سنة ستٍّ وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ، وحفظ  
القرآن وسنّه سبع سنين ، وتلا على الشمس بن عمران الغزي لابن كثير وأبي عمرو من  
طريق الشاطبية ، وشرع في التفهّم على أخيه العلامة كمال الدين محمد الآتي ، فبحث  
عليه في النحو والفقه ومصطلح الحديث ، وفي علم التجويد للقرآن المجيد على ابن  
عمران ، ولازم الشيخ سراج الدين الرومي مدّة فبحث عليه في العربية والأصول والمنطق ،  
وعلى الشيخ يعقوب الرومي في النحو والمعاني والبيان ، وسمع عليهما بحثاً كبيراً من فقه  
الحنفية ، ثم قدم القاهرة صحبة أبيه وأخيه في أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وخمسين فبحث على بعض المشايخ في الفقه والأصول والعربية والتجويد فبرع في أقرب  
مدّة براعة لم تتفق لأحدٍ من أقرانه في زمانه ، ثم توجه إلى الحجاز صحبة أبيه وأخيه في  
ثامن عشر شعبان من تلك السنة في ركب كان رئيسه القاضي عبد الباسط بن خليل  
الدمشقي فوصلوا إلى المدينة الشريفة<sup>(٢٤٥)</sup> (في العشرين من رمضان فأقاموا بها إلى  
سادس شوال وتوجهوا إلى مكة المشرفة) فحجّوا تلك السنة ، ثم رجع إلى القدس فاستمر

(٢٤٣) قناة ابن العوفي : جاء في النعمي قناة ابن العوني وليس العوفي قناة قرب جامع الجوزة في محلة القزازين في  
العمارة البرانية . صلى عندها علي بن يحيى بن العطار وهو رجل ديوان انظر الدارس : النعمي ج ١ ، ص ٣٩٦ .

(٢٤٤) حدد الضوء ١٣٤/١ يوم ولادته بأنه كان ليلة الثلاثاء ١٨ ذي القعدة .

(٢٤٥) ما بين القوسين ساقط من السليمانية .

على الإقبال والتفهّم ، ونظم فى سنة أربع وخمسين قراءة أبى عمرو بن العلاء فى نحو خمسمائة بيت فى نحو «الشاطبية» وقافيتها ورويّها ؛ ثم مرض فى أواخر سنة خمس وخمسين مرضةً أشفى منها على الموت وطالت به فرأى بعد العاشر منها أنه فى الروضة الشريفة بالمدينة الشريفة وأنه أتى إلى مصلّى النبى ﷺ فرفع السّتر عنه وشرع يقبّله ويمرغ وجهه عليه ، ثم استيقظ .

وفى الليلة الثانية من ذاك غاب عن هذا الوجود وظن أهله أنه أخذ فى مقدمات الموت واستداروا به <sup>(٢٤٦)</sup> [نحو القبلة] ، فرأى فى تلك الغيبة أنه فى الروضة الشريفة أيضاً وأن النبى ﷺ جالس بها مسنداً ظهره للداريزين <sup>(٢٤٧)</sup> القبلى <sup>(٢٤٨)</sup> الشمالى وهو مستقبل المنبر وعليه عمامة سوداء ، فأتى إليه وقبّل يده المباركة ثم تأخر ووقف بين يديه ﷺ وهو يبتسم ، [فقال له] : أتحبّ الآخرة أم الدنيا؟ [قال] فقلت : الآخرة يا رسول الله ولكن لم أقض فى الدنيا وطرى من الخير ، ولم أعش زمناً استكثر فيه من الطاعات ، فقال : كم تريد من العمر؟ فقلت : أربعين سنة أخرى أصرفها فى التصنيف فى العلم ؛ فسكت ﷺ وإذا ورقة قد نزلت من السّماء بينى وبينه ﷺ فتناولها عليه الصلاة والسلام ودفعها إلىّ وقال «إن الله وهبك أربعين وزادك عشرين!» فوضع البرهان الورقة فى رأسه واستيقظ فلمس ذلك الموضع من عمامته فلم يجدها فقال : «أين الورقة؟» فسأله عن ذلك فحدثهم فسروا به ، وأخذ فى العافية من ذلك الوقت .

ولمّا عوفى يسّر الله له قواعد ابن هشام المسمّاة «بالإعراب عن قواعد الإعراب» شرحها شرحاً مزدوجاً فيه المتن فجاء فى نحو عشرة كراريس ، ونظم «النخبة» فى نيف ومائة بيت ، ثم شرع فى كتاب فى الفقه يذكر فيه اختلاف مذاهب الأئمة الثلاثة : أبو حنيفة ومالك والشافعى ، فوصل فيه إلى سجود السّهو .

ثم رحل إلى القاهرة فى شعبان سنة ستّ فدار على مشايخ القاهرة كالعلم البلقينى والجلال المحلىّ والزين الأبتيجى والسّعد الدميرى والأمين الأقصرائى وأبى الفضل المغربى وغيرهم ، فبحث فى الفقه والفرائض والحساب والتفسير والأصليين ، وكتب له

(٢٤٦) أضفنا ما بين المعقوفتين ليتضح المعنى .

(٢٤٧) الداريزين : جزء رخامى أو سجاج حديد أو حاجز صلب عالى عن الأرض انظر: Dozy: op.cit ، ج ١ ، ص ٤٣٠ .

(٢٤٨) هكذا «القبلى والشمالى» فى تونس والسليمانية والواجب أن تكون إحدى الجهتين .

كثير منهم ومن أهل الشام على مصنفاته ، وأجازه المشايخ بالتدريس ، وأجاز له العلم  
البلقيني الافتاء وَجَدَّ جَدًّا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ وَاللَّهِ تَعَالَى يَنْفَعُهُ وَيَنْفَعُ بِهِ . آمِينَ .

وأنشدني من لفظه لنفسه في يوم الأربعاء رابع صفر سنة سبع وخمسين وثمانمائة  
بالمؤيدية بالقاهرة :

تحكم في قلبي هواكم أَحَبَّتِي	فَأَنْحَلْ جِسْمِي بِلْ أَذَابِ فَوَادِي
عَصَيْتُ عَذُولِي فِي الْمَحَبَّةِ فَيَكُمُو	وَقُلْتُ : هُمُو عَيْشِي وَكُلِّ مَرَادِي
سَكَنْتُمْ سَوِيدَا الْقَلْبِ يَا خَيْرِ سَادَةِ	وَمِنْ مَقَلَّتِي أَيْضاً سَوَادِ سَوَادِي
جَرَى عَنْ دَمِ دَمْعِي فَأَشْبَهَ عِنْدَمَا	لَطُولِ صَدُودٍ مِنْكُمْ وَبِعَادِ
سِقَانِي الْهَوَى صِرْفاً كَوُوسِ مَحَبَّةٍ	فَأَشْرَبَهَا قَلْبِي لِيَوْمِ مَعَادِي
فَبِاللَّهِ مِتُّوا أَوْعِدُونِي بِوَصْلِكُمْ	فَإِنِّي الْمَحَبَّ الْمَشْمُرَّ عَنْ وَدَادِي
وكذلك أنشد في التاريخ والمكان :	

دموعي قد نَمَتَّ بِسَرِّ غِرَامِي	وَبَاحَ بَوَجْدِي لِلْوَشَاةِ سِقَامِي
فَأَضْحَى حَدِيثِي بِالصَّبَابَةِ مَسْنَدًا	وَمَرَسَلِ دَمْعِي مِنْ جَفَوْنِي دَامِي
تَسْلُسِلُ بِالْخَدَّيْنِ يَجْرِي مَتَابِعًا	يَقَارَنُ <sup>(٢٤٩)</sup> عَالِي زَفَرَةٍ لَهْيَامِي
وَمِنْ طَرْفِي الْمَجْرُوحِ قَدْ قَامَ شَاهِدٌ	يَعَادِلُهُ حَقًّا نَحْوُلُ عِظَامِي
فَصَبَّرِي ضَعِيفٌ وَالْفَوَادِ مَعْلَلٌ	وَحَالِي غَرِيبٌ وَالْعَزِيزُ مَرَامِي
فَمَسْتَوْرُ أَمْرِي صَارَ يُرَوَّى مَعْنَفًا	وَسَرَّيْ مَشْهُورٌ وَوَجْدِي نَامِي
وَكَمْ يُلْبِسُ الْوَاشُونَ عَنِّي مِنْكَرًا	مِنْ الْعَدْلِ مَوْصُولًا بِزُورِ كَلَامِ
فِيَا عَاذِلِي إِنْ شِئْتَ فَاعْذِلْ أَوْ اغْدِلْنِي	عَنِ الْعَذْلِ ، لَا أَصْغِي لِقَوْلِ مَلَامِ
فَقَلْبِي مَوْقُوفٌ عَلَى مَنْ أَحَبَّهُ	مَقَامِي مَرْفُوعٌ ، وَقَذْرِي سَامِي
بُنَى شَرِيفٌ شَرَفَ اللَّهِ قَدْرَهُ	وَبَوَّاهُ مِنْهُ عَلَيَّ مَقَامِ

(٢٤٩) ورد هذا الشطر في السليمانية هكذا «يقارن على عالي زخره لهيامي» وربما كان الأصوب أن يقال فيه «على

الخد عالي زفرة لهيامي» .

## -١٢٦-

إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل ، الحلبي المولد والدار ، سبط ابن العجمي<sup>(٢٥٠)</sup> ، ويعرف هناك بالشيخ إبراهيم المحدث ، وفي الديار الشامية<sup>(٢٥١)</sup> بالشيخ برهان الدين القوف<sup>(٢٥٢)</sup> ، وهو يكره هذا اللقب ، وهو حافظ تلك البلاد غير مُنَازَع في ذلك ؛ انتهت إليه مشيخة حلب حتى صار فقهاؤها جميعهم تلامذته : القضاة فَمَنُّ دونهم .

وُلد بحلب في ثاني عشرى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بمكان منها يقال له الجَلُوم (بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة) بقرب فرن عميرة (بفتح العين) وحارة بلبان .

والده من طرابلس الشام ، وجدّه لأمه هو عمرو بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم ابن أبي حامد عبد الله بن العجمي الحلبي ؛ وتوفى أبوه وهو صغير جداً فسافرت به أمّه إلى دمشق فقرأ بها بعض القرآن ، ثم رُدَّته إلى حلب فأكمل حفظ القرآن العظيم في مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي بالنشايين ، وصلى به بخانقاه أحد أجداده لأمه شمس الدين أبي بكر أحمد بن العجمي<sup>(٢٥٣)</sup> وتلا برواية أبي عمرو على الماجدى إلى أثناء سورة التوبة وكذا لقالون على الشهاب أحمد بن أبي الرضا الحميدى الشافعى إلى آخر سورة نوح ، ولأبى عمرو أيضاً على الشيخ عبد الواحد<sup>(٢٥٤)</sup> الحرانى الحنبلى ختمتين ولعاصم عليه إلى آخر سورة فاطر ، وعلى أبي عبد الله محمد بن ميمون البلوى الأندلسى بعض القرآن لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر .

وأخذ الفقه عن العلامة كمال الدين أبى حفص عمر بن تقى الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبيد الله العجمي الحلبي الشافعى والإمام علاء الدين على بن خميس البابى وتقى الدين محمد بن نور الدين محمود بن على بن العطار الحرانى وأبى البركات

(٢٥٠) وذلك لأن أمه هى ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم العجمي الحلبي .

(٢٥١) وبعدها فى تونس : «والمصرية»

(٢٥٢) القوف بالضم كما عرفت المعاجم العربية أغلى مثانة البقر ، وكذلك البياض الذى فى أظفار الأحداث .

(٢٥٣) هو والد والده أحمد الموفق ، انظر ما سبق حاشية ٢٥٠ .

(٢٥٤) هكذا فى السليمانية عبد الواحد ولكن فى تونس عبد الأحد وفى الضوء ١٣٨/١ «عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحرانى» .

الأنصارى والإمام نور الدين محمود بن على الحرانى والد تقى الدين المذكور ، والعلامة شهاب الدين بن أبى الرضا ، وحضر عند علامة المذهب شهاب الدين الأذرعى وهو يبحث عليه فى منهاج النووى ، وكان القارىء بشر والد ابن الأنصارى ومعه ابن ظهيرة المكى ، وحضر بعض دروسه فى المدارس ، وسمع عليه قطعة من «رسالة الشافعى» وغيرها ، وحضر بعض دروسه الإمام شهاب الدين أحمد بن الحنبلى ، قال : «ورأيت الشيخ زين الدين البارينى ولم أقرأ عليه شيئاً لأنه توفى سنة أربع وستين وأنا فى المكتب» ، وأخذ فى القاهرة عن شيخ الإسلام السراج وابن الملقن والإمام شمس الدين محمد الصفدى نزىل القاهرة وغيرهم ، وأخذ النحو بحلب على الإمام زين الدين عمر بن أحمد بن عبد الله ابن المهاجر والإمام كمال الدين ابراهيم بن الحاج عمر الحلاوى والعلامتين أبى جعفر وأبى عبد الله الأندلسيين وغيرهم ، وبالقاهرة عن الإمام زين الدين أبى بكر بن عبد الله بن مقبل التاجر الحنفى ، قال : «وقرأت كتاب تحبير الموشيين على جامع علامته اللغة مجد الدين الفيروزابادى بالقاهرة ، وبحث غالب قصيدته شيخه ابن عبد الله الأندلسى التى أولها : «بطيبة أنزل ويمم سيد الأمم» فى البديع وبحث فى علم الحديث على الحافظ صدر الدين سليمان الياصوفى بدمشق ، وعلى الحافظين الزين العراقى والسراج بن الملقن بالقاهرة وسمع بحثه على البلقينى .

وبحث فى التصريف على الإمام جمال الدين يوسف الملطى نزىل حلب ، ثم ولى قضاء القضاة بالقاهرة وتوفى بها .

وحُبب إلى صاحب الترجمة سماع الحديث وأكثر منه جداً وأول سماعه سنة تسع وستين وسبعمائة . وسمع على مشايخ حلب وكتب الحديث سنة سبعين فى جمادى الآخرة وسمع وقرأ بها غالب مرويات البلد على نحو سبعين شيخاً ، وأجازه من دمشق من أصحاب الفخر بن البخارى صلاح الدين محمد أبو حفص عمر بن أميلة ، وابن الهيلمى ، ثم رحل إلى حماء وحمص وبعبك ودمشق فسمع بهذه البلاد ولم يسمع على أحد من أصحاب الفخر سوى الصلاح ، سمع عليه أشياء منها المشيخة .

وسمع بدمشق فى هذه الرحلة على نحو أربعين شيخاً ثم رحل منها إلى القدس الشريف فسمع به وبالخليل ، ثم إلى القاهرة فسمع بها ، وبمصر القديمة على مشايخ يزيدون على ثلاثين ، منهم ناصر الدين الطبردار من أصحاب الحافظ الدمياطى وجويرة

بنت شهاب الدين الهكاري من أصحاب ابن الصواف وابن القيم ، ثم رحل إلى الإسكندرية فأخذ بها عن أربعة<sup>(٢٥٥)</sup> مشايخ سماعاً وقراءه ، ثم رجع إلى القاهرة واستفاد بها شيئاً آخر ثم إلى غزة<sup>(٢٥٦)</sup> فسمع بها ، ثم الخليل ثم القدس ثم نابلس ثم دمشق ثم حمص ثم حماه ثم حلب فأقام بها سنتين ، ثم رحل إلى القاهرة وسمع بما دونها من البلاد ، ثم رحل إلى دمياط فسمع بها وبتنيس ، ثم رجع إلى بيت المقدس ثم دمشق ثم حلب .

وانتهى إثبات ما سمعه في مجلدة ضخمة بخطة الدقيق . ومشايخه في الحديث وغيره نحو مائتي شيخ وثلاثين شيخاً . وجود الكتابة على جماعة بحلب أكتبهم الشيخ بدر الدين حسن البغدادي الشهير بالناسخ ، وكتب الكثير بخطة الدقيق الحسن لاسيما في هذا الشأن وكتب العالي والنازل وعننى بهذا الشأن ، وكتب تعليقا لطيفاً على «سنن ابن ماجة» وآخر على «صحيح البخاري»<sup>(٢٥٧)</sup> وآخر «على سيرة»<sup>(٢٥٨)</sup> أبي الفتح بن سيد الناس اليعمرى ، وآخر على «الشفاء»<sup>(٢٥٩)</sup> للقاضي عياض . واختصر كتاب «المبهمات» لابن بشكوال ، وكتب على بعض «صحيح مسلم» [كتاباً] فذهب في فتنة تمر ، وأفرد<sup>(٢٦٠)</sup> كلا من المدلسين والمختلطين والمخضرمين والوضاعين ، وكتب حواشي على «صحيح مسلم» وعلى «سنن أبي داود» ، وعلى «تجريد الذهبى» و «كاشفه» وعلى «مراسيل العلائي» وذيل على «ميزان الذهبى» وكان يمعن النظر فيه ، وله «حواش على الميزان» وعلى «تلخيص المستدرک» كلاهما للذهبي ، قال : «وكتب عنى املاءً على البخاري صلاح الدين بن صالح بن السّفاح ، وتعليقا آخر على شمس الدين بن شفلش العزازي وكذا القاضي محب الدين محمد أبى الوليد بن الشحنة وغيرهم ، وزار بيت المقدس أربع مرات ، وحج سنة ثلاث عشرة وكانت وقفها الجمعة ، ورزق عدة أولاد منهم الآن موجود

(٢٥٥) فى الأصل «أربع» وقد نص الضوء ١/١٤٠ على أسماء ثلاثة فقط هم عبد الله بن الدماميني والمحويى القروى ومحمد بن محمد بن يفتح الله ، ثم عقب على ذلك بقوله «آخرون» دون أن يسميهم مما يؤدى إلى أنهم أكثر من أربعة مشايخ .

(٢٥٦) فى تونس والسليمانية : «غيره» ، والصواب ما أثبتناه بالمتن .

(٢٥٧) وقد سماه «التلخيص لفهم قارىء الصحيح» .

(٢٥٨) واسمه «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» .

(٢٥٩) وعنوانه «المقتفى فى ضبط ألفاظ الشفاء» .

(٢٦٠) أشار السخاوى ١/١٤٢ إلى أسماء هذه الكتب وأنها هى «الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث» و«التبيين

لأسماء المدلسين» و «تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال إنه مخضرم» و«الاغتباط ، بمن رمى بالاختلاط» و

«تلخيص المبهمات» أما ذيله على الميزان فسماه «نيل الهميان فى معيار الميزان» ،

أبو حمزة أنس ، أجازته عائشة بنت عبد الهادي ، سمعت على الحجار جميع صحيح البخاري وهي آخر أصحابه بالسماع ، وأبو ذر أحمد ، وأبو حامد عبد الله ، وأم هانئ .

قال : «وقرأت صحيح البخاري على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك ؛ غير ما قرأته في حال الطلب وما قرىء عليّ إلى آخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة ثمانيا وخمسين مرة ، وقرأت صحيح مسلم مراراً كثيرة دون ذلك بكثير» ، قال : «وقد كتبتُ في سنة تسع وعشرين مؤلفاً حسناً ذكرت فيه أسماء رواة الكتب الستة مع من يشبه بالواحد منهم ، وسميته غاية السؤل في رواة الستة الأصول» .

هذا ملخص ما رأيته من ترجمته لنفسه بخطه ، وربما زدت فيه . قلت : وكان رحمه الله على طريق السلف في التوسط في العيش وفي الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا ، عالماً بغريب الحديث ، شديد الاطلاع على المتون ، بارعاً في معرفة العلل إذا حفظ شيئاً لا يكاد يخرج من ذهنه ، ما نازع أحداً بحضرتي في شيء وكشف عنه إلاّ ظهر الصواب ما قاله أو كان ما قاله أحد ما قيل في ذلك وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم وحاله مقتصد في غالب أمره توفي رحمه الله في [حلب يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بحلب] .

### - ١٢٧ -

إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن شبل بن محمد بن خزيمة ابن عنان بن محمد بن مدلاج ، الشيخ الإمام العالم برهان الدين الشيخ الإمام العلامة شمس الدين البديوي العدوي النحريري الشافعي الرفاعي ، ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وصلى به وحفظ العمدة والتبريزي وألفية ابن مالك ، وأخبرني أنه عرضهم على السراجين البلقينى وابن الملقن وبحث في التبريزي والألفية على الشيخ نور الدين علي بن مسعود النحريري وولده الشيخ شمس الدين ، وحجّ سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وتردّد إلى القاهرة وإسكندرية مراراً ورحل إلى دمياط لزيارة الصالحين ، وعنى بنظم الشعر وسلك الطريقة السابقة ففاق والده في ذلك ، وذكر أنه سمع كتاب الشفا للقاضي عياض بالإجازة على قاض النحرارية برهان الدين إبراهيم ابن أحمد بن البزاز الأنصاري الشافعي قبل هذا القرن ييسير بسماعه على محمد بن جابر بن أحمد الفيسي الوادي أشي سنة ٧٤٤ .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزرجى حدثنا سليمان بن موسى الكلاعى  
حدثنا القاضى عياض وأخبرنى أنه يحل المترجم<sup>(٢٦١)</sup> كوالده ، إلا أن والده كان قد فاق  
أهل العصر فى ذلك ، وأن هذا له مدة متطاولة لم يجد فيه مذكراً ولا من يكتب له فيه  
شيئاً ، فكتبت له بيتين بعلم أخبر عنه ، وهما :

إنى<sup>(٢٦٢)</sup> عقدتُ فصولَ حبيبٍ فيك من أبوابها ومترجم عما عمى  
فوعدت ابراهيم حلَّ مترجم فسألت فيها كيف حلَّ مترجمى

فحلّها بكلام غالبه منتظم غير البيتين المذكورين ، فأعلمتهُ بالبيتين فأخبرنى أنه  
أتى من جهة قواعد قسّموا فيها الحروف إلى كثرةٍ وقلةٍ ومن حروف الكثرة الألف والهاء  
وحروف أخر ، وأن الأمر انعكس فى البيتين .

وأرانى كلام أهل هذا الفن كما قال ، فأقمت له العذر ، وحصلت بيننا مودةٌ زائدة ،  
والله يلفظ بنا وبه وبالمسلمين .

اجتمعت به يوم الأحد رابع شهر رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين وثمانمائة بزاوية عبد  
الله بخط النشارين بالنحرارية ، فرأيتهُ مشتملاً على اللطافة الزائدة والذهن السيّال وإدراك  
النكتة الأدبية بسرعةٍ وحلاوةٍ النادرة .

وأنشدنا لنفسه يوم الإثنين تلو الأحد المذكور بالمكان يمدح النبى ﷺ ، وأنشدها  
فى حجرة النبى ﷺ وسمع رفيقائى ابن الإمام وابن فهد :

نادى منادى الصفا أهل الوفا	بشراك قلبى ما هذا النداء زورُ
قُمْ ، شَقَّةُ البين والهجران قد طويت	وأَسْوَدُ الصّد بعد الطول مقصورُ
يَمُمْتُ نحو الحمى يا صاح مجتهداً	وللذّبول بصدق العزم تشميرُ
فى فرقة مولا العليا ناحيه	شموس حربٍ تحامتها الدياجيرُ
سَمُّوا جميعاً لأبواب القبول فما	فى الفرد نقصٌ ولا فى الجمع تكسيرُ

(٢٦١) المقصود بالمترجم هنا اللغز الذى تألف أهل العصر على إرساله لبعضهم ليحلوه .

(٢٦٢) ورد أن البيتان فى تونس والسليمانية على النحو التالى :

انى عقدت فصول حبيبى فيك مذ  
أبواب اما مترجم عن دمي  
فوعدت ابراهيم حل مترجم  
سألوا فى كأنجم حل مترجمى

وهذا لا يفى بالمعنى المطلوب فعملناه على نحو ما ورد بالمتن .

يطوون بالعزم بُرد البرد حيث غدا  
 بكل وجنا باسم الله قد برزت  
 آثار ميسمها فوق الثرى قمر  
 بمد أمالها شوق قد اقتصرت  
 فى كل منزلة بتنا يلوح لنا  
 تبارك الله كم شاهدت من وطن  
 استقبال الكعبة العظمى ولى طرب  
 أطوف منها بأركان معظمة  
 لله حجر بذاك البيت أو حجر  
 أصبح للمحسن المولى بكل دُعا  
 وفى منى جمرات مالها ثمن  
 نذرت فى عرفات إذ وقفت بها  
 إن زرت قبر رسول الله شافعنا  
 طاب السرى ونزلنا طيبة سحرًا  
 وفيت بالنذر ملهوقًا على ثقة  
 وصحّت: يا خير خلق الله كلهمو  
 يا من أتته وحوش البر واعتذرت  
 فقال للبعض منها: من أنا؟ شهدت  
 يا من إذا سار فى حرّ تظللّه  
 يا من دنا وتدلّى واجتلى ورأى  
 يا من بأى كتاب الله ممتدح  
 يا شافع الخلق يوم الحشر إذ يشوا  
 أنت الذى لأولى التقديم متصف  
 يا خير من أرتجى دنيا وأخرة  
 من زار قبرك زالت عنه غمته

لهم من الله بالغفران منشور  
 علامة وكتاب الركب مسطور  
 وقلبها بشعاب الحى مغمور  
 على هواه فممدود ومقصور  
 بروق بشر ذراها العطر مقطور  
 له من الله تعظيم وتوقير  
 حيث السّتور وتمجيد وتطهير  
 لها على الحى والأكوان تعبير  
 ما للهنا عنه حجر قط محجور  
 عاد له سند فى الفضل مأثور  
 لكن لها فى حشا الشيطان تسعير  
 نذرًا صحيحًا له بالحق توقير  
 ليُعلن لخدّى فيه تعفير  
 وطيب سعى من الرحمن منشور  
 أن التراب بعينى منه تنوير  
 يا من له علم بالفضل منشور  
 بنطقها ، قبلت منها المعاذير<sup>(٢٦٣)</sup>  
 أنت الرسول وهل فى الحق تنكير  
 سحب الغمام وللهيجاء تهجير  
 وداس فرش بساط الأنس ، مأمور  
 فيه لقدرك تبجيل وتوقير  
 وللحساب مناقيش وتحير  
 وما لفضلك فى الدارين تأخير  
 حبي لجاهك يوم العرض مذخور  
 وما لعضو هناه قط تكدير

يا أكرم الخلق ، يا ذخرى ويا سندی  
 وليس لى ملجأً إلاك أقصدهُ  
 ظلمتُ نفسى وجئت الآن معترفاً  
 فاستغفر الله يا مختار لى كرمًا  
 ولى إلیك شفیعٌ أن لى سلفًا  
 وقد وقفتُ بباب المدح أخلفهم  
 ضمنتُ نفسى الوفا فى بعضه فوفى  
 إن مت شوقاً أنا العذرى فيك ومن  
 وابن البديوى وأهلوه وعثرته  
 خدام مدحك مازالوا ذوى شرفٍ  
 لغير قدرک لم تسمح قرائحنا  
 بعنا النفوس فحب المدح حجتنا  
 زنادنا لم یزل بالمدح مقتدحاً  
 يا سيد الرسل إنى خائف وجل  
 إن كان لى ذرة من صالح عرفتُ  
 عنوان يُسرک یولی الیسر کل يدٍ  
 إن یسأل الغیر من بعد فساعدنى  
 الله أكبر یا فوزاً ظفرت به  
 فى روضة من جنان الخلد قمتُ بها  
 أقول للمصطفى من غیر واسطةٍ  
 نال اتباعك قلبى واطمأن به  
 فالحمد لله مولانا ونشكره  
 عليك أزكى سلام ماله عددٌ  
 کذا ضجیعک والآل الذین لهم  
 ما رنمت فوق غصن الدوح صادحةً

إنى بذنبى ملهوف ومسرور  
 وهل يرى لاعتمادى فيه تأثيرُ  
 مستغفراً ، حيث لى بالذنب تقصيرُ  
 فجاهك الرّحّب فيه الذنب مغفورُ  
 لهم بمدحك أوزانٌ وتحريّرُ  
 فلن يرى لسبيلى فيه تعسيرُ  
 مع أننى ضامنٌ بالعجز مكسورُ  
 من غدره مات حباً فهو معذورُ  
 رجاؤهم بامتداح فيك معمورُ  
 ومادح الغیر ممجوج ومغرورُ  
 وليس فى حبنا بالله تغييرُ  
 وهو الوثائق فينا والمساطيرُ  
 وكسرتنا دائماً بالحمد مجبورُ  
 إذا الجحيم لها قيظٌ وتسعيرُ  
 فإنّ ذنبى وأوزانى قناطيرُ  
 معجلاً ، فإذا العنوان تيسيرُ  
 بالسعد<sup>(٢٦٤)</sup> زين فبرد الوجه مجبور  
 فى حضرة الأُنس بالمحبيب مسرورُ  
 ومنبر عند قبر كلّه نورُ  
 يا سيد الخلق مالى عنك تأخيرُ  
 فليس لى عن سبيل الرشّد تغييرُ  
 فهو الذى بجميع الحمد مشكورُ  
 وليس يحصره حدٌ وتقديرُ  
 فى نصره الحق<sup>(٢٦٥)</sup> تهليلٌ وتكبيرُ  
 لها من الشوق تغريد وتهدير

(٢٦٤) كلمة غير مقروءة بعد كلمة السعد .

(٢٦٥) وردت فى السليمانية : «الخلق» .

وكذلك مضمّن البيت الآخر :

بتنا على روضةٍ كان الغدير بها	والأقحوان بها فاحت أزاهره
والطل كاللؤلؤ المنثور يبسطه	على الرياض <sup>(٢٦٦)</sup> سحب جاف ماطره
والورد مثل خدود الغانيات بدى	والنرجس الغصن تسبينا نواظره
والدّوح يطرب والأغصان مائدة	والديك يرقص إذ غناه طائرته
وكوكب الصبح نجاب على يده	محلّق وعلى الدنيا بشائره

وكذلك مضمّن البيت الأخير وهو لابن النبيه :

هذا أوان الورد فاشرب قهوة	قد شاكلته فلوئها من لونه
ومذاقها من طعمه ، وأريجها	من نشره ، وكأنها من كونه
إن جف كأس كان ورداً جامداً	أو ذاب ورد فالمدام بعينه

وكذلك مضمّن البيت الأخير :

لا تكن فى الهوى ملولاً يؤوساً	لم ينل حظّه المكلول اليؤوس
واكتم الحب ما استطعت وصنّه	فبصون الهوى يلين اليبس
وعلى الهجر فاصطبر إن قدماً	قيل بيت تهفو إليه النفوس
عرضاً للذى تحب بحب	ثم دعه يروضه إبليس

\*\*\*

وكذلك لقطب بن قاسم الدمياطى :

إذا لاذ بالقطب النجوم فعادة	تداولها الأفلاك جهلاً بمعناه
فنحن بقطب الدين لذنّا لعلمنا	بكعبة فضل منه طينا بمغناه

وكذلك فى الأمير بدر الدين بن نعمة الدمياطى :

يا بدر دين الإله يا من	فى الحسن والّطف رأس سهمه
إن عمك الحسن لا عجيب	فأنت بدر وابن عمه

وفيه أيضاً ، وأنشدناه كذلك :

رَأَيْتَكَ بَذَرَ الدِّينَ لِلْمَالِ بَاذِلًا      وَمَا قُلْتَ يَوْمًا لِلْعِبَادِ سِوَى نَعَمٍ  
فَمَنْ أَجَلَ ذَا نَادُوكَ يَا ابْنَ نِعْمَةٍ      لَكثَرَةٍ مَا أُولَيْتَ لِلنَّاسِ مِنْ نَعَمٍ  
وَقَالَ ، وَقَدْ سَثَلَ أَيُّمَا أَعْظَمَ : السُّكْرُ أَوْ الزَّانَا :

عَلَى فِي الْخَمْرِ جِلْدٌ      إِذَا سَكُرْتَ لَجِلْدِي  
وَفِي الزَّانَا الْقَتْلُ فَاَنْظُرْ      كَمْ بَيْنَ قَتْلٍ وَجِلْدٍ  
وَقَالَ فِي الْقُطْبِ الْمَذْكُورِ وَأَنْشَدْنَاهُ كَذَلِكَ :

إِذَا كُنْتَ فَرْدًا بِلَا صَاحِبٍ      وَأَصْبَحْتَ فِي الدَّهْرِ لَا أَلْفَ لَكَ  
فَعَرِجْ عَلَى الْقُطْبِ أَوْ لَدَيْهِ      فَلِلْقُطْبِ عَادٌ بِجَمْعِ الْفَلَكَ  
وَكَذَلِكَ وَهُوَ مَرْدُوفٌ :

وَجَدِي عَلَيْكَ كَمَا عَلِمْتَ : قَدِيمُهُ يَتَجَدَّدُ      طُولُ الْمَدَى يَا مُتَلَفِي  
وَعَلَى هَوَاكَ مَدَى الزَّمَانِ أَنَا الْمَقِيمُ الْمَقْعَدُ      بَصَّابَاتِي وَتَلَهْفِي  
يَا مَائِسًا مِنْ قَدِهِ غَصْنُ النِّقَا يَتَأَوَّدُ      يَاذَا الْقُصُومِ الْأَهْيَفِ  
قَلْبِي عَلَيْكَ مِنَ الْجَوَى بِلَهْيِهِ : يَتَوَقَّدُ      وَكَأَبَتِي مَا تَنْطَفِي  
وَلَثْنُ نَقَضَتْ حَبَالٌ وَدٌّ بَيْنَنَا : يَتَأَكَّدُ      أَوْ خَنْتَنِي فَأَنَا الْوَفَى  
مَا حَلْتُ عَنْ عَهْدِي وَلَمْ أُبْرَحْ بِهِ ، أَتَوَدَّدُ      يَا لِلْهَوَى مِنْ مَنْصَفِي  
كَلًّا وَلَمْ أَذِرِ السَّلَوَّ وَنَاطِرِي : يَتَسَهَّدُ      يَرَعَى النُّجُومَ وَمَا غَضِ  
لَمْ أَصْغِ فَيْكَ لِلْوَمَى إِنْ اتَّهَمُوا : أَوْ أَنْجَدُوا      وَعَصِيَتْ أَمْرَ مَعْنَفِي  
هَلْ لِي مَعِينٍ فِي الْغَرَامِ عَلَى النَّوَى أَوْ مَنْجَدُ      فَمَنْ الضَّنَى جَسْمِي وَخَفَى  
وَلَقَدْ رَنَى مِنْ عَظَمِ مَا بِي فِي الْغَرَامِ      وَمَنْ الْجَوَى لَمْ أَعْرِفِ

وللبرهان ابن البديوي مجيباً للشعر المشهور الذي أراد بصاحبه التشكيك وهو :

أَيَا (٢٦٧) عِلْمَاءَ الدِّينِ ذَمُّى دِينَكُمْ      تَحْيِيرُ دَلْوُهُ بِأَوْضَحِ حِجَّةٍ (٢٦٨)  
إِذَا مَا قَضَى رَبِّي بِكَفَرِي بِزَعْمِكُمْ      وَلَمْ يَرْضَهُ مِنِّي فَمَا وَجْهُ حِيلَتِي

(٢٦٧) في تونس والسليمانية : «أنا» ، والصحيح ما أثبتناه .

(٢٦٨) في تونس والسليمانية : «حجتي» ، والرسمان صحيحا .

دعاني وسدَّ الباب عني فهل إلى  
قضى بضلالي ثم قال ارضَ بالقضا  
فإن أكُ بالمقضى يا قوم راضياً  
إذا شاء ربِّي الكفرَ مني بزعمكم  
وهل لي اختياراً أن أخالف حكمه  
وهل لي رضا ما ليس يرضاه خالقي  
دخولي سبيل بينوا لي قصتي  
فها أنا راضٍ بالذي فيه شقوتي  
فربِّي لا يرضى بشؤمِ بليتي  
فهل أنا عاصٍ في اتباع المشيئة؟  
وأدخل في دار السَّلام بحيلة  
فبالله فاشفوا بالبراهين حجتي

فقال الشيخ الإمام العالم الزاهد الصالح اليقظ الشديد في دين الله على من خالف  
السنة النبوية شمس الدين محمد بن الخبزي الشهير بالعمار خمسة أبيات ونصف في  
الأبيات الآتية ، ثم عجز عن التكملة فأرسلها إلى الشيخ برهان الدين المذكور وأكمل  
عليها إلى الآخر .

وأنشدنيها جميعها بسماعه لما نظمها العطار ، وكان إنشاده لي يوم الأربعاء سابع  
رمضان بالرواية<sup>(٢٦٩)</sup> المذكورة :

سؤال أتى من كافر متهور  
يروم بجهل منه يحتج بالقضا  
فهلأ<sup>(٢٧٠)</sup> أطاع الأمر والنهى واهتدى  
مراد إله العرش من كل خلقه  
بعلم قديم منه أن مرادهم  
فأهل البلا لا يصلحون لغيره  
ولو أنهم رُدوا لعادوا إلى الذي  
ولو علم الرحمن خيراً لسمعهم  
ولو سمعوا ولَّوا ومألَّوا وأعرضوا  
فحجثنا أن لا على الله حجة  
وما كان ربِّي للعبيد بظالم  
يجادل بالتلبيس أهل الحقيقة  
ويعلّق في طغيانه بالمشيئة  
وآمن بالمقضى من غير علة  
لما هم عليه فيه أقوى الأدلة  
يوافق ما هم فيه من كل حلية  
كذا من مضى من مشركي كل أمة  
نهوا عنه من كفرٍ وسوءٍ عقيدة  
لأسمعهم منه خطاباً بلذّة  
ولن يصلحوا إلّا بتلك القطيعة  
ومن أين تأتيه العباد بحجة  
وحاشاه من ظلم لضعف الخليفة

(٢٦٩) جاء في السليمانية : «الأربعاء سابع رمضان المذكور بالرواية»

(٢٧٠) تكرر هذا البيت في نسخة السليمانية .

وقد أرسل الله المهيمن رسله  
على غرة لم يأخذ الله من مضي  
فإن خالفوا حق العذاب عليهمو  
فسبحانه من قادر ومقسّم  
على سابق العلم المغيب صوّروا  
وكل جماد صامت فيه آية  
وكل الوري في أصل قبضة قهره  
قديم حكيم، مالك الملك، قاهر  
تقرّ يقيناً أنه الله ربنا  
ونبرأ ممّا يدعيه معطل  
ويدحض ما يحتاج في كل ما أتى  
ويلهج بالتسليم في كل ساعة  
محمد المبعوث من خير عنصر  
عليك صلاة الله ما أخلو لك الدجى

شهوداً إلى العاصين من كل ملة  
وأنذرهم في الكتب وقع البلية  
كذا شهد القرآن في كل قصة  
لأديان أهل الدين من كل فرقة  
فسبحان باريهم بأحسن صنعة  
تدل بأن الكائنات بحكمة  
فليس لما يختاره من مفوت  
بصير بما تخفيه كل طوية  
وجاعلنا بالفضل من خير زمرة  
كذوب جهول حائر بتشتت  
به من تحاييل بغير تثبت  
على المصطفى أزكى الوري بالنبوة  
بخير تشاريع إلى خير أمة  
وما أسفر الفجر المنير بغرة

## \*\*\*

وحكى لى الشيخ برهان الدين بن العدوى المذكور، قال : حدّثنى الشيخ شمس الدين العطار قال : «توجهنا فى صحبة سيدى يوسف العجمى إلى الإسكندرية لزيارة سيدى يحيى الصنافيرى وكان مجذوباً لا يفيد كلامه ولا يجيب سائله بكل ما يريد ولا تنضبط أحواله مع كل أحد، قال : فتلقاه خارج باب إسكندرية ثم قال [سيدى يحيى الصنافيرى] يا يوسف :

ألم تعلم بأنّى صيرفى  
فمنهم يهرج لا خير فيه  
وأنت الخالص الذهب المصفى

أحك الأصدقاء على محكى  
ومنهم من أجوزة بشك  
بتزكىتى ومثلّى من يزكى

ثم قال ارجع من هنا .

«وعاد على ما كان عليه من الوله والكلام الذى لا ينضبط<sup>(٢٧١)</sup>» ، قال : «فرجع يوسف [العجمى] ولم يدخل إلى الإسكندرية» وكذا حكى عن القاضى شمس الدين بن المغيرى لكن قال إنهم إنما زاروه إلى صنافير لا إلى إسكندرية .

وقال : «وقد عتب عليه الشمس شمس الدين محمد بن نور الدين على الإبيارى الشهير بابن المغيرى بأنّ وُدّه قد صار مكلفاً واعتذر عنه بأنّه إنما شغله عن الرد الجلوس مع الشهود ، فكتب إليه معاتباً ، وأنشدناه يوم الأربعاء سابع رمضان المذكور .

وكذا سميع الهجر فى حال الرضا      يقضى له واذا تحرّف حُرّفَا  
كالراح يُدعى الاسم عند ملالها      ومع الرضا يُدعى البلا والقرقفا

فأرسل إليه ابن المغيرى المذكور مجيباً ، وقد أنشدنى ابن المغيرى هذه الأبيات يوم الأربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة أربعين وثمانمائة بالبرانجية<sup>(٢٧٢)</sup> على شاطئ النيل ، وسمع ابن مزهر :

حتّام أمنحك المودة والوفا      وتسومنى قطع القطيعة والجفا  
يا عاتباً بجريرة لم أجنّها      ظناً بأن وفاء صار مكلفاً  
أتظنّ أن الودّ فيه تكلف      هذا وأنت أجلّ إخوان الصفا  
لا تحسبني للشهود مشاركاً      أو سامعاً قول الذى ما أنصفا  
منّ قال إني عدت أجلس عندهم      تالّه بدّل ما رواه وحرفا  
فافرح وطبّ نفساً فلست بعائدٍ      أبداً لهم لو أن عمري ألفا  
وانظر بجودك فى حبال مودّتى      لا تلفها بالهجر قاعا صفصفا  
هبّ أننى أغلظت قولى عاتباً      أيجوز أن يلقي الصديق إذا هنا  
إنّ الصديق إذا تمكّن حُبّه      بالودّ أغلا فى العتاب وعنفَا  
ورد المشرّف من خليل أنصفا      يا حبذا البشرى بذلك إن صفا  
لا بدّع إن وفى الخليل فقد أتى      فى محكم الذكر العزيز له الوفا

(٢٧١) فى السليمانية : «ينضبط» وربما كان الأصح ما أثبتناه بالمتن .

(٢٧٢) البرانجية : هى قاعة على الجانب الشرقى للنيل تجاه بولاق : انظر النجوم الزاهرة ، ج ١٤ ، ص ٩٥ .

قلبى المبرّد يا خليل ولم أفه  
 عتبى المحرّك للقريحة بعدما  
 صبّح العذول عن العذول بمجلس  
 رام المزور لى الشهادة بيننا  
 روحى وروحك يا خليل تعارفا  
 وإذا تألفت القلوب ، وكل من  
 عوفيت فى الذات الشريفة سيدي  
 أبداً بأن الودّ صار تكلفاً  
 سكنت وكادت أن تميل إلى الجفا  
 فيه القضا يغتال خنقاً من هفا  
 كدرًا وكان مرامه عين الصفا  
 من سابق ، فعلى الوفاء تأكفا  
 رام التحالف فى المراد تخلفا  
 أبداً وعاملك المهيم بالشفّا

## -١٢٨-

إبراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمرو  
 محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدم المقدسى العمرى العدوى الصالحى الحنبلى  
 الشهير بالبقاعى ، الشيخ الصالح العابد الزاهد الأصيل برهان الدين بن سيف الدين ،  
 ومن ورعه أنه لا يأكل إلا من كسب يده ، وضعفت حاله فانقطع بمنزله إلا عن صلاة  
 الجماعة [وكان] يسكن بحارة الحالة بقرب جامع المظفرى بالسفح .

## -١٢٩-

إبراهيم بن محمود بن إبراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر  
 ابن منير الحارثى الصالحى نزيل الشبلية<sup>(٢٧٣)</sup> . وُلِدَ سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعمئة .

## -١٣٠-

إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دمع (بالتحريك) الشيخ  
 الإمام العالم العلامة برهان الدين الكركى الشافعى ، أخبرنى أنه وُلِدَ سنة ستٍ وسبعين

(٢٧٣) هناك مكانان كل منهما يعرف بالشبلية أما أحدهما فهو المدرسة الشبلية الحسامية البرانية وقد بناها الطواشى  
 شبل الدولة الحسامى سنة ٦٢٦ ، انظر الدارس ٥٣٠/١ - ٥٣٧ وهى من المدارس الحنفية ، أما الأخرى فالشبلية  
 الجوانية الشافعية انظر (نفس المرجع ٥٣٧/١) .

وسبعمائة بمدينة كرك الشوبك وحفظ بها القرآن وصلى به ، وحفظ بها ألفية ابن مالك ؛ ثم انتقل إلى بيت المقدس بعد موت والده سنة ست وثمانين وحفظ بها «الشاطبية» وعرضها على الشيخ بيرو وغيره ، وقرأ عليه برواية نافع وابن كثير وابن عامر وقرأ الثلاثة المتقدمة على الشيخ شهاب الدين بن مثبت المالكي ، وبحث غالب ألفية ابن مالك على الشيخ علاء الدين بن الرصاص القدسي ، ثم انتقل في السنة إلى مدينة بلبس من أعمال القاهرة وأكمل بها القراءات السبع على الشيخ سراج الدين بن الهليس وحفظ بها النصف الأول من «منهاج النووي» وبحثه على الشيخ شمس الدين بن منيجن ثم انتقل إلى القاهرة في أواخر السنة فأكمل بحث «الألفية» على البرهان الأنباسى وبحث عليه من كتاب النكاح من منهاج إلى كتاب الصداق ، ثم لازم تلميذه الشيخ تقى الدين الكركى فأكمل عليه بحث منهاج ، وحفظ بها «منهاج البيضاوى» وبحثه على التقى المذكور ، وقرأ على الفخر البلبسى إمام الجامع الأزهر رواية أبى عمرو ، وعرض عليه الشاطبيتين ، وتلا على الشيخ تقى الدين محمد بن أحمد العسقلانى إمام جامع طولون القراءات السبع وقراءة يعقوب فى ختمة كاملة من التفسير والشاطبية والعنوان وحفظ «ألفية» الزين العراقى وعرضها عليه<sup>(٢٧٤)</sup> ، وسمع عليه «البخارى» بفوت ، ثم رجع إلى كرك سنة ثمان وثمانين فقرأ بها على الشيخ علاء الدين الفاقوسى تلميذ الشهاب الأذرعى «منهاج النووي» بحثاً ، ونصف «التنبيه» الأول ، وحفظ «العمدة» وعرضها عليه وأجازة بروايته لها عنه عن الحافظ قطب الدين الحلبي ، وسمع «صحيح البخارى» بقراءته وقراءة غيره على القاضى تقى الدين محمد بن الشيخ محبى الدين بن الزكى الكركى ثم الاربلى ، أنا الحجار .

وعرض بها<sup>(٢٧٥)</sup> «منهاج النووي» على الشيخ بدر الدين محمود العجلونى حين ورد عليه فى السنة المذكورة ، وقرأ عليه «الأذكار» و «الرياض» للنووى بروايته على القاضى ناصر الدين الغزنائى ، ثم رحل إلى دمشق سنة تسعين فقرأ على الشيخ شمس الدين بن اللبان ختمة برواية حمزة والكسائى ، وأفرد على تلميذه أبى العباس أحمد بن محمد بن

(٢٧٤) فى السليمانية : «عليه» ، وفى تونس : «على» .

(٢٧٥) أى بالكرك .

عياش القراءات السبع ، وكذلك على الفخر ابن الزكى إمام الكلاسة<sup>(٢٧٦)</sup> وبحث على الشيخ شهاب الدين الحباب الشافعى رُبْع العبادات من «منهاج النووى» ، وحضر دروس الشيخ بدر الدين بن قاضى شهبه من شيخنا تقى الدين ، ثم عاد إلى الكرك سنة اثنتين وتسعين فَبَحَثَ بها<sup>(٢٧٧)</sup> على الشيخ أبى عبد الله محمد المغربى التوزرى<sup>(٢٧٨)</sup> فى النحو والتصريف والقراءات والمنطق ، ثم رحل منها إلى القاهرة سنة ست وتسعين بعد خروج الظاهر من الكرك وعوَّده إلى المُلْك فى المرة الثانية ، فلزم الشيخ برهان الدين البيجورى والشمس البرماوى والتقى الكركى والبدر الطنبدى والولى العراقى ، وعرض «منهاج النووى» على السراج البلقىنى وولده الجلال وحضر درسه سبع مرات ، ثم رحل إلى دمنهور<sup>(٢٧٩)</sup> الوحش فى ذى القعدة من السنة المذكورة إلى الشيخ شهاب الدين أحمد بن الجندى شيخ تلك الناحية ومفتيها فتوفى قبل وصوله فأدرك بها من أصحابه الشيخ شمس الدين وأخاه الشيخ شهاب الدين ابن السنديونى والشيخ قاسم بن عمر بن عواض فانتفع بهم كثيراً فى علم الفقه والحديث والعربية وغير ذلك ، ثم عاد إلى القاهرة فى سنة سبع وتسعين وأقام بها عند التقى الكركى إلى آخر السنة فقرأ عليه «منهاج العابدین» للغزالي وتردّد إلى دروس الشيخ قنبر العجمى بالجامع الأزهر فقرأ عليه تصريف العزى ، ثم عاد إلى بيت المقدس فلزم الشيخ شمس الدين بن الخطيب والشمس القرقشندى ، وتلا بالسبع على البرهان الشامى الضرير من أول القرآن إلى سورة ص ثم أكمل الختمة عليه بالخليل وسمع عليه «البخارى» وعدّة من كتب الحديث ، وقرأ بالخليل بالسبع على الشيخ شمس الدين بن عثمان من طريق الشاطبية والتيسير ثم قراءة يعقوب وأبى جعفر وخلف بما تضمّنه نظم الجعبرى ، ثم عاد إلى الكرك سنة ثمان وسبعين فورد عليهم الشيخ شهاب الدين بن عياش فى أواخرها فجمع عليه القراءات السبع فى ختمة كاملة

(٢٧٦) الكلاسة : وهى مدرسة متصلة بالجامع الأموى عن شماله ، أنشأها سنة ٥٥٥ نور الدين الشهيد . سميت بذلك لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع ، ثم أمر بتجديدها السلطان صلاح الدين ، ودرس بها جلة من الفقهاء وهى اليوم أطلال . انظر : كرد على : خطط الشام ، ج ٦ ، ص ٨٩ .

(٢٧٧) يقصد بذلك الكرك .

(٢٧٨) وردت هذه الكلمة فى السليمانية وتونس غير مقروءة على النحو التالى «النودى» .

(٢٧٩) دمنهور الوحش : قرية قديمة اسمها الأصلى دمنهور الوحش وردت به فى «المشترك» لياقوت ، وفى «قوانين ابن مماتى» وفى «تحفة الارشاد» ، والمذكور هناك أنها من أعمال جزيرة قويسنا ، وفى «التحفة» من الأعمال الغربية ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ . برسمها الحالى . انظر رمزى : القاموس الجغرافى ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٦ .

بما تضمنته القصيدة وأصلها والعنوان والإعلان للصفاوى ثم جرت هناك فتن متواترة بين العشير منعه من الاشتغال<sup>(٢٨٠)</sup>، ثم انتقل إلى القدس سنة اثنتين وثمانمائة فلزم الشهاب ابن الهائم، وحفظ نظمه في قواعد الاعراب وعرضه عليه وأجاز له، وسمع البخارى على البرهان بن صديق، ثم لما تحدث الناس بقدم تملنك انجفل الناس إلى الكرك ونحوها إلى البلاد المستقصية فرجع إلى الكرك في أواخر سنة ثلاث، ثم رحل سنة أربع إلى القدس فوجد الهمم قد ضعفت عن الاشتغال، والناس قد تغيروا وانخلعت قلوبهم خوفاً من تمر.

ثم نزل الرملة وارتقى بها من التجارة في البر، وسمع بها البخارى على القاضي ابن قرمون بسماعه على وزيرة والحجار، ثم رجع إلى بيت المقدس فسمع بها مسلماً على الشهاب بن المهندس والشمس الديري، ثم لما ورد عليهم الزين القمنى صاحبه وحضر دروسه فحمله معه إلى القاهرة سنة ثمان وثمان مائة فلزم البحث على التقى الكركى والبيجورى والبدر الطنبدى إلى أن توفى البدر، وأقام بالقاهرة إلى أن اجتمعت به سنة خمس وثلاثين وثمانمائة فوجدته إماماً عالماً بارعاً مفنناً متضلعا من العلم، كان العلامة تاج الدين الغرابيلى يقول: «ما وعيت الدنيا إلا والشيخ برهان الدين يشار إليه في العلوم».

وناب عن الجلال البلقينى واشتغل بالمحلة عن الهروى سنة سبع وعشرين، وعن الشهاب ابن حجر سنة تسع، وتولى عنه متوفاً سنة ثلاثين، لكنه متهم بالمجازفة، أخبرنى صاحبنا البارع شهاب الدين بن أسد وشيخنا الإمام العالم شهاب الدين بن هاشم أنه بلغ شيخنا العلامة شاطبى الزمان الشمس الحردى أنه ادعى أنه قرأ على الكفتى وابن الجندى فأنكر ذلك أشد الإنكار ورماه بالكذب، ورام طلبه للانتقام منه فلطف الله به.

وصنف كتباً كثيرة منها «الإسعاف فى معرفة القطع والاستئناف» فى مجلد، ثم «لحظة الطرف فى معرفة الوقف» وهى مختصرة، ثم «التوسط بين اللحظة والإسعاف» ثم «النكت على الشاطبية» فى مجلد لطيف، و«الآلة»، فى معرفة الفتح والإمالة فى جزء لطيف، و«أنموذج حل الرمز».

(٢٨٠) العبارة من «ثم انتقل... إلى ابن الهائم» ساقطة من السليمانية.

وأفرد رواية كل قارىء من التسعة على حدة فى مجلد كبير سماه «عمدة المحصل»  
 الهمام فى مذاهب السبعة الأعلام» و«درة القارىء المجيد فى أحكام القراءة والتجويد» ،  
 و«شرح ألفية ابن مالك» فى مجلد لطيف ، و«إعراب المفصل من الحجرات إلى آخر  
 القرآن» فى مجلد لطيف ، و«مرقاة اللبيب إلى علم الأعراب» فى جزء لطيف ، و«نشر  
 الألفية والنحو» ، واختصر من أول الروضة إلى باب الربا ، وشرح من أول تنقيح اللباب  
 للولى العراقى إلى كتاب الحج ، وكتب توضيحاً لمولدات ابن الحداد ، وشرح النصف  
 الأول من فصول ابن معطى ، وكتب حاشية على تفسير القاضى علاء الدين التركمانى  
 الحنفى من أوله إلى آخر سورة المائدة فى مجلد ، واختصر ورقات الإمام فى مقدار  
 نصفها .

سمعت عليه يوم الخميس ثامن رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين بقراءة الشهاب أحمد بن  
 على بن أحمد بن الدحس الفوى برواية الشيخ شمس الدين الفقاعى بمدينة ابن  
 البخارى من باب كيف كان عيسى النبى ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا إلى باب  
 سكرات الموت بسماعه على ابن صديق كما أخبرنا بسماعه على الحجار بسنده .

### - ١٣١ -

إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن أبى الفتح ، الشيخ برهان  
 الدين الفاقوسى<sup>(٢٨١)</sup> ثم البلبيسى الشافعى الرفاعى المقرئ ، أخبرنى أن أبا الفتح هذا  
 جدّ عالٍ يُنسبون إليه ، وأنه يقال إنهم من ذرية محمد بن الحنفية .

وُلد سنة خمسٍ وتسعين بالفوقانية أو أول سبعمئة تقريباً فى قرية فاقوس من شرقية  
 مصر ، ثم انتقل إلى مدينة بلبيس سنة تسع وثلاثين وثمانمئة ، وتلا بالسبع<sup>(٢٨٢)</sup> على

(٢٨١) نسبة إلى فاقوس : وهى من المدن القديمة ذكرها جوتيه فى قاموسه فقال أن اسمها المصرى Pakes

والرومى Aphrospolis والقبلى Fakoussa وذكرها اميلنيو فى جغرافيته فقال فاقوس Tarabia أو Arabia

وسميت هكذا لأنها أقرب أقسام مصر إلى بلاد العرب ، وورد فى «البلدان» لليقوبى أنها من مدن مصر فى الحوف

الشرقى وكذلك فى «أحسن التقاسيم» للمقدسى . وفى «تحفه الأرشاد» على أنها من أعمال الشرقية . رمزى :

القاموس ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ١١٦ .

(٢٨٢) أى بالقراءات السبع .

الشيخ برهان الدين الكركي الماضى بها<sup>(٢٨٣)</sup> بالقاهرة ، وبحث عليه «المنهاج» فى فقه الشافعية ، وفى «الجرجانية» فى النحو ؛ وأخذ علم الوقت عن الشهاب البردينى بالقاهرة ، ونظم مولد النبى ﷺ نظماً قليلاً الحشو غير بعيدٍ عن الحسن إلا أنه لا يعرف العروض ؛ ابتدأه بمسطور الرجز ثم انتقل إلى الكامل ، وأوله :

الحمد لله الحميد الصمد      منور الأكوان بالمجّد  
محمد خير الورى المكمل      أهدى إلينا فى ربيع الأول

اجتمعتُ به يوم الأحد رابع عشر رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة فى مدينة بلبس فى زاوية<sup>(٢٨٤)</sup> الشاذلية بساباط اللبن وهو يقرئ الأطفال بها ، وهو إنسان جيّد ، والثناء عليه حسن ، وبه قوام الفقراء وأهل الدين فى بلبس ويقوم فى الله كثيراً ؛ وولى الحسبة لذلك من غير سؤاله ، ثم توسّط بعض أهل الظلم لغيره ، والله تعالى يعينه . أنشدنا من أول المولد الذى نظمه أبياتاً كثيرة ، وشافهنا بالإجازة ، وأنشدنا من لفظه فى التاريخ والمكان :

فراق حبيبى مزيد الفراق      عليه جرى دمعى باندفاق  
وفى كل قلبٍ عليه احتراق      فىا مَنْ علينا قضى بالفراق  
تصدق علينا غداً بالتلاق

[من اسمه أبو بكر]

-١٣٢-

أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن أحمد ابن فخر الدين ، الفوّى الأصل المالكى ، الشهير بابن المرشدى الشافعى . ولد سنة<sup>(٢٨٥)</sup> ثلاث وثمانمائة بمكة المشرفة ، وقرأ بها القرآن وتلا على شيخنا علامة الوقت شمس الدين بن الجزرى بعدة روايات ، وحفظ «أربعين النووى» و«العمدة»

(٢٨٣) المقصود بكلمة بها : مدينة بلبس .

(٢٨٤) فى تونس والسليمانية : «رواية» .

(٢٨٥) أما وفاته فكانت سنة ٨٧٦ بمكة .

و«المنهاج» الفقهى<sup>(٢٨٦)</sup> وعرض بعضها على القاضى جمال الدين بن ظهيرة والشيخ سعد الدين بن سلامة والنجم المرجانى وغيرهم ، وأجازوا له ، ولازم الحج والاعتماد من الجعيرانة<sup>(٢٨٧)</sup> مدة إقامته بالبلد الحرام ، وبحث فى الفقه على الشيخ شمس الدين الكفرى وقاضى القضاة شهاب الدين بن المحبّرة ، ثم نقله والده إلى المدينة الشريفة وسمع على الشيخ زين الدين بن الحسين المراغى وعلى شيخنا ابن الجزرى ، وأجاز له من أهل المدينة القاضى عبد الرحمن بن صالح والقاضى نور الدين على بن أبى الفتح الزرندي والشيخ جمال الدين الكازرونى وغيرهم ، وبحث عليه نحو نصف تفسير البغوى ثم رجع إلى مكة المشرفة ، وسمع بها قاضى القضاة ولّى الدين بن زرعة العراقى وشيخنا شيخ الإسلام ابن حجر ، ورحل إلى أدرنة من بلاد الروم فما دونها ، وحضر هناك غزاة على ساحل البحر الأخضر ، وباشر فيها القتال ، وقرأ قصيدة البوصيرى صاحب البردة<sup>(٢٨٨)</sup> على شيخ تلك الديار شمس الدين محمد بن حمزة الفنى<sup>(٢٨٩)</sup> ، وسمع فى حلب على شيخنا الشيخ برهان<sup>(٢٩٠)</sup> الدين ، وفى دمشق على مشايخنا : ابن ناصر الدين وأبى شعر وابن زكنون ، وعرض بها «المنهاج» على الشيخ علاء الدين البخارى وأجاز له الرواية ، ورحل إلى القاهرة وأجاب<sup>(٢٩١)</sup> بها عن ذلك اللغز الضّادى الذى أولّه :

تقول فتاة المُنَحْنَى بعد بُعْدِهَا      وقد سمحت من بُعدٍ صدٍ وإعراضٍ  
بقوله :

إليك جوابًا من عزيز سروره      ولم يكُ فى علم الحساب بمرْتاضٍ  
بواقى الدّجى إذ ذاك سبعٌ ومثلها      ومثلها ، فافهم جوابى وإيماضى

اجتمعت به سنة أربعين .

(٢٨٦) فى «الضوء» ٣٨/١١ : «الفرعى» .

(٢٨٧) الضبط من «مراصد الاطلاع» ٣٣٦/١ حيث قال إنه اختلف فيه فأصحاب الحديث ينطقونه كما بالمتن ، وأما أهل الأدب فيخطئونهم ويسكتون العين ويخففون الراء . والجعرانة منزلة بين الطائف ومكة وإن كانت إلى مكة أقرب .

(٢٨٨) ورد بعد البردة كلمة لم تعرف قراءتها ولا موضع لها هنا فحذفناها ليستقيم المعنى .

(٢٨٩) كلمة غير مقروءة لكن وردت فى الضوء ج ١١ ، ص ١٥ : «الفنى»

(٢٩٠) يعنى بذلك سبط ابن العجمى .

(٢٩١) أى بدمشق .

وهو حسن المعاشرة ، غزيرُ الحفظ لأَيَّامِ العرب وأشعارهم ، كثير المخالطة  
للموجودين منهم والحفظ لكلامهم ، وكنا كثيراً نتحاذى فى ذلك ، وحصلت بيننا مودة ،  
ثم تأكدت إذ حججتُ سنة ثمانٍ وأربعين ، وأنشدنى البيتين السابقين من نظمه .  
وأنشدنى أيضاً ما قاله وقد فارقنا الحضرة الشريفة النبوية : فاضل دمشق

صلاةً وتسليماً وأزكى تحية	على قبر خير الخلق من عبْدِ رِقِّهِ
عُبَيْدٌ حقير ، مذنب ، متشفِّع	إلى الله بالمختار أكرم خلقه
لزلاته تُمَحِّى وَسْتَرِ عيوبه	وفى حفظ أهليه وتوسيع رزقه
وأن يستر المولى عليهم جميعهم	وأن يجعل التوحيد آخر نُطقه

وأنشدنى - يشتكى جفاءً من بعض أقاربه - موالياً ، وفيه لزوم مالا يلزم :

يا مالِكَ المُلْكِ ربَّ الأرض والتمكين  
أُمنُّنٌ بفضلِكَ على مستَضْعَفٍ مسكين  
من معشرٍ عن حَسَدِهِمْ غير منفكين  
لو مُكِنُوا مَكَّنُوا من نحسره السكين

وكان الفخر المرشدى أوسع أقاربه رزقا وأحظاهم عند الأكابر ، فكانوا يحسدونه فلا  
يزالون يؤذونه ، واتفق أن شارك بعض الأراذل فى بستان فى الطائف وعجل له ما يخصه  
من المال فلما ذهب إليه وأنا بصُحْبَتِهِ وأظهر المِنَّة عليه بمشاركته فارقه ، وتذكر قول  
بعض شعراء الحماسة :

نزلتُ على آل المهلبِ شاتياً	غريباً عن الأوطانِ فى زمنٍ محلٍ
فما زال بى إكرامهم وافتقارهم	والطافهم حتى حسبتهموا أهلي

فقال الفخر ، [وقد] أنشدنيه من لفظه :

رحلتُ إلى شَرَكِ بنِ درزة صانها	غنياً بمالى عن قراه على فَضْلِ
وأوطانه حدى بخوف ملامه	ولم آله نصحاً وصبراً على الجهل
فما زال يؤذنى ويمتن صحبتي	ويغمضى حتى لقد خلته أهلي

وإنما قال «ابن درزة» لأن العرب تقول ذلك لأسقاط الناس .

## - ١٣٣ -

أبو بكر<sup>(٢٩٢)</sup> بن أحمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن العجمى الحلبي ، البلان بحمام شيخو بالصليبة فى القاهرة المعروف جدّه بالبقيار .

## - ١٣٤ -

أبو بكر بن أحمد بن عبد الله التاجر الكارمى ، ركن الدين المصرى المعروف بابن الهلّيس (بكسر الهاء وبعّد اللام تحتانية وآخره مهملة)<sup>(٢٩٣)</sup> ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً ، وأجاز باستدعائى . وقرأت عليه خير المؤمّل لا أهاب بسماعه على الحافظين : الزين عبد الرحيم بن الحسين العراقى والنور على بن أبى بكر الهيثمى بسماعها على محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز ، أنبأنا إبراهيم بن أبى اليُسّر التنوخى ، أنبأنا أبو طاهر الخشوعى ؛ وسمع على الفخر القاياتى جميع «الخلعيات» وهو عشرون جزءاً ، وسمع على البرهان الشامى جزء «أيوب السختيانى» لإسماعيل القاضى .

## - ١٣٥ -

أبو بكر بن أحمد بن على بن سليم<sup>(٢٩٤)</sup> الكركى الصّالحى الشهير براجح ؛ وُلد بعد سنة خمسين وسبعمائة تقريباً فسمع «صحيح البخارى» على المحب الصامت والعماد الخليلي ورسالان<sup>(٢٩٥)</sup> الذهبى وأبى الهول .

أجازنى باستدعاء النجم بن فهد ، وكتب عنه ناصر الدين بن زريق ، وتوفى ضحى يوم الخميس ثانى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، ودُفن بسفح جبل قاسيون من صالحية دمشق .

(٢٩٢) أورد «الضوء» ٤٧/١١ اسمه وقال «ذكره البقاعى هكذا» بعد أن حذف منه عبارة «ابن إبراهيم» ويلاحظ أن البقاعى لم يترجم له فى الصغير .

(٢٩٣) وكانت وفاته سنة ٨٣٨ ، انظر «الضوء» ٥١/١١ ، وابن حجر : إنباء الغمر ٥٥٦/٣ رقم ٩ ، وقال إنه مهجمى الأصل أى من المهجم وهى من أعمال زيد باليمن ، كما فى «المراسد» ١٣٣٧/٣ . ويلاحظ أن ابن حجر فى المرجع السابق سماه برفيق ابن الهليس ولم يرد عنده ذكر إلى اشتغاله بتجارة الكارم وإن أشار إلى ما يدل على ثرائه .

(٢٩٤) فى «الضوء» ٥٤/١١ : «سليمان» .

(٢٩٥) هو رسلان بن أحمد بن إسماعيل الدمشقى المتوفى سنة ٧٩٦ ، راجع عنه «الدرر الكامنة» ١٧١٧/٢ و«إنباء الغمر» ١/وفيات سنة ٧٩٦ هـ .

## - ١٣٦ -

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي ، الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين بن قاضي<sup>(٢٩٦)</sup> شهبة الشافعي ، فقيه الشام وعالمها ورئيسها ومؤرخها . وُلد في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبعمئة ، وزار القدس في سنة إحدى وخمسين وثمانمئة - أظنه في رمضان منها - بجميع عياله ، ثم رجع إلى دمشق وتوفي بها ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة الحرام من السنة<sup>(٢٩٧)</sup> فجأة فعظم تأسف الناس عليه ، وكان له مشهد لم يرَ لأحدٍ من أهل عصره ، وكان جديراً بذلك ، رحمه الله .

وحدث عنه ولده القاضي بدر الدين محمد<sup>(٢٩٨)</sup> أنه قبل موته بقليل - أظنه قال بيوم - ذكر موت الفجاءة وأنه إنما هو أخذُه أسفً للكافر ، وأما المؤمن فهو له رحمة ، وقرّر ذلك تقريراً شافياً ، فكان ذلك من عجائب الاتفاق وليس بمستنكر أن يكون ذكرُه لذلك كرامة له ، قلتُ : والمسألة ذكرها شيخنا<sup>(٢٩٩)</sup> شيخ الإسلام حافظ العصر في «باب موت الفجاءة من كتاب الجنائز» من شرحه للبخاري فقال ما نصّه : «في مصنف أبي شيبة<sup>(٣٠٠)</sup> عن عائشة وابن مسعود - رضى الله عنهما - : موت الفجاءة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر» ، وقد نقل عن أحمد وبعض الشافعية كراهية موت الفجاءة ، ونقل النووي عن بعض الفقهاء أن جماعة من الأنبياء والصالحين ماتوا كذلك ، قال النووي : «وهو محبوب للمراقبين» قال شيخنا : «وبذلك يجتمع القولان» .

## - ١٣٧ -

أبو بكر بن أحمد بن محمد ، الشيخ ركن الدين السعودي المصري المقرئ الشافعي الضرير المعبر<sup>(٣٠١)</sup> ، ولد قبل سنة سبعين وسبعمئة تقريباً بمصر وأخبرني أن أمّه سافرت به صغيراً إلى إسكندرية فرآه الشيخ نهار فقال لها إنه يكفّ بعد قليل ويكون

(٢٩٦) منظور في هذا إلى أن جد أبيه المنجم كان قاضي شهبة السواد لمدة أربعين سنة .

(٢٩٧) أي من سنة ٨٥١ .

(٢٩٨) يقصد بذلك ولده محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن شهبة .

(٢٩٩) أي ابن حجر العسقلاني .

(٣٠٠) في تونس «ابن أبي شيبة» .

(٣٠١) في السليمانية «المعبر»

آخر عمره خيراً عن أوله ولا يموت إلا مستوراً، فكف<sup>(٣٠٢)</sup> بعد خمسة أشهر، وأنه قرأ بمصر القرآن على صدر الدين السفطى شيخ الآثار، وتلا عليه بالسبع وعلى الشيخ مظفر المقرئ والشيخ خليل المشبب (بمعجمة مفتوحة وموحدتين، الأولى ثقيلة مكسورة) والشيخ شمس الدين العسقلانى إمام جامع طولون، ولازمه كثيراً، وسمع عليه الشاطبيين وأنه حفظ «العمدة» و«المنهاج» و«الشاطبية» وعرضهم على السراج البلقينى والبرهان الانباسى والعز بن الكويك وأجازوا له، ثم حفظ «الكافية الشافية» لابن مالك وهو يحفظها إلى الآن؛ وأنه بحث فى الفقه على الشيخ شمس الدين بن القطان وغيره، وسمع دروساً فى النحو على الشيخ شمس الدين الغمارى، وحج سنة أربع عشرة وجاور<sup>(٣٠٣)</sup> سنتين بعدها، ودخل اليمن وأقرأ بتعز وسافر إلى طرابلس.

اجتمعت به يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة بمنزله بخط فندق الرز من مصر تجاه المقياس. وكنت أسمع عنه أنه شديد البخل بإفادة هذا العلم وبالإجازة والرواية حتى إن حافظ العصر سأله أن يجيز بعض تلامذته فامتنع، وكان معى جماعة فسلمنا عليه وألنا له المقال وتعطفناه برهة ثم سألناه الإجازة فامتنع، فشرعنا نذكر له ما فى ذلك من الخير من جهة إن الانسان إذا روى عنه اجتمع اسمه مع اسم النبى ﷺ فى نحو سطرين، وإذا انتظم فى هذه الدار معه فى سلك رضى أنه لا ينفك عنه فى الدار الأخرى، وأن الله تعالى حث على التبليغ وذم الكتمان بقوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٣٠٤)</sup> الآية؛ وأن النبى ﷺ قال: «بلغوا عنى ولو آية»، وأنه قال «من علم علماً وكتمه ألجمه الله بلجام من نار» ونحو هذا، فأصر على الامتناع، فسألته عن المانع له من ذلك فلم يُبدِ عذراً. ولم يزد على قوله «ما أقع فى هذا»، وقلت له. «أليس هذا خيراً؟ فأقر به مع الامتناع، وتكرر ذلك منا ومنه، وكلما زدنا خضوعاً زاد إباءً فعلمت أن ذلك إنما هو مجرد حرمان له لسوء باطنه فقلت له: «أنت شيخ قد أعمى الله بصيرتك كما أعمى بصرك، وفارقناه»، وقد فاته خير كثير.

(٣٠٢) جاء فى «الضوء» ج ١١، ص ٢٤، «فكف وسنه خمسة أشهر».

(٣٠٣) ووردت بعد جاور كلمة غير مقروءة فى السليمانية وتونس.

(٣٠٤) آل عمران ١٨٧/٣.

## - ١٣٨ -

أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد القاضي شرف الدين الأشقر<sup>(٣٠٥)</sup> بن علم الدين الحلبي سبط ابن العجمي ، كان نائباً لكاتب السرّ بالقاهرة . وُلد سنة سبع وتسعين<sup>(٣٠٦)</sup> وسبعمائة .

## - ١٣٩ -

أبو بكر بن عبد الرحمن بن دَحَّال (بالمهملتين والحاء مشددة) بن منصور اللوياني<sup>(٣٠٧)</sup> ثم الدمشقي الشافعي ، أقضى القضاة تقي الدين الإمام العالم الفقيه مفتي المسلمين<sup>(٣٠٨)</sup> ومقيدهم .

## - ١٤٠ -

أبو بكر<sup>(٣٠٩)</sup> بن عبد الله بن عمر بن خضر بن إياس ، زكي الدين المناوي ، وُلد بالأشمونين<sup>(٣١٠)</sup> من بلاد الصعيد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ، ثم انتقل به أبوه إلى

(٣٠٥) ولكن ضبطه الصغير رقم ١٤٦ فقال بالمعجمة والقاف .

(٣٠٦) كان مولده بحلب وبها نشأته واشتغاله بالعلم ، وكان في السفارة في الصلح بين الأشرف برسباي وقرائلك في حملة أمد سنة ٨٣٦ ، ومات سنة ٨٤٤ ، انظر الضوء ٩٠/١١ . على أن السخاوي أشار إلى أن البقاعي طعن في نسبه وقال إن ابنه أخفى موته ثلاثة أيام خوفاً على أمواله وودائعها ، والذي قاله البقاعي في الواقع هو أنه لما ترجم له في الصغير «الذي قال قاضي القضاة المحب بن الشحنة وغيره من ثقة الحلبيين أن سليمان آخر ما يعرف من نسبهم ، ونقل عن شيخنا البرهان الحلبي أنه قال نحو ذلك ، لكن «غلب على ظني صحة هذا النسب» ، ثم راح يدلل على صحة النسب ولم يطعن فيه .

(٣٠٧) جاء في «الضوء» ج ١١ ، ص ٤٣ : «اللوياني» .

(٣٠٨) كان مولده سنة أربع أو خمس وخمسين وسبعمائة وولى تدريس الريدانية وأعاد بالشامية الجوانية وقد أذاه الناس ، انظر «الضوء» ١١٢/١١ ، ابن حجر : الإنباء ٥٥٧/٣ رقم ١٠ .

(٣٠٩) جاء اسمه كالتالي في الضوء : «أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن خضر بن إياس الزكي المناوي ، انظر «الضوء» ج ١١ ص ٣٩ .

(٣١٠) الأشمونين من المدن المصرية القديمة واسمها الديني khmounou وبالقبطي Ghmoun واسمها المصري القديم Sosounnou وورد في كتاب «أوراق البردي العربية» و«البلدان» للهمداني وفي «المسالك» لابن حوقل : «أشمونين من مدن الصعيد ثم أصبحت قرية من قرى مركز ملوى بمدينة أسيوط وتقع غرب النيل وهي ذات بساتين ونخيل . انظر «القاموس الجغرافي» لرمزي ج ٤ قسم ٢ ص ٥٩ .

أشموم<sup>(٣١١)</sup> الرمان فقرأ القرآن بها وبمنية ابن سلسيل<sup>(٣١٢)</sup>، وحجّ مع أبيه مرتين، الأولى كانت قبل بلوغه، والثانية كانت سنة ثمانين<sup>(٣١٣)</sup>، ثم انتقل إلى الصعيد وارتزق من صناعة الخياطة، وعنى بالنظم صغيراً ثم أرشده الشيخ فخر الدين ابن أخت الشيخ ولي الدين المنفلوطي إلى تعلّم العربية فبحث عليه غالب الألفية بالأشمونين، ثم انتقل إلى القاهرة وتسبّب في حانوت، وسافر إلى دمشق وزار القدس مراراً، ثم انتقل إلى ثغر اسكندرية المحروس بعد القرن فأذن بها بمدرسته وأبد<sup>(٣١٤)</sup> في وظيفته وأضر سنة ست وثلاثين وانقطع بها إلى أن لقيته يوم الخميس ثاني عشرى شهر رمضان سنة ٨٣٨ بمدرسة ابن بصاصه بالثغر وأنشدني لنفسه من لفظه، وسمع ابن الإمام:

كَلَمَّا تَاه دَلَالاً وَصَلَفْ	زَدْتُ شَوْقاً وَغَرَاماً وَشَغَفْ
أَهَيْفَ يَخْجَلُ بَانَاتِ النَّقَا	قَدَّهُ الْعَسَّالُ لَيْنًا وَهَيْفَ
فَائِرِ الْأَلْحَازِ مِنْ وَجْنَتِهِ	كَادَ مِنْ يَقْطِفُ وَرْدًا يَعْتَظِفُ
لَيْنَ الْأَعْطَافِ مَعْسُولُ اللَّمَى	لَيْتَهُ كَانَ عَلَى ضَعْفَى عَظِفُ
بَاخِلٌ بِالْوَصْلِ لَكِنْ هَجَرُهُ	لَمْ يَزَلْ فِيهِ سَمَاحٌ وَسَرْفُ
فِي هَوَاهُ زَادَ قَلْبِي شَغَفًا	وَعَلَيْهِ مَاتَ شَوْقًا وَأَسَفُ
لَمْ يَزَلْ مِنْ صَدِّهِ لِي أَبَدًا	جَسَدًا مُضْنَى، وَجَسْمًا مُنْتَحَفُ
أَلِفَ الْجِسْمِ تَبَارِيحِ الضَّنَى	دَائِمًا، وَالْجَفْنُ بِالسُّهْدِ اثْتَلَفُ
وَلَكُمْ أَخْفَيْتُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ	حُرْقِ الشَّوْقِ وَتَبْرِيحِ الْكَلْفُ
كَيْفَ يَخْفِي الْحَبُّ صَبُّ كَلَمَا	كَفَكَفَ الدَّمْعُ بِكَفِّهِ وَكَفُ
وَعَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنْ دَمْعِهِ	كَلَمَا أَنْكَرَ دَعْوَاهُ اعْتَرَفُ
وَعَذُولِي لَيْتَهُ لَمَّا رَأَى	مِنْ شَجْوَنِي مَا رَأَاهُ كَانَ كَفُ

(٣١١) وردت في المراجع أشمون الرمان ذكرها جوتيه في قاموسه فقال إن اسمها القبطي Chemoun Erman ووردت في «نزهة المشتاق» باسم شمس . وذكرها الإدريسي وفي «معجم البلدان» بأشموم طنّاح وهي مدينة في الدقهلية قرب دمياط بمصر . انظر رمزي : القاموس ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٢٢٩ .

(٣١٢) منية ابن سليل . هي من القرى القديمة اسمها الأصلي منية سليل وورد في التحفة أنها من أعمال الدقهلية وفي «قوانين الدواوين» : منية ابن سليل ، وفي «نزهة المشتاق» باسم منية كسيل ووردت باسم منية سليل في العهد العثماني ثم حرف اسمها من منية إلى ميت وكانت تابعة لمركز دكرنس ثم لمركز المنزلة ، رمزي : القاموس ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٢٠٤ .

(٣١٣) الضوء ، ج ١١ ص ٣٩ «بعد سنة ثمانين» .

(٣١٤) جاء في الضوء نفس الجزء ونفس الصفحة «فائده» .

لم يذق طعم الهوى لكنّه  
ليس لى لو برحت أيدى النوى  
هو سؤلى إن دنا أو إن نأى  
ما حيلى كل ما يرضى به  
تلف فى حبه شوقا إذا  
لم أكن قط ولو جرعتنى  
جيرة الحى ترى هل عائد  
ما تذكرت زمانا بالحمى  
أه من جور النوى قد جعلت  
ما رأيت الدهر إلا قد قضى  
لى بذاك الحى بذرّ لو رأى  
أوضح الرسل بيانا وهدى  
خير من صافى وأوفى من وفى  
لم يكن فى أنه خير الورى  
بحر مذح المصطفى وقف على  
وأبو بكر المنادى به  
ولخير الخلق أهدى ما به  
وعلى باب كريم لم يخب  
راجيا أن يغفر الله له  
وعلى المختار صلى ربنا

جاهلّ بالحبّ لو ذاق عرف  
بى عن دين هواه منصرف  
ومنايا إن جفا أولى لطف  
من غرام وسقام وتلف  
لم يعذب بالجفا عندى أخف  
كلما شاء سوى الصد أخف  
من ليلات اللقا ما قد سلف  
مـرّ إلا وتأوّهت أسف  
أسهم البين لها قلبى هدف  
بيننا ، أو لا تلاقى ، أو حلف  
وجهه بدر الدياجى لانكسف  
وأجلّ الخلق قدرا وشرف  
وكذا فى العفو أعفى وأعف  
وأجلّ الخلق ، قول مختلف  
مادحيه ، كل من جاء اعترف  
غاص ، كم من جوهر فيه صدف  
ظفرت يمناه من تلك الثحف  
قاصد قدّامه قط وقف  
من ذنوب قد جنى ما قد سلف  
ما همى وابل قطر ووكف

- ١٤١ -

أبو بكر بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عبد  
المحسن ، القاضى كمال الدين أبو الروح بن الإمام السلمى المحلى الشافعى ، أخو عبد  
الله الآتى (٣١٥) .

ولد<sup>(٣١٦)</sup> فى المحلة العظمى وتلا بها برواية أبى عمرو على الشيخ نور الدين بن نصف الليل ، وأخذ الفقه عن صهره الشهاب البابى البارينى وغيره ، والنحو عن الشيخ عمر المشهور ، وحج<sup>(٣١٧)</sup> مراراً أولها مع أخيه وأبيه سنة خمس وثمانمئة وجاوروا ، وسمعوا على البرهان بن صدّيق<sup>(٣١٨)</sup> ، وزار القدس والخليل ، ودخل ثغرى إسكندرية ودمياط ، وناب فى القضاء فى سمنود وبعض البلاد ، وسمع على البرهان بن صدّيق من سند الدارمى على [أبى الطيب] الحلولى التميمى المكى جميع الشفا .

### - ١٤٢ -

أبو بكر بن على بن حُجّة<sup>(٣١٩)</sup> الحموى الحنفى ، الإمام العالم الأديب البارع رأسُ أدباء العصر وأعرفهم بفنون الشعر سوى شيخنا أستاذ العصر .  
وُلِدَ<sup>(٣٢٠)</sup> [سنة ٧٦٧] وتوفى<sup>(٣٢١)</sup> ليلة الثلاثاء خامس عشرى شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمئة بحماة ، ورأيت بحماة فى رحلتى سنة ست وثلاثين ولم يتفق لى الاجتماع به ، وأجازنى باستدعاء النجم بن فهد لما رحل إلى تلك الديار بعد توجّهى منها .

### - ١٤٣ -

أبو بكر بن على بن زين بن عبد الله الإبيارى المصرى ، زين الدين الشافعى الكتبى ، الفاضل الثقة الثبت ؛ وُلِدَ قبل<sup>(٣٢٢)</sup> سنة ثمانين وسبعمائة فيما أظن بكثير .

(٣١٦) كان مولده فى صفر سنة ٨٠١ هـ .

(٣١٧) جاء فى «الضوء» ج ١١ ص ٤٩ أنه حج مع أخيه وأبيه سنة خمس وثمانمئة .

(٣١٨) وسمع أيضاً على أبى بكر بن إبراهيم بن إبراهيم بن يوسف ويقال له «المجاور» وكان يعرف بابن الرسام وهى صفة أبيه ، ولد سنة ٧١٩ ، وتردد على كثير من علماء وقته فى الشام ومصر والحجاز وكانت وفاته بمكة يوم ٧ شوال سنة ٨٠٦ ، ضوء ١/ص ١٤٧-١٤٨ .

(٣١٩) الضبط من الضوء ١١/١٤٤ .

(٣٢٠) بعدها فراغ بقدر كلمتين ، والإضافة من الضوء ١١/١١٤ .

(٣٢١) فيما يتعلق بوفاته فقد أشار نفس المرجع إلى تاريخين أحدهما هو الذى ذكره ابن خطيب الناصرية وهو العشر من شعبان سنة ٨٣٧ والآخر ما يقال إنه كان فى رجب ، وحدّد ابن حجر تاريخ وفاته بالخامس والعشرين من شعبان من السنة ، راجع ابن حجر : إنباء الغمر ٣/٥٢٢ ، رقم ٥ ، كما أن الصغير جعل ولادته «بعد سنة ستين وسبعمائة ، انظر «المعجم الصغير» للبقاعى رقم ١٥٠ .

(٣٢٢) فى «الضوء» ١١/١٤٠ «ولد قبل سنة ٧٧٠ ظناً» .

وأخبرني أنه سمع سيرة ابن الشهيد ، وهي نظم سيرة ابن هشام على ناظمها العلامة فتح الدين بن الشهيد سماعاً كاملاً ولم يفته منها شيء وذلك بقراءة الشمس الغماري بالجامع الأزهر .

توفي الشيخ زين الدين ليلة السبت خامس ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالمؤيدية .

### - ١٤٤ -

أبو بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان<sup>(٣٢٣)</sup> المارديني الأصل ، المشهدي (نسبة إلى مشهد الحسين قرب جامع الأزهر من القاهرة) ، الشافعي ، الإمام الفاضل زين الدين بن نور الدين العدل بالحسين بقرب جامع الأزهر .

له تصنيف في الوراق ومنسك لطيف ؛ ونظم قصيدة في الكعبة الشريفة نسب نفسه في آخرها فقال :

وناظمها يرجو من الله رحمةً      تبلى الزلفى اذ الكربُ يعظم  
أبو بكر المعروف بالمشهد الذي      يقال به رأس الحسين المكرم  
وُلد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ، وأفرد القراءات السبع بسبع ختمات على العلامة فخر الدين بن عمر وعثمان بن عبد الرحمن المخزومي البليسي إمام الجامع الأزهر مما تضمّنه «التيسير» و«الشاطبية» و«العنوان» . قال : «قرأتُ بها على المشايخ المجد إسماعيل الكفتي مدرس الجامع الطولوني والعلامة أبي بكر بن عبد الله بن أيدغدي سيف الدين بن الجندي والعابد الناسك مجد الدين أبي اليمن حرمي» وأذن له في الإقراء والقراءة حيث حلّ من البلاد وسمع على الكمال عبد الله بن محمد بن محمد ابن سليمان بن عطاء الله بن جميل بن خير الشقيري الأنصاري المالكي السكندري وسمع أكثر الشفا لعياض .

(٣٢٣) أشار «الضوء» ١٤٣/١١ إلى أن معنى ذلك هو «خليل» .

## - ١٤٥ -

أبو بكر بن على بن عمر عبد الحق التلعفرى<sup>(٣٢٤)</sup> نزىل القبيبات<sup>(٣٢٥)</sup> من دمشق بقرب جامع كريم<sup>(٣٢٦)</sup> الدين وُلد سنة خمسين وسبعمئة .

## - ١٤٦ -

أبو بكر بن على بن محمد بن على بن محمد بن أبى الفرج<sup>(٣٢٧)</sup> بن على ، القاضى تقى الدين بن الحريرى الدمشقى الشافعى ، أقضى القضاة الإمام العالم نزىل الضيائية<sup>(٣٢٨)</sup> بدمشق وُلد سنة [أربع وسبعين<sup>(٣٢٩)</sup> وسبعمئة ، وقيل سنة سبع] .

## - ١٤٧ -

أبو بكر بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على بن إسماعيل بن على بن صالح بن سعيد ، الشيخ تقى الدين القلقشندى الأصل ، المقدسى الشافعى ، أحد الأعيان بالقدس الشريف مفتى المسلمين به ، وُلد فى آخر سنة ثلاث وثمانين وسبعمئة<sup>(٣٣٠)</sup> .

(٣٢٤) نسبه إلى تل يعفر الذى تسميه العامة بتل أعفر ، ويقصد به قلعة بين الموصل وسنجار أو بلدة من نواحي الجزيرة .  
مراسد الاطلاع ٢٦٨/١ ، وانظر أيضاً : لى سترانج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٣٠ ، وحاشية رقم ٣٩ هناك .

(٣٢٥) فى تونس : «القبيبات من دمشق» .

(٣٢٦) الوارد فى الدارس ٤١٦/٢ نقلاً عن ابن كثير سنة ٧١٨ «جامع القبيبات الذى يقال له جامع كريم الدين» وهو من إنشاء كريم الدين بن المعلم هبة الله بن السيد السلماني وكيل الخاص السلطاني ، هذا وقد ورد فى حاشية الدارس أنه يعرف اليوم بجامع الدقاق وأنه جدد سنة ١٢٩٦هـ .

(٣٢٧) فى «الضوء» ١٤٩/١١ «فرح» بالحاء المهملة .

(٣٢٨) الضيائية يوجد مكانان باسم الضيائية المحمدية أحدهما شرقى جامع المظفرية بجبل قاسيون أنشأها ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدس سنة ٦٢٠ وكان علامة عصره ودرس بها . ثم الضيائية المحاسنية بسفح قاسيون شرقى جامع المظفرية وأمام جامع الحنابلة ، بقى منها أربع نوافذ وجدار أنشأها ضياء الدين محاسن ووقفها على من يكون أمير الحنابلة . راجع كرد على : خطط الشام ٩٩/٦ .

(٣٢٩) فراغ فى الأصل والاضافة من الضوء ١٤٩/١١ وكانت وفاته سنة ٨٥١ .

(٣٣٠) أفاض السخاوى فى ترجمته بالضوء ١٩٧/١١ (ص ٦٩- ٧١) وذكر أنه مات سنة ٨٦٧ بالقدس .

(٣٣١) «سبعين» فى الضوء ٢١٤/١١ .

## - ١٤٨ -

أبو بكر بن محمد بن طنطاش؛ وُلد سنة ثمانٍ وستين<sup>(٣٣١)</sup> وسبعمائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها بعض القرآن، وحجَّ ورمى النشاب، وعانى بعض فنون الحرب وهو من أولاد الأجناد، له إقطاع يعيش منه وهو رجل عاقل كثير الحذر من الناس والعزلة عنهم؛ وبينه وبين القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن الملقن الآتى قرابة من جهة النساء، فكان يسمع معه الحديث.

مات يوم الاثنين ثالث ذى الحجة الحرام سنة سبع وأربعين وثمانمائة وسمع جميع صحيح البخارى سوى من أول المجلس الثانى والثلاثين وأوله إلى باب النكران مجلدان على العلاء بن أبى المجد والمجلس الأخير وأوله باب ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ بمشاركة الشامى والعراقى التيمى.

## - ١٤٩ -

أبو بكر بن محمد بن عبد الله، الحلبي الأصل ثم القدسي، الصوفي البسطامي الشهير بالطولوني نزيل المدرسة الطولونية بشمال المسجد الأقصى على جنب بركة بنى إسرائيل، الإمام العالم الصالح العابد الزاهد الناسك الخاشع، ذكر عنه الجَمُّ الوفير<sup>(٣٣٢)</sup> ممن كان يعرفه فى صباه أنه لم يزل على حياته التى هو عليها فى الشيخوخة من العبادة والورع، وأنه لم يحفظ له صبوة، وكان خطأ جيداً فأضرَّ بأخرة وله نظم ونثر.

وُلد يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ثمانٍ وأربعين<sup>(٣٣٣)</sup> وسبعمائة.

## - ١٥٠ -

أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز (بمهملتين وآخره زاي) بن مُعلَى (بضم الميم وفتح المهملة واللام الثقيلة) بن مرسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم

(٣٣٢) فى تونس والسليمانية: «الجَمُّ الغفير».

(٣٣٣) كانت وفاته فى رمضان سنة ٨٤٣ فى قول، وفى شعبان سنة ٨٤٤ فى قول آخر، انظر الضوء ٨٠/١١، ٨١،

وانظر «معجم البقاعى الصغير» رقم ١٥٧.

ابن على بن علوى (بفتح المهملة واللام وآخره ياء النسب) بن ناشب (بالنون وشين معجمة) بن جوهر بن على بن القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيى ابن على الأصغر بن محمد التقى بن حسن العسكري بن على العسكري بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين ، الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، الشيخ تقى الدين الحصنى الشافعى ، الامام العلامة الصوفى العارف بالله المنقطع إليه ، زاهد دمشق فى زمانه ، الأماؤ بالمعروف والنهاء عن المنكر ، الشديد الغيرة فى الله والقيام فيه ، الذى لا تأخذه فى الحق لومة لائم .

وُلِدَ [سنة اثنتين<sup>(٣٣٤)</sup> وخمسين وسبعمائة] واشتغل بفنون العلم على علماء ذلك الوقت وتشارك هو وشيخنا العلامة عز الدين عبد السلام القدسى فى الطلب ، ثم تزهد وانقطع إلى الله حتى صار قدوه العصر فى ذلك ، وهابه الأكابر وألقيت محبته فى القلوب . وانقطع فى آخر وقته فى الشاغور فى زاوية ، وصنّف التصانيف المفيدة فى الفقه والصرف<sup>(٣٣٥)</sup> وغير ذلك وشرح<sup>(٣٣٦)</sup> غاية الاختصار شرحاً حسناً فى مجلد ضخّم وكتاباً سماه قمع النفوس وغير ذلك . حضرت ميعاده فى الجامع الأموى بدمشق وانتفعتُ به وسلّمتُ عليه وقبلتُ يده فى خانة<sup>(٣٣٧)</sup> الذى بناه فى ميدان الحصا وسألته الدعاء فقال لى : «روح مع السلامة» ، فأنا لا أقع فى معضلة لا سيّما فى الأمر بالمعروف إلا كان آخرها إلى سلامة<sup>(٣٣٨)</sup> ورفعة ، فرحمه الله ونفعنا به فى الدنيا والآخرة .

توفى<sup>(٣٣٩)</sup> سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالليل وأوصى أن يُخرجَ به بغلس ففعل ذلك ، ففات غالب الناس الصلاة عليه فذهبوا إلى قبره وصلّوا عليه ، وكان يوماً عظيماً ما أعلم أن أحداً من أهل دمشق تخلف حتى الحنابلة ، وكان شديد القيام عليهم والتشجيع

(٣٣٤) فراع فى الأصل وقد أثبتنا ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء ٢٢٠/١١ .

(٣٣٥) فى تونس والسليمانية : «التصوف» ومثبت بالمتن الصرف .

(٣٣٦) هذه الجملة من «شرح . . . . . إلى غير ذلك» فى السطر التالى ساقطة من السليمانية .

(٣٣٧) يقصد خان السبيل الذى فى عمارته ، انظر الصفحة التالية سطر ٦ وما بعده .

(٣٣٨) فى تونس وردت كلمة «بل» .

(٣٣٩) الوارد فى «الضوء» ٢٢٠/١١ أنه مات فى جمادى الثانية سنة ٨٢٩ بدمشق ، وحدد «معجم البقاعى الصغير» تاريخ يوم وفاته بأنه كان ليلة الأربعاء منتصف جمادى الآخرة من السنة .

على من يعتقد ما خالف فيه ابنُ تيمية الجمهور ، وبالجملّة فلقد كان المشار إليه في دمشق بالولاية والمعرفة بالله . ولم يخلف بعده مثله .

ولما بنى خان السبيل باشر العملَ فيه الفقهاء ومن سواهم ، حتى إنني أُخبرتُ عن الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين أنه كان كثير العمل فيه ، وكان الشيخ يضع من مقداره ويرميّه باحتقار<sup>(٣٤٠)</sup> بمسائل ابن تيمية . وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة . حدثني صاحبنا الفاضل البارع برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القادري الشافعي قال : أخرج إلى الشيخ الصالح عيسى البطايني ورقة بخط الشيخ تقي الدين الحصني ، فقال لي : هل تدري ما سببها؟ قلت : لا ؛ قال : كنت من ليالٍ طالِعًا إلى الصالحية بين البساتين وإذا بجماعة من الحنابلة يقولون عن الشيخ «إنه عمي من كلامه في ابن تيمية ؛ وكان سبب ذلك أنه حصل له في عينيه شيء فقدح فأبصر ، فقلت لهم : أنتم قوم تقولون ما لا تعلمون ، فأرادوا قتلي فحال الله دونهم بجماعة قد أغاثوني ، فمنت في بيتي في الصالحية وأنا في غاية الضيق من ذلك ، فلما أصبحتُ كان أول طارق على شخص من عند الشيخ ومعه هذه الورقة من غير أن أكون أعلمتُ أحدًا بقصتي»

وهي<sup>(٣٤١)</sup> والحمد لله مستحق الحمد :

ما أكثر الناس وما أقلهم      وما أقل في القليل النجبا  
ليتهم لم يكونوا خلقوا      مهذبين صحبوا مهذبًا

هؤلاء قوم قلوبهم فارغة عند الله عز وجلّ ، قد سلبها الشيطان وبث فيها دواهيهِ ونشرها في أبدانهم فأطلقوا ألسنتهم فيما ليس لهم به علم ويحسبون<sup>(٣٤٢)</sup> هينا وهو عند الله عظيم ، ومن أقوى أدلة ذلك عدم احترامهم لكلام الله وإشاعتهم الفاحشة في حق المؤمنين فسوف يلقون غيًا ، ذلك في الدنيا والآخرة ، ولا يتأثر من كلامهم إلا شخص ضعيف العقل والعلم لأنهم أهل بدعة وضلال .

(٣٤٠) في السليمانية وتونس وردت «باعترار» .

(٣٤١) في السليمانية : «وهو» .

(٣٤٢) سورة النور : آية ١٥ .

## - ١٥١ -

أبو بكر بن محمد بن على [ ابن أحمد ] بن داود بن عبد الحافظ بن سرور بن بدر بن يوسف بن بدران بن مطر<sup>(٣٤٣)</sup> بن يعقوب ، شقيق سيدى تاج العارفين أبى الوفا العراقى .

وأبو الوفا اسمه محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسن بن العريض الأكبر بن زيد بن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، الشيخ تقى الدين بن أبى الوفا القدسى الشافعى .

وُلد [أبو بكر]<sup>(٣٤٤)</sup> سنة ثلاثٍ وتسعين وسبعمائة بالقدس الشريف وقرأ بها القرآن وحفظ كتباً فيها «المنهاج» للنووى بعد أن كان حفظ غالب «التنبيه» وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين بن الهائم وكذا النحو ، وبحث عليه جميع كتابه «السمات» وقرأ فى كتب الصوفية كالعوارف واللباب لأحمد أخى الغزالى وغالب «الإحياء» على الشيخ يوسف الإمام الصفدى ، وكذا بحث بعض «الإحياء» على الشيخ إبراهيم المزى وسلك هذه الطريق واختلى على يد الشيخ شهاب الدين أحمد بن الموله خال والده ثم على الشيخ زين الدين الحافى واستخلفه على جميع أصحابه فى كل البلاد ، وسار سيرة حسنة فى طريقه ؛ وجمع الناس على الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتخليص المظالم من نواب القدس وسائر الظلمة مع مداراة الناس ومعرفة استعطاف قلوبهم حتى كان المرجع إليه فى الأمور المعضلة فى القدس وبلادها ، وهو أمثل المتصوفة فى زماننا باعتبار تشرعه وشدة انقياده إلى الحق وصلابته فى الأمر بالمعروف وعفته وكرمه ، على قلة ذات اليد .

ثم بنى الأمير حسن الكشكلى<sup>(٣٤٥)</sup> مدرسة فى المسجد الأقصى بعد سنة خمسٍ وثلاثين وثمانمائة وجعله شيخه وهو بها الآن ، وتردد إلى القاهرة مراراً ، وكان معظماً عند

(٣٤٣) مظفر فى «الضوء» ٢٢١/١١ وكذلك فى «المعجم الصغير» رقم ١٥٩ .

(٣٤٤) أضفنا ما بين الحاصرتين حتى لا يختلط المقصود .

(٣٤٥) لعله بدر الدين حسن الذى سماه السخاوى فى الضوء ٥١/٣ بحسن الشكلى الكركى المتوفى بالقاهرة سنة ٨٤٢ والذى ولى نظر القدس والخليل .

الملوك فمن دونهم ، وعلى ذِكْرِهِ رونق وأنس زايد ، لا يترك جماعته يصنعون شيئاً مما يصنعه المتصوّفة من الصّياح والعجلة ونحو ذلك مما يظهرون به التواجد والغياب عن الحس .

وله قدرة على إبداء ما فى نفسه بعبارة غالبها مسجوع ، وله نظم فيه الجيّد ، وسمع الحديث على شيخنا الزين عبد الرحمن<sup>(٣٤٦)</sup> القبابى القدسى والشمس الديرى الخليلى وغيرهما .

حكى لى قال : « كان بعض الأصدقاء يشير علىّ بقراءة كتب ابن عربى وأنظارها وبعض يمنع ذلك ، فاستشرت الشيخ يوسف الإمام فى ذلك فقال : « اعلم يا ولدى وفقك الله تعالى أن هذا العلم المنسوب إلى ابن عربى ليس هو المخترع له وإنما هو كان ماهراً فيه ، وقد ادّعى أنه لا يمكن معرفته إلا بالكشف ، فإذا صحّ مدّعاهم فلا فائدة فى تقريره ، لأنه إذا كان المقرّر والمقرّر له مطلّعين فالتدبر تحصيل الحاصل ، وإن كان المطلع أحدهما انتقريره لا ينفع الآخر وإلاّ فهما يخبطان خبط عشواء ، فسبيل العارف عدم البحث عن هذا العلم وعليه السلوك فيما يوصل إلى الكشف عن الحقائق ، ومتى كشف له عن شيء علمه وسعى فى ما هو أعلى منه »

قال : « ثم استشرت فى ذلك الشيخ زين الدين الحافى بعد أن ذكرت له كلام الشيخ يوسف فقال : كلام الشيخ حسن وأزيدك أن العبد إذا تخلّق ثم تحقق ثم جذب اضمحلّت ذاته وذهبت صفاته وتخلّص من السوى ، فعند ذلك تلوح له بروق الحق بالحق فيطلع على كل شيء ويرى<sup>(٣٤٧)</sup> الله عند كل شيء فيغيب بالله عن كل شيء ولا يرى شيئاً سواه ، فيظن أن الله عين كل شيء ، وهذا أول المقامات ، فإذا ترقّى عن هذا المقام وأشرف عليه من مقام هو أعلا منه وعضده التأييد الإلهى رأى أن الأشياء كلها قبض وجوده تعالى ، لا عين وجوده ، فالناطق حينئذ بما ظنه فى أول مقام إما محروم ساقط وإما نادم تائب ، وربما يفعل ما يشاء ويختار » .

(٣٤٦) راجع عنه : الضوء ٣٠٢/٤ ، وابن حجر : إنباء الغمر ٥٥٨/٣ - ٥٥٩ ، المعجم الصغير رقم ٣١٤ .

(٣٤٧) الجملة من هنا حتى «سواه» ساقطة من السليمانية .

وحكى لى أن الشيخ<sup>(٣٤٨)</sup> صالحًا الزواوى - شيخنا - حصلت له جذبة فى بلاد مصر فى خلوة اختلاها وخرج من الخلوة وقد فتح عليه مع الجذب ، ثم قدم القدس - وقد تراجع قليلاً - ومعه الشيخ يوسف الصفى يخدمه ويحمل نعله ، وعكف عليه العلماء وغالب<sup>(٣٤٩)</sup> الناس ؛ ثم قال : «إنه جاء إلى وأنا شاب وطلب منى أن أجيزه فقلت : يا سيدى أنا أطلب ذلك منكم ، فقال : لابد من ذلك فأنى لم يحصل لى هذا الفيض إلا من جدك<sup>(٣٥٠)</sup> تاج العارفين ، فإنى رأيت واقعة ، وأشار إلى إشارات ، فحصلت الجذبة فى تلك الليلة ، فامتثلت أمره ، وكتبت :

«الحمد لله الذى جعل فى كل وقت من يقوم بالوفا صالحًا ، وألهمه رشده إذ نجا مانحًا ، وأدرجه فى سلسلة الفقراء الذين يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم فترى نور السعادة عليهم لائحًا ، وشفاه إذ أسقاه أبو الوفا بالوفا ، فأشربه شربة يشربها من سكر سكره وما صحا ، أحمدته حمد من غدا فى جنات جنات الفردوس غاديًا ورائحًا ، وبشر بنشر عُرْفٍ عُرْفٍ فاحت منه فى أريج الأرجاء نفحات نفحات المسك فغدا الكون منه فائحًا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يكون معتقدها فى الميزان راجحًا ، والدليل إلى الفردوس بها واضحًا ، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا محمدًا عبده ورسوله وصفوته وخليله ، حلية<sup>(٣٥١)</sup> الأولياء وتاج العارفين ، إمام الأتقياء وأمان الخائفين ، وخاتم الأنبياء والمرسلين ، وأنه كان لهم فاتحًا ، نبي بعثه الله رحمة من عنده ، أخذ العهد والميثاق على آله وصحبه وجنده ، وأوصى إلى أبى بكر الخليفة من بعده فكان من بعده لأمتة ناصحًا ، وبعد فقد ورد على لزيارة القدس الشريف ، الخير الصالح ، العالى القدر المنيف ، العالم العارف الناجح ، سيدى الشيخ الصالح ، ثم سألتنى فى لبس الطريقة التى هى إن شاء الله إلى الجنة فى الحقيقة ، فتوقفت برهة تعظيمًا لقدره ، ثم بادرت إلى ذلك امتثالاً لأمره ، وكنت أنا أولى بالسؤال وهو بالجواب ، ولكن امتثال الأوامر من سلوك الآداب» .

(٣٤٨) هو الشيخ صالح بن محمد بن موسى الرياحى المدوكالى المعروف بالزواوى ، ولد سنة ٧٦٠ تقريباً بقرية مدو وكال من بلاد المغرب ثم قدم القاهرة ، وسمع بالمدينة وجاور بها وحصلت له جذبة وزعموا أنه كان يسمع «تسبيح النحل» ثم أقام بمصر مع إجراء الرواتب عليه من الجوالى إلى جانب ما يصله من سلطان المغرب سنوياً ، ومات سنة ١٣٩ ، انظر الضوء اللامع ٣/١٢٠٧ ، البقاعى : الصغير ٢٧٨ .

(٣٤٩) فى تونس والسليمانية : «غاية الناس» .

(٣٥٠) فى تونس والسليمانية : «مدد جدك» .

(٣٥١) فى تونس والسليمانية : «جله» .

وكان للشيخ زين الدين عبد الرحمن القرشندی بنت خال تسمى سارة وكان يهواها ويريد أن يتزوجها ، فطلبت منه أن تزور الخليل عليه السلام وكان الوقت مخوفاً ، وكان من توجهه معه الشيخ أبو بكر أمن . لأن العرب وغيرهم<sup>(٣٥٢)</sup> يهابون أسلافه ، فسألني فركبت معه وانضم إليه خلق كثير ، قال : « ثم كنت في الطريق أراه يرسل إلى تلك المرأة من المآكل ونحوها مع خصي ولم أكن أعرف القضية ، فأنكرت عليه فأوضح الحال وقال : لا بد أن يقول في هذا الأمر بيتين ، فقلت مشيراً إلى عين الطواشي وعين سارة اللتين بطريق بلد الخليل :

أرى عين الطواشي يا خليلي      ترادوني على قـرب الزيارة  
وما غنج<sup>(٣٥٣)</sup> العيون سلبن قلبي      ولكن لي هوى في عين سارة

وأنشدني مجيباً لشخص اسمه أيوب اشتكى إليه شخصين من جماعته ، اسم أحدهما محمد ، قال « فقلت :

الصبر منك تأسيًا مطلوبي      اذ أنت إسمك يا فتى أيوب  
وجمال وجهك يوسفى وأنا الذى      لعظيم شوقى فى الهوى يعقوب  
ومحبة الفقراء حشو حشاشتى      وأنا الذى بحقوقهم مطلوب  
وإذا خطبت جماعتى فى رفقة      فضلاً فأنت الخاطب المخطوب  
لا تعجبوا لمحمد وشقيقه      فـقـرابتى أبداً لهم أسلوب  
هم آل بدر والبؤوسة طبعهم      والعفو عن هفواتهم مندوب  
وأنشدنى :

فأء الفقير فناؤه لبقائه      والقاف قرب محلة بلقائه  
والياء يعلم كونه عبداً له      فى جملة الطلقاء من عتقائه  
والراء : رقة<sup>(٣٥٤)</sup> جسمه من كسره      وعنائه وبلائه وشقائه

(٣٥٢) فى تونس والسليمانية : « تحيرهم » وبها لا يستقيم المعنى لذا أثبتنا « غيرهم » ليستقيم المعنى .

(٣٥٣) الغنج ملاحظة العيون انظر : لسان العرب مادة غنج ج ٥ ص ٦٥ .

(٣٥٤) فى الضوء ١١ ص ٨٥ « راحة » وإن زاد على هذه الأبيات الثلاثة رابعاً يقول فيه :

هذا الفقير متى طلبت وجدته      فى جملة الأصحاب من رفقائه

قال : ثم سمعتها ببعض المخالفة من بعض الناس فلا أدري هل سبقنى أحدٌ إلى نظمها ، وكان هذا من مطابق خاطر ووقع الحافر ، أو أرانى رأيت الأبيات ونسبتها إلى وبقي المعنى مرتسماً ونظمتُ فجاء على هذا الأسلوب أو غير ذلك ، فالله أعلم !  
قال : وأرسل إلى ابراهيم بن أخى بيتين يعتذر فيهما من شىء خافه فقلت :

وَحَقٌّ مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي الصَّحَفِ	عَلَى النَّبِيِّينَ أَهْلَ الْوَحْيِ وَالشَّرَفِ
وَنُورَ أَحْمَدَ هَادِيَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً	مَبِيدَ أَهْلِ الْهَوَى وَالشَّرْكِ وَالْتَرَفِ
وَذُو الْجَلَالِ يِرَانِي مَائِلًا أَبَدًا	إِلَى وَدَادِكَ فِي حَوْلِي وَفِي ضَعْفِي
لَا حَتَّ بُرُوقِكَ رُوقَ كَأْسٍ وَدِكَ لِي	وَلَا يَرُوقُ مَقَالُ الْوَالِهِ الْكُلْفِ
يَا مَنْ تَرَى رَأْسَهُ كَانَ الْفِدَاءَ لَهَا	لِبَانَ تَرْبِيَّتِي مِنْ غَيْرِ مَا تَخَفِ
مَنْ ذَا تَرَايِيهِ فِي شَعْرٍ تَزْخَرُفُهُ	قَصْدَ إِسْتِمَالَةٍ خَطِّ لَمْ يَخَفِ
يَا وَاحِدًا صَارَ فِي سُودَاءِ مَنْزِلَةٍ	وَزَهْوٍ وَرَدِّ صِفَاءٍ غَيْرِ مَقْتَطَفِ
إِنْ غَبَتِ نَارَ إِبْرَاهِيمَ مُضْرَمَةً	فِي خَاطِرِي وَلِسَانِ الْعَجْزِ لَمْ يَصِفِ
وَإِنْ حَضَرَتْ فَلِي أَنْسَى أَسَامِيرُهُ	كَقَاتِلِي قَدْ أَتَتْهُ سَائِرُ التَّحَفِ
مَقَامَ إِنْسَانِ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ لَهُ	سِوَاهُ مِنْ سَائِرِ الْأَسْلَافِ وَالْخَلَفِ
قُلٌّ لِلْمُحِبِّينَ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً	أَقَارِبِي (٣٥٥) وَجَمِيعِ [النَّاسِ] كُلِّ صَفِي
عَمِّي أَبُو بَكْرٍ قَدْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ	مِنْ كَثْرَةِ الْهَمِّ وَالْأَكْدَارِ وَالْكُلْفِ
وَأَكْثَرَ الْعُمُرِ قَدْ وَلَّى فَوَا أَسْفَى	لَوْ كَانَ يُجْبَرُ مَا قَدْ فَاتَ بِالْأَسْفِ
مَنْوًا عَلَيْهِ جَمِيعًا بِالْدَعَاءِ عَسَى	يَزْوِيهِ رَبِّي مِنَ النِّيرَانِ فِي كَنْفِ
فَعِمْرُهُ قَدْ تَوَلَّى مَا لَهُ عَوْضٌ	هَلْ تَحْلَفُ الدَّارَ فِي الْإِكْتِافِ بِالصَّدْفِ
لَكِنْ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ يَنْجِدُنِي	عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَسَى وَالْكَرْبِ (٣٥٦) وَاللَّهْفِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا نَفَحَتْ	رِيحٌ وَمَا اشْتَدَّ الْأَسَى وَالْكَرْبُ وَاللَّفِ
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ وَالْأَنْصَارَ قَاطِبَةً	أَهْلَ النُّصَارَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالصِّلَفِ

(٣٥٥) فى تونس والسليمانية : أقاربى وأصحابى وكل وصفى . ويلاحظ أن هذه القصيدة لا تسير على بحر واحد من

بحور الشعر .

(٣٥٦) فى تونس «اشتداد عظيم الكرب» وفى السليمانية «اشتداد الكرب» .

وحدثني قال : « حدثني خادم والدي الحاج يوسف الصلّتي الوفاي - وهو الآن حيّ وعمره نحو مائة وعشرين سنة - ، قال : رأيتُ السلطان الملك المؤيد في المنام وجلستُ إليه ثم اضطجع فأخذت رجلّيه أغمرهما بالقبل وسألته أن يرتب لي شيئاً أستعين به على القوت ، فأخذ بيدي ثم مضى إلى قوم يكتبون فقال : اكتبوا لهذا نصف درهم في كل يوم ، قال ، فقلت : وماذا يعني النصف ؟ فقال لي : اقنع به إلى حين : قال : واستيقظت فصار أمري بعد ذلك أنه إذا حصل لي شيء في الدنيا أنفقه ثم أمكث برهة لا يحصل لي شيء حتى يكون ما حصل فأسقط كل يوم نصفاً وهلمّ جرّاً إلى الآن لا يزيد ولا ينقص ، وذلك من غرائب المنامات »

قال : ورأيت في كتاب اللمعة الصغرى تصنيف أبي البدر العبدرجي العراقي في مناقب تاج العارفين أبي الوفا أن القطب أبا محمد عبد الرحمن الطفيسونجي سأل شيخه الشيخ أبا الوفا تاج العارفين قدس الله سرّه عن شيخه أبي محمد طلحة الشنكي وعن وصوله إلى الله تعالى في ثلاثة أيام على يد شيخه الأستاذ أبي بكر بن هدار البطائحي هل لذلك صحة أم لا ؟ وما معنى الوصول ؟ ، فقال : نعم ، إنّه أمره في أول يوم أخذ عليه شرط التوبة أن يأتّم به في صلاة ركعتين ويؤمّن على دعائه ، فأجاب إلى ذلك .

وكان من دعائه أنّه يسأل الله تعالى أن يهب لأبي محمد قوة يقدر بها على طاعة شيخه فيما يأمر به ثم أمره في إثر ذلك بالخروج عن الدنيا فلا يبيت في قلبه منها ذرة ، فأعين على ذلك حتى كان ؛ ثم أمره في اليوم الثاني بذلك ثم دعاه لذلك ، ثم أمره أن يترك الآخرة فلا يبيت في قلبه منها ذرة ثم صنع في اليوم الثالث كذلك وأمره أن يطلب مجرداً عمّا سواه ففعل ، وأتمّ الله تعالى قصّده .

## - ١٥٢ -

أبو بكر بن محمد بن قاسم الصالحى الشهير بابن رقية (بضم المهملة أوله وبعد القاف تحتانية) ؛ ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

## - ١٥٣ -

أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد ، القاضي زكي الدين الغماري المالكي قاضي لِيَّة - (بكسر اللام وشدّ التحتانية) من أعمال الطائف - بعد أخيه جمال الدين محمد .

وُلد سنة تسع وتسعين وسبعمائة في قرية الشارع (بالشين المعجمة) وحفظ بها القرآن ، وتلا برواية ورش على الشيخ خالد المغربي ، وحفظ «الرسالة» لابن أبي زيد ، ولازم الحجّ في غالب السنين وزار قبر النبيّ صَلَّى الله عليه وسلم ، أخبرني الجمال<sup>(٣٥٧)</sup> محمد بن مكينة وغيره أنه سبىء السيرة في قضائه وشهادته وغير ذلك من أحواله .

لقيته يوم الأحد سادس عشر صفر سنة ٨٤٩ بأرض تدعى اليُسرى (بتحتانية مفتوحة ومهملة ، من أرض الشارع ، وقرأت عليه حديثاً من البخاري بإجازته من أبي سلامة وهو في رحلتى ، وأجاز لى .

## - ١٥٤ -

أبو بكر بن عبد الوهاب بن على بن يوسف الأنصارى الزرندي (بفتح الزاى المعجمة ثم المهملة وسكون النون ، وقبل ياء النسب دال مهملة) الحنفى . ولد<sup>(٣٥٨)</sup> . . . .

## - ١٥٥ -

أبو بكر بن نصر الله نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الكنانى العسقلانى المصرى الحنبلى ، زين الدين أبو الفتح بن قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله عم صاحبنا العلامة عز الدين أحمد بن ابراهيم ، هكذا كان اسمه ولقبه قديماً ، ثم صارت شهرته الآن بهاء الدين أبا الفتح .

(٣٥٧) هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله اليماني الأصل ، سمع على ابن حجر فى سنة ٨٢٤ فى منى وكانت وفاته سنة ٨٤٣ ، انظر الضوء ٧٤٧/٨ .

(٣٥٨) فراغ بقدر كلمة فى تونس والسليمانية .

وُلد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً ، ثم أقرأه والده القرآن واعتنى به فأجاز له جماعة مذكورون<sup>(٣٥٩)</sup> فى أخته أمنة ، وأحضر فى الرابعة من عمره «الورع» للامام أحمد ، تخريج صاحبه أبى بكر المروزى على المسندة أم ابراهيم خديجة بنت الشمس محمد ابن أحمد المقدسى بسماعها على أبى الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوى العسقلانى عرف بالذبابيسى ، وسمع المسلسل بالأولية وعلى والده بسماعه له بشرطه على أبى الفتح الميديمى بسنده ، وسمع عليه الثانى من حديث ابن السخير بسماعه له ، والأول على التاج أبى نعيم أحمد بن الحافظ تقى الدين عبيد بن محمد الأسعدى ، أنبأنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى ، أنبأنا أبو حامد عبد الله بن مسلم ابن ثابت بن النحاس البزاز سماعاً ، وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبر زاد إجازةً بسماعه من القاضى أبى بكر ، فلما بلغ أشده واستوى خرق السياج وتعدى الحدود ، وخلع برقع الحياء وانهمك فى المعاصى وعكف على المناكر ، واجترأ على العظام من جميع فنون القبائح فلم أره أهلاً للأخذ عنه ، وأخذ عنه بعض أصحابنا فلأجل ذلك ذكرته لأنقر عنه فإنى لا أتحقق إسلامه .

\* \* \*

- ١٥٦ -

أم الحسن<sup>(٣٦٠)</sup> بنت أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عامر ابن جابر بنت ابن مكينة ، أخت ام الخير وعبد العزيز محمد الأمين<sup>(٣٦١)</sup> ولدت فى حدود سنة خمس عشر وثمانمائة بقرية المليسا (بميم ولام ثم مهملة مصغر ممدود) ، وأجاز لها من أجاز لاختوتها فى الاستدعاء المؤرخ بالنصف من سنة ثلاث وعشرين ، وهو مذكور فى ترجمة أخيها محمد وكذا أجاز لهم فى استدعاء مؤرخ بشهر ربيع الأول من السنة جماعة هم : أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المكى الشافعى ، وعلى بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمى المكى الشافعى ، محمد بن على بن

(٣٥٩) راجع أسماء من أجازوه فى ترجمة أخته أمنة فى الضوء ٢٢/١٢ .

(٣٦٠) فراغ فى الأصل قبل بنت أحمد .

(٣٦١) فى تونس الآتين وفى السليمانية الأمين .

أحمد التويرى وفضل الله بن نصر الله ، (وأحمد<sup>(٣٦٢)</sup> بن محمد محمود الحنفى المكى المالكى) ومحمد بن أبى بكر بن على المرجانى الشافعى المصرى والده ، وحسين بن أحمد بن محمد (بن ناصر<sup>(٣٦٣)</sup> المكى الحنفى الهندى أبوه ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن) المؤمن البهاء ، وعبد الملك بن سعيد بن الحسن الشافعى ومحمد بن حسين بن عبد المؤمن رئيس المؤذنين بالحرم الشريف المكى وإسماعيل بن على بن داوود الزمزمى ، ومحمد بن على الطيبى الهلالى الأنصارى القادرى ، ومحمد بن أحمد ابن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى القابسى ، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى وأحمد بن الضيا القرشى العمرى العدوى الحنفى ، ومحمد أبو عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى القابسى المكى المالكى .

#### - ١٥٧ -

[أم الخير] بنت أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعد بن عامر بن جابر بنت ابن مكينة ، الكاتبة القادرية الفاضلة ، أخت أم الحسن الماضية . ولدت قبل سنة عشر بالمليسا .

وحفظت جميع القرآن وتلت على أبيها القاضى الفاضل شهاب الدين برواية نافع ، واستمرت على حفظه إلى أن أتها بقرية العبلاء (بفتح المهملة وإسكان الموحدة والمدّ ، من وادى ليه) فى صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة<sup>(٣٦٤)</sup> أجاز لها من أجاز لإخوتها فى الاستدعائين المذكورين ، أحدهما فى ترجمة أخيها محمد والآخر فى ترجمة أختها أم الحسن ، وقرأت عليها وعلى أختها أم الحسن مجتمعتين فى قرية العبلاء من ليلة الأحد سادس عشر صفر من سنة تسع وأربعين وثمانمائة بإجازتها من العلامة نور الدين على ابن محمد بن محمد بن سلامة السلمى المكى الشافعى ، أنبأنا العالم الربانى أبو محمد

(٣٦٢) الاسم الوارد بين القوسين ساقط من السليمانية .

(٣٦٣) ما بين القوسين ساقط من السليمانية .

(٣٦٤) بعد ثمانمائة ثلاث كلمات غير مقروءة .

عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الشافعي ، أنبأنا الإمام رضي الدين بن أبي محمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري إمام المقام ، أنبأنا المعمر ركن الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي بن فتوح بن مدين الكاتب ، أنبأنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي ، أنبأنا ابن مكتوم عيسى بن الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ، أنبأنا والدي الحافظ أبو ذر ، أنبأنا المشايخ الثلاثة أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن ذراع الكشمهيني وأبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مظفر الغريزي ، أنبأنا الحافظ الناقد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، حدثنا مسند وحدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : «جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وقالت : يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه ، فعلمنا مما علمك الله !» فقال : «اجتمعن في يوم كذا وكذا وفي مكان كذا وكذا» فاجتمعن فاتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله ، ثم قال : ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كان لها حجاب من النار ، فقالت امرأة منهم : يا رسول الله أو اثنين قال : فأعادتها مرتين ثم قال واثنين! واثنين! واثنين! .

حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك عن محمد بن المتكرر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أعرابيا بايع رسول الله ﷺ على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فجاء الأعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : «يا رسول الله اقلني بيعتي» فأبى رسول الله ﷺ ، ثم جاء فقال : «أقلني يا رسول الله بيعتي فأبى ، ثم جاء فقال : «أقلني بيعتي» فأبى ، فخرج الأعرابي فقال رسول الله ﷺ «إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنضح طيبها» .

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما أشهدت العيد مع النبي ﷺ ؟ قال : «نعم ، ولولا منزلتي منه ما شهدته» فأتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب فلم يذكر أذاناً ولا إقامة ، ثم أمر بالصدقة فجعل النساء يشرن إلى أذانهن وطوقهن فأمر بلالاً فاتاهن ، ثم رجع إلى النبي ﷺ .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ، قال سألتنى النبى ﷺ عن الحبل فأرسلت التى ضممت منها ، وأمدتها الحفيا إلى ثنية الوداع والتى لم تضمر أمدتها ثنية الوداع إلى مسجد بنى زريق ، وأن عبد الله كان فيمن سابق .

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : وقت النبى ﷺ وقتا لأهل نجد ، والجحفة لأهل الشام وجعل ذا الحليفة لأهل المدينة وكذا قرأت عليهما ثلاثة أحاديث من أمالى المولى العراقى .

### - ١٥٨ -

أم الخير بنت عبد القادر بن محمد بن طريف (الهراوى<sup>(٣٦٥)</sup>) ، الحنفى . هى الآن متزوجه بالرملة سمعت البخارى كاملاً على ابن المجد كما فى ابن عبد السلام .

### - ١٥٩ -

أم كلثوم بنت محمد<sup>(٣٦٦)</sup> بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المكى .

### - ١٦٠ -

أم هانى بنت على بن عبد الرحمن المودينى<sup>(٣٦٧)</sup> ، والدها العلامة نور الدين شيخ خانقاه قوصون بالقرافة الصغرى بقرب قلعة الجبل ، ابن قاضى القضاة تقي الدين ، وهى سبطة العلامة أقضى القضاة فخر الدين بن عبد الله محمد بن علاء الدين محمد بن

(٣٦٥) كلمتين غير مقروءتين .

(٣٦٦) فى معجم البقاعى الصغير رقم ١٧٥ «عبد الوهاب» .

(٣٦٧) جاء فى الضوء ٩٨/١٢ ص ١٥٦ «الهورينى» هذا وقد أطل السخاوى فى ترجمتها بالضوء ٩٨/١٢ فذكر أنها ولدت سنة ٧٧٨ بمصر وسمعت من أبيها وأجاز لها وهى صغيرة - جماعة منهم النشاورى والتنوخى وابن الشحنة ، وروى عنها ابن فهد وماتت سنة ٨٣٧ بمكة .

كمال الدين محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثقفى القاياتى الشافعى ، زوجة ابن سويد<sup>(٣٦٨)</sup> المصرى . ولدت سنة تسع<sup>(٣٦٩)</sup> وسبعين وسبعمائة .  
وأخبرنى ولدها العلامة سيف الدين بن أسنبغا أنها كانت تسمى مريم فهجر ذلك حتى صار لا يكاد يعرف وغلبته الكنية فصارت هى الاسم .

### -١٦١-

أمة الخالق بنت عبد اللطيف بن صدقة بن عوض ، العقبى أبوها ، الفاضلة الكاتبة ، شقيقة كريم الدين بن زين الدين كاتب الغيبة بالتربة الظاهرية بالصحراء ، زوج شرف الدين الديسطى  
ولدت [سنة ٨١٣] <sup>(٣٧٠)</sup> .

قال شيخنا الإمام زين الدين - خال أمها - «قرأت بعض القرآن وحفظت ألفية ابن مالك وبعض منهاج النووى وغير ذلك» .

### -١٦٢-

أمة الخالق بنت محمد بن يوسف الخزرجى ، ابنة الشيخ الصالح شمس الدين أخى المجد [إسماعيل] الإنابى نزيل إنابة<sup>(٣٧١)</sup> من ضواحي القاهرة .  
ولدت<sup>(٣٧٢)</sup> ...

(٣٦٨) راجع «المعجم الصغير» ترجمة رقم ٢٢٩ .

(٣٦٩) الوارد فى الضوء ٩٨٠/٢ وكذلك فى الصغير رقم ١٧٦ ، أنها ولدت سنة ٧٧٨ بمصر وماتت سنة ٨٧١ .  
(٣٧٠) فراغ فى الأصول ولم يذكر الضوء سنة مولدها ٤٦/١٢ ولكنه قال انها حضرت فى سنة ٨١٦ وهى فى الرابعة من عمرها على الجمال الحنبلى ، ومن ثم تكون ولادتها كما وضعناها بين الحاصرتين .

(٣٧١) إنبابه : إمبابه الحالية من ضواحي القاهرة وهى من القرى المصرية القديمة اسمها الأصلى بنابه ، وردت فى «نزهة المشتاق» باسم نباله وتباله ومابه ، ووردت فى «جنى الأزهار» باسم ببابه بين شطى النيل أى أنها جزيرة ، والذى يدلنا على أنها كانت جزيرة أنه لا يزال يطلق على قسم من مساكنها اسم جزيرة امبابه . ووردت فى «مباهج الفكر» محرفة إنبابه ، وفى «النجوم الزاهرة» باسم منبابه و«الخطط المقرئية» باسم إنبابه ثم حرفت إلى اسمها الحالى . انظر ذلك بالتفصيل فى القاموس الجغرافى ج ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٦ .

(٣٧٢) فراغ فى الأصول وفى المعجم الصغير .

وماتت سنة ٨٤٩ (٣٧٣) ظنا

-١٦٣-

أمة العزيز بنت محمد بن الشيخ يوسف الانبائية .  
ولدت (٣٧٤) ...

-١٦٤-

أمة اللطيف بنت محمد (٣٧٥) بن محمد بن المحبّ عبد الله بن أحمد بن محمد  
بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن  
السعدى المقدسى الشافعى (٣٧٦) الصالحى ، الشيخة الصالحة أم القاضى شهاب الدين  
ابن زريق بنت الإمام شمس الدين ولدت (٣٧٧) .....

-١٦٥-

أنس (٣٧٨) بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى ولد شيخنا الحافظ برهان  
الدين سبط بن العجمى ولد فى صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة .

(٣٧٣) هكذا أيضاً فى الصغير ترجمة رقم ١٨٠ .

(٣٧٤) فراغ فى السليمانية وتونس .

(٣٧٥) فى تونس تكرر اسم بن محمد ثلاث مرات .

(٣٧٦) كلمة الشافعى ساقطة من تونس .

(٣٧٧) بعد كلمة ولدت فى تونس يوجد فراغ كما أن تاريخ مولدها لم يرد فى أى مرجع من المراجع المستعملة هنا  
ولكن وفاتها كانت على الأرجح سنة ٨٤٠ بالروضة بسفح قاسيون وبها دفنت . انظر الضوء ٥١/١٢ .

(٣٧٨) هذه الترجمة ساقطة من السليمانية ، ولكن أوردتها البقاعى فى الصغير ١٨٣ وقد ولد بحلب وماتت فى طاعون  
٨٨١ هـ .

## -١٦٦-

أنس<sup>(٣٧٩)</sup> بنت عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي ، أبوها ناظر الجيش كريم الدين بن عبد العزيز ، وزوجها قاضي القضاة شيخ الاسلام ابن حجر ، وأجاز لها من أجاز لزوجها في الاستدعاء المؤرخ بالعشرين من رمضان سنة اثنتين وثمانمائه والاستدعاء المؤرخ نصف سنة ثمانمائه والاستدعاء المؤرخ بربيع الآخر سنة ثمانمائه .

## -١٦٧-

إسماعيل بن إبراهيم بن شرف ، الإمام العلامة عماد الدين القدسي الشافعي ، ولد تقريباً سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وسبعمائة .

## -١٦٨-

إسماعيل بن أبي الحسن بن علي بن عبد الله ، الشيخ الإمام العالم العلامة والبحر الفهامة ، الحبر الراسخ ، والضوء الشامخ مجد الدين البرماوى الشافعي ، تخرج به أكثر علماء الديار المصرية .

مات أبوه وهو حمل ، وولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وأخبرني والده الفاضل بدر الدين أنه اشتغل بالفقه على ابن علي النحريري شارح أبي شجاع ، ثم انتقل إلى القاهرة فحضر درس السراج البلقيني فتكلم معه فأعجبه كلامه ، فأقبل عليه وأسكنه عنده في المدرسة البديرية<sup>(٣٨٠)</sup> في باب سر الصالحية واختص به ، وكانت أمه معه فأهدى له الشيخ يوماً طعاماً فغضبت من ذلك وقالت : «أنحن سوالي» وأمرته برده فردّه وشرعت تعطيه من مصاغها فيبيع وينفقون ثمن ما يبيعه إلى أن سألته الذي كان يعامله - وكان

(٣٧٩) ولدت سنة ٧٨٠ تقريباً ولما تزوجها ابن حجر أسمعها على كثير من أعلام شيوخه كالعراقي وابن الكويك . وحدثت هي بحضور ابن حجر وبعد موته ، وعكفت بعد وفاته على إقراء الفضلاء ولم تتزوج بعده ، وماتت في ربيع الأول سنة ٨٦٧ ، انظر الضوء ٥٥/١٢ .

(٣٨٠) المدرسة البديرية : هذه المدرسة بجوار باب سر المدرسة الصالحية النجمية أنشأها ناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباس في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وعمل فيها درس فقه للفقهاء الشافعية ، ودرس فيها شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن نصير بن رسلان البلقيني وهي مدرسة صغيرة لا يكاد يصعد إليها أحد . راجع الخطط المقرئية ج ٢٣٧/٤ .

نصرانيا - أن يكتب بينه وبينه براءة ففعل وكتب فى آخرها : «قال ذلك فقيده رحمة ربه فلان» فقال له ذلك النصرانى : «لما<sup>(٣٨١)</sup> عبتم على من قال من أهل الكتاب إن الله فقير<sup>(٣٨٢)</sup> ونحن أغنياء «وأنت قد وقعت فى ذلك؟» .

وكان (النصرانى) عاميا لا يفهم معانى الكلام .

قال : (إسماعيل البرماوى)<sup>(٣٨٣)</sup> فقلت له هذا المكان يضيق عن الكلام فى مثل هذا . . . ، فتعال إلى البيت أجعل لك هذا الشك قال : ثم ذهبت فرأيت تلك الليلة المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام قد نزل من السماء وعليه قميص أبيض ، قال : «فقلت فى نفسى إن كان من لباس الجنة فهو غير مخيط»<sup>(٣٨٤)</sup> ، قال ، فلمسته بيدي واستبينت فى أمره فإذا هو قطعة واحدة ليس فيه خياطة ، فقلت له : أأنت عيسى بن مريم الذى قالت النصرانى انه ابن الله؟ قال : ألم تقرأ القرآن؟ قلت : لقد<sup>(٣٨٥)</sup> كفر الذين قالوا . . . وقالت النصرانى المسيح ابن الله . . . الآيات . ثم استيقظت ، فأتاني ذلك النصرانى فى الصباح وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فأسلم وحسن إسلامه ، ولم يكن لذلك سبب أعلمه إلا بركة رؤيتى لعيسى عليه السلام .

ولم يزل الشيخ<sup>(٣٨٦)</sup> يلزم - على خفة ذات يده - الاشتغال فى فنون العلوم ولا سيما على البلقينى حتى صار أوحده أهل القاهرة . وتخرج به عدة من علمائها كالشمس البرماوى<sup>(٣٨٧)</sup>

وكان [صاحب<sup>(٣٨٨)</sup> الترجمة] صبوراً على الفقر ، زاهداً فى الدنيا ، موقناً بأن ذلك هو الحالة الحسنى .

أخبرنى أنه كان يسأل الله أن يجعل ثلاثة أرباع رزقه علما ، فكان قرير العين بفقره وما آتاه الله من العلم ، وكان يعيب على من يتردد إلى غنى لماله ، أو ذى جاه لجأه .

(٣٨١) فى السليمانية وتونس : «اسم» ولكن حذفناها وكتبنا «لما» ليستقيم المعنى .

(٣٨٢) سورة عمران آية ١٨١ .

(٣٨٣) أى صاحب الترجمة .

(٣٨٤) فى تونس والسليمانية : «بحر محيط» .

(٣٨٥) الجزء الأول من سورة المائدة آية ١٧ والجزء الثانى سورة التوبة آية ٣٠ .

(٣٨٦) المقصود بذلك صاحب الترجمة اسماعيل بن أبى الحسن .

(٣٨٧) كلمة غير مقروءة فى الأصلين .

(٣٨٨) أضيف ما بين الحاصرتين للإيضاح .

وعرض عليه قاضى القضاة جلال الدين ابن السراج أن يقبل منه التفويض إليه فيما فوض إليه السلطان . فقال : «أنا لا أعرف حكم الله» ، فقال «ياسيدى : إذا قلت أنت ذلك فما نقول نحن؟ أأست مقلدا للشافعى؟» ، فقال : «أنا مقلد له فى العبادات»

واستمر منقطعا فى بيته ، مقبلا على خاصة نفسه ، إلى أن توفى فى القاهرة [يوم<sup>(٣٨٩)</sup> رابع عشر ربيع الآخر سنة ٨٣٤]

وكان يدعو - فيما أخبرنى ولده بدر الدين غير مرة - لشيخ الاسلام ابن حجر كثيرا ويقول : «أنا أقدم حياته على حياته ، فحياته ينتفع المسلمون» .  
أجاز لى وسمعت عليه من سيرة ابن هشام .

## - ١٦٩ -

[إسماعيل]<sup>(٣٩٠)</sup> بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق ، مجد الدين بن الشيخ الإمام العالم سراج الدين بن محيى الدين بن سراج الدين السيوطى الشافعى ، أخو أحمد المتقدم<sup>(٣٩١)</sup> ، الصوفى بخانقاه<sup>(٣٩٢)</sup> ببيرس ، نزىل الناصرية<sup>(٣٩٣)</sup> بين القصرين .  
ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة<sup>(٣٩٤)</sup> تقريبا [بالقاهرة] ، وتوفى يوم الجمعة ثانى محرم سنة تسع<sup>(٣٩٥)</sup> وثلاثين وثمانى مائة بمنزله من الناصرية من القاهرة .

(٣٨٩) فراغ فى الأصل وقد أورد السخاوى تاريخين لوفاته أحدهما ٢/٢٩٧ ، س ٨-٩ وهو الذى أثبتناه بالمتن أعلاه ، وهو نفس التاريخ الذى أورد البقاعى فى الصغير رقم ١٦٤ ، وأما الآخر فى ٢/٢٩٨ س ١-٢ نقلأ عن المقرئى فى عقوده وهو جمادى الأولى ، أما ابن حجر فقد اكتفى فى الإنباء ٣/٤٦٢ ترجمة رقم ٣ بأن قال «مات فى منتصف ربيع الآخر» .

(٣٩٠) فراغ فى الأصلين .

(٣٩١) انظر عنه الجزء الأول ترجمة رقم ١٧ .

(٣٩٢) خانقاه ببيرس : بناها الملك المظفر ركن الدين ببيرس الجاشنكير فى سنة ست وسبعمائة وجعل بجانبها قبة بها قبره ولهذه القبة شبابيك تشرف على الشارع المسلك فيه من رجة باب العيد إلى باب النصر ، راجع الخطط المقرئية ، ج ٤ ، ص ٧٦ .

(٣٩٣) فى تونس : «الناصرين» ، والسليمانية : «الناصر» .

(٣٩٤) هكذا أيضاً فى الصغير رقم ١٦٥ .

(٣٩٥) انظر وفيات سنة ٨٣٩ فى «إنباء الغمر» لابن حجر ، وكذا وفيات ٨٣٩ فى «نزهة النفوس» للصيرفى ، وكلاهما من تحقيق حسن حبشى .

وكان شيخاً وقوراً كثير التلاوة ، سمع على زين الدين عبد الرحمن بن على القارىء من شيخه ، وسمع على البرهان الشامى جزء أبى الجهم ، وعلى جويرية بنت الشهاب أحمد الهكارى جزءاً فيه مجلسان : أحدهما عن أبى جعفر محمد بن عمرو بن البحتري ، والثانى عن أبى بكر محمد بن عبيد الله الشافعى بحضورها فى الخامسة على سابق الدين أبى الخير مثقال بن عبد الله الأشرفى ، أنبأنا عبد الرحمن بن مكى السبط ، أنبأنا جدى الحافظ أبو طاهر السلفى ، وعلى عمّه العلامة عز الدين بن محمد بن عبد العزيز ابن عبد المحيى جميع نسخة إبراهيم بن سعد لسماعه على الصدر الميديمى .

### - ١٧٠ -

إسماعيل<sup>(٣٩٦)</sup> بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله ، الشيخ المعمر مجد الدين الشطنوفى الشافعى .

ولد سنة ست وستين وسبعمائة فى ظنه فى شطنوف ، وقرأ بها غالب القرآن<sup>(٣٩٧)</sup> ، ثم انتقل إلى القاهرة فأكمل بها القرآن على الشيخ فخر الدين الضرير برواية نافع ، وعرض التنبيه على السراجين البلقينى وابن الملقن والبرهان الأناسى وغيرهم ، وأخذ الفقه عن البرهانين الأناسى والبيجورى وغيرهما .

وبحث فى النحو على الشيخ شمس الدين الأبوصيرى وغيره ، وحج قبل القرن ، وسمع ابن أبى المجد ، وأم بالمدرسة القراسنقرية<sup>(٣٩٨)</sup> بالقاهرة ، وشهد فى الدكان الذى قرب جامع الحاكم .

ومات يوم الأحد سادس ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن من الغد بتربة الصوفية بالصحراء خارج باب النصر .

(٣٩٦) فراغ فى الأصلين .

(٣٩٧) «القراءات» فى الضوء ٩٢٨/٢ ، هذا ويلاحظ أنه نقل هذه الترجمة تقريباً من البقاعى دون الإشارة إليه .

(٣٩٨) المدرسة القراسنقرية : هذه المدرسة تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء فيما بين رحبه باب العيد وباب النصر . أنشأها الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى نائب السلطنة سنة سبعمائة وبنى بجوار بابها مسجداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين ، وجعل بهذه المدرسة درساً للفقهاء ولم يزل نظر هذه المدرسة إلى سنة خمس وعشرين وثمانمائة فى أيدي من عهد إليهم به ثم انقرضوا . راجع الخطط المقرية ، ج ٤ ، ص ٢٣٢ .

-١٧١-

إسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس الدين عبد الله البيضاوي ثم  
المكي الزمزمي الشافعي ، أخو إبراهيم المقدم .  
ولد سنة سبع<sup>(٣٩٩)</sup> وستين وسبعمائة بمكة .

-١٧٢-

إسماعيل بن محمد بن حسن بن طريف - بالمهمله - عماد الدين ، الزيداني  
الأصل ، الدمشقي الصالحى ، الشيخ الصالح المعمر عماد الدين أبو الفدا .  
ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة تقريبا .  
ومات فى ليلة الاثنين حادى عشرى محرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائه  
بالصالحية<sup>(٤٠٠)</sup> ، ودفن بها ضحى الغد . قرأت عليه قطعة من الثانى من فوائد المخلص  
انتقاء الحافظ أبى الفتح بن أبى الفوارس .

(٣٩٩) هكذا أيضاً فى «الصغير» ترجمة رقم ١٦٧ وإن أشار إلى أن ابن حجر اورد له فى انبائه : ٥٥٦/٣ ترجمة رقم ٨  
أشار فيها إلى أن ولادته فى سنة ٧٦٨ وهو ما يؤيده السخاوى الضوء ٩٣٦/٢ .  
(٤٠٠) المقصود بها صالحية دمشق .

## [حرف الباء]

- ١٧٣ -

بابي خاتون بنت علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم الأنصاري الخزرجي السبكي ، وتعرف بأبى عبدالرحمن بنت قاضى القضاة بهاء الدين أبى البقاء السبكي ، وكانت تسكن بقرب دار الطعم . وبיתהا مشهور هناك ببيت بنت السبكي ، ثم نقلها السلطان الملك الظاهر جقمق إلى القاهرة ، وكانت له بها عناية فسكنت بحكر المرسينة فى قناطر السباع<sup>(٤٠١)</sup> .

ولدت فى حدود سنة خمس وسبعين وسبعمئة ظناً ، وسمعت فى سنة سبع وسبعين بدار الحديث الشقيقية<sup>(٤٠٢)</sup> بدمشق جميع سنن أبى عبدالله بن ماجة على الإمام ابن عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن الفخر البعلبكي الحنبلى بسماعه لجميعه على أبى العباس أحمد بن أبى طالب الحجار عن الأنجب بن أبى السعادات الحمami ، وأبى محمد عبداللطيف بن محمد بن علي الغبيطى فى كتاباتهما ، قالاً أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى سماعاً لجميعه إلا ابن الغبيطى فقال خلا من قوله فى كتاب المناسك من لبدراسه إلى قوله فى الأضحى واجبة أولاً فأجازه أنا المقوى بسنده .

- ١٧٤ -

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن أبى سعد بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن

(٤٠١) قناطر السباع : أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى على الخليج المصرى ، وقد نصب عليها تماثيل سباع من الحجارة لأن رنكه كان على هيئة سبع فقيّل لها قناطر السباع ، نسبة إليها ، والواقع أنها تتكون من قنطرتين ، وقد اندثرت بعد ردم الخليج . ومكانها اليوم ميدان السيدة زينب عند ملتقاء شارع الكومى ، انظر النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ٢١/١٠٠ .

(٤٠٢) الشقيقية : فى تونس : الستيسية والصواب ما أثبتناه وذلك نسبة إلى صاحبها أبى الفتح نصر الله بن أبى العز المقفر ابن عقيل المعروف بابن الشقيشة المتوفى سنة ٦٥٦ وكان أحد الشهود بدمشق وقد وصفه كل من أبى المحاسن فى النجوم ٦٨/٧ ، شذرات الذهب ٢٨٥/٥ ، النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ٨٠/١ «بالمحدث ، وان اتهمه الأخير وابن العماد الحنبلى «بالكذب ورقة الدين» .

عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى بن محمد بن موسى بن عبدالله بن محمد بن موسى بن علي بن أبي طالب ، أبو زهير الشريف الحسنى<sup>(٤٠٣)</sup> صاحب مكة المشرفة وأعمالها هو وأخواه وأبأؤه .

ولد فى سنة اثنتين<sup>(٤٠٤)</sup> وثمانمائة فى الحشافة<sup>(٤٠٥)</sup> (بضم المهملة وتشديد المعجمة ثم فاء) بالقرب من جدة (بضم الجيم) ، واستجيز له فى سنة خمس وثمانى مائة جماعة منهم الحافظان العراقى والهيثمى والشهاب ابن صديق وعائشة بنت عبد الهادى والشمس الفرسيسى وأبو بكر بن الحسين المراغى فى آخرين ، أفادنا ذلك النجم عمر بن فهد الهاشمى المكى .

وقرأ<sup>(٤٠٦)</sup> القرآن وكتب الخط الحسن ، ونشأ شريف الهمة سديد الأفعال جميل الأخلاق ، فلما مات أبوه فى أواخر سنة ثمان وعشرين وثمانى مائة ، وقدم القاهرة على الأشرف برسباى فولاه فى أوائل سنة تسع وعشرين ما كان إلى والده فحسنت سيرته وعم الناس فى أيامه الأمن والرخاء ، فلما مات الأشرف وولى الظاهر جقمق سنة اثنتين وأربعين ، وكان<sup>(٤٠٧)</sup> قد حج فى حدود سنة سبع وثلاثين فجرت له مع بركات هذا قضية حقدتها عليه ، وكان<sup>(٤٠٨)</sup> من أحقد الناس وأسوأهم انتقاما لم يكن له دأب إلا أنه عاجل كل من كان أغضبه يوماً ، فطلب حضور الشريف إليه فلم يحضر فأراد [جقمق] ولاية أخيه على ، وكان فى القاهرة لكائنة اتفقت له مع بركات فخالف السلطان جميع أركان دولته من الأمراء والمباشرين وأجمعوا على أن لا يصلح لأمر مكة إلا بركات فلم يسمع [جقمق] ، وولى أخاه عليا سنة خمس وأربعين ، فلم يعجبه فقبض عليه فى سنة ست وأربعين وعلى أخيه إبراهيم بالقاهرة ثم باسكندريه ، وولى أخاهما أبا القاسم محمدا فأساء السيرة جداً ، وكان [أبو القاسم] جباراً مبغضاً لأهل السنة ، غالياً فى التزيد ، قريباً إلى الرفض<sup>(٤٠٩)</sup> ، وشرع السلطان يكابر فى ذلك ويصبر عليه لشدة حنقه على بركات ، فلما

(٤٠٣) فى السليمانية : «الحسن» وهو خطأ والصواب فيه الحسنى .

(٤٠٤) فى الضوء ٥٠/٣ سنة ٨٠١ هـ .

(٤٠٥) الحشافة : مكان قرب جدة .

(٤٠٦) العبارة من هنا حتى قوله «جميل الأخلاق» نقلها الضوء ١٣/٣ س٧ دون الإشارة إلى أنه أخذها عن البقاعى .

(٤٠٧) المقصود بذلك السلطان جقمق .

(٤٠٨) المقصود بذلك السلطان جقمق .

(٤٠٩) المقصود بذلك مذهب الرفضه .

كانت سنة خمسين قدم البرهان السوسى وكان قاضى الشافعية بمكة فأكد سؤاله<sup>(٤١٠)</sup> عليه وأرسل بركات ولده للسعى فى الامرة فأجيب ، وأسرع المبشر بالسير حتى كاد يسبق الأخبار ، فقصد أبو القاسم جدة لنهب أموال التجار بها ، فعاجله بركات فسبقه فذهب نحو اليمن واستقر الناس ورجعوا إلى ما كانوا فيه على أيام بركات من الأمن والعافية .

ثم إنه<sup>(٤١١)</sup> قصد الحضور إلى القاهرة من نفسه فقدمها يوم الخميس مستهل شعبان سنة إحدى وخمسين فلاقاه السلطان فى عساكره ووجوه أهل مملكته إلى الصحراء ، ولما تقاربا ترجل كل منهما ومشى إلى صاحبه وتعانقا ثم ركبا وسارا ، والظاهر [جقمق] يحجب بركات ، فحصل له من العز والإكرام ما لم يسبق إليه أحد من أهله ، ومع ذلك فكان الناس متخوفين عليه من غدر الظاهر ، فرأى<sup>(٤١٢)</sup> ... كذا<sup>(٤١٣)</sup> ... ليلة أنه على باب تقى الدين بأعلى الرملة ، وإذا هناك أناس على هيئة العرب قد<sup>(٤١٤)</sup> ملأوا الرملة بسوادهم وخيولهم ، قال : وكان إلى جانبى رجل فبينما نحن لا نتفكر من هؤلاء ، وإذا ذلك الرجل هذا رسول الله ، يشير إلى أحدهم ثم أسرع إليه وقبل رجله فى الركاب ، فبينما نحن على ذلك إذ جاء القاضى كاتب السر كمال الدين محمد بن البارزى راكباً ومعه دويداره ، فلما رأى النبى ﷺ ترجل من غير أن يعلم بل كأنه يعرفه ، ثم جاء إلى النبى ﷺ فقبل رجله الشريفة ، ووضع يده الشريفة على كتف كاتب السر وقال له قولاً حسناً ، ثم قال له : «امض<sup>(٤١٥)</sup> إلى جقمق وقل له : هؤلاء أولادى خائفون منك ، فسهل طريقهم وعجل ردهم إلى بلادهم» فقال : «سمعاً وطاعة» . ثم ركب فرسه ورجع . واستيقظ الرائي . فلما بلغ القاضى هذا المنام مضى سامعاً مطيعاً ، فأعلم السلطان بذلك ، فقال [جقمق<sup>(٤١٦)</sup>] : «سمعاً وطاعة» وتأكد ما كان يظن من سوء الطوية ، ولولا ذلك لما اهتم النبى ﷺ هذه المهمة وكانت هذه من أجل مناقب «بركات» والله الموفق .

(٤١٠) فى السليمانية : «سوانيا» .

(٤١١) الهاء فى «إنه» عائدة على بركات صاحب الترجمة .

(٤١٢) بعد فرأى فراغ فى تونس بقدر أربع كلمات وقد علق الناسخ بقوله كذا .

(٤١٣) بعد كذا فراغ فى تونس بقدر أربع كلمات .

(٤١٤) العبارة من «قد ملأوا» . . . . . إلى «وهؤلاء» فى السطر التالى ساقطه من السليمانية .

(٤١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من السليمانية .

(٤١٦) أضفنا ما بين الحاصرتين للإيضاح .

لقيته<sup>(٤١٧)</sup> بكرة يوم الجمعة تاسع شعبان من السنة بالقاهرة بخط . . . .<sup>(٤١٨)</sup> فإذا  
شكل حسن وذات جميلة وطلعة بهية وكلام عذب ، فقرأت عليه العشرة أحاديث الأولى  
من مشيخة ابن الجوزي بإجازته من الحافظين الزين العراقي والنور الهيثمي بسماعهما  
على أبي الفتح الميدومي ، أنبأنا التجيب عبداللطيف ، أنبأنا أبو الفرج بن الجوزي وأجاز .  
وله<sup>(٤١٩)</sup> نظم ، أنشدني منه أبو العباس القدسي ما قاله لما عزل من إمرة مكة يشير  
إلى عوده عن قريب أو محاربته : -

وإني وإن ولييت من رب ساعة  
فإن غداً للناظرين قريب  
وله من قصيدة طويلة ، وهذا الذي اخترته منها : -  
لا يملك السر مني كل منجمل  
يبدى الوداد لوسواس وخناس  
إن لاح يوماً له من صاحب طمع  
أضحى يبيع له نحساً بأوكاس .  
ولا يراني بغير الفعل منتجعا  
ولا أقدم أذناباً على الراس  
فتأق رتاق ما يعيى الكهام به  
أرعى وأحفظ ما لا يحفظ الناسي  
إن قل دار البكا والمرزئات ترى  
شوقي كمشهد أعياد وأعراس  
ومنها يعاتب أخاه أبا القاسم :  
قد صب ماجا كليب في عشيرته

ولو أن فينا غلاماً مثل جساس

(٤١٧) العبارة من «لقيته» . . . . حتى كلمة «بخط» ساقطه من السليمانية .

(٤١٨) فراغ في تونس يقدر ثلاث كلمات ومكانها بخط الناسخ كلمة «كذا» .

(٤١٩) أي صاحب الترجمة .

ثم الصلاة على المختار من مصر  
ما لاح<sup>(٤٢٠)</sup> في كل ليل ضوء مقباس

وله :

ألا فاندب إذا ما سرت عنا  
إلى عُسفان في جوف الظلام  
تحت غدا فراكوما ودوما  
كنار الجَرَى وارمة السنام

وله :

في شرح حالِي ما يغنيك عن أربي  
وعن سقامي وعن ضري وعن تعبى  
وعن ولوعى . تحشِف طالما علقت  
يوما حبائله بالأُسْدِ في الغيب

وله :

من لصبٍ يشتكى فَرَطَ الجوى  
مستهام القلب أضناه الهوى  
لم يجد منه شفاء أو دوا  
غير صبر ووثوق بالله

ومنها :

لو سَمَحْتُم بِنَعْم لى أو بلا  
كنت أرجو كشف ما بى من بلا  
اشتري القرب لديكم بالغلا  
أبذل الروح احتساباً لله

(٤٢٠) في السليمانية : «فلاح» .

ومنها :

دع لحون النظم فى أمر الغزل  
وارفض الدنيا بدين وعمل  
واجتهد نصحاً عسى قبل الأجل  
ترزق<sup>(٤٢١)</sup> التوبة من عند الله

وله :

يا من بذكرهمو قد زاد وسواسى  
وقد شغلت بهم عن سائر الناس  
ومن تقرر فى قلبى محبتهم  
وجئتهم طائعاً أسعى على الراس  
سألتكم رشفة لى من مشاربكم  
تغنى عن الراح إذ ما لاح فى الكاس

### - ١٧٥ -

بكلمش<sup>(٤٢٢)</sup> بن عبد الله بن عبد الرحمن سيف الدين مملوك قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم الجمال قاضى القضاة إبراهيم بن العديم ولد فى حدود سنة ثمانين وسبع مائه فى بلاده إلى أن أراد<sup>(٤٢٣)</sup> الله به خيراً فَنُسب لقاضى القضاة المشار إليه فأحسن تربيته وعَلَّمه الخط ووقف عليه<sup>(٤٢٤)</sup> جهات ليسترزق منها ورزق<sup>(٤٢٥)</sup> دُنيا .

(٤٢١) فى تونس : «مسترزق» .

(٤٢٢) مكان الاسم فراغ ، والصحيح ما أثبتناه كما أنه ليس المكان الصحيح للترجمة إذ يجب أن تكون بعد ترجمة بغداد بنت إبراهيم (رقم ١٧٩)

(٤٢٣) جاء فى تونس والسليمانية العبارة كالآتى : «أراد الله بخيره فنسبى ثم لقاضى القضاة» ، والصحيح ما أثبتناه ليستقيم المعنى .

(٤٢٤) فى السليمانية وتونس : «عليهم» ، والصحيح ما أثبتناه .

(٤٢٥) فى الأصلين : «وربى» ، والصحيح ما أثبتناه .

## - ١٧٦ -

بركة بنت أبى بكر بن أحمد بن على الطحّان الشهير والدها بالبيطار ، الدقاق  
بصالحية دمشق ، زوجة الحافظ صدر الدين الياصوفى ، وهى خالة صاحبنا ناصر الدين  
ابن زريق المسندة المعمرة أم محمد . ولدت<sup>(٤٢٦)</sup> .....

## - ١٧٧ -

بركة بنت أبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أم أيمن  
بنت قاضى القضاة ولى الدين بن شيخ الإسلام زين الدين العراقى ، ولدت سنة ثلاث  
وتسعين وسبعماية تقريبا<sup>(٤٢٧)</sup> .

## - ١٧٨ -

بركة بنت سعد بن أحمد المطرية العقيبية ، أخت<sup>(٤٢٨)</sup> شيخنا الإمام زين الدين  
لأبيه .

قرأتُ بخط شيخنا [أنها] ولدت بمنية عقبه فى حدود الستين وسبعماية .

## - ١٧٩ -

بغداد بنت إبراهيم ، أخت شيخنا القاضى ناصر الدين الفاقوسى لأمه .  
ولدت<sup>(٤٢٩)</sup> .....

---

(٤٢٦) فراغ فى الأصل ، كما أن السخاوى لم يرد فيه ذكر سنة مولدها وإن أشار (نفس المرجع ٦٣/١٢) إلى أنها ماتت سنة ٨٤٠هـ .

(٤٢٧) وكانت وفاتها سنة ٨٤١هـ بالقاهرة .

(٤٢٨) جاء فى الضوء ٦٤/١٢ أنها ابنة أخت رضوان لأبيه .

(٤٢٩) فراغ فى الأصل ، ولم يذكر الضوء ٦٨/١٢ سنة ولادتها وإن أشار إلى أنها ماتت سنة ٨٤٤هـ .

## - ١٨٠ -

بكلمش بن عبد الله السيفي إينال باي بن قجماس .

ولد تقريباً<sup>(٤٣٠)</sup> . . . . . [و] سمع على العلامة شمس الدين محمد بن الغماري سنة اثنتين وثمانمائة من البخاري من باب القبلة للصائم إلى باب شراء الحوائج بنفسه ، بسماع الغماري بجميع الصحيح على القدوة جمال الدين بن عبد الله بن عمر بن أسعد اليافعي ، أنبأنا العلامة رضي الدين أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري ، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي سماعاً سوى من قوله (وإلى مَدين أخاهم شعيباً) إلى قوله باب مبعث النبي ﷺ ، فأجازه ، أنبأنا الحسن على بن حميد بن عمار الطرابلسي ، أنبأنا أبو مكتوم عيسى بن الحاطب .

## - ١٨١ -

بلال<sup>(٤٣١)</sup> بن عبد الله القجماسي سيف الدين أمير مجلس ولد تقريباً ، سمع على أبي عبد الله محمد بن محمد الغماري سنة ٨٥٣ من البخاري من قوله «كتاب الجهاد إلى قوله باب ما ذكر عن بني إسرائيل» .

## - ١٨٢ -

بلال بن عبد الله بن عبد الله ، العمادي ، فتي عماد الدين إسماعيل بن خليل نقيب<sup>(٤٣٢)</sup> القاضي الحنبلي ثم الشافعي بحلب ، نشأ على مذهب أحمد بن حنبل وكتب الخط المنسوب ، وكان أول عمره يقرئ ممالك الناصر فرج بن برقوق ، ثم ترك الأكابر وأقبل على الفقراء ، وأثر الانجماع والتربص ، وهو ممن يأكل الدنيا بالدين .

(٤٣٠) فراغ في الأصول ولم يرد في الضوء ٧٩/٣ سنة ميلاده أو وفاته إلا أنه قال : «سمع على الغماري في سنة اثنتين وثمانمائة» .

(٤٣١) جاء في الضوء ٨٢/٣ : بلاط بن عبد الله القجماسي سيف الدين أمير مجلس ولم ترد سنة ميلاده أو وفاته .

(٤٣٢) في الأصلين : «بنت» ، والصحيح ما أثبتناه .

اجتمعتُ به فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة بحلب فى رحلتى إليها ،  
ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين وثمانمائة فأقام بالمؤيدية على عادته فى الخلوة  
والانجماع عن الناس .  
ثم لما ولى الظاهر جقمق أقام عند ولده بالغور وتردد إلى الأكابر بعِزةٍ وعدم مكاثرة ،  
وهو من دهاة الصوفية .

### - ١٨٣ -

بلال بن السَّروى (بفتح المهملتين وكسر الواو) الحجازى ، الشيخ الصالح المعمر  
الزاهد .

ولد ببلاذ<sup>(٤٣٣)</sup> الطائف فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة موافقةً لما أخبرنى فى  
سنة ست وأربعين وثمانى مائة أن عمره مائة سنة وسنة . ثم انتقل وعمره نحو الخمس  
سنين إلى دمياط ، واستمر يتردد فى البلاد ما بين دمياط وإسكندرية والقدس وغيرها ،  
ويواظب الحج ، إلى أن كنت فى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة فى جامع  
الأشرف برسباى بمدينة الخانكة من ضواحي القاهرة وكنت فى جهد كبير بسبب فراق  
شخص من أصدقائى . ونظمت فيه قصيدةً رائيةً أولها :

ألا أيها المرىّ هد النوى ظهري

وحقك لما أن ركبت على الظهر

لقد كنت أشكو مرَّ عيشى إليكمو

فها أنا أبكى اليوم جهدى على المرى

وتوجهت منه راجعاً إلى القاهرة يوم الأحد سادس<sup>(٤٣٤)</sup> عشر الشهر المذكور قبيل  
العصر ، ثم عدت إليه ومعى صهرى والتقى عبدالرحمن بن القطب أحمد القرقشندى

(٤٣٣) فى تونس والسليمانية : «باب» ، والصحيح ما أثبتناه بالمتن ويؤكد ما جاء فى الضوء ٨٧/٣ .

(٤٣٤) الوارد فى «التوقيقات الإلهامية» ص ٤٣٣ أن أول جمادى الآخرة سنة ٨٤٦ كان الأحد وبذلك يكون التاريخ  
الصحيح هو الخامس عشر وليس السادس عشر .

الشافعي يوم الأربعاء سادس<sup>(٤٣٥)</sup> عشرين الشهر فأخبرني الشيخ الفاضل عبد القادر الطرخاني (بالخاء المعجمة) والشيخ أحمد بن سميّط (فتح المهملة أوله) بواب الجامع أن هذا الرجل جاء بعد توجهي يوم الأحد المذكور بقليل وقال لابن سميّط «أين الرجل الذي كان عندك» وشرع يثنى عليّ خيراً ، فقال له البواب «من هو» فقال : «البقاعي» فقال : «ذهب» . فتأسف على فوات اللقاء وقال : «الاجتماع مقدر» ، فلما أخبرت بذلك طلبت الذهاب إليه فأشار عبد القادر بأن يذهب هو فينظر أين هو ، فذهب وأخبره بي فجاء ، فإذا رجل نحيل آدم اللون ، مرفوع القامة إلى المطول ، صغير اللحية ، شيخ همّ ، على رأسه طاقة عليها منديل جاعله على هيئة الطيلسان من غير عمام ، وعليه قميص أحسب أنه ليس عليه غيره ، فقمّت إليه فالتزمني وشرع يسلم عليّ سلاماً بالغاً ويتأنس بي ، فأردت أن أجلسه في صدر المكان فأبى وجلس أمامي ، وشرع يباسطني بالكلام ، ويذكر لي أنه أتى من دميّاط ، وأنه تأسف على عدم لقائي أولاً ، ثم يقول «لكن الاجتماع مقدر» ويلتفت إلى كل من صاحبتني ويسلم عليه ويتأنس به .

وذكر لي بلاده وتردده في البلاد ، وأنّ سنّه مائة [سنّة] وسنة ، وأنه حجّ خمسين حجة ، وأنه لا يأكل لأحد شيئاً ويحقر أمره في أثناء ذلك ، وينسب إلى نفسه عدم العقل ، ويتلو في غضون ذلك آيات من القرآن في مواضع شتى أوجبت عندي الظن أنه يحفظ القرآن ، فذكر له عبد القادر الطرخاني أنه يريد الحجّ وأنه يخشى من شُبَق به قد أذاه ، فكتب له على أربع خوصات أو خمس شيئاً<sup>(٤٣٦)</sup> . . . . .

وأمره أن يحرق الخوص ويضم ما تُبقي منه النار ويصحنه ويجعله على وسطه في خرقة ، فتمادى وشكى إليه صهرى صداعاً يجده فأمره بكتابة تسعين صاداً وقوله تعالى<sup>(٤٣٧)</sup> (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل) إلى آخر الآية ، وأن يضع الورقة التي كتبها فيها على جبينه ويضع بين حاجبيه قليلاً من المر .

فسألته هل سمع شيئاً من الحديث وهو صغير أو سمع أحداً من أهل الخير [ينشده] شيئاً من الشعر ينشدناه ، فلم يخبرني عن «الحديث» بشيء ، وحقر «الشعر» وأشار إلى

(٤٣٥) الأرجح أنه خامس عشرين الشهر . انظر الحاشية السابقة .

(٤٣٦) جملة غير مقروءة في الأصلين .

(٤٣٧) قرآن كريم ، سورة الفرقان ، آية ٤٥ .

أن «الاشتغال بالقرآن هو المقصود» أو نحو ذلك ، وقرأ لى الفاتحه ودعا لى . وسألته ألا ينسانى من دعائه بأن الله تعالى يرزقنى العلم النافع والعمل الصالح ، ويميتنى شهيدا .

ثم أقيمت صلاة المغرب فلما صلينا قال إنه يتوجه إلى حاجة - وأشار بيده نحو زاوية الأعجام - ثم راح عجلاً جداً فأكدت عليه أن يعود إلى .

وخطر لى أن أسأله<sup>(٤٣٨)</sup> إذا عاد أخذ شىء منى من الدنيا فقبلنى وذهب ولم يعد ، ولما أصبح ذكر لى عبدالقادر أنه سأله التوجه إلى فقال : «يا عبدالقادر لا تعترض على» ولم يأت . لكن تغبّط بلقائه وسررت بدعائه لى جداً ، كان الله لنا وله ، ونفعنا ببركته وجمعنا به فى خير . آمين .

#### - ١٨٤ -

بلقيس بنت الشيخ أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ الصالح محمد  
المطرى<sup>(٤٣٩)</sup> بنت أخت بركة بنت سعد المقدمة  
ولدت .....

(٤٣٨) الجملة من «إذا» . . . . إلى «سأله» ساقطه من السليمانيه .

(٤٣٩) جاء فى الضوء ٧١/١٢ أنها أخت بركة بنت سعد ، هذا ولم يذكر البقاعى تاريخ ميلادها أو وفاتها .

## حرف التاء

- ١٨٥ -

تتر بنت أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ، القرشية العمرية الصالحة ، أم محمد بنت الشهاب ابن الصلاح بن الشهاب بن النجم ، نزيلة حكر<sup>(٤٤٠)</sup> ابن صبيح من سوقة ساروجا بدمشق . ولدت [تتر] سنة اثنتين وسبعمئة تقريباً .

- ١٨٦ -

تجار بنت محمد بن محمد بن حسين بن مُسلم البالسي ، البزاز الكارمي ، المصرية ، زوجة سراج الدين الخروبي ، والدها ناصر الدين بن تقى الدين بن أمين الدين مسلم الذي يُنسبون إليه . بضم الميم وفتح السين وتثقل اللام .

---

(٤٤٠) يقع حكر بن صبيح : في أحد أحياء دمشق وهو يقع غربى الشامية البرانية ويذهب القاضى برهان الدين إلى أن هذا الحكر موقوف على عشرين من أعيان الطلبة ، راجع فى ذلك النعيمى : الدارس ١١٣/٢ .

## حرف الجيم

- ١٨٧ -

جبريل بن على بن محمد القابونى الدمشقى يسكن بقرب الجامع الأموى  
ولد<sup>(٤٤١)</sup>.....

- ١٨٨ -

جوهر<sup>(٤٤٢)</sup> بن عبد الله ، اشتغل بالصرف والنحو فأقام لسانه ، ثم أقبل على الحديث  
فقرأ بنفسه ، وطالع الطباق وكتب الرجال ، وسمع الكثير ، وولى نظر الطيرسية<sup>(٤٤٣)</sup> ، فلما  
ولى الظاهر جقمق طلب منه شيئاً بعنف فنفاه إلى قوص<sup>(٤٤٤)</sup> فوجد بها رجلاً عالماً  
بالقراءات ، وقال له ..... كذا فقرأ عليه أفراداً وجمعاً وأجازة وشفع فيه فرجع إلى  
القاهرة وتنقلت به الأحوال إلى أن ولاه الظاهر نيابة قلعة الجبل .

- ١٨٩ -

جوهر بن عبد الله ، صفى الدين ، عتيق الزهورى ، الدلال ، خادم الشرع الشريف  
بباب<sup>(٤٤٥)</sup> الخرق من القاهرة . وُلِدَ تقريباً<sup>(٤٤٦)</sup>.....

(٤٤١) فراغ فى الأصل ولم يرد فى الضوء جـ ٢٦٧/٣ سنة ميلاده إلا أنه ذكر أنه توفي بدمشق فى المحرم سنة خمس وخمسين وقد جاوز المائة .

(٤٤٢) هذه الترجمة ساقطة من تونس وقد نقلناها من نسخة السليمانيه وإن كانت فى الترتيب قبل ترجمة جبريل بن على .

(٤٤٣) المدرسة الطيرسية : تقع هذه المدرسة بجوار الجامع الأزهر ، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش وجعلها مسجداً وقرر بها درساً للفقهاء الشافعية ، وأنشأ بجوارها مضيئة وحوض ماء وقد انتهت عمارتها سنة تسع وسبعمئة ، راجع المقرئى ، الخطط ٣٨٣/٢ .

(٤٤٤) قوص : من مدن الصعيد الأعلى بمحافظة قنا وقد تمتعت بمركز أدبى ممتاز فى بعض العصور الإسلامية ، وتمتاز بحرها الشديد ولكنها مع ذلك كانت مسكناً للعلماء والتجار ، وقد اشتق العرب اسمها الحالى من اسمها القبطى Qous الذى كان واحداً من أربعة أسماء . ذكرها العلامة اميلينو فى جغرافيته وظلت منذ العهد الفاطمى حتى آخر الحكم المملوكى بمصر قاعدة لإقليم القوصية ، انظر : القاموس الجغرافى ، رمزى ق ٢ جـ ٤ ص ١٨٧ .

(٤٤٥) باب الخرق : هو المعروف حالياً بميدان باب الخلق أو ميدان أحمد ماهر بالقاهرة ، انظر النجوم الزاهرة ٣٨٤/١٥ .

(٤٤٦) فراغ فى الأصل ولم يرد فى الضوء أو المعجم الصغير ذكر سنة مولده .

قرأتُ عليه الجزء الثالث ونصفَ الرابع من ثمانينات النجيب ، وآخر المقرئ حديث أنس « الصوم جنة » عقب قوله « أحاديث وقعت » إلى « سبوعية الاسناد » .

### - ١٩٠ -

جويرية بنت عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم العراقي بنت شيخ الإسلام حافظ العصر زين الدين أبي الفضل زوجة<sup>(٤٤٧)</sup> شيخنا الشيخ شهاب الدين الكلوتاتي ، أخت زينب الآتية .

ولدت في أواخر سنة اثنتين<sup>(٤٤٨)</sup> وتسعين وسبعمئة ، فإنني رأيت بخط أخيها قاضي القضاة ولي الدين علي آخر جزء العصارى أنها سمعته والمسلسل بالأولية في ليلة السبت<sup>(٤٤٩)</sup> ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين على أبيها وعلى الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي مجتمعين ، وتسلسل لها قبل ذلك قالاً ، أنبأنا الميذومي بشرطه وبسنده وبسماعها لجزء العصارى على محمد بن أبي القاسم الفارقي وأبي الحرم القلانسي ، أخبرتنا بسنده .

(٤٤٧) جاء في السخاوي : الضوء اللامع ٩٦/١٢ « تزوجها الهيثمي ظناً والشهاب الكلوتاتي وقتاً » .

(٤٤٨) جاء في الضوء ٩٦/١٢ إنها ولدت قبل سنة ٧٨٨ تقريباً .

(٤٤٩) يتفق هذا التاريخ مع ما جاء في التوفيقات الإلهامية جدول سنة ٧٩٣ .

## حرف الحاء

- ١٩١ -

حجاج بن عبد الله بن عبد الرحمن الفارسكورى الحريرى .

ولد بعد سنة خمس عشرة وثمانمئة تقريباً بفارسكور ، وقرأ بها القرآن ، واشتغل فى النحو على الشيخ يوسف البلان .

اجتمعت به يوم الخميس سادس عشر شعبان سنة ٨٣٨ ، وأنشدنا من لفظه لنفسه ، وسمع ابن فهد وابن الإمام .

هب النسيم سَرَى فى غِيَهَبِ الغسق  
على الأزاهر ما بين الغصن والورق  
وأيقظ الورق ميل الغصن فى سحر  
هَبَّتْ به نسمة تحيى لمنتشق  
وعارضُ الوسمِ قد أبدى ذخائره  
صوباً من المزن فوق الروض من أفق  
وكللت عذبات البان عن طلل  
كما تكلل تاج الطود بالورق  
وصاحت الورق فى الأغصان من فرح  
واستبشرت إذ رأت صوتاً من الغدق  
وجعد الماء ریحْ هَبَّ فى سحر  
طوراً هداه وطوراً كـمندفق  
فالغصن فى هيف ، والماء فى شرف ،  
والطير فى هتف ، والروض فى شفق  
والبرق صارمُهُ فى الجو مشتهر  
جهرأ يلوح به فى عسكر الشفق

- ١٩٢ -

الحسن بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماردينى الحنفى نزيل حلب ، أبو محمد بدر الدين بن سلامة ، الشاهد بالباب الشرقى من الجامع الكبير بحلب .

ولد سنة سبعين وسبعمائة بماردين .

- ١٩٣ -

حسن بن على بن جوشن بن محمد بن الشيخ أبى محمد البدوى المصرى ، الركاب بالاسطبلات السلطانية كأسلافه . والركاب فى اصطلاحهم هو أن يروض الخيل ويؤدبها ، نزيل القرافة الصغرى بالقرب من خانقاه قوصون .

ولد بالقاهرة سنة ستين وسبعمائة تقريباً ، ونشأ بها ، وقرأ بعض القرآن واستمر على حفظه ، ثم وفقه الله لملازمة الصالحين والطلبة ، وحبب إليه سماع الحديث فأكسب على ذلك ، فسمع الثانى من حديث ابن مسعود لابن صاعد على البرهان إبراهيم بن أحمد ابن عبدالواحد الشامى ، أنبانا الحجار ، أنبانا أبو المنجا ابن البلى إجازةً إن لم يكن سماعاً ، أنبانا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا حضورا ، أنبانا أبو نصر محمد بن محمد بن على الشريف الدببشى ، أنبانا أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور الوراق ، أنبانا أبو محمد يحيى بن صاعد فذكره .

قرأت عليه هذا الجزء يوم الأحد ٢٦ شوال سنة ٨٣٩ بالقرافة ، وحدثنا بأخباره فأخبرنى قال : « كنت أتوجه من القرافة الكبرى إلى الحسينية للسمع على الشيخ زين الدين عبدالرحمن بن الشيخة فسمعتُ عليه صحيح ابن حبان ، وسمعت على الفرسيسى سيرة ابن سيد الناس » .

وسمع على حافظ العصر الزين العراقى وابنه الولى والحافظ نور الدين الهيثمى والسراج البلقينى ، قال « وكان يحبنى ويلقبنى النجيب » و [سمع] على الشهاب السويداوى والتقى ابن حاتم وغيرهم ، فليطلب طباق ذلك من مظانها .

قال «ومن محبتى فى الحديث وإيثارى له أنه كتب لى وُصُولُ بجمله كبيرة على تسوية النظرون»<sup>(٤٥٠)</sup> ببلاد البحيرة فكنت أريد الاغتنام بالسماع لظنى أن المال يفوت ففات ولم أتأسف عليه .

حج سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ثم توجه فى القابل مع السلطان الأشرف شعبان ابن حسين ، فلما رجع من العقبة رجع معه ثم حج بعد تلك السنة ، وسافر إلى دمشق مع الظاهر ططر<sup>(٤٥١)</sup> ، وزار القدس والخليل ، ودخل إسكندرية ، ولم يتفق له السماع إلا بالقاهرة .

وهو رجل جيد خير ، عنده محبة للعلماء والصالحين وعليه سَمْتُ أهل الخير ، وهو معتقد عند أهل طائفته ومن يعرفه . يستحضر كثيراً من الحديث وغيره ، وذنه جيد ومع حبه للصوفية فليس بمتعصب بل إذا قُدح له فى أحد يقادح قبله . وله منزلة عند الملوك وغيرهم .

رُويت له مرائى جيدة ، وحكى لى هو أنه رأى النبى ﷺ مراراً منها أنه رآه وهو ﷺ - راكب شيئاً لا يعلمه غير أنه على صفة البراق فوق الحمار ودون البغل ، وهو ﷺ أحسن ما يُرى من الرجال ، قال : فوصل إلى زحام فقلت حاشاكم ، فالتفت إلى وقال : لا تقل حاشاك ولا إليك ، ثم قال لى فى بعض الطريق ادع لى فوق فى خاطرى فى تلك الحالة أن الدعا له هو الصلاة عليه ﷺ ، وفارقتة . ولم أعلم أصليْتُ عليه أم لا .

ومنها أنى قرأت فى رسالة القشيري من صفته ﷺ أنه «كان يقيم»<sup>(٤٥٢)</sup> البيت ويخصف النعل» فلما نمت رأيتُه ﷺ فقال : يا حسن : بث محاسنى بين الناس وكأنه

(٤٥٠) وادى النظرون : ورد فى «معجم البلدان» أنه ينسب إلى هبيب بن مغل الغفارى الصحابى وقال المقرئى فى خطه : وادى هبيب هو وادى النظرون ويعرف بيرة شيهات وبيرة الأسقيط وبميزان القلوب ، وبه عدة أدبرة ، وورد فى الانتصار محرفاً باسم «وادى هيت» وهو من أعمال البحيرة ، القاموس الجغرافى ق ١ ص ٤٧٤ .

(٤٥١) الظاهر ططر : هو ططر بن عبدالله الظاهرى كان من مماليك الظاهر ثم صار فى خدمة ابنه الناصر إلى أن خرج إلى حلب ثم أصبح أمير مجلس . قدم إلى مصر مع المؤيد واستمر فى خدمته .

كان يحب العلماء سخرى العطاء [لهم] وتولى السلطنة يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة ٨٢٤ ومات يوم الأحد خامس ذى الحجة من نفس السنة فمدته سلطنته خمسة وتسعون يوماً . انظر ابن حجر : إنباء الغمر ٢٥٧/٣ - ٢٥٨ (تحقيق حسن حبشى) .

(٤٥٢) من صفات الرسول ﷺ روى أبو سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن الرسول ﷺ كان يعلف البعير ويقم البيت ويخصف النعل . الرسالة القشيرية ، تحقيق د . عبدالحليم محمود ، ص ٤٣١ .

مستبشر لذلك ، فقلت نعم يا رسول الله ثم أفضى بى ما حصل لى من السرور إلى أن قلت «أنا سكران» ، وأشار إلى يده ﷺ كالمُسْكِن لى قلت عند ذلك «أعطونى ثيابى» ، ثم استيقظت مسروراً بذلك ، غير أنى لُمتُ نفسى على إعلاء صوتى بحضرته ﷺ ، فشكوتُ ذلك إلى العلامة شمس الدين الفرسيسى<sup>(٤٥٣)</sup> فقال لى : أما سمعتَ قول القوم : «وقد يُرْفَعُ التكليف فى سكرنا عنا» .

ومنها أن النبى ﷺ مسح<sup>(٤٥٤)</sup> على ظهره قال فرأيت من أولادى وأحفادى عشرة .

\*\*\*

وله نظم ، أنشدنى منه يوم الأحد سادس عشرى شوال سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالقرافة جوار منزله ، قال :

قلبى بحب الذى أهواه مشغول  
وشرح حالى فى قصْدٍ له طول  
إن زرتمونى فىا بشرى ، يا فرحى  
يا من هُمُو بُغيتى والقصْد والسؤل  
فقد فنى جلدى وقلُّ مصطبرى  
وأصْبَحْتُ من سقمى كأنتى ميلُ  
يقول لى عُدْلى ماذا؟ فقلت لهم  
إنى عشقت ومهما شِئتموا قولوا  
إنى أحب نبيا ماله مثل  
من كان خادمه فى الملك جبريل  
صلى عليه اله<sup>(٤٥٥)</sup> العرش خالقنا  
مع السلام الذى فيه تنويل

(٤٥٣) فى الأصلين : «البرشنس» .

(٤٥٤) فى الأصلين : «سمع» ، والصحيح ما أثبتناه .

(٤٥٥) فى تونس : «إليه» .

وأنشدنى فى التاريخ والمكان لنفسه :

يا حِبُّ جَفْنِي بطول الليل سهرانا

وفى الفؤاد حريق زاد نيرانا

بحقكم واصلوا من هُو عبيدكمو

لَمْ تهجرون محبا قط ما خانا

أمسى وأصبح والأشواق تغلبه

يظننى من شرب الحب سكرانا

يقول لى عُدْلَى ماذا فقلت لهم

إننى عشقت وقد كان الذى كانا

إنى أحب نبيا ماله مثل

إذا تبدى تولّى البدرُ خجلانا

صلى عليك إله العرش ما صدحت

حمائم أطربت فى الروح أغصانا

قلت هذا نظم جيد بالنسبة إليه كثير عليه ، لكن كان فى بعض أبياته نقص فأصلحت له مادته .

ومن عجائب ما حكى لى قال : « مات جدى جَوْشَن فى سجود صلاة العصر . »

قال : وحكى لى بعض الإسكندرانيين المنشدين بحضرة الصوفية قال : « أعجب ما رأيتُ أنى حضرت بعض الأوقات فقليل احترز من ذلك الشخص فإنه إذا طاب لكم من المنشد ، » فأنشدت قول بعض الشعراء :-

وقلت لليلى لِمَ هجرت؟ تَعَمُّدا؟

فقال : « نعم خوفا عليك من الوصل . »

إذا كنت لم تصبر لبعض صفاتنا

فكيف إذا تقوى على النظر الكلى

فَرُحْ سَالِماً لَا تَقْرَبَنَّ وَصَالَنَا  
إِذْ شِئْتُ<sup>(٤٥٦)</sup> أَنْ تَحْيِيَ سَلِيماً مِنَ الْقَتْلِ  
وَإِنْ شِئْتُ أَنْ تَفْنِيَ تَعَرَّضْ لَوْصَلْنَا  
وَلَا عَارُ إِنْ قَالُوا قُتِلْتَ عَلَى مِثْلِي .

أنشدنيه «حسن»<sup>(٤٥٧)</sup> المذكور بلفظ «إن» موضع «إذا» أول عجز البيت الثالث ، وإن  
«تضل» «تعرض» ، فكتبته أنا على الصواب في الموضعين .  
قال : فلما سمع ذلك الفقير هذا تفل<sup>(٤٥٨)</sup> ثلاث تفلات ثم شهق فطلعت روحه وكان  
له مشهد عظيم .

\*\*\*

حكى لى الشيخ حسن قال : كانت لى ابنة من الصالحات ، رأيت منها أشياء  
خوارق ، منها أنها مرضت فى وقت فعملوا لها دجاجة ، فلما أحضروها خطفتها الهرة  
فطلبها فلم نقدر عليها ، فقالت : هاتوا لى المرققة ، فذهبوا إلى القدر فوجدوا فيها دجاجة  
أخرى .

سمع على البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد الشامى منتقى الذهبى من  
الطبرانى الصغير بسماعه من المشايخ أحمد بن عبدالرحمن بن يوسف البعلى وعبدالله  
ابن الحسين بن أبى التائب الأنصارى وزينب بنت يحيى بن العز بن عبدالسلام بسماعه  
الأول من محمد بن إسماعيل خطيب مردا ، والأخيرين من إبراهيم بن خليل الدمشقى ،  
قالا أنبأنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى بسماعه من فاطمة بنت عبدالله  
الخورانية<sup>(٤٥٩)</sup> وبحضوره على محمد بن أحمد بن نزار ، قالا أنبأنا ابن زيدة أنبأنا وأخبرانى  
بفضل الصلاة على النبى ﷺ لأبى الحسين أحمد بن محمد بن فارس وجميع ذم الغيبة

(٤٥٦) فى تونس والسليمانية «نسيت» .

(٤٥٧) يقصد صاحب الترجمة .

(٤٥٨) فى الأصلين : «قتل ثلاث تفلات» ، والأقرب إلى الصحيح ما أثبتناه .

(٤٥٩) فى تونس : «الحون ذاتية» ، وفى السليمانية : «الحوذانية» ، والصحيح ما أثبتناه .

له أيضاً بسماعه لهما عن أبى العباس الحجار والحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف ابن الزكى عبدالرحمن المزنى بإجازة الأول من أبى القاسم عبد اللطيف بن محمد بن عبيد الله التعاوىذى ، وبسماع الثانى على العز إسماعيل بن عبدالرحمن<sup>(٤٦٠)</sup> بن إبراهيم ابن أحمد القدسى بسماعهما على أبى الحسين عبدالحق بن عبدخالق بن أحمد اليوسفى<sup>(٤٦١)</sup> بسماعه من أبى المحاسن هادى بن إسماعيل الشريف النقيب<sup>(٤٦٢)</sup> بسماعه من أبى الحسين النخياط<sup>(٤٦٣)</sup> بسماعه من أبى الحسين بن فارس ، فذكرهما .

### - ١٩٤ -

حسن بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرزاق بن القطب عبدالرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عثمان بن على<sup>(٤٦٣)</sup> بن عبدالرحيم ، بدر الدين بن الإمام نور الدين بن شمس الدين الأنصارى الخزرجى المالكى ، العدل بالخيميين . وأسلافه من أصول المالكية ومن أقاربهم ابن شاسى صاحب كتاب «الجواهر فى مذهب مالك» ، وكذا ابن مكين ، وكان تاج الدين<sup>(٤٦٤)</sup> بهرام خال والده ، [وكان] جده شمس الدين محمد [وكان] شافعيّاً دون جميع أقاربه .

ولد بدر الدين تاسع عشرى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمئة بالقاهرة ، واتفق أن والدته انزعجت من بعض الأمور وكانت قد أكلت جبن حالوم وأرضعته فأثر ذلك عليه وأقام سبع سنين مُقعداً .

(٤٦٠) يوجد بعد «إسماعيل بن عبد الرحمن» جملة مكرره فى تونس فحذفناها .

(٤٦١) كررت فى تونس جملة «أحمد اليوسفى» .

(٤٦٢) «بسماعه من أبى الحسين» هذه الجملة ساقطة من السليمانية .

(٤٦٣) «ابن على» لم ترد فى نسبه بالضوء ٤٤٤/٣ .

(٤٦٤) هو تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبدالعزيز بن عمير الدميرى المالكى ولد سنة ٧٣٤ وسمع على كثيرين

لا سيما بمكة ودرس بالشيخونية وغيرها وناب عن الإخوانى والبساطى وابن خير قضاء القضاة المالكية بمصر ،

واشتغل بالقضاء سنة ٧٩١ أيام حكم منطاش ، وسافر معه لمحاربة برقوق بالشام ومات سنة ٨٠٥ .

انظر «إنباء الغمر» لابن حجر ، وفيات سنة ٨٠٥ والضوء ٩٦/٣ .

وأقرأه والده القرآن برواية أبي عمرو بقراءته لها مع جملة السبع على الشيخ نور الدين على بن عبدالله أخى القاضى تاج الدين بهرام عن السيف أبى بكر بن الجندى وأخذ الفقه عن الشيخ تاج الدين بهرام ، والشيخ زين الدين خلف النحريرى ، والشيخ قاسم النويرى وقاضى القضاة شمس الدين البساطى وغيرهم ، والنحو عن الشمس الشطنوفى العجيمى وقاضى القضاة شمس الدين البساطى ، ولازم فى أول طلبه مجلس الشيخ قنبر العجمى نحو الستين فسمع جميع العلوم التى كان يقرؤها وأخبرنى وهو ثقة ثبت أنه سمع على البرهان الشامى والصلاح الزفتاوى الجيزى وقاضى القضاة النجم ابن الكشك وغيرهم فأكثر جداً . أجاز باستدعائى وشافهنى . وسمع الشمايل للترمذى على السويداوى . أنبأنا البدر محمد بن أحمد الفارقى والعز عبدالمؤمن ابن عبد الرحمن بن العجمى .

### - ١٩٥ -

حسن بن على بن محمد الشيخ بدر الدين البهوتى<sup>(٤٦٥)</sup> المالكى نزيل مدرسة السلطان حسن بالرميلة أسفل قلعة الجبل . العدل بحانوت الشهود على باب خانقا شيخون بالقاهرة . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائه<sup>(٤٦٦)</sup> بالقاهرة ونشأ بها يتيماً ، وقرأ القرآن وحفظ الرسالة لابن أبى زيد والعمدة ولم يجد من يحمله على عرضهما على المشايخ . ثم اشتغل بالفقه على القاضى تاج الدين بهرام والشيخ شمس الدين ابن مكين وقاضى القضاة شمس الدين البساطى ، واشتغل بالنحو على الشيخ شمس الدين الشطنوفى ، وارتزق بالشهادة وحج ثلاث حجات أولها سنة تسعين وهى السنة التى بلغ فيها . ورحل إلى الإسكندرية للجهاد فربط بها شهراً يسمع جميع المائه المنتقاة من البخارى . أنبأنا ابن تيمية على الشيخ شمس الدين محمد بن إسماعيل بن سراج الكفر بطناوى<sup>(٤٦٧)</sup> الدمشقى قدم عليهم القاهرة بسماعه لجميع الصحيح على أبى العباس أحمد

(٤٦٥) جاء فى الضوء ٤٤٨/٣ حسن بن على بن محمد البدر البهوتى .

(٤٦٦) فى تونس : «وسيع» .

(٤٦٧) نسبة إلى كفر بطنا : وهى قرية من قرى غوطة دمشق الشرقية ، انظر النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس

ابن أبي طالب الحجار بسنده . وأخبرني أنه سمع الحديث على الشمس الغماري وحافظ الإسلام الشيخ زين الدين العراقي<sup>(٤٦٨)</sup> .

## - ١٩٦ -

الحسن بن محمد بن أيوب بن حسين<sup>(٤٦٩)</sup> بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن علي بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس بن عبدالله بن الحسن<sup>(٤٧٠)</sup> بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الشريف الحسن بن نساب ، الحسين بن سكتا ، الإمام العالم النسابة .

ولد سنة سبع وستين وسبع مائه بالقاهرة وقرأ بها القرآن وتلاه برواية أبي عمرو نافع على الفخر الضرير إمام جامع الأزهر والشرف يعقوب بترية جوشن . أجازني باستدعا ابن فهد ، ثم أجاز باستدعائي وشافهني بها . سمع جميع صحيح البخاري على الأشياخ الصلاح ابن الناصر الزفتاوي والجمال الحلاوي والشهاب السويدي ، ومن قوله «باب كلام الرب مع الأنبياء إلى آخر الصحيح» بمشاركة البرهان الأنباري ، والشمس الغماري والزين ابن الشيخة والشيخ زين الدين أبي الحسين المراغي قاضي طيبة ، وأجاز هذا لمن أدرك زمنه بسماع الزفتاوي لما خلا من باب كفران العشير إلى باب عشرة النساء ووجدته «على الحجار ووزيره ، وأخذ الفقه عن البرهان الأنباري ، والسراج ابن الملقن ، والسراج البلقيني ، والشيخ بدر الدين القويسني والبدر الطنبدي ، والجمال الطيماني ، والشرف عيسى المقرئ شارح المنهاج والبرهان البيجوري ، والنحو عن المحب ابن هشام ، والزين الأنطاكي وغيرهما . وحج مرتين أولاهما في أوائل هذا القرن . وسافر إلى دمشق<sup>(٤٧١)</sup> مراراً أولاهما قبل فتنة عمر فسمع على الحافظ عماد الدين ابن كثير ، وعلى الشريشي وغيرهما ورحل إلى حماة فأخذ عن ابن خطيب المنصورية ووصل إلى حلب وزار القدس والخليل ودخل ثغر إسكندرية وأدمن الاشتغال في الفقه فهو كثير الاستحضار له لكن ذهنه نسي جدافه ينتقل بغير مناسبة أو بمناسبة لا يرضاها ذو فكر قويم .

(٤٦٨) جاء في الضوء ٤٤٨/٣ أن وفاته كانت سنة ٨٤٧ .

(٤٦٩) جاء في نسبه في الضوء ٤٧٢/٣ «حضر» وكذلك في المعجم الصغير ٢٠٩ .

(٤٧٠) ذكرته السليمانية : «باب الحسن بن الحسن بن علي» .

(٤٧١) جاء في الضوء ٤٧٢/٣ أن تكرار سفره إلى دمشق كان بسبب التجارة .

وصنّف تصانيف على أسلوب بحثه منها «شرح تنقيح الباب» للشيخ ولي الدين «ونزهة القصاد في شرح كفاية العقاد» لابن العماد و «شرح الإبريز فيما تقدم على مسودة التجهيز» له أيضاً وكتاباً سماه «نبذة من الخبر في تعبير رؤيا أمير المؤمنين عمر» وقد لخص غالب مقاصده قال ما نصه «روى مسلم وغيره [أنه] عَنْ أَبِيهِ خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال «إني رأيت رؤيا لا أراها إلا عند حضور أجلى : أن ديكاً نقرني ثلاث نقرات» وفي لفظ رأيت «كأن ديكاً أحمر نقرني نقرة أو نقرتين» فحدثت <sup>(٤٧٢)</sup> أسماء <sup>(٤٧٣)</sup> بنت عميس فحدثتني أسماء أنه يقتلني رجل من الأعاجم» انتهى فكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الأربعاء وروى عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان <sup>(٤٧٤)</sup> ابن أبي طلحة عن عمر أنه قال على المنبر : رأيت في المنام كأن ديكاً نقرني ثلاث نقرات فقلت أعجمي يقتلني انتهى . وقال رجل لابن سيرين رأيت كأن ديكاً يصيح بباب إنسان وينشد :

قد كان من رب هذا البيت ما كانا

فهَيِّؤْا لصاحبه يا قوم أكفانا

فقال يموت صاحب هذه الدار بعد أربعة وثلاثين يوماً انتهى . وهو عدد حروف الديك بالجمال لأن الدال بأربعة والياء بعشرة والكاف بعشرين وجاء آخر فقال : إني رأيت كأن ديكاً يقول «الله» «الله» «الله» ، فقال بقى من أجلك ثلاثة أيام وكان كذلك . وكان لرقية - رضى الله عنهما - بنت النبي ﷺ من عثمان بن عفان رضي الله عنه ولد اسمه عبد الله وبه كان يكنى وبلغ ست سنين : نقره ديك في وجهه مات بعد أمه في جمادى سنة أربع ولم يلد غيره وروى الحاكم في المستدرک في أوائل كتاب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه :

(٤٧٢) في الأصلين : «فحدثتها» ، المعنى «فحدثت بها» .

(٤٧٣) أسماء بنت عميس : من المهاجرات الأول وأخت ميمونة لأمها ، لما قتل زوجها جعفر تزوجها أبو بكر فولدت له محمداً ثم تزوجها علي فيقال ولدت له ابنه عونا .

وقد ذكر ابن سعد عن الواقدي أنها ولدت لعلي وعونا ويحيى وقال أن أسماء أسلمت قبل دخول دار الأرقم وبايعت ثم هاجرت مع جعفر إلى الحبشة فولدت له هناك عبد الله ومحمداً وعونا ثم تزوجها أبو بكر بعد قتل جعفر . وكان عمر يسألها عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء ، انظر : الإصابة في تمييز الصحابة ٢٢٥/٤ .

(٤٧٤) ويقال ابن طلحة اليعمرى الكناني الشامي . قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : «أهل الشام يقولون : ابن طلحة ، وقتاده وهؤلاء يقولون ابن أبي طلحة . وأهل الشام أثبت فيه والله أعلم» .

وقال «المفضل بن غسان الغلابي» عن يحيى بن معين : «معدان بن أبي طلحة يعمرى ، بطن من كنانة ، ويقال : ابن طلحة» . وقال محمد بن سعد والعجلي ثقة وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» ، روى له الجماعة سوى البخاري . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥٦/٢٨-٢٥٧ .

أن النبي ﷺ قال : إن الله أذن لي إذ حدثت عن ديك رجلاه في الأرض وعنقه مثبتة تحت العرش وهو يقول : «سبحانك ما أعظم شأنك» ، قال : فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف لي كاذباً واستمر يسوق شيئاً كثيراً من مثال هذا الذي لو كان قصده به أن يذكر فضائل الديك لعيب جمعه كله فكيف ، وإنما القصد تعبير الرؤيا إلى أن ذكر صياح الديك ثم قال : ففي التفسير عن سفيان الثوري في قوله تعالى : «إن أنكر الأصوات لصوت الحمير»<sup>(٤٧٥)</sup> ، قال : صياح كل شيء يسبح لله عز وجل إلا الحمار ، فإنه ينهق بلافاضة ثم قال : التعبير قول عمر في الرؤيا نقرني ديك ثلاثاً فيه إشارة إلى قوله تعالى : «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»<sup>(٤٧٦)</sup> وبالنقد إلى قوله تعالى : فإذا نقر في الناقور أى نفخ في الصور»<sup>(٤٧٧)</sup> قال المفسرون : الصور نقر فيه مع النفخ والنفخات في الصور ثلاث قال أبو بكر بن العربي المالكي تلميذ الغزالي وهي نفخة الفزع ونفخة البعث وبالسلامة لى بقية عمر الراوى ولهذا قيل : إنه لم يمض عليه أربع ليالٍ من الرؤية حتى طعن كما ورد في الحديث ولأنه ورد أن الرؤيا كانت ليلة الجمعة فطعن يوم الأربعاء .

وفى لفظ نقرتين إشارة إلى قوله تعالى : «إنا لله وإنا إليه راجعون»<sup>(٤٧٨)</sup> ، وقوله : ثلاث استناد إلى تأويل نبي الله يوسف عليه السلام حين قصَّ عليه ساقى الملك فقال : إني رأيت كأنى دخلت كوما فحملت ثلاثة عناقيد فعصرتهن في الكأس ثم أتيت به الملك فشربه فقال له ما أحسن ما رأيت أما الأغصان الثلاثة فثلاثة أيام يبعث إليك الملك عند انقضائها فيردك إلى عملك فيعود كأحسن ما كنت فذكره إلى آخره ثم قال والحكمة في الثغر دون الخميش إكراماً لعمر فإن الفم أشرف الأعضاء في الحيوان ولم يوقظه برجله تشريفاً له ثم أن الرجل يلامس القاذورات والنجاسات فناب إيقاظه بالعضو الشريف دون غيره ولونه نقرا إلى إشارة إلى الطعن دون غيره لأن النقر له زكايه في العضو كالطعن ولأن سلاح الطير منقاره فإن قيل<sup>(٤٧٩)</sup> قد فسر الرؤية لنفسه بقوله له يقتلني رجل من الأعاجم .

(٤٧٥) سورة لقمان آية ١٩ .

(٤٧٦) سورة طه آية ٥٥ .

(٤٧٧) سورة المدثر آية ٨ .

(٤٧٨) سورة البقرة آية ١٥٦ .

(٤٧٩) الجملة من «قد فسر» وحتى «أن الرؤيا» ساقطة من السليمانية .

ثم قصها على أسماء بنت عميس ففسرتها بمثل ما فسر لها لنفسه ولم ترد على ذلك وقد قيل أن الرؤيا على جناح طائر أو رجل طائر فيقع ما نزل تعبيرا فالجمع بينهما أنه لم يقنع بتفسيره لنفسه لأن التأويل محتمل وليس مقطوعاً به لقول نبي الله يوسف لساقى الملك وصاحب طعامه (قضى الأمر الذى فيه تستفتيان)<sup>(٤٨٠)</sup> فهو وحى من الله على أحد التأويلين إلى أن قال بخلاف تعبیر الآية<sup>(٤٨١)</sup> فإنه محتمل التأويل فلم يقنع عمر بتأويل نفسه فوكل الأمر إلى غيره ليستثبت ذلك ويسمعه من غيره ، ثم ساق أحاديث تتعلق بكون عمر كان ملماً<sup>(٤٨٢)</sup> محدثاً وبالفتن وغيرها إلى أن قال ولعل النقرات فيها إشارة إلى قتل الخلفاء الثلاث على التوالي عمر وعثمان وعلى والحكمة فى قصة الرؤيا على أسماء بنت عميس زوج أبى بكر لعلة من علمه تكرار دخول النبى ﷺ بيت<sup>(٤٨٣)</sup> أبى بكر كل يوم طرأ فى النهار فلعلها سمعت من النبى ﷺ شيئاً يدل على قتله ولم يذكره النبى ﷺ لعمر ولم يذكره لغيرها كما ورد فى قصة للمسقف حين استأذنه البواب وهو أبو موسى الأشعري على دخول عمر فقال «أذن له وبشره بالجنة» ولم يذكر له الشهادة وقال للبواب حين استأذن على عثمان «أذن له وبشره بالجنة» على بلوى تصيبه فقال عثمان «الله المستعان» فلم يذكر مثل ذلك لعمر بل كتبه عنه ولعل الحكمة اقتضت ذلك وهو أن عثمان حوصر وقتل صبرا . وأيضاً فإن أسماء كان عندها علم من تفسير المنام وكان أبو بكر من علماء التعبير وكون الديك أحمر إشارة إلى الدم الذى يخرج منه بالطعن فإن الحمرة من ألوان الدم . ويقال فى المبالغة «موت أحمر» . وفسر بمخالفة الهوى وكون النقرات ثلاثة إشارة إلى أنه ﷺ كان إذا سَلَّمَ سَلَّمَ ثلاثاً وإذا تكلم بأمر أعاده ثلاثاً ليحفظ عنه . ولعل الديك فعل ذلك بعمد .

فالأولى لينبه . والثانية ليستيقظ ، والثالثة ليستعد لأمر الله تعالى . واقتصر على الثلاث لأنها أقل مدة معتبرة فى الشرع فلم يزد عليها فمناها مدة خيار الشرط وهى ثلاثة أيام فما دونها ، ومنها أن المسافر إذا اجتاز ببلد ولم ينو الإقامة فيها قصر ثلاثة أيام غير

(٤٨٠) قرآن كريم ، سورة يوسف ، آية ٤١ .

(٤٨١) فى الأصلين : «الأمه» : والأصح «الآية» .

(٤٨٢) فى السليمانية «ملها» ، وفى تونس : «ملياً» .

(٤٨٣) الجملة من «بيت أبى بكر إلى عليه وسلم» ساقطة من السليمانية .

يومي الدخول والخروج ومنها إمهال الزوج المعسر في تحصيل النفقة ثلاثاً ثم عدّ في هذا الباب أشياء كثيرة إلى أن قال : «وقوله ثلاثاً إشارة إلى عدد الطعنات فإنه ورد أنه طعنه بالخنجر ثلاثاً كما سنذكره في صفة قتله . وقول أسماء في التعبير «يقتلك رجل أعجمي» لأن الديكة فيها ما أصله متوحش كاليمنى والحبشى وغيره ويلزم المحرم الجزاء بقتله ومنها ما هو غير متوحش قال شيخ الإسلام ابن حجر وكتب بخطه على هامش أصلها لما وقف عليها ما نصه «أولاً أن منقار الديك مجاور لعرفه وهو أحمر والأعجمي أحمر» كما جاء «رجل أحمر كأنه من الموالى وحيث بعثت<sup>(٤٨٤)</sup> إلى الأسود والأحمر» وفسر بالعرب والعجم انتهى .

ولم يذكر في الرؤيا محل النقر وقد ورد أنها كانت في الجوف . وقد وافق تعبير «أسماء» تعبيره لنفسه وهو إلهام وهو من موافقات عمر والسر في وقوع الرؤيا ليلة الجمعة لأنه آخر الأسبوع [وفيه] إشارة إلى آخر العمر وقد قال ﷺ «إذا تقارب الزمان لا يكاد رؤيا المؤمن تكذب» وفسر<sup>(٤٨٥)</sup> والتقارب بمعنيين ، أحدهما قرب الساعة ، والثاني آخر الليل . وفسر التقارب أيضاً باستواء الليل والنهار من الرؤيا والثلاثة قد يراد بها التقليل ، وقد يقع للتعجب . وقد يقع للعجلة وهي سرعة الشيء المطلوب ولأن أقل الجمع في اللغة ثلاثه وأيضاً فتخصيص الديك بالرؤية تفاقواً بكنيته فإن من جملتها «أبو نبهان» إشارة إلى إيقاظه . «وأبو المنذر» إشارة إلى يقظته وامتداده فإن قيل فما الحكمة في تخصيص الديك بذلك دون غيره قيل لصدقه وكثرة ذكره وكثرة يقظته ولأنه أصدق جنسه من الطير بهجة<sup>(٤٨٦)</sup> ولهذا أعظم ما فيه من العجائب معرفة الأوقات الليلية . ثم عاد إلى ذكر فضائل الديك فذكر منها أكثر من ورقة ثم قال «وتفسير ابن سيرين للذي رأى الديك يقول الله الله الله أنه بقي من عمره ثلاث استناداً إلى قوله ﷺ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» . ولعل الديك قال ذلك تعجباً من الرأي حيث بقي من أجله ثلاثة أيام وهو غافل عما يراد به ثم ذكر قصة قتل عمر رضي الله عنه وأطال فيها بنحو هذا

(٤٨٤) في السليمانية : «بعث» .

(٤٨٥) كلمة «فسر» مكررة في السليمانية .

(٤٨٦) كلمة غير مقروءة في السليمانية .

الكلام ثم عقبها بقصة قتل علي رضي الله عنه ثم قال إنما جمعت شر قتلتى الإمامين عمر وعلي لما فيه من المناسبة وذكر مناسبات أذكرها ملخصة : الأولى كونهما خليفتين قتلا في محل ولايتهما ، والثانية قتلتهما في صلاة الصبح والثالثة أن القاتل لكل من رعيته ، والرابعة أنهما شهيدان في الآخرة والخامسة قول كل في حال طعنه «وكان»<sup>(٤٨٧)</sup> أمر الله قدراً مقدوراً» والسادسة أن كلا عاتب قاتله ، والسابعة أن كلا أحس بقتل نفسه : عمر بالرؤيا وعلي بتفأؤله بصياح الأوز في وجهه حين خرج إلى الصلاة والثامنة دفن كل في بلد قتله والتاسعة أن كلا وصي قبل موته .

### - ١٩٧ -

حسن بن محمد بن حسن ابن قنْدُس (بالقاف مضمومة ثم النون الساكنة بعد الدال) اللحام الصالحى سكن بقرب مسجد التينة<sup>(٤٨٨)</sup> ولد<sup>(٤٨٩)</sup> .

### - ١٩٨ -

حسن بن . . . .<sup>(٤٩٠)</sup> الشيخ الصالحى الإمام العالم العلامة البحر المدقق ذو الفنون العديده والأقوال السديده بدر الدين الهندى الصالح الزاهد المتجرّد الرحال السواح اجتمعت به فى دمشق سنة ثمان وعشرين وثمانمئة وشاع عنه فى دمشق أنه لازم الشريف<sup>(٤٩١)</sup> الجُرْحَانِي ثلاثين سنة وكان متمكناً فى العلوم العقلية . رأيت شيخنا الشيخ تاج الدين ابن بهادر<sup>(٤٩٢)</sup> يثنى عليه ثناءً بالغاً وكان متزهداً يلبس لباداً ، وكان فصيحاً حسن التقرير بحث عليه أوائل «الشمسية»<sup>(٤٩٣)</sup> وأعجبه ذهنى وحصل لى منه بذلك حظ

(٤٨٧) سورة الأحزاب آية ٣٨ .

(٤٨٨) مسجد التينة : جاء اسم التينة فى الدارس على أنها ضيعة أو قرية من قرى جبل قلمون ولم يرد ذكر للمسجد .

النعيمى : الدارس فى تاريخ المدارس ، ج ١ ، ص ٣٠١ .

(٤٨٩) فراغ فى الأصل ، ولم يذكر الضوء اللامع ٤٧٦/٣ سنة مولده لكنه أشار إلى أن وفاته كانت سنة ٨٤٠ وأنه دفن بسفح قاسيون .

(٤٩٠) فراغ فى الأصلين بقدر أربع كلمات كذلك فى الضوء ٥١٥/٣ حيث جاء «حسن بن . . . . . البدر الهندى» .

(٤٩١) فى الأصلين : «الريف» ، والأصح ما أثبتناه . انظر السخاوى ، الضوء اللامع ٥١٥/٣ .

(٤٩٢) جاء فى الضوء ٤٩٢/٧ أنه هو محمد بن بهادر بن عبد الله الدمشقى الشافعى وقال فيه «عالم صالح دمشقى» وذكر أنه توفى سنة ٨٣١ .

(٤٩٣) جاء فى الضوء ١٣٢/٣ أن البقاعى درس عليه الشمسية سنة ٨٢٨ ولم ترد كلمة أوائل كما جاء فى المتن .

وافر وحثنى على الاشتغال ووعدنى أنه يعلمنى بعد فراغى من الشمسية أشكالا فى الهندسة أعرف بسببها من يوافق مزاجه مزاجى لأُعاشِرَه ومن لا يوافق فلا أخالطه فبينما نحن على ذلك إذ ورد الشيخُ ناصرُ الدين بن هبة الله البارزى دمشق فاجتمع به وحسُن له «حماء» وأحسن إليه فأخذه إليها وزوجه بها ورتب له ما يكفيه واستمر عندهم إلى أن مات سنة [ثلاث وثلاثين]<sup>(٤٩٤)</sup> وانتفع به جماعة من أهل حماة منهم : صديقى جمال الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن سابق وأخوه القاضى فرج<sup>(٤٩٥)</sup> كاتب السر بحماه وقاضى الشافعية بحماه صدر الدين محمد بن هبة الله بن البارزى والشريف حسين العباسى رحمه الله .

### - ١٩٩ -

حُسْن<sup>(٤٩٦)</sup> بنت محمد بن<sup>(٤٩٧)</sup> ..... السعدية الحافى أبوها بالمهملة ،  
المكية ، وهى بضم الحاء وإسكان السين المهملة .  
ولدت سنة ..... سمعت على التقى البغدادى والكمال ابن حبيب .

### - ٢٠٠ -

حسين بن إبراهيم بن حسين بن محمد بن على بن عثمان بدر الدين الشهير بابن الكنك ، الرملى الأصل ثم المصرى ولد سنة سبع<sup>(٤٩٨)</sup> وستين وسبعمئة .

### - ٢٠١ -

حسين بن زياده بن محمد الأزهرى الحنفى ، الشيخ بدر الدين نزيل خانقا شيخو العَدْل بجانوت شيخون .

(٤٩٤) فراغ فى الأصلين وقد أضفنا ما بين المعقوفتين بعد مراجعة السخاوى : الضوء اللامع ٥١٥/٣ .  
(٤٩٥) جاء فى الضوء ٥٧١/٦ أنه هو فرج بن محمد بن محمد بن الأمير ناصر الدين الحموى المعروف بابن السابق - ولد سنة ٨١٣ بحماه وعمل كاتب سر حماة لمدة ١٣ عام وتوفى سنة ٨٩٦ .  
(٤٩٦) الضبط من نسخة تونس .  
(٤٩٧) فراغ فى الأصلين بقدر ٤ كلمات لكن جاء فى الضوء ١٠٨/١٢ «بن حسن» .  
(٤٩٨) جاء فى الضوء اللامع ٥٣٨/٣ أن وفاته كانت سنة ٨٥٥ .

ولد سنة ثمانٍ وستين وسبعمائة تقريباً بالفيوم ثم انتقل به أبوه إلى القاهرة فقرأ بها القرآن ، ثم سافر إلى حلب فتلا بها برواية نافع وابن كثير وابن عمرو وعاصم وابن عامر على الشيخ بيرو وغيره ، وأخذ الفقه بحلب أيضاً عن جمال الدين الملطى وغيره ، والنحو عن الشمس الغمارى ، وحج سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وطوف فى بلاد الشام . وأخبرنى أنه سمع بدمشق وحلب والقاهرة وغيرها ، وكان أمامه إينال باى ابن قجماس . وسمع عنده على التقي الدجوى . أجاز باستدعائى وشافهنى وسمع قطعة من آخر سيرة ابن هشام على النورين الفوى بخانقاه شيخون [كما] سمع على التقي الدجوى .

### - ٢٠٢ -

[حسين]<sup>(٤٩٩)</sup> بن عبد الرحمن بن محمد بن على الحسينى اليمنى الشافعى الشهير بابن الأهدل .

ولد سنة [تسع وسبعين وسبعمائة<sup>(٥٠٠)</sup>] من مشايخ الشيخ الأهدل العلامة نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن خليفة الشهير بالأزرق الهمدانى الشافعى وهو شارح التنبيه . شرحه شرحين فائقين وكان متضلعا بالعلم لاسيما الفقه والفرائض ، قال الشيخ حسين كان شيخى ، وفتح لى فنونا من العلم من الفقه والحديث والتفسير وأصول الدين وأصول الفقه وصنّف ابن الأهدل كشف<sup>(٥٠١)</sup> الغطا عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وفضل الأئمة الأشعريين وذكر بعض من خالفهم من المبتدعين وهو مجلد ضخيم نسيج وحده من بابيه والكفاية فى تحصين الرواية ، وكتاب «التنبيهات على التحرر فى الروايات» ، وكتاب «الرسائل المرضية فى نصرة مذهب الأشعرية» وبيان فساد مذهب الحشوية والغرض الأكبر به الرد على حشوية المتصوفة كابن عربى وأتباعه ومسألة الرؤية إلى رؤية البارى سبحانه والكلام فيها فى ثلاثة مواطن فى الآخرة وفى الدنيا يقظة

(٤٩٩) فراغ فى تونس ولكن ما بين الحاصرتين وارد فى السليمانية .

(٥٠٠) الإضافة من الضوء اللامع ٥٥٧/٣ كما ذكر أن ميلاده كان سنة تسع وسبعين وسبعمائة . أما وفاته فكانت

سنة ٨٥٥ .

(٥٠١) ورد فى الضوء ٥٥٧/٣ باسم كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وبيان ذكر الأئمة الأشعريين

ومن خالفهم من المبتدعين والمسلمين .

ومناما ، و«مسألة القدر» نحو كراس ومقصوده الرد على الجبرية أيضاً كابن عربى وأمثاله وكتاب «اللمعة المقنعة فى ذكر مذاهب الفرق المبتدعة» قدر كراستين و«تحفة الزمن فى تاريخ سادات أهل اليمن» فى مجلدين . و «الإشادة الوجيزة إلى المعانى العزيزة» فى شرح الأسماء الحسنى .

### - ٢٠٣ -

حسين بن على بن أحمد بن البرهان إبراهيم الحلبى الشاهد تحت القلعة منها<sup>(٥٠٢)</sup> .

ولد سنة [سبعين وسبعمائة<sup>(٥٠٣)</sup>] بحلب [ونشأ بها .

### - ٢٠٤ -

حسين بن على بن سبع الفاضل بدر الدين البوصيرى المالكى المعمر الرحله ولد سنة<sup>(٥٠٤)</sup> خمس وأربعين وسبعمائة أخبرنى أنه سمع السيرة لابن هشام على الجمال ابن نباته بقراءة العمادى فى قاعة بالدرب الذى تجاه القيسرانية ويعرف الآن بدرب الطنبدى<sup>(٥٠٥)</sup> وكان الضابط الرفا ، وسمعها مرة أخرى فى خط جامع الحاكم بقراءة الحافظ زين العراقى وضبط الهيثمى . وقال شيخنا زين الدين رضوان العقبى : إنه عرض عمدة الأحكام والرحالة لابن أبى دريد على الحافظ علاء الدين مغلطى وأبى أمامة ابن النقاش وأنه عرض العمدة خاصة على خلف ابن اسحق المالكى والرساله خاصة على التقى السبكى والجمال الإسنوى وأخيه ، قال وذكر أنه حضر مجلس الشيخ خليل بن إسحق وابن مرزوق وبهرام وأنه سمع ابن الحاجب العربى على ابن هلال الإسكندرانى . وسمع قاضى القضاة عز الدين أبى عمر عبدالعزيز بن قاضى القضاة البدر محمد بن

(٥٠٢) الضمير هنا عائذ على حلب .

(٥٠٣) الإضافة من الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٥٦٥ وكانت وفاته فى حدود سنة ٦٤٠ بحلب .

(٥٠٤) جاء فى الضوء ٥٧٢/٣ أن ميلاده كان سنة خمس وخمسين وسبعمائة وإن قال إن بعضهم ذكر سنة ٧٤٥ هـ .

(٥٠٥) درب الطنبدى : ذكر أبو المحاسن (النجوم الزاهرة ٤٣٥/١٥) أنه كان موجوداً أيامه بسوقه الصاحب بالقاهرة .

إبراهيم بن جماعة من أول الأدب المفرد للبخارى إلى آخر الجزء السادس وآخره قال أخبرتنا بجميع الكتاب - خلا من باب ما يدخر للداعى من الأجر والثواب إلى باب مما يقول إذا رأى غيما - ست الفقها بنت إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الله الواسطى أنبأنا عبد اللطيف القبطى إجازة ، أنبأنا بهذا العدد المسموع الباجرائى أما الباقلانى وبقرأة ابن جماعة له أجمع على والده أنبأنا الشيخان أبو الفدا إسماعيل بن أحمد العراقى ومكى بن المسلم بن علان أجازة فى كتابتهما عن الحافظ أبى طاهر السلفى أنبأنا أبو غالب الباقلانى سمعت عليه جميع سنن الدارقطنى وما فى آخرها من الزيادة ، وقرأت بعض ذلك عليه بسماعه لجميعه خلا المجلس الثانى وهو من قوله «حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل أحمد بن المقدام» فذكر حديث عثمان بن عفان دعى يوماً بوضوئه ثم دعا بأناس من أصحاب رسول الله ﷺ «الحديث قبل آخر الجزء الأول من تجزأة عشرين بنحو أربع ورقات إلى آخر الجزء الثالث» وآخره حتى «مس بيديه المرفقين وذلك فى حديث الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن الأسلع» ويليه أول الجزء الرابع : حدثنا على بن عبد الله بن مبشر ، أنبأنا أحمد بن سنان وحدثنا الحسين بن إسماعيل فذكر حديث عمار بعثنى رسول الله ﷺ فى حاجة وسوى المجلس الرابع وهو من أول الجزء السادس وأوله حدثنى على بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع فذكر حديث جابر كنا مع رسول الله ﷺ فى مسير أو سير الحديث فى تحيرهم فى القبله إلى آخر الجزء السابع وآخره قبل أن يسلم ثم يسلم ويليه أول الثانى : حدثنا أبو بكر النيسابورى أنبأنا يونس بن عبد الأعلى ما فى حديث ابن سعيد إذا شك أحدكم فى صلاته الحديث وسوى المجلس العاشر وهو من قوله قبل آخر الجزء الثالث عشر بنحو أربع ورقات : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، أنبأنا عبيد الله بن شريك» فذكر أن عبد الله وعبيد الله ابنى عمر مراً بأبى موسى الأشعرى وهو على العراق إلى آخر الجزء الخامس عشر وآخره «آخر الحدود والديات» ، ويتلوه أول السادس عشر كتاب النكاح على الشيخ الإمام محب الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخلاطى بسماعه لجميع الكتاب على الحافظ شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف بن أبى الحسن الدمياطى أنبأنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الحافظ أنبأنا أبو الفتح نصر بن محمد بن أبى الفتح النويرى أنبأنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد الإخشيد السراج أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن

محمد بن عبدالرحيم أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني قال قال  
الدمياطى أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي عبدالله بن أبي الحسن ابن المقير عن أبي الكرم  
المبارك بن أحمد بن حسن الشهرزورى عن أبي الحسين بن المهتدى بالله عن  
الدارقطني سمعت عليه منتقى من صفة التصوف لابن طاهر المقدسى أنبأنا بجميع  
الكتاب خلا المجلسين السادس والسابع وهما من قوله فى كتاب الزهد : باب قصر الأمل  
والاستعداد للموت إلى آخر الكتاب ، وأنبأنا المحب الخلاطى المذكور أنبأنا أبو المعالى  
أحمد بن إسحق بن محمد بن المؤيد الإبرقوهي سماعاً لجميع الكتاب أنبأنا الشيخان أبو  
الحسن علي بن أبي المحاسن يوسف بن عبدالله الدمشقى وأبو بكر بن عبدالعزيز بن  
أحمد بن عمر بن سالم بن البغدادى بسماعهما من الحافظ أبي زرعة طاهر بن محمد بن  
محمد بن طاهر بسماعه من أبيه المؤلف وأول المنتقى<sup>(٥٠٦)</sup> . . . . . وآخره<sup>(٥٠٧)</sup>  
وقرأت عليه جزء النجار بإجازته من الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج البكجری  
بسماعه من الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس وإجازته - إن لم يكن  
سماعاً - من الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي بسماع الأول  
بقراءة والده علي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمود الشاوى وإجازته من أبي بكر  
محمد بن إسماعيل بن عبدالمحسن الأنماطى وبسماع الثانى بقراءة المزنى علي ابن  
عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن محمد بن الخيمى قال الثلاثة أنبأنا أبو عبدالله محمد  
ابن أبي المعالى ابن الأنماطى وأبو القاسم الحسين ابن هبة الله بن محفوظ بن  
صصرى الثعلبى قالوا أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر بن الداغونى قال<sup>(٥٠٨)</sup>  
الأول سماعاً والثانى إجازة أنبأنا أبو غالب أحمد بن عبيدالله بن الزيات أنبأنا أبو القسم  
عبدالرحمن بن عبيدالله بن محمد بن الحسين السمار الحرقى أنبأنا أبو بكر أحمد بن  
سليمان الفقيه النجار وأوله حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الباهلى بالدقه فذكر  
حديث أبي سعيد الخدرى أن الله خَيَّرَ عبدا بين الدنيا وبين ما عنده وآخره : لبيك يا  
موسى وها أنا معك وجزءاً من تخريج الحافظ جمال الدين ابن أحمد بن الصابونى  
بإجازته من الحافظ مغلطاي بسماعه على المشايخ : النجم أبي بكر عبدالله بن علي بن

(٥٠٦) فراغ فى تونس والسليمانية بقدر عشر كلمات .

(٥٠٧) من هنا فراغ بقدر ست كلمات .

(٥٠٨) الجملة من «قال» إلى «الزيات» فى السطر التالى ساقطة من السليمانية .

عمر بن سبيل الصنهاجي والجمال أحمد بن الشرف ويعقوب بن أحمد بن المقرئ والشرف أحمد بن عبدالمحسن ابن الرفعة بسماع الأولين ابن حامد بن العلم ابن الحسن علي بن محمود الصابوني وأوله أخبرنا القاضي الفقيه الإمام العالم قاضي القضاة جمال الدين أبو القسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري فذكر حديث عائشة ودخول مكة من أعلاها . وآخره «أصبحت شيخا بلا مريد» .

### - ٢٠٥ -

حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل ، المغربي الأصل ، الإسكندري ثم المقرئ الشهير بابن النحال الكلابي ، بدر الدين الضرير ، الإمام العالم . ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالقاهرة وأخبرني أنه ليس من بني كلاب وإنما لقَّب به فذهب به مذهب النسب . قال : وسبب ذلك أني كنت بالجامع الأزهر فشددت بنكاماً وكان عندي آخر شدة شخص في خانقاه يبهرس يقال له فلان الشهابي وكان مشهوراً بهذه الصنعة فقال شخص من شد هذا؟ فقلت «الشهابي» فقال : «وهذا؟» فقلت : «أنا» فقال : «ينبغي أن تسمى الكلابي» يعني ليصر على قافية واحدة . فحفظ ذلك واشتهرت به ولد<sup>(٥٠٩)</sup> بالقاهرة وقرأ بها القرآن وقرأ الفاتحة على العلامة شيخ الاقرأ مجد<sup>(٥١٠)</sup> الدين الكفتي . وكان والده من أهل الفضيلة فاعتنى به وحفظه «الوجيز للغزالي» ، و«الإمام لابن دقيق العيد» ، وألفيه ابن مالك ، واشتغل بالفقه على البدر الطنبدي ، والبرهان البيجوري ، والشيخ علاء الدين الأقفهي وغيرهم وسمع دروس السراج البلقيني واشتغل بالفرايض على الشمس العراقي وطنت على أذنه دروس النحو عند الشيخ [شمس الدين]<sup>(٥١١)</sup> الغماري ، والشيخ شمس الدين الأسيوطي ، والشيخ برهان الدين الدجوي وقرع سمعه كلام الشيخ قنبر ، والمجنون العجمي في المنطق . وكتب من أمالي الشيخ زين الدين العراقي حال الإملاء . وسافر إلى دمشق وزار القدس والخليل ودخل ثغر دمياط وإسكندرية وكتب الكثير بخط حسن فحصلت له غشاوة ورمد فكحله شخص ، فكان سبب عماء [وذلك] في حدود سنة خمس وثلاثين . وانقطع في خلوته

(٥٠٩) كان مولده سنة ٧٥١ بالقاهرة أما وفاته فكانت سنة ٨٤٧ . انظر السخاوي : الضوء اللامع ٣/ ٥٨٧ .

(٥١٠) ساقطة من الأصل ومكانها كلمة «كذا» بخط الناسخ .

(٥١١) ما بين الحاصرتين ساقط من السليمانية .

بالمدرسة السيفية وأنشده من نظمه موالياً :  
 بالله اعذروني في المصرى وعشقى فيه  
 على جفاه ومالى حلى الجنى من فيه  
 غزال أهيف حريرى مطربى أفديه  
 من ظبى أصل الكلابى فانشنى فى التيه

سمع صحيح مسلم على الصلاح محمد بن القاضى التاج محمد بن الجمال  
 الأنصارى الشافعى المقرئ الشهير بالبليسى بسماعه من الشيخين السيد الشريف العز  
 ابن عمران موسى بن على بن أبى طالب الموسوى والفقير المقرئ الشريف محمد بن  
 عبد الحميد بن عبدالله بن خلف القرشى بأسانيدهما ، وصح ذلك فى مجالس آخرها ٢٩  
 رمضان سنة ٧٨٩ للقدوة ابن المغيربى بقراءة الجمال العربانى سوى المجلس الأول  
 فبقراءة النور على بن خليل الحنبلى ، ومن خط الكلابى لخصت وصح المسمع وجميع  
 صحيح البخارى على النجم عبدالرحيم بن الناصر عبدالوهاب بن عبدالكريم ابن  
 الحسين بن رزين ، أنبأنا الحجار ووزيره قالوا : أنبأنا ابن الزيدى أنبأنا أبو الوقت وسمع  
 المجلس الأخير وأوله باب (وكلم الله موسى تكليماً) على ابن أبى المحل والبرهان  
 الشامى والزين العراقى والنور الهيثمى .

#### - ٢٠٦ -

حسين<sup>(٥١٢)</sup> بن محمد بن محمد بن الشيخ لاجين العقبى سمع وأجاز له عايشة  
 بنت عبدالهادى وآخرون .

#### - ٢٠٧ -

حسين<sup>(٥١٣)</sup> بن يوسف بن على الشيخ الإمام العلامة بدر الدين بن الإمام المقرئ  
 عز الدين بن الإمام علاء الدين الخلاطى الأصل الوسطانى نسبة إلى مدينة «وسطان» من  
 مدائن العراق ، المشهور جده بأخى عبدالله . وُلد فى مدينة وسطان بعد سنة خمس

(٥١٢) كلمة «حسين» ساقطة من الأصل .

(٥١٣) كلمة «حسين» أيضاً ساقطة من الأصل .

وتسعين [وسبعمائة] وحفظ بها القرآن ، وحفظ الحاوى ، والطوابع ، والكافيه لابن الحاجب ، وتلخيص المفتاح وأخذ بها الفقه ، والحديث والنحو ، والصرف والمعاني ، والبيان والأصليين عن الشيخ أحمد الكيلاني ثم رحل إلى تبريز ، ولازم الشريف ولى الدين ابن السيد شرف الدين حسين بن أحمد الحسنى الأردبيلي فأخذ عنه الزهراوين من الكشف وجميع العضد وحاشية الشيخ سعد الدين وغير ذلك من المعانى والبيان ، والأصول وقرأ عليه جميع شرح المطالع للقطب الرازى . وأخبرنى أن تبريز ليس بها ذمى بل كل أهلها مسلمون لا يخالطهم غيرهم ثم رحل إلى الجزيرة فولى بها تدريس المجدية والسيفية وانتفع به أهلها . ثم ولى قضاء الجزيرة . ثم رحل سنة ثلاث وأربعين إلى القاهرة فقرأ البخارى على شيخنا ابن حجر فى نسخة كتبها من نسخة الشيخ عبدالرحمن الجلالى وهى كتبت من نسخة قرئت على المصنف وعليها خط الفريرى ثم حج ثم رجع على طريق الشام ثم رجع إلى الجزيرة ثم رحل بأهله إلى دمشق سنة إحدى وخمسين وثمانمائة فقطنها وانتفع أهلها به : علماً وديناً . ثم رحل إلى القاهرة سنة سبع وخمسين قاصداً الحج أعانه الله عليه أمين . ثم توجه مع الركب المصرى فى هذه السنة فحج ثم انقطع للمجاورة فبُلِّغَتْ فى شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين أنه مات بمكة المشرفة رحمه الله آمين .

#### - ٢٠٨ -

حفصة<sup>(٥١٤)</sup> بنت على بن محمد بن سعد بن محمد بنت شيخنا قاضى القضاة يحلب علاء الدين ابن خطيب الناصرية الطائى الشافعى : وُلِدَتْ سنة عشر وسبعماية تقريباً .

#### - ٢٠٩ -

حليمة<sup>(٥١٥)</sup> بنت أبى على المزملاوى زوجة الشيخ عبيد بواب<sup>(٥١٦)</sup> تربة السلطان بالصحرا : وُلِدَتْ<sup>(٥١٧)</sup> . . . . .

(٥١٤) كلمة حفصة « ساقطة من الأصل .

(٥١٥) كلمة «حليمة» ساقطة من الأصل .

(٥١٦) يقصد بذلك تربة السلطان الظاهر بقوق .

(٥١٧) فراغ فى الأصلين .

## - ٢١٠ -

حمزه بن أحمد بن على بن محمد بن على الشريف عز الدين بن شهاب الدين ابن أبى هاشم بن الحافظ شمس الدين الحسينى الدمشقى الشافعى : تقدم نسبه فى ترجمة أبيه ، وُلد فى حدود العشرين والثمانمائة ، واشتغل على مشايخ دمشق : شيخنا الشيخ تقى الدين أبى بكر بن قاضى شعبة وولده بدر الدين محمد وغيرهما ففُضِّل وبرز على أقرانه ، وصاهر الشيخ ولى الدين عبدالله ابن قاضى عجلون على ابنته فأولدها ولده السيد كمال الدين فجاء قُرّة عيون أبيه وأخواله . ورحل السيد عز الدين أيضاً إلى القاهرة فأخذ عن شيخنا الشهاب ابن حجر وغيره . وأجاز ابن حجر وقرظ له بعض مصنفاته وكان مواظباً على العلم حريصاً عليه جداً صنف عدة مصنفات منها «فضائل بيت المقدس» مجلد لطيف و«الإيضاح على تحرير التنبيه» للنووى ، و«بقايا الخبايا» مجلدة لطيفة ، استدرك فيها على «خبايا الزوايا» للزركشى وكتاب «الأوائل» مجلد و«طبقات اللغويين والنحاة» مجلد و«المنتهى فى وفيات أولى النهى» وهو جامع لأهل المذاهب لكنه فى غاية الاختصار فجاء فى نحو عشر كراريس «والتتمات على المهمات» مسودة ، «والغاز فقهية» نحو عشر كراريس وذيل على طبقات ابن قاضى شعبة نحو ثلاث كراريس .

واستمر جاهداً فى الاشتغال إلى أن سافر إلى القدس الشريف عقب الطاعون الآتى فى آخر ثلاث وسبعين فمرض بها ومات فى عصر يوم الأحد ثانى شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ودفن فى «ماملا» بين الشيخ بولاد والشهاب ابن الهائم . وكانت جنازته حافلة .

## - ٢١١ -

حمزه<sup>(٥١٨)</sup> بن عبدالله بن على بن عمر بن حمزة الحجار ، الفراش بالحرم الشريف النبوى ، ولد سنة ست<sup>(٥١٩)</sup> وستين وسبعمئة بالمدينة .

---

(٥١٨) فراغ فى الأصل .

(٥١٩) جاء فى الضوء ٦٢٩/٣ سنة خمس وستين وكانت وفاته ثمان وثلاثين وثمانمئة .

## - ٢١٢ -

حمزة<sup>(٥٢٠)</sup> بن علي بن محمد بن سالم ، الحلبي الأصل ثم الإسنى الشافعي :  
ولد بعد سنة تسعين وسبعمائه تقريباً بمدينة «أخميم» ونشأ بالقاهرة مع والده وحفظ بها  
القرآن وحج سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وطوّف في البلاد الشامية والمصرية ،  
وتعانى النظم . وهو من ذوى الأصوات الطيبة . وحفظ شعراً كثيراً ومدح الناس وعنده  
جرأة وكياسة وكلما طال إنشاده حسن صوته . رأيت في القدس الشريف ودمشق مراراً قبل  
سنة ثلاثين وثمانمائة ، ثم اجتمعت به يوم الأحد رابع رمضان سنة ٨٣٨ برباط الشيخ  
عبدالعال عند مقام سيدى أحمد البدوى بمدينة طنطا<sup>(٥٢١)</sup> من أعمال الغربية .

وأنشدنا من لفظه لنفسه يمدح الخليل عليه السلام وأنشدنا بمقامه وسمع رفيقاي :

يا عادلاً عن عادل بلامه

يا من صبايته نمت بغرامه

والشوق قاد فؤاده بزمame

أقصد خليل الله عند مقامه

فى حى حىرون ولذ بزمame

وابد الخضوع إذا أتيت لبابه

بخشوع قلب فى عُلّا أعتابه

واطرح لنفسك فى رحيب رحابه

وأتى بأداب إلى سـردابه

وارفع صلاتك وابتهل بسلامه

\*\*\*

(٥٢٠) مكانها فراغ فى الأصلين .

(٥٢١) هى مدينة طنطا الحالية من كبرى مدن الوجه البحرى فى مصر ، وعاصمة محافظة الغربية ، وقد سبق التعريف  
بها ، انظر رمزى ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ١٠٢ .

فالنخضرة الفيحاً به قد أشرقت  
 من نوره الزاهى بِمِسْكَ أعبقت  
 والأنبياء من حوله قد أهدت  
 وعليه رايات السعادة خفقت  
 والله مَجَّده بمدح كلامه  
 فهو الأب المولى الرحيم بمن جنا  
 القانتُ البرُّ الكريم لمن دنا  
 وهو الذى رفع القواعد إذ بُنى  
 بيت الحرام وقد علا إذا دنا  
 حَجَّوا البيت قد صفا عقابه

\* \* \*

ولقد تَبَّرأ من أبيه وأمه  
 ولجأ إلى الله الكريم بعزمه  
 ويحق الحق المبين بفهمه  
 ورأى السوعين المحال بحكمه  
 وأباد للأصنام يوم سقامه  
 ورقى إلى الملكوت فى أفق السما  
 ورآه من آياته ما قد سَمَّا  
 فلذلك لم يبرح ، حقاً مسلماً  
 ولأمر رب العالمين مسلماً  
 وزكى بتصديق لصدق منامه ،  
 وأراه أحيى الطيور كرامة  
 كى يطمئن وقد حباه مهابة

وكساه من حلل الجمال ملاءة  
والله أعطاه القبول عناية  
لتوكل منه على علامة  
قد كان يلقي الضيف من أمياله  
لضيافة فذهبت من ماله  
حتى يؤاكلة بحر مقاله  
وسما طه طول المدى بسؤاله  
لله قد أجرى ليوم قيامه

\*\*\*

هذا هو المعصوم من كيد العدى  
لما أتى ذاك الشقى متمردا  
ورماه فى لهب غدى متوقدا  
فأتى الأمين لنحوه متوددا  
فأجابه هذا الفتى بكلامه  
لى خالق ، أنا عبده وخليله  
فى حبه حالى حلى تكميله  
أما اليك فلا أرى تحويله  
قال الخليل معزه وكفيله  
يا نار نمرود ابردى بسلامه  
فالأنبياء حقيقة من نسله  
وكذا الفتوة وقد عدت من فعله  
ودعا بيعث محمد من نجله  
والملة السمحا سمت من سبله  
، ولها هدينا من علا أنعامه ،

\*\*\*

يا قاصداً قبر الخليل لك الهنا  
بزيارة مقبولة نلت المنا  
فاسحب رداء البشر في ذاك الثنا  
وابذل مكارم للبشير بلا ونا  
واسمح بإحسان إلى خدامه  
يا ملجأ القصاد يا بحر الندا  
يا منتهى الآمال يا علم الهدى  
إني أتيتك قاصدا مسترفعا  
فالوقت بالفاقات قد أوجدا  
رزقي بتشتيت لجمع حطامه  
فاسأل لي الرحمن يجمع غربتي  
بجزيل رزق واسع مع إخوتي  
وبمدح خير الخلق تملو خطوتي  
وبجوده والصَّفح يغفر ذلتي  
واكون مسرورا بدار سلامه  
والمادح المصرى حمزة سيدى  
عبد لكم وافى بهذا المشهدى  
للحاضرين دعاؤه بتردد  
ختم الإله لهم أسعد مسعد  
كنفهم فى سير حصن ذمامه  
ثم الصلاة على الحبيب المصطفى  
والآل والأصحاب أهل الاصطفاء  
والتابعين لهم بحسن الاقتفاء  
تغشاهم رحمت مولى قد عفا  
موصولة بصلاته وسلامه

وكذلك من قصيدة يقول فيها :

بأعْيُن الغد أضحي القلب في تعب  
وصَبَّرت حبها بالعبد في تعب  
كواعب بكعوب السعد منشؤها  
بِعِزَّة ودلال زين بالأدب  
خودُ تتيه بروضات شقائقها  
من خدّها عمت في رى مختضب  
غزالة قد سمت عن لؤلؤ بسمت  
زالاً ريقها يشفى من الوصب



## ملاحق

١- الألقاب والكنى للتراجم التى وردت فى عنوان الزمان للبقاعى  
الجزء الثانى

٢- مذاهب أصحاب التراجم اللذين وردت أسماؤهم فى عنوان الزمان  
للبقاعى الجزء الثانى .



الألقاب والكنى للتراجم التي وردت  
في عنوان الزمان للبقاعي الجزء الثاني

م	اللقب	الاسم	رقم الترجمة
١	الإبيارى	أبو بكر بن على بن زين بن عبد الله .	١٤٣
٢	الأزهرى	حسين بن زيادة بن محمد الأزهرى .	٢٠١
٣	الأسدى	أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد .	١٣٦
٤	الإنبائية	أمة الخالق بنت محمد بن يوسف الخزرجى .	١٦٢
٥	الإنبائية	أمة العزيز بنت محمد بن الشيخ يوسف .	١٦٣
٦	ابن الأهذل	حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن على .	٢٠٢
٧	أم أيمن	بركة بنت أبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم .	١٧٧
٨	الباعونى	إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة .	١٠٠
٩	البرماوى	إسماعيل بن أبى الحسن بن على بن عبد الله .	١٦٨
١٠	البقاعى	إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط .	١٢١
١١	البقاعى	إبراهيم بن محمد بن موسى بن محمد .	١٢٨
١٢	البلان	أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم بن أبى بكر .	١٣٣
١٣	البهنسى	إبراهيم بن على بن أحمد بن أبى بكر .	١١٦
١٤	البوصيرى	إبراهيم بن أحمد بن على الحسينى أبو السعود .	٩٩
١٥	البهوتى	حسن بن على بن محمد بن أبى بكر .	١٩٤
١٦	البيضاوى	إبراهيم بن على بن محمد بن داود بن شمس .	١١٧
١٧	البيضاوى	إسماعيل بن على بن محمد بن داود .	١٧١
١٨	بنت البيطار الدقاق	بركة بنت أبى بكر بن أحمد بن على .	١٧٦
١٩	التلعفرى	أبو بكر بن على بن عبد الحق .	١٤٥
٢٠	التنيسى	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الشهيد .	١٢٣
٢١	الجعبرى	إبراهيم بن حمزه بن أبى بكر .	١٠٧
٢٢	ابن جوشن	حسن بن على بن جوشن بن محمد .	١٩٣
٢٣	الحبشى العمادى	بلال بن عبدالله بن عبدالله .	١٨٢
٢٤	الحجار	حمزة بن عبدالله بن على بن عمر .	٢١١

رقم الترجمة	الاسم	اللقب	م
١٤٢	أبو بكر بن على بن حجة الحموى .	ابن حجه	٢٥
١٢٤	إبراهيم بن محمد بن أبى بكر برهان الدين .	ابن الحداد	٢٦
١٤٦	أبو بكر بن على بن محمد بن على .	ابن الحريرى	٢٧
١٥٠	أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن .	ابن حريز	٢٨
١٩٦	الحسن بن محمد بن أيوب بن حسين .	الحسنى	٢٩
٢٠٣	حسين بن على بن أحمد البرهان .	الحلبى	٣٠
١٠٢	إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد بن محمد .	النخجندى	٣١
١٠٦	إبراهيم بن حسن بن فرج بن سعيد .	ابن الخطيب	٣٢
٢٠٨	حفصة بنت على بن محمد بن سعد .	بنت خطيب الناصرية	٣٣
٢٠٧	حسين بن يوسف بن على .	الخلاطى الوسطانى	٣٤
١٤٤	أبو بكر بن على بن عبد الله بن أحمد .	ابن خلكان	٣٥
١١٨	إبراهيم بن على بن ناصر الدين .	الدمياطى	٣٦
١٣٥	أبو بكر بن أحمد بن على بن سليم الكركى .	راجح	٣٧
١٥٢	أبو بكر بن محمد بن قاسم .	ابن رقية	٣٨
١٤١	أبو بكر بن عبد اللطيف بن أحمد .	أبو الروح السلمى	٣٩
١٧٢	إسماعيل بن محمد بن حسن بن طريف .	الزبدانى	٤٠
١٥٤	أبو بكر بن عبد الوهاب بن على .	الزرندى	٤١
١٨٩	جوهى بن عبد الله صفى الدين .	الزهورى الدلال	٤٢
١٢٢	إبراهيم بن فايد بن موسى بن عمر .	الزواوى	٤٣
١٥٨	أم الخير بنت عبد القادر بن محمد .	الساديه	٤٤
٢٠٤	حسين بن على بن سبع الفاضل بدر الدين .	ابن سبع البوصيرى	٤٥
١٧٣	بابى خاتون بنت على بن محمد بن عبد البر .	السبكىة	٤٦
١٨٣	بلال بن السروى الحجازى .	ابن السروى	٤٧
١٦٤	أمة اللطيف بنت محمد بن محمد بن محمد .	السعدية	٤٨
١٩٩	حسن بنت محمد بن ..... السعدية .	السعدية	٤٩

رقم الترجمة	الاسم	اللقب	م
١٣٧	أبو بكر بن أحمد بن محمد الشيخ ركن الدين .	السعودي	٥٠
١٢٠	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم .	السوييني	٥١
١٦٩	إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد المحيي .	السيوطي	٥٢
١٧٠	إسماعيل بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله .	الشطونفي	٥٣
٢١٢	حمزة بن علي بن محمد بن سالم .	صاحب النعمة	٥٤
١٠٤	إبراهيم بن حاجي صارم الدين بن شيخ الشيوخ .	صارم الدين	٥٥
١١٣	إبراهيم بن صدقه بن إبراهيم بن إسماعيل .	ابن الصايغ البزاز	٥٦
١١٠	إبراهيم بن خليل بن إبراهيم بن محمد .	الصنهاجي	٥٧
١٠١	إبراهيم بن أحمد بن يونس .	ابن الضعيف	٥٨
١٠٣	إبراهيم بن أحمد الشريف .	الطباطبي	٥٩
١٤٨	أبو بكر بن محمد بن طنطاش .	ابن طنطاش	٦٠
١٤٩	أبو بكر بن محمد بن عبدالله .	الطولوني	٦١
١٨٦	تجار بنت محمد بن محمد بن حسين .	أم عبد الله	٦٢
١٠٨	إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان .	العثماني	٦٣
١٣٨	أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف .	ابن العجمي (سبط)	٦٤
١٩٤	حسن بن علي بن محمد بن أبي بكر .	العدل الدميري	٦٥
١٧٥	بكلمش بن عبدالله بن عبدالرحمن .	ابن العديم	٦٦
١٠٥	إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن عبدالكريم .	العرابي	٦٧
١١٥	إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن علي .	العرياني	٦٨
١٦١	أمة الخالق بنت عبداللطيف بن صدقه العقبي .	العقبية	٦٩
١١٤	إبراهيم بن عبدالرحمن بن حمدان بن حميد .	العنبتاوي	٧٠
١٥٣	أبو بكر بن محمد بن عبدالله بن يعقوب .	الغماري	٧١
١٩١	الحجاج بن عبد الله بن عبد الرحيم .	الفارسكوري الحريري	٧٢
١٧٩	بغداد بنت إبراهيم .	أخت الشيخ الفاقوسي	٧٣
١٣١	إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد .	الفاقوسي	٧٤
١٥٥	أبو بكر بن نصرالله بن أحمد بن محمد .	أبو الفتح العسقلاني	٧٥

رقم الترجمة	الاسم	اللقب	م
١٨٧	جبريل بن على بن محمد .	القابونى	٧٦
١٧٤	بركات بن حسن بن عجلان .	ابن قتادة	٧٧
١٨٠	بكلمش بن عبد الله السيفى .	ابن قجماس	٧٨
١٨١	بلال بن عبد الله القجماسى سيف الدين .	القجماسى	٧٩
١٨٥	تتر بنت أحمد بن محمد بن إسماعيل .	القرشية العمرية	٨٠
١٤٧	أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن على .	القلقشندى	٨١
١٢٦	إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى .	القوق	٨٢
١٩٠	جويرة بنت عبد الرحيم بن الحسين .	أم الكرام	٨٣
١٣٠	إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران .	الكركى	٨٤
٢٠٠	حسين بن إبراهيم بن حسين بن محمد .	ابن الكنك	٨٥
٢٠٦	حسين بن محمد بن محمد بن الشيخ لاجين العقبى .	ابن لاجين العقبى	٨٦
١٩٧	حسن بن محمد بن حسن بن قندس .	البحام	٨٧
١٦٦	أنس بنت عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز .	اللخمية	٨٨
١٣٩	أبو بكر بن عبد الرحمن بن رحال بن منصور .	اللوبيانى	٨٩
١٩٢	الحسن بن أبى بكر بن محمد بن محمد .	الماردينى	٩٠
١٨٤	بلقيس بنت الشيخ أحمد بن محمد بن بشر .	بنت محمد المطرى	٩١
١١٩	إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن ظهيرة .	المخزومى	٩٢
١٥٩	أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله بن ظهيرة .	المخزومية	٩٣
١١١	إبراهيم بن خليل بن إبراهيم القرا غلام .	المدير	٩٤
١٣٢	أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم .	ابن المرشدى	٩٥
١٢٥	إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن على .	المرى	٩٦
٢٠٩	حليمة بنت على المزملا تى .	بنت المزملا تى	٩٧
١٧٨	بركة بنت سعد بن أحمد .	المطرية العقيبية	٩٨
١٥٦	أم الحسن بنت أحمد بن عيسى بن محمد .	بنت ابن مكينة	٩٩
١٥٧	أم الخير بنت أحمد بن عيسى بن محمد .	بنت ابن مكينة	١٠٠

رقم الترجمة	الاسم	اللقب	م
٩٨	إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر .	المليجي	١٠١
١٤٠	أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن خضر .	المنأوى	١٠٢
١٦٠	أم هانئ بنت علي بن عبد الرحمن .	الموديني	١٠٣
٩٧	إبراهيم بن أحمد بن أحمد الميليقي .	الميليقي بن ماء السماء	١٠٤
١٨٨	جوهر بن عبد الله .	نائب قلعة الجبل	١٠٥
١١٢	إبراهيم بن خليل بن عمر بن أحمد .	النبشأوى	١٠٦
١٠٩	إبراهيم بن خلف بن تاج ابن صدقه .	النحّال	١٠٧
٢٠٥	حسين بن محمد بن أحمد بن محمد .	ابن النحّال الكلابي	١٠٨
١٢٧	إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد .	التحريرى	١٠٩
٢١٠	حمزة بن أحمد بن علي بن محمد .	ابن أبى هاشم الدمشقى	١١٠
١٢٩	إبراهيم بن محمود بن إبراهيم بن محمود .	ابن هلال الدولة	١١١
١٣٤	أبو بكر بن أحمد بن عبد الله .	ابن الهليس	١١٢
١٩٨	حسن بن الشيخ الصالحى بدر الدين .	الهندي	١١٣
١٥١	أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد .	أبو الوفا	١١٤
١٦٥	أنس بن إبراهيم بن محمد بن خليل .	ابن أبى الوفا	١١٥



مذاهب أصحاب التراجم الذين وردت أسماؤهم

فى عنوان الزمان للبقاعى الجزء الثانى

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
٩٧	إبراهيم بن أحمد بن أحمد الملق بن محمد بن ماء السماء اللخمى الحسينى .	شافعى	٩
٩٨	إبراهيم بن أحمد بن على بن عمر الكنانى المليجى .	شافعى	١١
٩٩	إبراهيم بن أحمد بن على الحسينى أبو السعود البوصيرى	شافعى	١٥
١٠٠	إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج الباعونى .	شافعى	١٥
١٠١	إبراهيم بن أحمد بن يونس بن الضعيف .	شافعى	٢٣
١٠٢	إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد بن محمد الخجندى	حنفى	٢٣
١٠٣	إبراهيم بن أحمد الشريف الطباطبى	لم يذكر	٢٨
١٠٤	إبراهيم بن حاجى صارم الدين بن شيخ الشيوخ .	لم يذكر	٢٨
١٠٥	إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الكريم العرابى	شافعى	٢٨
١٠٦	إبراهيم بن حسن بن فرج بن سعيد بن الخطيب	شافعى	٢٩
١٠٧	إبراهيم بن حمزه بن أبى بكر الجعفرى	حنفى	٢٩
١٠٨	إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان العثمانى	لم يذكر	٢٩
١٠٩	إبراهيم بن خلف بن تاج بن صدقه البلبيسى النحال .	شافعى	٣٢

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
١١٠	إبراهيم بن خليل بن إبراهيم بن محمد الصنهاجى .	شافعى	٣٧
١١١	إبراهيم بن خليل بن إبراهيم القراغلام المعروف بالمدبر وبابن جميله .	لم يذكر	٤١
١١٢	إبراهيم بن خليل بن عمر بن أحمد المعروف بابن النبشأوى .	لم يذكر	٤١
١١٣	إبراهيم بن صدقه بن إبراهيم بن إسماعيل بن الصايغ البزاز	حنبلى	٤٤
١١٤	إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد العنبتأوى .	حنبلى	٤٤
١١٥	إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن على العريانى .	شافعى	٤٦
١١٦	إبراهيم بن على بن أحمد بن أبى بكر البهنسى .	شافعى	٤٨
١١٧	إبراهيم بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم البيضاوى الزمزمى .	شافعى	٥٦
١١٨	إبراهيم بن على بن ناصر الدين الدمياطى .	شافعى	٥٧
١١٩	إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن ظهيرة المخزومى .	شافعى	٥٧
١٢٠	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السوينى .	شافعى	٥٨
١٢١	إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن على البقاعى .	شافعى	٦١
١٢٢	إبراهيم بن فايد بن موسى بن عمر الزواوى .	مالكى	٨٥
١٢٣	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الشهيد التنيسى .	شافعى	٨٦
١٢٤	إبراهيم بن محمد بن أبى بكر برهان الدين بن الحداد .	شافعى	٨٧

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
١٢٥	إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن رضوان المري .	شافعي	٨٧
١٢٦	إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي سبط بن العجمي القوق .	شافعي	٩٠
١٢٧	إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن مدليج النحريري .	شافعي	٩٣
١٢٨	إبراهيم بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد الشهير بالبقاعي .	حنبلي	١٠٢
١٢٩	إبراهيم بن محمود بن إبراهيم بن محمود بن هلال الدولة .	لم يذكر	١٠٢
١٣٠	إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران برهان الدين الكركي .	شافعي	١٠٢
١٣١	إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد برهان الدين الفاقوسي البليسي .	شافعي	١٠٦
١٣٢	أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم الشهير بابن المرشدي .	شافعي	١٠٧
١٣٣	أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر البلان .	لم يذكر	١١٠
١٣٤	أبو بكر بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن الهليس .	لم يذكر	١١٠
١٣٥	أبو بكر بن أحمد بن علي بن سليم الكركي الشهير براجح .	لم يذكر	١١٠
١٣٦	أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ذويب الأسدي بن قاضي شعبة .	شافعي	١١١
١٣٧	أبو بكر بن أحمد بن محمد ، الشيخ ركن الدين السعودي الضرير .	شافعي	١١١

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
١٣٨	أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف سبط بن العجمي .	شافعي	١١٣
١٣٩	أبو بكر بن عبد الرحمن بن رحال بن منصور اللوبيانى .	شافعي	١١٣
١٤٠	أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن خضر المناوى .	لم يذكر	١١٣
١٤١	أبو بكر بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد أبو الروح السلمى .	شافعي	١١٥
١٤٢	أبو بكر بن على بن حجة الحموى .	حنفى	١١٦
١٤٣	أبو بكر بن على بن زين الدين بن عبد الله الأبيارى .	شافعي	١١٦
١٤٤	أبو بكر بن على بن عبد الله بن أحمد بن خلكان .	شافعي	١١٧
١٤٥	أبو بكر بن على بن عبد الحق التلعفرى .	لم يذكر	١١٨
١٤٦	أبو بكر بن على بن محمد بن على بن الحريرى .	شافعي	١١٨
١٤٧	أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن على القلقشندى .	شافعي	١١٨
١٤٨	أبو بكر بن محمد بن طنطاش .	لم يذكر	١١٩
١٤٩	أبو بكر بن محمد بن عبدالله الشهير بالطولونى .	شافعي	١١٩
١٥٠	أبو بكر بن محمد بن عبدالمؤمن بن حريز بن معلى بن موسى .	شافعي	١١٩
١٥١	أبو بكر بن محمد بن على بن أحمد بن داود أبو الوفا .	شافعي	١٢٢
١٥٢	أبو بكر بن محمد بن قاسم الشهير بابن رقيه .	لم يذكر	١٢٧
١٥٣	أبو بكر بن محمد بن عبدالله بن يعقوب العُمارى .	مالكى	١٢٨

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
١٥٤	أبو بكر بن عبد الوهاب بن علي الزرندی .	حنفي	١٢٨
١٥٥	أبو بكر بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبو الفتح الكنانى العسقلانى .	حنبلی	١٢٨
١٥٦	أم الحسن بنت أحمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بنت بن مكينه .	مالكية	١٢٩
١٥٧	أم الخير بنت أحمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بنت بن مكينه .	مالكية	١٣٠
١٥٨	أم الخير بنت عبدالقادر بن محمد بن طريف السادى (السادية) .	حنفية	١٣٢
١٥٩	أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومية .	لم يذكر	١٣٢
١٦٠	أم هانى بنت على بن عبد الرحمن الموديني سبطه القاياتى .	حنفية	١٣٢
١٦١	أمة الخالق بنت عبد اللطيف بن صدقه بن عوض العقبى (العقبية) .	لم يذكر	١٣٣
١٦٢	أمة الخالق بنت محمد بن يوسف الخزرجى الأنبایه .	لم يذكر	١٣٣
١٦٣	أمة العزيز بنت محمد بن الشيخ يوسف الأنبایه .	لم يذكر	١٣٤
١٦٤	أمة اللطيف بنت محمد بن محمد بن محمد بن المحب (السعدية) .	لم يذكر	١٣٤
١٦٥	أنس بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي بن أبى الوفا .	شافعى	١٣٤
١٦٦	أنس بنت عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمى (اللخمية) .	شافعيه	١٣٥
١٦٧	إسماعيل بن إبراهيم بن شرف (القدسى) .	شافعى	١٣٥

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
١٦٨	إسماعيل بن أبي الحسن بن علي بن عبد الله (البرماوى) .	شافعى	١٣٥
١٦٩	إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق مجد الدين بن الإمام سراج الدين السيوطى .	شافعى	١٣٧
١٧٠	إسماعيل بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله مجد الدين الشطنوفى .	شافعى	١٣٨
١٧١	إسماعيل بن علي بن محمد بن داود البيضاوى .	شافعى	١٣٩
١٧٢	إسماعيل بن محمد بن حسن بن طريف الزبدانى .	لم يذكر	١٣٩
١٧٣	بابى خاتون بنت علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام .	شافعية	١٤٠
١٧٤	بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن أبى سعد بن علي بن قتادة	لم يذكر	١٤٠
١٧٥	بكلمش بن عبد الله بن عبد الرحمن سيف الدين مملوك قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم .	لم يذكر	١٤٥
١٧٦	بركة بنت أبى بكر بن أحمد بن علي الطحان الشهير والدها بالبيطار الدقاق .	لم يذكر	١٤٦
١٧٧	بركة بنت أبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أم أيمن .	شافعية	١٤٦
١٧٨	بركة بنت سعد بن أحمد المطرية العقيبية أخت شيخنا الإمام زين الدين لأبيه .	لم يذكر	١٤٦
١٧٩	بغداد بنت إبراهيم أخت شيخنا القاضى ناصر الدين الفاقوسى لأمه .	لم يذكر	١٤٦

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
١٨٠	بكلمش بن عبد الله السيفي إينال باي بن قجماس .	لم يذكر	١٤٧
١٨١	بلال بن عبد الله القجماسي سيف الدين أمير مجلس .	لم يذكر	١٤٧
١٨٢	بلال بن عبد الله بن عبد الله العمادي	حنبلي	١٤٧
١٨٣	بلال بن السروي (بفتح المهملتين وكسر الواو) الحجازي ، الشيخ الصالح المعمر الزاهد .	لم يذكر	١٤٨
١٨٤	بلقيس بنت الشيخ أحمد بن محمد بن بشر ابن الشيخ الصالح محمد المطري .	لم يذكر	١٥٠
١٨٥	تتر بنت أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد .	لم يذكر	١٥١
١٨٦	تجار بنت محمد بن محمد بن حسين بن مسلم البالسي البزاز الكارمي .	شافعية	١٥١
١٨٧	جبريل بن علي بن محمد القابوني الدمشقي	لم يذكر	١٥٢
١٨٨	جوهر بن عبد الله نائب قلعة الجبل .	لم يذكر	١٥٢
١٨٩	جوهر بن عبد الله صفى الدين عتيق الزهوري الدلال .	لم يذكر	١٥٢
١٩٠	جويرة بنت عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم العراقي بنت شيخ الإسلام حافظ العصر زين الدين أبي الفضل .	شافعية	١٥٣
١٩١	حجاج بن عبد الله بن عبد الرحمن الفارسكوري الحريري .	لم يذكر	١٥٤
١٩٢	الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة المارديني .	حنفي	١٥٥

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
١٩٣	حسن بن على بن جوشن بن محمد بن الشيخ بن محمد البدوى المصرى	لم يذكر	١٥٥
١٩٤	حسن بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرزاق بن القطب عبد الرحمن العدل .	مالكى	١٦٠
١٩٥	حسن بن على بن محمد بن الشيخ بدر الدين البهوتى .	مالكى	١٦١
١٩٦	الحسن بن محمد بن أيوب بن حسين بن إدريس بن عبد الله بن الحسن على بن عيسى .	شافعى	١٦٢
١٩٧	حسن بن محمد بن حسن بن قندس اللحام .	لم يذكر	١٦٧
١٩٨	حسن بن الشيخ الصالحى بدر الدين الهندى .	حنفى	١٦٧
١٩٩	حسن بنت محمد بن السعدية الحافى أبوها المكية .	لم يذكر	١٦٨
٢٠٠	حسين بن إبراهيم بن حسين بن محمد بن على بن عثمان بدر الدين الشهير بابن الكنك .	لم يذكر	١٦٨
٢٠١	حسين بن زيادة بن محمد الأزهرى .	حنفى	١٦٨
٢٠٢	حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن على الحسينى اليمنى بن الأهدل .	شافعى	١٦٩
٢٠٣	حسين بن على بن أحمد بن البرهان إبراهيم الحلبى .	حنفى	١٧٠
٢٠٤	حسين بن على بن سبع الفاضل بدر الدين البوصيرى .	مالكى	١٧٠
٢٠٥	حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن النحال الكلابى .	لم يذكر	١٧٣

رقم الترجمة	الاسم	المذهب	الصفحة
٢٠٦	حسين بن محمد بن محمد بن الشيخ لاجين العقبي .	لم يذكر	١٧٤
٢٠٧	حسين بن يوسف بن علي الشيخ الإمام العلامة بدر الدين .	شافعي	١٧٤
٢٠٨	حفصة بنت علي بن محمد بن سعد بن محمد .	شافعية	١٧٥
٢٠٩	حليمة بنت أبي علي المزملائي .	لم يذكر	١٧٥
٢١٠	حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي الشريف عز الدين بن شهاب الدين .	شافعي	١٧٦
٢١١	حمزة بن عبد الله بن علي بن عمر بن حمزة الحجار .	لم يذكر	١٧٦
٢١٢	حمزة بن علي بن محمد بن سالم الحلبي الإسنوي .	شافعي	١٧٧



## كشافات الكتاب (\*)

- ١- كشاف الأعلام
- ٢- كشاف الأماكن والبلدان والمساجد والجوامع والخوانق والمدارس
- ٣- كشاف الوظائف والرتب والألقاب والمصطلحات
- ٤- كشاف علوم العصر وفنونه
- ٥- كشاف الكتب التي وردت بالمتن
- ٦- كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والمذاهب .

---

(\*) قام بعمل الكشافات :

ايزيس زكا قرياقص ، بثينه فتحى السيد



## كشاف الأعلام

### - أ -

١٣١	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملى (ابو اسحق)
٩	إبراهيم بن أحمد بن أحمد الميلي
١٩، ١٨، ١٥	إبراهيم بن أحمد الباعونى (البرمانى)
٢٢، ٢١	
٩٣	إبراهيم بن أحمد بن البزاز الأنصارى (البرهان)
٢٨	إبراهيم بن أحمد الشريف الطباطبى
٨٦، ٤٨، ٩	إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامى (البرهان الشامى)
١٣٧، ١١٠	
١٥٩، ١٥٥	
١٧٤، ١٦١	
١٥	إبراهيم بن أحمد بن على الحسينى
١١	إبراهيم بن أحمد بن على بن عمر
٢٣	إبراهيم بن أحمد بن يونس الضعيف
٢٣	إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الحجندى
٢٨	إبراهيم بن حاجى صارم الدين
٢٨	إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم بن عبد الكريم العرابى
١٤١	إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة
٢٩	إبراهيم بن حسن بن فرج بن سعد الخطيب
٢٩	إبراهيم بن حمزة بن أبى بكر (برهان الدين)
٢٩	إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان
٣٢	إبراهيم بن خلف بن تاج بن صدقه النحال
٤١	إبراهيم بن خليل بن إبراهيم القراغلام
١٥٩	إبراهيم بن خليل الدمشقى
٤١	إبراهيم بن خليل بن عمر بن أحمد النيشاوى
٣٧	إبراهيم بن خليل بن محمد الصنهاجى
٤٠	إبراهيم الزرزارى

١٣٨، ٤٨	إبراهيم بن سعد الزهري
٤٤	إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم الصايغ البزاز
٤٤	إبراهيم بن عبد الرحمن بن حميد العنبتاوي
٤٦	إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن القاسم
٤٨	إبراهيم بن علي بن أحمد بن محمد البهنسي
٥٦	إبراهيم بن علي بن محمد بن عبد الله البيضاوي الزمزمي
٥٧	إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة المخزومي
٥٧	إبراهيم بن علي بن ناصر الدين الدمياطي
٥٨	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السويني
١٤٩، ٦١، ١٩	إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي
٩١	إبراهيم بن الحاج عمر المحلاوي
٨٥	إبراهيم بن فايد بن موسى بن عمر بن سعيد
٨٦	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم صارم الدين المهمندار
٨٧	إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود
٤٠	إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد المغربي
٩٠	إبراهيم بن محمد بن خليل (القوق)
١٤٧	إبراهيم بن محمد الطبري (رضي الدين)
٩٨، ٩٦	إبراهيم بن محمد بن علي (ابن البديوي)
٩٣	إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن شبل
١٢٠	إبراهيم بن محمد القادري (برهان الدين)
٤٠	إبراهيم بن محمد بن محمد القيومي
١٠٢	إبراهيم بن محمد بن موسى بن قدامه (البقاعي)
٣٩	إبراهيم بن أبي محمود أحمد بن إبراهيم بن تميم المقدسي
١٠٢	إبراهيم بن محمود بن إبراهيم هلال الدولة بن الحارثي
١٢٢	إبراهيم المزني
١٠٢	إبراهيم بن موسى بن هلال برهان الدين الكركي
١١٠	إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي
١٠٦	إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أبي الفتح الفاقوسي
١٢٨	أحمد بن إبراهيم (بهاء الدين أبو الفتح)

١٧١	أحمد بن أحمد بن يوسف بن عمر الخلاطى .....
٣٨	أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن الحسانى .....
٥٩	أحمد بن البدر الطرابلسى (الشهاب) .....
٣٨	أحمد بن أبى بكر بن يوسف الخليلى (الشهاب) .....
١٠٤	أحمد بن الجندى (شهاب الدين) .....
٣٩	أحمد بن حجبى بن موسى بن أحمد .....
١٤٧، ١٢٩	أحمد بن حنبل (الإمام) .....
٩٠	أحمد بن أبى الرضا الحميدى .....
٦٤	أحمد بن سليمان المعرى .....
١٦١	أحمد بن سليمان .....
١٧٢	أحمد بن الصابونى (جمال الدين) .....
١٣٠	أحمد بن ضياء القرشى العمرى العدوى .....
١٥٩	أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلى .....
٤٠	أحمد بن عبد الرحيم بن الحسينى العراقى .....
١٧٣	أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة .....
١٠	أحمد بن محمد بن حسن السويداوى (الشهاب) .....
١٠٦	أحمد بن على بن أحمد الفوى .....
٣٨	أحمد بن على بن قوام .....
٥٢، ٤٧	أحمد بن كشتغدى بن عبد الله الصيرفى .....
٩٤	أحمد بن محمد الخزرجى أبو العباس .....
١٧١	أحمد بن محمد بن زياد .....
١٢٩	أحمد بن محمد بن سلامه السلمى .....
١٢٩	أحمد بمن محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى .....
٣٩	أحمد بن محمد بن على بن الحوازة اللبان .....
١٠٣	أحمد بن محمد بن عياش (أبو العباس) .....
٥٨	أحمد بن المالكى (شهاب الدين) .....
١٣٠	أحمد بن محمد بن محمود المكى .....
٣٩	أحمد بن محمد بن الهائم .....
١٧١	أحمد بن المقدام .....

٩	أحمد بن المقدم (عز الدين)
١٢٢	أحمد بن الموله (شهاب الدين)
٣٩	أحمد بن النقيب الحنفى
١٠٥	ابن أسد (شهاب الدين)
٥٦، ١٥	أبو اسحق بن شهاب الدين (برهان الدين)
١٦٦، ١٦٥، ١٦٣	أسماء بنت عميس
٤٠	اسماعيل بن إبراهيم بن مروان
١٣٥، ٦٣	اسماعيل بن إبراهيم بن شرف القدس
١٣٣	اسماعيل الأنباى (المجد)
١٣٦، ١٣٥	اسماعيل بن ابى الحسن البرماوى
٤٨	اسماعيل بن التفليس
١٣٧	اسماعيل بن عبد الحق بن عبد المحى سراج الدين
١٦٠	اسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد القدسى (العز)
٣٨	اسماعيل بن عبد الله بن عثمان الشطانوفى
١٣٩، ١٣٠	اسماعيل بن على بن داود الزمزمى
١٧١	اسماعيل بن الفضل بن أحمد الأخشىدى
١١٧	اسماعيل الكفتى (المجد)
١٣٩	اسماعيل بن محمد بن حسن بن طريف أبو الفدا
٢٣	الأشرف إينال
٦٤، ٦٢، ٤٥	الأشرف برسباى
١٤٨، ١٤١	
١٥٦	الأشرف شعبان
١٥٤، ٩٤، ٤١	ابن الإمام عز الدين الخلاطى الوسطانى
١٧٤	
١٧٠	أبو إمامه بن النقاش
٩	أمنه بنت نصر الله
١٣٣	أمة الخالق بنت عبد اللطيف بن صدقة العقبى
١٣٣	أمة الخالق بنت محمد بن يوسف الخزرجى
١٣٤	أمة العزيز بنت محمد الأنباية

١٣٤	..... أمة اللطيف بنت محمد بن المحجب عبد الله
١٣٤	..... أنس بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي
١٣٥	..... أنس بنت عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي
٧٩	..... أنس بن مالك
١٦٩	..... إينال بابي بن قجماس
١٣٣	..... ابن إيتبغا سيف الدين
١١٠	..... أيوب السختياني

- ب -

١٤٠	..... بابي خاتون بنت علي بن علي بن عبد البر (أم عبد الرحمن)
١٢٧	..... أبو البدر العبدرجي العراقي
٩٠	..... أبو البركات الأنصاري
١٤٢، ١٤١، ١٤٠	..... بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة
٥٧	..... أبو البركات كمال الدين بن أبي البقاء
١٤٦	..... بركة بنت أبي بكر بن أحمد بن علي الطحان البيطار
١٤٦	..... بركة بنت أبي زرعه (أم أيمن)
١٥٠	..... بركة بنت سعد
١٤٦	..... بغداد بنت إبراهيم
١١	..... ابن أبي البقاء بدر الدين
١٤٠	..... أبو البقاء السبكي (بهاء الدين)
١١٠	..... أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم البلان
١٠٧	..... أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم (بن المرشدي)
١٧٢	..... أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجار
١١٠	..... أبو بكر بن أحمد بن عبد الله (بن الهليس)
٤٨	..... أبو بكر بن أحمد بن علي بن ثابت البغدادي
١١٠	..... أبو بكر بن أحمد بن علي بن سليم البركي (راجح)
١١١	..... أبو بكر بن أحمد بن محمد ركن الدين السعودي المصري
١٤١، ٢٤	..... أبو بكر بن الحسين المراغي (زين الدين)
١١٣	..... أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل بن عثمان
١١٣	..... أبو بكر بن عبد الرحمن بن دحال

- ١٧٢ ..... أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد البغدادي  
 ١١٥ ..... أبو بكر بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد  
 ١١٧ ..... أبو بكر بن عبد الله بن إيدغدي  
 ١١٣ ..... أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن إياس  
 ١٧٣ ..... أبو بكر بن عبد الله بن علي بن سبيل الصنهاجي  
 ٩١ ..... أبو بكر بن عبد الله بن مقبل (زين الدين)  
 ١٢٨ ..... أبو بكر بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الزرندی  
 ٩٠ ..... أبو بكر بن العجمي (شمس الدين)  
 ١٦٤ ..... أبو بكر بن العربي  
 ١١٦ ..... أبو بكر بن علي بن حجه  
 ١١٦ ..... أبو بكر بن علي بن زين الإياري  
 ١١٨ ..... أبو بكر بن علي بن عمر التلعفري  
 ١١٨ ..... أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي الفرج  
 ١٧٦، ٦٣ ..... أبو بكر بن قاضي شهبه (تقي الدين)  
 ١٧٢ ..... أبو بكر بن محمد بن إسماعيل الأنماطي  
 ١١٨ ..... أبو بكر بن محمد بن إسماعيل القلقشندی  
 ١١٩ ..... أبو بكر بن محمد بن طنطاش  
 ١١٩ ..... أبو بكر بن محمد بن عبد الله الطولوني  
 ١٧٢ ..... أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن نصر الداغوني  
 ١٢٨ ..... أبو بكر بن محمد بن عبد الله (زكي الدين الغماري)  
 ١١٩ ..... أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز  
 ١٢٢ ..... أبو بكر بن محمد بن علي بن سرور  
 ١٥٥ ..... أبو بكر بن محمد بن زنبور الوراق  
 ١٢٩ ..... أبو بكر المروزي  
 ١٢٨ ..... أبو بكر بن نصر الله بن أبي الفتح الكنانی العسقلاني  
 ١٧١ ..... أبو بكر النيسابوري  
 ١٢٧ ..... أبو بكر هدار البطائي  
 ١٤٧، ١٤٥ ..... بكلمش بن عبد الله بن عبد الرحمن سيف الدين  
 ١٤٨ ..... بلال ن السروي الحجازي

١٤٧	..... بلال بن عبد الله العمادى
١٤٧	..... بلال بن عبد الله القجماس
١٥٠	..... بلقيس بنت الشيخ أحمد بن محمد المطريه
١٦٧، ٦٣	..... ابن بهادر (تاج الدين)
١٦١	..... بهزام (تاج الدين)
١٦٩، ١٠٣	..... الشيخ بيرو

## - ت -

١٥١	..... تتر بنت أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل
١٥١	..... تجار بنت محمد بن محمد بن حسين البالى
٤٩	..... الفترمنتى (فتح الدين)
٤٥	..... تغرى بردى المحمودى
١٠٥	..... تمرلنك
١٦١، ١٢١	..... ابن تيميه

## - ج -

١٣١	..... جابر بن عبد الله
٣٤	..... جبريل الأمين
١٥٢	..... جبريل بن على بن محمد القابونى
٦٤	..... ابن جرير الطبرى
٤٠	..... جرير الأنصارى
١٠٨	..... ابن الجزرى
١٠٤، ٩١	..... أبو جعفر الأنلسى
١٣٨	..... أبو جعفر محمد عمرو بن البحترى
١٣٢، ٧٨	..... جويزه (زوج الرسول)
١٣٧، ٩٢	..... جويزه بنت شهاب الدين الهكارى
١٥٣	..... جويزه بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقى
١٥٣	..... جوهر بن عبد الله الزهورى
٨٣	..... بن الجنيد

- ح -

١٥٥	ابن حاتم التقى .....
١٧٥، ٦٣	ابن الحاجب .....
١٢٣، ١٢٢	الحافى (زين الدين) .....
١٧٣	ابن حامد بن العلم بن الحسن على بن محمود الصابوني .....
٤٧	أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز .....
١٢٩	أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت البزاز .....
٦٣	أبو حامد تاج الدين محمد بن بهادر .....
١٥٥	ابن حبان .....
١٠٤	الحباب (شهاب الدين) .....
١٦٨	ابن حبيب الكحال .....
٣٨	الشيخ حبيبات .....
١٥٤	حجاج بن عبد الله بن عبد الرحمن الفارسكوري الحريري .....
١٧١	أبو الحجاج يوسف بن خليل .....
١٦٠	أبو الحجاج بن الزكى (جمال الدين) .....
٥٧، ٤٧، ٣٠، ١١	ابن حجر العسقلانى .....
٦٦، ٦٤، ٦٣، ٦٢	.....
١٣٥، ١٠٨، ١٠٥	.....
١٧٥، ١٦٦، ١٣٧	.....
١٧٦	.....
١٠٦	ابن الحداد .....
١٥٣	أو الحرم القلانسى .....
١٢٩	أم الحسن بنت أحمد بن عيسى بن محمد بنت بن مكينه .....
٥٢	حسن الأربلى (بدر الدين) .....
٥٧	حسن الأهدل اليمنى .....
١٦٧	حسن بن البدر الهندى .....
٩٢	حسن البغدادى الشهير بالناسخ .....
١٥٥	الحسن بن أبى بكر بن محمد بن سلامه الماردينى .....
١٦٠	أبو الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى .....

- أبو الحسن علي بن أبي بكر بن خليفه الأزرق ..... ١٦٩
- حسن بن علي بن جوشن بن محمد ..... ١٥٩، ١٥٥
- أبو الحسن علي بن أبي الحسن بن المقيبر ..... ١٧٢
- أبو الحسن علي بن عثمان ..... ٨٥
- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ..... ١٧٢
- أبو الحسن علي بن محمد بن عمار الطرابلسي ..... ١٤٧، ١٣١
- أبو الحسن علي بن أبي المحاسن ..... ١٧٢
- حسن بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق (بدر الدين) ..... ١٦٠
- حسن بن علي بن محمد الشيخ بدر الدين الباهوتي ..... ١٦١
- حسن الكشكى ..... ١٢٢
- أبو الحسن محمد بن أحمد بن بويه ..... ٤٨
- الحسن محمد بن أيوب بن حسين بن إدريس ..... ١٦٢
- حسن بنت محمد السعدي ..... ١٦٨
- أبو الحسن المراغي (زين الدين) ..... ١٦٢
- حسن بن موسى بن مكي ..... ٣٩
- حسين بن إبراهيم بن حسين بن محمد بن الكنك ..... ١٦٨
- حسين بن أحمد الأردبيلي (ولي الدين) ..... ١٧٥
- أبو الحسين أحمد بن محمد بن فارس ..... ١٥٩
- حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي ..... ١٣٠
- حسين بن جرير بن عبد الله ..... ٩
- أبو الحسين الخياط ..... ١٦٠
- حسين بن زيادة بن محمد الأزهرى الحنفى ..... ١٦٨
- حسين العباس (الشرىف) ..... ١٦٨
- حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الحسنى بن الأهدل ..... ١٦٩
- حسين بن علي بن أحمد بن برهان ..... ١٧٠
- حسين بن علي بن سيع الفاضل البوصيرى ..... ١٧٠
- أبو الحسين بن فارس ..... ١٦٠
- حسين بن محمد بن أحمد بن النحال الكلابى ..... ١٧٣
- حسين بن محمد بن محمد بن لاجين العقبى ..... ١٧٤

١٠٨	..... الحسين المراغى (زين الدين)
١٧٢	..... أبو الحسين بن المستدرى بالله
١٧٤	..... حسين بن يوسف بن على الإمام الدين المقرئ
١٢١، ١٢٠	..... الحصنى الشافعى (تقى الدين)
١٢٩	..... أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبر زاد
٩٠	..... أبو حفص بن عمر بن تقى الدين (كمال الدين)
٤٧	..... حفص عمر بن نصر سراج الدين
٧٨	..... حفصه (زوج الرسول)
١٧٥	..... حفصه بنت على بن محمد بن سعد
١٧٥	..... حلیمه بنت أبى على المزملا تى
١٧٦	..... حمزة بن أحمد بن على بن محمد بن شهاب الدين
١٧٦	..... حمزة بن أحمد بن على بن محمد بن شمس الدين الحسينى
٩٣	..... أبو حمزه أنس
١٧٦	..... حمزة بن عبد الله بن على بن عمر الحجار
١٧٧	..... حمزة بن على بن محمد بن سليم الحلبي

## - خ -

٤٠	..... خاتون بنت محمد بن أحمد بن الفقيه
٤٠	..... خلد بن قاسم بن محمد
١٢٨	..... خالد المغربى
٧٨	..... خديجة زوج الرسول
١١٩	..... خديجة (أم إبراهيم) بنت الشمس محمد بن أحمد
٧٩، ٧٨	..... ابن خزيمة
٥٩، ٢٩	..... ابن جعفر العثمانى القصورى (برهان الدين)
١٧٠	..... خلف بن اسحق المالكى
١٦١	..... خلف التحريرى (زين الدين)
١٠٤	..... ابن الخطيب (شمس الدين)
١٧٥	..... ابن خطيب الناصرية (علاء الدين)
٦٥	..... خليل بن كيكلى العلائى (صلاح الدين)
٦٣	..... أبو الخير شمس الدين محمد الجزرى

- أم الخير بنت أحمد بن عيسى بنت بن مكينه ..... ١٣٠، ١٢٩  
 أم الخير بنت عبد القادر بن محمد بن طريف ..... ١٣٢

- د -

- داود بن ناصر الدين محمد بن السابق ..... ٤٠  
 أبو داود ..... ٩٢، ٧٨، ٦٤  
 ابن درزة ..... ١٠٩  
 ابن أبي دريد ..... ١٧٠  
 ابن دقيق العيد ..... ١٧٣

- ذ -

- أبو ذر أحمد ..... ٩٣

- ر -

- رسلان الذهبي ..... ١١٠  
 ابن الرصاص القدسي (علاء الدين) ..... ١٠٣  
 ابن أبي الرضا (شهاب الدين) ..... ٩١  
 رضوان العقبي (زين الدين) ..... ١٧٠، ٣٨  
 رملة (زوج الرسول) ..... ٧٨

- ز -

- ابن الزبيدي ..... ١٧٤  
 أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ..... ١٧٢، ١٤٠  
 ابن زريق (شهاب الدين) ..... ١٣٤  
 ابن زريق (ناصر الدين) ..... ١٤٦، ١١٠، ٤٥  
 ابن زكتون ..... ١٠٨  
 ابن الزكي الكركي (تقي الدين) ..... ١٠٤  
 ابن زهرة (شمس الدين) ..... ٥٩، ٥٨  
 أبو زيد عبد الرحمن الباز ..... ٨٥  
 زينب (زوج الرسول) ..... ٨  
 زينب بنت يحيى بن العز عبد السلام ..... ١٥٩

## - س -

١٦٣	..... سالم بن أبي الجعد
١٧١	..... ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الله الواسطي
٤٨	..... ستيته بنت الشيخ شمس الدين محمد بن غالي بن نجم الدمياطي
١٢٩	..... ابن السخير
٤٧	..... أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري
١٠٨	..... سعد الدين بن سلامه
٦٢	..... سعد بن أبي وقاص الزهري
١٤٠	..... ابن أبي السعادات الحمامي
٦٥، ٥٧	..... أبو السعادات بن طهيره
٧١	..... أبو سعيد جقمق (الظاهر)
١٧٢	..... أبو سعيد الخدري
١٦٤	..... سفيان الثوري
٤٧	..... سفيان بن عيينه
٣١	..... سليمان الحوفي (علم الدين)
٩٤	..... سليمان بن موسى الكلاعي
٩١	..... سليمان الباسوني (صدر الدين)
١٠٤	..... ابن السنديوني (شمس الدين)
٧٨	..... سودة (زوج الرسول)
٤٨	..... ابن سيد الناس
٨٠	..... ابن سيده
١٦٦	..... ابن سيرين

## - ش -

١٠٥	..... شاطبي الزمان الحردى
٦٠	..... ابن الشحنة
٩٢	..... ابن شفلش العزازي
١١١	..... أبو شيبه
٦٥	..... ابن شيخ الجبل
١٦٢	..... ابن الشحنة (زين الدين)

ابن الشهيد (فتح الدين) ..... ١١٦

- ص -

ابن صاعد ..... ١٥٥

أبو صالح ذكوان ..... ١٣١

صالح الزواوى ..... ١٢٤

صالح بن سراج الدين (علم الدين) ..... ٩٣، ٣٠، ١١، ٩

..... ١٣٥، ١١٢، ١٠٤

..... ١٦٢، ١٥٥، ١٣٨

صالح بن السفاح (صلاح الدين) ..... ٩٢

أبو صالح المؤذن ..... ٤٧

صدقه الضرير (شرف الدين) ..... ٦٢

ابن صديق (برهان الدين) ..... ١٠٥

ابن صديق (الشهاب) ..... ١٤١، ١٠٦

صفيه (زوج الرسول) ..... ٧٨

الصلاح بن الناصر الزفتاوى ..... ١٦٢

ابن الصواف ..... ٩٢

- ض -

الضرير (البرهان الشامى) ..... ١٠٤

الضرير (فخر الدين) ..... ١٦٢، ١٣٨

- ط -

طاهر بن حبيب ..... ٣٨

أبو طاهر الخشوعى ..... ١١٠

أبو طاهر السلفى ..... ١٧٢، ١٣٨

أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ..... ١٧١

أبو طاهر محمد بن العرابى (شرف الدين) ..... ٢٩

أبو طاهر محمد بن محمد الزياى ..... ٤٧

- ظ -

الظاهر بيبرس .....	١٤١
الظاهر جقمق .....	٥٩، ١٠
.....	١٤١، ٦٠
.....	١٥٢، ١٤٨
.....	١٥٦
ابن ظهيره (جمال الدين) .....	١٠٨
ابن ظهيره المكي .....	٩١

- ع -

عائشة (زوج الرسول) .....	١١١، ٧٨
عائشة بنت عبد الباري .....	١٦
عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عشائر .....	٤٠
عائشة بنت عبد الهادي .....	٤٥، ٣٨
.....	١١٤، ٩٣
.....	١٤١
عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني الذهبي .....	٤٠
ابن عامر .....	١٠٣، ٩٠
.....	١٦٩
أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار .....	١٤٠، ١٠
.....	١٦٢
أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمود الشاوي .....	١٧٢
أبو العباس القدسي .....	١٤٣
عبد الرحمن بن القطب أحمد القرقشندي (زين الدين) .....	١٤٨، ١٢٥
عبد الرحمن الأصبهاني .....	١٣١
عبد الرحمن بن الإمامة (جلال الدين) .....	٣١
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم .....	٤٧
عبد الرحمن الحسن : زين الدين العراقي .....	١٦، ١٤
.....	٣٨، ٣٠
.....	٨٦، ٤٦

١٠٣، ٩١	.....
١٤١، ١١٠	.....
١٤٦، ١٤٣	.....
١٦٢، ١٥٥	.....
١٧٣، ١٧٠	.....
١٧٤	.....
٣٠	..... عبد الرحمن بن السراج البلقيني (جلال الدين)
٣٨	..... عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحيم المقدسي
١٥٥، ٤٨	..... عبد الرحمن بن الشيخه (زين الدين)
١٠٨	..... عبد الرحمن بن صالح القاضي
٤٤	..... عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين
١٣٧، ٢٤	..... عبد الرحمن بن علي الأنصاري (زين الدين)
٨٦، ٥٧	..... عبد الرحمن بن عياش (الزين)
١٣٨	..... عبد الرحمن بن مكى (السبط)
١٧٤	..... عبد الرحمن بن الناصر عبد الوهاب بن عبد الكريم
٩١	..... ابن عبد الله الأندلسي
٢٨	..... عبد الله الجندى سبط القلانسي
١٥٩، ٨١	..... عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري
١٠	..... أبو عبد الحسين بن المبارك
٤٠	..... عبد الله بن علي بن فضل الله
٤٠	..... عبد الله بن علي بن محمد الكنانى سبط القلانسي
١٤٧، ٥٠	..... عبد الله بن عمر بن أسعد اليافعي
١٠	..... عبد الله بن عمر بن علي الحلوى (الجمال)
٤٧	..... عبد الله بن عمرو بن العاص
١٧٦	..... عبد الله بن قاضي عجلون (ولى الدين)
٨٥	..... أبو عبد الله بن مرزوق
٣٨	..... عبد الله أبو محمد بن إبراهيم ابن الخليلي البعلبي
١٣١	..... أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري
٨٥	..... أبو عبد الله محمد البليني

١٧٢	أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الخيمي .....
٤٤	أبو عبد الله محمد بن الكحال بن عبد الكريم الثقفي .....
٥٢	عبد الله محمد بن مالك الطائي .....
١١٧	عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان الكمال .....
٤٤	أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصاري .....
١٤٧	أبو عبد الله محمد بن محمد الغماري .....
١٧٢	أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن الأنماطي .....
١٠٤	أبو عبد الله محمد المغربي التوزري .....
٩٠	أبو عبد الله محمد بن ميمون البلوي .....
١٧١	أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مظفر الغريزي .....
٨٧	عبد الباسط بن خليل الدمشقي .....
٥٢	عبد الخالق بن علي بن الفرات .....
١٢٣	عبد الرحمن القبانى (الزين) .....
١٢٠	عبد السلام القدسي (عز الدين) .....
٨٥	عبد العال بن فراج .....
١٢٩	عبد العزيز محمد الأمين .....
١٧١	عبد العزيز بن جماعه (العز) .....
٣٨	عبد القادر بن إبراهيم بن محمد الأرموي .....
١٥٠، ١٤٩	عبد القادر الطرخاتى .....
٤٠	عبد الكافي بن عبد الله بن أحمد السويقي .....
١٧٢، ٥٢	عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي (القطب) .....
٤٨، ٤٧	عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني (نجيب الدين) .....
١٧١	عبد اللطيف القبطي .....
٣٠	عبد الملك بن سعيد بن الحسن .....
١٧١	عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي .....
١٦١	عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن العجمي .....
٩٠	عبد الواحد الحراني الحنبلي .....
٨٥	عبد الواحد الغرياني .....
١٧١	عبيد الله بن شريك .....

١٧١	عبيد الله بن عمر .....
١٧٥	الشيخ عبيد بواب تربه السلطان .....
٤٠	عثمان بن علي بن غانم المقدس .....
١٢٣، ٤٦	ابن عربي .....
١٦٩	.....
٤٦	العرياني برهان الدين بن جمال الدين .....
١١	العسقلاني برهان الدين بن شهاب الدين .....
٣٨	علي بن أحمد بن الناصح الحنبلي .....
٨٦، ١٦	علي بن أبي بكر النور الهيثمي .....
١٤٣، ١١٠	.....
١٥٥، ١٥٣	.....
١٧٤، ١٧٠	.....
٦١	علي بن حسن الرباط بن علي .....
١٤١	علي بن حسن بن عجلان بن رميثة .....
٤٠	علي بن حسن البيجوري .....
١٧٤	علي بن خليل الحنبلي .....
٩٠	عل بن خميس البابي (علاء الدين) .....
١٠٨	علي بن أبي الفتح الزرندي .....
٦٥	علي بن عبد الكافي السبكي (تقي الدين) .....
١٦١	علي بن عبد الله (نور الدين) .....
١٧١	علي بن عبد الله بن المبشر .....
٩٣	علي بن مسعود النحريري (نور الدين) .....
١٣٠	علي بن محمد بن سلامة السلمى .....
٤٠	علي بن محمد الصفدي (ابن النقيب الحنفى) .....
٣٨	علي بن محمد بن علي بن الحسن .....
٣٩	علي بن محمود بن أبي بكر السلمى الحموى .....
١٣٥	ابن علي النحريري .....
١٧٠	علي بن هلال الاسكندراني .....
١٦٣، ١١٠	ابن العماد الحنبلي .....

٦٣	العماد إسماعيل بن شريف .....
٨٧	ابن عمران الغزى (شمس الدين) .....
١٧٤	عمران موسى بن على بن أبى طالب الموسوى .....
٩١	عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر .....
٤٥	ابن عمر الحنبلى .....
١٧	أبو عمر عبد العزيز (عز الدين) .....
١٤٥	عمر بن العديم (كمال الدين) .....
٦٥	ابن أبى عمر عمرو بن اميله (الصلاح) .....
١٤١	عمر بن نهد الهاشمى المكى .....
١٧٢، ٨٨	أبو عمر هلال بن العلاء الباهلى .....
١٧١	أبو عمر محمد بن أمد بن قدامه .....
٤٧	عمر بن دينار .....
٨٧، ٣٧	أبو عمرو .....
١٠٣، ٩٠	.....
٩٠	عمرو بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم .....
١٣١	أبو عوانه .....
٣٨	ابن العيار (شمس الدين) .....
١٠٤	ابن عياش (شهاب الدين) .....
٩٣، ٩٢	القاضى عياض .....
٩٤	.....
١٢١	عيسى البطائنى .....
١٦٢	عيسى المقرئ (الشرف) .....

## - غ -

١٧٢	أبو غالب أحمد بن عبيد الله الزيات .....
١٧١	أبو غالب الباقلانى .....

## - ف -

٣٩	فاطمه بنت سليم .....
١٥٩، ٣٨	فاطمه بنت عبد الله الحورانيه .....
٤٠	فاطمه بنت محمد بن محمد الفيومى .....

٣٩	..... فاطمه بنت أبي محمود أحمد بن تميم القدسي
١٧٢، ٩٢	..... أبو الفتح سيد الناس
١٣٩	..... أبو الفتح بن أبو الفوارس
٤٧، ٢٩	..... أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي (صدر الدين)
١٢٩، ٦٥	.....
١٤٣	.....
١٧١	..... أبو الفتح نصر بن محمد النويري
١٢٩	..... أبو الفتح يونس بن إبراهيم العسقلاني الدبابيس
١٧١	..... أبو الفدا إسماعيل بن أحمد العراقي
١٤٧	..... فرج برقوق (الناصر)
١٤٣، ٤٧	..... أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
١٥٩	..... أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي
٢٤	..... ابن فرحون المالكي (برهان الدين)
١٣٠	..... أبو الفضل محمد بن محمد بن البهاء
٥٦، ٥٧	..... أبو الفضل المشدالي التجاني
٨٨، ٥٧	..... أبو الفضل المغربي
٩٤، ٤١	..... ابن فهد (نجم الدين)
١١٠	.....
١٦٢، ١٥٤	.....

## - ق -

١٧٢	..... أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن مصري
٣٠	..... قاسم بن الزفتاوي (زين الدين)
١٧٥	..... أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البنا
١٤٧، ١٣١	..... أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي مرمي (ركن الدين)
١٧٢	..... أبو القاسم بن عبد الرحمن بن عبيد الله السمار
١٦	..... أبو القاسم عبد اللطيف بن محمد التعاويذي
١٠٤	..... قاسم بن عمر بن عواض
١٤١، ٦٠	..... أبو القاسم محمد بن حسن بن عجلان بن رميثة
١٤٣	.....

٤٥	ابن قدامه (موفق الدين)
٦٢	قرايلك
١٠٥	ابن قرمون القاضي
١٧٣	أبو القسم عبد الرحمن بن أبي الفضل الأنصاري
١١٢	ابن القطان (شمس الدين)
٩٧	قطب بن قاسم الدمياطي
٣٨	قطلو ملك بنت الناصر محمد بن إبراهيم بن يعقوب
٤٠	قفجق بنت عبد الله بن أحمد بن عشائر
١٠٤، ١٦١	قنبر العجمي (الشيخ)
١٧٣	
٩٢	ابن القيم

## - ك -

٨٧، ١٠٣	ابن كثير (عماد الدين)
١٦٩، ١٦٢	
١٠٣، ١٠٤	الكركي بن الشيخ محيي الدين بن الزكي (تقي الدين)
١٠٥	
١٧٢	أبو الكرم المبارك بن أحمد بن حسن الشهرزوري
٣٨، ١٨	ابن الكشك (برهان الدين)
١٦١	
١٣٢	أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله القرشي
٤٤	كمال الدين المرداوي (القاضي)
٢٩	ابن الكوبك محمد (شمس الدين)
١١٢	ابن اكلوبك (عز الدين)

## - ل -

٣٨	لطيفة بنت العز محمد بن عثمان الأناسي
١٠٣	ابن اللبان (شمس الدين)

## - م -

٧٩، ٤١	ابن ماجه أبو عبد الله
١٤٠، ٩٢	

ابن مالك .....	٤٧، ٤٨،
.....	٨٥، ٩٣،
.....	١٠٣،
.....	١٠٦،
.....	١١٢، ١٧٣،
ابن مثبت (شهاب الدين) .....	١٠٣،
مثقال عبد الله الأشرفى سابق الدين أبو الخير .....	١٣٨،
أو المجد (العلاء) .....	٨٦، ١١٩،
.....	١٨٣،
ابن المجدى (شهاب الدين) .....	٣٨، ٥٨،
.....	٨٤،
أبو المحاسن هادى بن إسماعيل النقيب .....	١٦٠،
المحب بن السراج عمر بن على بن البابا .....	٤٠،
المحب الصامت .....	٤٥، ١١٠،
بن المحبرة (شهاب الدين) .....	١٠٨،
ابن أبى المحل .....	١٧٤،
محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدى .....	١٣٠،
محمد بن إبراهيم بن درياس .....	٣٩،
محمد بن إبراهيم (البدر) ابن جماعه .....	١٧٠،
محمد بن إبراهيم بن محمد العصيانى .....	٣٩،
أبو محمد إبراهيم بن محمد الطبرى (رضى الدين) .....	١٣١،
محمد بن إبراهيم المناوى (صدر الدين) .....	٤٨،
محمد بن أحمد بن على الكنانى العسقلانى .....	٤٠، ١٠٣،
محمد بن أحمد بن على بن محمد القابس .....	١٣٠،
محمد بن أحمد الفارقى (بدر الدين) .....	١٦١،
محمد بن أحمد بن محمد بن الجمال .....	٣٨،
محمد بن أحمد بن موسى بن بجادة .....	٣٩،
محمد بن أحمد بن نزار .....	١٥٩،
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز .....	١١٠،

١٥٩	..... محمد بن إسماعيل خطيب مردا
١٦١	..... محمد بن إسماعيل الكفريظناوى (شمس الدين)
٣٨	..... محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس
٤٠	..... محمد الأطروش الواسطى
١٤٢	..... محمد بن البارزى (كمال الدين)
١٣٠	..... محمد بن أبى بكر بن على المرحانى
٣٩	..... محمد بن أبى بكر بن كريم العطار
٤٨	..... محمد التروجى
١٣٨	..... محمد الثقفى الغياتى (فخر الدين)
٩٣	..... محمد بن جابر بن أحمد العنيس
٦٣	..... محمد الجزرى (شمس الدين)
٣٩	..... محمد بن جعفر بن على بن الشويخ
٣٩	..... محمد بن الحاضرى
١٥	..... محمد بن حسن البيجورى (شمس الدين)
٦١	..... محمد بن حسن بن مكى بن عثمان بن على
١٣٠	..... محمد بن حسين بن عبد المؤمن
٩١	..... محمد أبو حفص عمر بن أميله
١٠٨	..... محمد بن حمزه الفوى (شمس الدين)
٢٤	..... محمد بن صديق (برهان الدين)
٩١	..... محمد الصفدى (شمس الدين)
١٢٧	..... أبو محمد طلحه الشنبكى
١٣١	..... أبو محمد عبد الله بن أحمد بن خمارويه السرخسى
١٣٠	..... أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن القابس
١٣٨	..... محمد بن عبد الله بن يعقوب (جمال الدين)
١٧٤	..... محمد بن عبد الحميد بن خلف القرشى
١٢٧	..... أبو محمد عبد الرحمن الطقسونجى
١٣٨	..... محمد بن عبد العزيز بن عبد المحلى
١٤٠	..... أبو محمد عبد اللطيف بن محمد الغبيطى
٩	..... محمد بن الواحد بن قاسم بن عليل

١٣	أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن فلاح اليافعى .....
١٢٩	محمد بن على بن أحمد النويرى .....
٤٠	محمد بن على بن البرهان (شمس الدين) .....
١٣٠	محمد بن على بن الطبطبى الهلالى القادرى .....
٤٠	محمد بن على بن محمد الزرانيلى .....
١٢٧	محمد بن قاسم الصالحى بن رقيه .....
١٥٣	محمد بن أبى القاسم الفارقى .....
٣٩	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المرادى القباقيبى .....
١٧٤	محمد بن القاضى محمد بن الجمال الأنصارى .....
١٠	محمد بن محمد بن على الجيزى .....
٣٩	محمد بن محمد بن على بن الحوازه .....
٣٩	محمد بن محمد بن على بن اليونانيه اليعلى .....
٤٠	محمد بن محمد بن محمد الفيومى .....
٣٩	محمد بن محمد بن محمد بن عياش .....
٥٥	محمد بن محمد بن نباته (جمال الدين) .....
١٦٨	محمد بن ناصر الدين محمد بن سابق .....
١٧٤، ١٠١	محمد بن نور الدين على الإبيارى المغيربى .....
٩٠	محمد بن نور الدين محمود (تقى الدين) .....
٣٨	محمد بن موسى المراكشى .....
١٦٨	محمد بن هبة الله البارزى (صدر الدين) .....
٩٢	محمد أبو الوليد بن الشحنة (محب الدين) .....
٤٤	محمد بن ياسين بن محمد الزولى (شمس الدين) .....
١٥٥	أبو محمد يحيى بن صاعد .....
٤٠	محمد بن أيمن بن اكلوبك .....
٤٠	محمد بن يوسف بن سليمان الكينى الأمشاطى .....
٣٩	محمد بن أحمد بن خطيب الدهشه .....
١٠٣	محمود العجلونى (بدر الدين) .....
٩١	محمود بن على الحرانى (نور الدين) .....
٢٨	محمود بن على الهندى .....

٦٥	..... مريم بنت محمد بن علي بن محمد
١١، ٧٨	..... ابن مسعود
١٥٥	.....
١٥١	..... ابن مسلم ناصر الدين بن تقى الدين
١٧٢	..... أبو المعالي أحمد بن أسحق بن محمد الأبرقوهي
١٦٣	..... معدان بن أبي طلحه
١٠٦	..... ابن معطى
٦٢	..... ابن معمر
١٧٠، ٦٥	..... مغلطاي علاء الدين
١٧٢	.....
٤٧	..... المقریزی (تقى الدين)
١٣١	..... ابن مكتوم عيسى أبو ذر الهروي
١٤٧	..... أبو مكتوم عيسى بن الحاطب
٦١	..... مكى بن حسن الرباط بن علي
١٧١	..... مكى بن المسلم بن علان
١٦١، ١٦٠	..... ابن مكينه (شمس الدين)
١٦٨	..... ابن مكينه (جمال الدين) محمد
١١٩	..... ابن الملقن (جلال الدين) عبد الرحمن
٩١، ٥٢	..... ابن الملقن (سراج الدين)
١٣٨، ٩٣	.....
١٦٢	.....
١٥٥	..... أبو المنجا بن البلى
١٠٣	..... ابن منيجن (شمس الدين)
١٧١، ١٦٥	..... أبو موسى الأشعري
٤٠، ٣٩	..... ابن موسى المراكشي
٩	..... ابن الميلىق (برهان الدين) بن بدر الدين
٧٨	..... ميمونه (زوج الرسول)

## - ن -

١٧٠	..... ابن نباته
-----	-----------------

- ابن النبيه ..... ٩٣  
 النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ..... ١٤٣، ١٢٩  
 أبو نصر محمد بن محمد السوييني ..... ١٥٥  
 ابن نعمه الدمياطي بدر الدين ..... ٩٨، ٩٧  
 أبو نعيم أحمد بن تقى الدين الاسعردى ..... ١٢٩  
 ابن النقاش ..... ١٧٠، ١٠

## - ه -

- ابن الهائم (شهاب الدين) ..... ١٠٥، ٦٣  
 ..... ١٧٦، ١٢٢  
 أم هانى بنت على الموديني ..... ١٣٢  
 ابن هبة الله البارزى (ناصر الدين) ..... ١٦٨  
 أو هرير عبد الرحمن بن محمد النقاش (زين الدين) ..... ٧٨، ٤٠  
 ..... ١٦٤، ١٣١  
 ابن هشام (محب الدين) ..... ١١٦، ٨٨  
 ..... ١٣٧  
 ..... ١٦٩، ١٦٢  
 ابن الهليس (سراج الدين) ..... ١٠٣  
 هند (زوج الرسول) ..... ٧٨  
 هنند بنت محمد بن على بن إبراهيم ..... ٣٩  
 أبو الهيثم محمد بن المكى الكشمهني ..... ١٣١

## - و -

- الواحد بنت العلاء على بن عمر العطاره ..... ٤٠  
 رزيره بنت عمر بن أسعد بن المنجا ..... ١٠  
 أو الوفا تاج العارفين العراقي ..... ١٢٢  
 أبو الوقت بن عيسى بن شعيب ..... ١٢٧، ١٢٤  
 ..... ٤٤، ١٠  
 ..... ١٧٤

## - ي -

- يحيى التلمساني الضرير ..... ٢٤

١٠٠	يحيى الصنافيرى .....
١٧	يحيى بن المدنى (نجم الدين) .....
٧٣	يحيى بن المستعين بالله العباسى .....
٥٧	يحيى المناوى (شرف الدين) .....
١٧٣	يعقوب بن أحمد بن المقرئ .....
٨٧	يعقوب الرومى .....
٨٥	يعقوب الزغبى .....
٤٨	أو يعلى حمزه القدسى الحرانى .....
٥٢	اليعمر فتح الدين .....
١١٧	أبو اليمن حرمى (مجد الدين) .....
٤٤	أبو اليمن فخر الدين .....
٥٨	ابن يهوذا (شهاب الدين) .....
٤٠	يوسف بن أحمد بن أبى الغيث .....
١٢٣، ١٢٢	يوسف الإمام الصفدى .....
١٥٤	يوسف البلان .....
١٢٧	يوسف الصلتى الدخانى .....
٩١	يوسف الملطى (جمال الدين) .....
٤٠	يوسف بن على بن محمد الصفدى (ابن النقيب الحنفى) .....
٤٠	يوسف بن محمد بن الحسن بن البرهان .....
٤٥	ابن يوسف المرداوى (شهاب الدين) .....
٦٢	يوسف بن مكى .....
٤٥	ابن يونس .....
١٧١	يونس بن عبد الأعلى .....

## ٢- كشاف الأماكن والبلدان والموانع

### المساجد والخواتق والمدارس

#### - أ -

٦٢	..... آمد
١٠٨	..... أدرنه
١٧٧	..... أخميم
١٥٥	..... الاسطبلات السلطانيه
١١٠٩	..... الأسكندريه
٦٥٠٤٨٠٣٨	.....
٩٣٠٩٢	.....
١٠١٠١٠٠	.....
١١٤٠١١١	.....
١٤٨٠١٤١	.....
١٦١٠١٥٦	.....
١٧٣٠١٦٣	.....
١١٤٠١٣	..... أشموم الرمان (الأشمونيه)
١٣٣	..... انبابه (امبابه)

#### - ب -

١٠٠	..... باب الإسكندريه
٢٨	..... باب حطه من القدس
١٦١	..... باب خانقاه شيخون
١٥٢	..... باب الخرق (باب الخلق)
١٧	..... باب زويله
١٣٥	..... باب سر الصالحيه
١١	..... باب السلام بمكه
١٣٥	..... الباب الشرق
١٣	..... باب الضريح
١٤٧	..... باب القبله

٣٠	باب المصلى .....
١٣٨، ٣٠	باب النصر .....
١٢	باب الوفاء .....
١٥	باعون .....
٨٥	بجايه .....
١٥٦	البحيره .....
٦٩	بدر .....
١٠١	البرانجيه .....
١١٩	بركة بنى إسرائيل .....
٦٨	بصرى .....
١٩١، ٤٠	بعلبك .....
٧٣، ٦٢، ٦١	البقاع .....
٧٤	.....
٣٥، ٣٣، ٣٢	بلبيس .....
١٠٣، ٦١	.....
١٠٧، ١٠٦	.....
٧٩	بيت ابن السيل .....
٤٤	بيت ابن عباده .....
١٤٠	بيت بنت السبكى .....
١٧٨، ١٢	البيت الحرام .....
١٠٣، ٩٢	بيت المقدس .....
١٧٦، ١٠٤	.....
١٣٧	بين القصرين .....

## - ت -

١٧٥	تبريز .....
٢٨	تربة برقوق .....
١٦٢، ٣٢، ٣١	تربة جوشن .....
١٣٥	تربة السلطان .....
١٣٨	تربة الصوفيه .....

١٣٣	..... التربة الظاهرية
٤٣	..... تربة المختار (ﷺ)
١١٢	..... تعز
٩٢، ٨٦	..... تنيس
٨٥	..... تونس

-ث-

١٣٢	..... ثنيه الوداع
-----	-------------------

-ج-

١٠٣، ٤٦، ٤٥	..... الجامع الأزهر
١١٧، ١٠٤	.....
١٧٣، ١٦٢	.....
١٤٨	..... جامع الأشرف برسباي
١١	..... جامع الأقمر
١٥٢، ١٢٠، ٤٥	..... الجامع الأموي
١٥	..... جامع البوصيري
١٣٨، ٤٩	..... جامع الحاكم
١٠٣، ١٠، ٩	..... جامع طولون
١١٢	.....
١٥٥	..... الجامع الكبير
١١٨	..... جامع كريم الدين
٩	..... جامع الماس
١٠٢	..... جامع المظفرى
٨٥	..... جبال بجايه
٨٥	..... جبل جرجرة
٤٤	..... جبل نابلس
١٣٢	..... الجحفه
١٤١	..... جدة
١٠٧	..... الجرجانيه
٧٥	..... جزر السباع

١٧٥	..... الجزيره
٩٠	..... الجلوم

-ح-

١١	..... حارة برجوان
٩٠	..... حارة بلبان
١٠٢	..... حارة الحاله
١١	..... حانوت جامع الأقمير
١٦١	..... حانوت الشهود
١٦٨	..... حانوت شيخون
٨٧، ٥٨، ١٤	..... الحجاز
١٢	..... الحجر المكرم
٩٤، ١٢	..... الحجره النبويه
١٧٦، ٦٠	..... الحرم الشريف
١١٧	..... الحسين
١٥٥	..... الحسينيه
١٤١	..... الحشافه
١٥١	..... حكر ابن صبيح
١٤٠	..... حكر المرسينه
٥٧، ٤٠، ٢٩	..... حلب
٦٤، ٦١، ٦٠	.....
٩١، ٩٠، ٨٣	.....
١٠٨، ٩٣، ٩٢	.....
١٤٨، ١٤٧	.....
١٦٢، ١٥٥	.....
١٧٥، ١٦٩	.....
١١٠	..... حمام شيخو
٩١، ٥٨، ٣٩	..... حماه
١١٦، ٩٢	.....
١٦٨، ١٦٢	.....

٩٢، ٩١، ٤٠	..... حمص
٦٩	..... حنين
١٧٧	..... حى حيرون

-خ-

١٢١	..... خان السبيل
١٧٣، ٤٨	..... خانقاه بيبرس
٢٨	..... خانقاه سرياقوس
١٦٨	..... خانقاه شيخو العدل
١٦٩	..... خانقاه شيخون
١٥٦، ١٣٢	..... خانقاه قوصون
١٤٨	..... الخانكه
٦٦، ٦٢، ٦١	..... خربه روحا
١٧٠	..... خط جامع الحاكم
١١٢	..... خط فندق الرز
٩٤	..... خط النشارين
٣٨، ٣٣، ٣٢	..... الخليل
٩١، ٨٦، ٤٠	.....
١٠٤، ٩٢	.....
١٢٥، ١١٦	.....
١٦٣، ١٥٦	.....
١٧٣	.....
١٦٠	..... الخيميين

-د-

١٤٠	..... دار الحديث الشقيقه
١٤٠	..... دار الطعم
٤٠	..... داريا
١٧٠	..... درب الطنبدى

دمشق .....	٢٢، ١٧، ١٥
.....	٤٤، ٤٠، ٣٨
.....	٦٣، ٦٢، ٤٥
.....	٨٧، ٦٦، ٦٤
.....	٩٢، ٩١، ٩٠
.....	١٠٨، ١٠٣
.....	١١٠، ١٠٩
.....	١١٤، ١١١
.....	١٢٠، ١١٨
.....	١٤٠، ١٢١
.....	١٥١، ١٤٦
.....	١٦٢، ١٥٦
.....	١٦٨، ١٦٧
.....	١٧٣، ١٦٩
.....	١٧٦، ١٧٥
.....	١٧٧
دمنهور الوحش .....	١٠٤
دمياط .....	٤٩، ٣٨، ١١
.....	٩٣، ٩٢، ٦٥
.....	١٤٨، ١١٦
.....	١٧٣، ١٥١

## -ر-

الرباط .....	٨٢
الرملة .....	١٣٢، ١٠٥، ٧٨
الرميله .....	١٦١، ١٤٢
الروضة الشريفة .....	٨٨
بلاد الروم .....	١٠٨، ٢٣

## -ز-

١٥٠	.....	زاوية الأعجام
١٠٧، ٣٣	.....	زاوية الشاذليه
٦٦	.....	زاوية الشيخ موسى
٩٤	.....	زاوية عبد الله
٣٨، ٣٧	.....	الزجاجين
٦٨، ١٤	.....	زمزم

## -س-

١٠٧، ٣٣	.....	ساباط اللبن
١٠٨	.....	ساحل البحر الأخضر
٧٠	.....	سبته
١١٠	.....	سفح جبل قايسون
١١٦	.....	سمنود
٥٨	.....	سوبين (قرية)
١٥١	.....	سويقه ساروجا
٤١	.....	سويقة الفيل

## -ش-

٦٣، ٦٢، ٢٢	.....	الشام
٨٦، ٦٨، ٦٤	.....	
١٦٩، ٩٠	.....	
١٧٧، ١٧٥	.....	
١٠٢	.....	الشبلية
١٥٢	.....	الشرع الشريف
١٠٦	.....	الشرقيه
١٤٠	.....	الشقيقيه
١٣٨	.....	شطنوف

## -ص-

٣٩، ٢٨	.....	الصالحيه
١٣٩، ١٢١	.....	

صالحية دمشق .....	٤٤، ١٥
.....	١٤٦، ١١٠
الصعيد .....	٦٥، ٢٩
.....	١١٤، ١١٣
الصفاء .....	٩٤
صفد .....	٣٢، ٢٨
الصلبيه .....	١١٠، ٩
صنافير .....	١٠١

## -ض-

ضريح المصطفى .....	٣٦
الضياثيه .....	١١٨

## -ط-

الطائف .....	١٢٨، ١٠٩
.....	١٤٨
الطبلخاناه .....	٦١
طرايلس .....	٩٠، ٥٩، ٥٨
.....	١١٢
طنطا (طنطا) .....	١٧٧
الطيرسيه .....	١٥٢
طيبه .....	٩٥، ٢٧، ٢٤
.....	١٦٢

## -ع-

عجلون .....	١٧٦، ١٥
عدن .....	٧٧، ٧٤
العراق .....	١٧٤، ١٧١
عرفات .....	٩٤، ١٤
عنبتا .....	٤٤
العقبه .....	١٥٦

١٢٥	عين ساره .....
١٢٥	عين الطواشى .....

## -غ-

١٧٧	الغريه .....
٩٢، ٣٨	غزة .....

## -ف-

١٥٤، ٤٣، ٤١	فارسكور .....
٩٠	فرن عميره .....
١٠٦	فاقوس .....
١٦٩	الفيوم .....
١٧، ١١، ٩	القاهرة .....
٣٧، ٣٠، ٢٩	.....
٤٦، ٤٥، ٣٨	.....
٥٧، ٤٩، ٤٨	.....
٦٥، ٦٤، ٥٨	.....
٨٧، ٨٦، ٦٦	.....
٩١، ٨٩، ٨٨	.....
٩٣، ٩٢	.....
١٠٥، ١٠٤	.....
١٠٨، ١٠٧	.....
١١٣، ١١٠	.....
١١٧، ١١٤	.....
١٢٢، ١١٩	.....
١٣٥، ١٣٣	.....
١٤١، ١٣٨	.....
١٤٣، ١٤٢	.....
١٥٢، ١٤٨	.....
١٥٦، ١٥٥	.....
١٦١، ١٦٠	.....

١٦٩، ١٦٢	.....
١٧٥، ١٧٣	.....
١٧٧، ١٧٦	.....
١٨٠	.....
٩٦، ٩٥، ١٥	..... قبر الرسول
١٥٩	.....
٤٥	..... قبر الشيخ ابن عمر الحنبلى
١١٨	..... القبيبات
٣٤، ٣٢، ٢٨	..... القدس
٤٠، ٣٩، ٣٨	.....
٦٤، ٦٣، ٤٦	.....
٩١، ٨٧، ٨٦	.....
١٠٥، ٩٢	.....
١١٤، ١١١	.....
١١٨، ١١٦	.....
١٢٤، ١٢٢	.....
١٥٦، ١٤٨	.....
١٧٣، ١٦٣	.....
١٧٧، ١٧٦	.....
١٥٥، ٣٢	..... القرافه الصغرى
١٥٥	..... القرافه الكبرى
٨٥	..... قسنطينه
٧٣، ٦٨، ٢٩	..... القصور
١٧٠	..... القلعه
١٥٢، ١٣٢	..... قلعة الجبل
١٦١	.....
١٤٠	..... قناطر السباع
٨٧	..... قناة ابن عوفى
١٥٢	..... قوص

القيسرانيه ..... ١٧٠

- ك -

الكرك ..... ١٠٣، ٦١

..... ١٠٥، ١٠٤

الكعبه ..... ٣٧، ١٤، ١٢

..... ١١٧، ٩٧، ٩٥

الكلاسه ..... ١٠٤

- م -

ماردين ..... ١٥٥

ماملا ..... ١٧٦

مجدل معرش ..... ٦١

المحله ..... ١١٦، ١٠٥

المدرسه الباسطيه ..... ١٦، ١٥

المدرسه البديريه ..... ١٣٥

مدرسة ابن بصاصه ..... ١١٤

مدرسة السلطان حسن ..... ١٦١

المدرسة السيفيه ..... ١٧٤

المدرسة الطولونيه ..... ١١٩

المدرسة القراسنقريه ..... ١٣٨

مدرسة المسجد الأقصى ..... ١٢٢

المدينة المنورة ..... ٨٨، ٨٧، ٢٤

..... ١٧٦، ١٠٨

المزة ..... ١٧

المسجد الأقصى ..... ١١٩، ٣٩

..... ١٢٢

مسجد الثينه ..... ١٦٧

المسجد الحرام ..... ٦٠

مسجد بنى زريق ..... ١٣٢

المشرق (بلاد الشرق) ..... ٣٣

١١٧	..... مشهد الحسين
٤٩٠٤٠٠١٨	..... مصر
١٠٦٠٨٣٠٦١	.....
١١٢٠١١١	.....
١٣٥٠١٢٤	.....
١٧٧٠١٤٤	.....
٩١	..... مصر القديمه
٧٠	..... المغرب
١٧٧	..... مقام سيدى أحمد البدرى
٣٣	..... مقبر الرهبان
١١٢	..... المقياس
٩٠	..... مكتب الأيتام
٣٤٠١٢٠١١	..... مكة المشرفه
٥٩٠٥٧٠٥٦	.....
٨٧٠٦٨٠٦٠	.....
١٠٨٠١٠٧	.....
١٤١٠١٣٩	.....
١٤٣٠١٤٢	.....
١٧٥٠١٧٣	.....
٣٧	..... المنصورة
٢٩	..... منفوط
١٤	..... منى
١١٤	..... منيه ابن سلسل
١٤٦	..... منية عقبه
١٤٨٠١١٧٠٨٩	..... المؤيديه
١٣٠	..... المليسا
١٢٠	..... ميدان الحصا

-ن-

٩٢، ٤٤	..... نابلس
١٣٧	..... الناصريه
١٣٢، ٨١	..... نجد
٩٤، ٩٣	..... النحراريه
٩٠	..... النشابين
٨٤، ٨١	..... نيل مصر

-و-

١٣٠	..... وادى ليه
١٥٦	..... وادى النظرون
١٧٤	..... وسطان

-ي-

١٤٢، ١١٢، ٦٠	..... اليمن
--------------	-------------



### ٣- كشاف الوظائف والرتب والألقاب

#### والمصطلحات

#### - أ -

الأئمة الأشعريين .....	١٦٩
أديب .....	١١٦
استاذ .....	١٢٧، ٣١
الأعيان .....	١١٨
الأعنياء .....	١٣٦، ١٢٤
الافتاء .....	٨٩، ٦٥
أقصى القضاء .....	١١٨، ١١٣
.....	١٣٢
الأكابر .....	١٤٧، ١٠٩
.....	١٤٨
الآل والأصحاب .....	١٨٠
إمام .....	٢٩، ١٩، ١٥
.....	٤٠، ٣٩، ٣٠
.....	٦٣، ٤٦، ٤١
.....	٦٤، ٥٧، ٥٦
.....	٩٣، ٩١، ٩٠
.....	١٠٢، ٩٩، ٩٤
.....	١٠٤، ١٠٣
.....	١٠٦، ١٠٥
.....	١١٣، ١١١
.....	١١٥، ١١٤
.....	١١٧، ١١٦
.....	١١٩، ١١٨
.....	١٢٢، ١٢٠
.....	١٢٤، ١٢٣

١٣٣، ١٣١	.....
١٣٥، ١٣٤	.....
١٤٠، ١٣٧	.....
١٦٠، ١٤٦	.....
١٦٧، ١٦٢	.....
١٧٣، ١٧١	.....
١٧٤	.....
١٦٢، ١٠٣	..... إمام الجامع الأزهر
١١٢، ١٠٣	..... إمام جامع طولون
٣٠	..... الإمام القاضى
١٣١	..... إمام المقام
٨٦	..... أمانة السلطان
١٤٣	..... إمرة مكة
١٤١	..... أمير (أمراء)
٦٠	..... أمير مكه
١٢٠، ٧٣، ١٧	..... أمير المؤمنين
١١١، ٣٠	..... الأنبياء (النبين)
١٧٩، ١٢٤	.....
١٤١	..... أهل السنة
١٣٦	..... أهل الكتاب
١١٩	..... أولاد الأجناد

## - ب -

٤٧، ٤٤	..... البزاز
١٦٥، ١٥١	..... البواب

## - ت -

١٠٥، ٤٥	..... تاجر (تجار، تجارة)
١٤١، ١١٠	.....
٦٤، ٥٧، ٩	..... التدريس
١٧٥، ٨٩، ٦٥	.....

٣٢ ..... تربية النحل

### - ج -

٣٠ ..... الجرائحي (الطبيب)

### - ح -

١٦٤، ٦٠، ٣٩ ..... الحاكم

١٢١ ..... الحنابله

٤١ ..... الحياكه

### - خ -

٣٣، ٣٢ ..... خادم

١٥٣، ١٥٢ ..... خادم الشرع الشريف

١٦٢، ١٥٩، ٤٨ ..... خطيب

٩ ..... خطيب جامع الماس

١٥٩ ..... خطيب مردا

٦٠ ..... خطيب المسجد الحرام

١٦٢ ..... خطيب المنصوريه

١٧٥ ..... خطيب الناصريه

١٦٥، ١٣٢ ..... خليفه (خلفاء)

### - د -

١٤٦ ..... الدقاق

١٥٣ ..... الدلال

### - ر -

٤٥ ..... رأس نوبه النوب

١١١ ..... رئيس الشام

٣٣، ٣٢ ..... راهب

١٥٥ ..... الركاب

١٧٥ ..... الركب المصري

١١٩ ..... رمى الشباب

- س -

الساقى	١٦٤
سلطان	١٠، ٤٥، ٦٠
	٦٢، ٧١، ٨٦
	١٢٧، ١٣٧
	١٤٠، ١٤١
	١٤٢، ١٥٦

- ش -

الشاهد	١٧
شاعر (شعراء)	١٠٩
شيخ (شيوخ مشائخ)	٩، ١٠، ١٥
	١٧، ١٨، ١٩
	٢٢، ٢٣، ٢٤
	٢٦، ٢٨، ٣٠
	٣٢، ٣٣، ٣٧
	٣٨، ٤٠، ٤٤
	٤٥، ٤٦، ٤٧
	٤٨، ٤٩، ٥٠
	٥٢، ٥٤، ٥٧
	٥٨، ٥٩، ٦٢
	٦٣، ٦٤، ٦٦
	٨٥، ٨٦، ٨٧
	٨٩، ٩٠، ٩١
	٩٢، ٩٣، ٩٩
	١٠٠، ١٠٢
	١٠٣، ١٠٤
	١٠٦، ١٠٧
	١٠٨، ١١١
	١١٢، ١٢٣

١٢٤، ١٢٥،	.....
١٢٧، ١٣١،	.....
١٣٢، ١٣٣،	.....
١٣٤، ١٣٦،	.....
١٣٧، ١٣٨،	.....
١٤٦، ١٤٩،	.....
١٥٠، ١٥١،	.....
١٥٣، ١٥٤،	.....
١٥٤، ١٥٥،	.....
١٥٩، ١٦١،	.....
١٦٢، ١٦٦،	.....
١٦٧، ١٦٨،	.....
١٦٩، ١٧٠،	.....
١٧١، ١٧٢،	.....
١٧٤، ١٧٥،	.....
١٧٦، ١٧٧،	.....
١١٢	..... شيخ الآثار
١٨، ٣٠، ٤٧،	..... شيخ الإسلام
٥٧، ٥٩، ٦٣،	.....
٦٤، ٦٥، ٩١،	.....
١٠٨، ١١١،	.....
١٣٥، ١٣٧،	.....
١٤٦، ١٥١،	.....
١٥٣، ١٦٦،	.....
١٧٣	..... شيخ الاقراء
٢٨	..... شيخ تربة برقوق
٦٥	..... شيخ الجبل
١٣٢	..... شيخ خانقاه قوصون
١٠٨	..... شيخ الديار

٨٥ ..... شيخ الصلاحيه

### - ط -

١٥٥ ..... الطلبة

### - ع -

١٠٤، ٥٦، ٤٠ ..... عالم (علماء)

١٣٠، ١٢٤ .....

١٥٦، ١٣٥ .....

١٦٣ .....

١١١ ..... عالم الشام

٦٢ ..... العساكر

٣٩ ..... العطار

### - ف -

١٧٦ ..... الفراش بالحرم الشريف

١٤٧، ١٢٥ ..... الفقراء

٦٣، ٦٢، ٢٨ ..... فقيه فقهاء

١١٣، ١١١ .....

١٧٤، ١٢١ .....

١١١، ٦٣ ..... فقيه الشام

١١٩ ..... فنون الحرب

### - ق -

١٧، ١١، ٩ ..... قاضى (قضاء)

٣٠، ٢٨، ٢٤ .....

٤٤، ٣٩، ٣١ .....

٤٧، ٤٦، ٤٥ .....

٥٨، ٥٧، ٤٨ .....

٦٤، ٦٣، ٦٢ .....

٨٦، ٨٥، ٦٥ .....

٩١، ٩٠، ٨٧ .....

٩٤، ٩٣، ٩٢	.....
١٠٣، ١٠١	.....
١٠٥، ١٠٤	.....
١١٠، ١٠٨	.....
١١٣، ١١١	.....
١١٨، ١١٥	.....
١٢٨، ١١٩	.....
١٣٧، ١٣٤	.....
١٤٢، ١٤٠	.....
١٤٦، ١٤٥	.....
١٦١، ١٤٧	.....
١٧٦٠، ١٦١	.....
١٧٣، ١٧١	.....
١٧٥، ١٧٤	.....
١٧٦	.....
٣٩	..... قاضى بيت المقدس
١١١، ١٠٤، ٦٣	..... قاضى شهبه
١٧٦	.....
٥٩	..... قاضى طرابلس
١٦٢، ٢٤	..... قاضى طيبه
١٧٦	..... قاضى عجلون
٥٧، ٢٨	..... قاضى العسكر
١٥، ١١، ١٠	..... قاضى القضاة
٤٧، ٤٥، ٣٠	.....
٥٨، ٥٧، ٤٨	.....
٦٤، ٦٢، ٥٩	.....
١٠٨، ٩١، ٦٥	.....
١٣٥، ١٣٢	.....
١٤٠، ١٣٧	.....

١٤٦، ١٤٥	.....
١٥١، ١٥٣	.....
١٧٠، ١٦١	.....
١٧٥، ١٧٣	.....
١٢٨	..... قاضى ليه
٩٣	..... قاضى النحراريه
٢٢، ١٠، ٩	..... القضاء
٦٠، ٤٧، ٢٣	.....
٩٩، ٩١، ٨٢	.....
١٠٢	.....
١٧٥	..... قضاء الجزيره
١٤٢، ٦٠، ٢٢	..... قضاء الشافعيه
١٦٨	.....

## - ك -

١٣١، ١٣٠	..... كاتب (كاتبه)
١٣٣	.....
٨٦، ٧٢، ١٧	..... كاتب السر
١٤٢، ١١٣	.....
١٦٨	.....
١٣٣	..... كاتب الغيبه

## - ل -

٣٩	..... اللبان
١٧٦	..... اللغوين

## - م -

١٤١	..... المباشرين
٥٩	..... مباشر الحكم
٤٥	..... مباشر الشهاده
٩٢	..... المختلفين

٩٢	.....	المختصرمين
٤١	.....	مدبر الدولة
٩٢	.....	المدلسين
١٩٤	.....	المرسلين
٦٠	.....	مرسوم سلطاني
٦٢	.....	المسحراتى
٩١، ٦٤	.....	مشايخ حلب
١٧٦، ٦٤	.....	مشايخ دمشق
٦٤	.....	مشايخ القاهرة
٤٨، ٣٩	.....	مشيخه
٩٠	.....	مشيخه حلب
١١٨، ١١٣، ٥٩	.....	مفتى
٨٦، ٦٣، ١١	.....	مقرىء
١٧٤، ١١١	.....	
٨٢، ٧١، ٦١	.....	الملك (ملوك)
١٤٠، ١٢٧، ٨٦	.....	
١٦٤، ١٥٦	.....	
١٦٥	.....	
١٥٨	.....	المنشدين
٤٧	.....	المؤذن
١١١	.....	مؤرخ الشام

- ن -

٤٧	.....	نائب الحكم
٩	.....	نائى القاضى
١٢٢	.....	نائب القدس
١١٦، ١٠	.....	نائب القضاء
١١٣	.....	نائب كاتب السر
٩٢	.....	ناسخ
١٣٥	.....	ناظر الجيش

٦٠	..... ناظر الحرم
٤٦، ٤٥	..... ناظر الخواص
١٣١	..... الناقد
٣٢	..... النجارة
٣٦	..... نحال
١٣٦	..... نحاة
١٥٣، ١٥٢	..... نظر الطبرسيه
١٤٧	..... نقيب القاضى
١٥٣	..... نيابة قلعة الجبل

- ٩ -

٣٢	..... واعظ
٤٥	..... والى
١٠٧	..... والى الحسبه
١٦٢، ٤٤	..... وزير
٩٢	..... الوضاعين
٨٦	..... ولى المهمنداريه

## ٤- كشاف علوم العصر وفنونه

## - أ -

الأدب .....	٥٥، ٢٤
الأصول .....	٨٥، ٥٧، ٤٩
الإفتاء .....	١٧٥، ١٦٩، ٨٧
.....	٥٧، ٥٩

## - ب -

علم التجنيس .....	٥٩، ٥٨
التجويد .....	٨٧
التدريس .....	٥٧
التصريف .....	٩١، ٦٣، ٥٨
.....	١٠٤
التصنيف .....	١١٧، ٨٨، ٤٤
.....	١٢٠
التفسير .....	١٦٩، ٨٨
التنبيهات على التحرر في الرويات .....	١٦٩

## - ج -

الجبر .....	٦٣، ٥٨
-------------	--------

## - ح -

الحديث .....	٥٩، ٥٧، ٤٧
.....	٨٦، ٧٨، ٦٤
.....	٩٣، ٩١، ٨٧
.....	١١٩، ١٠٤
.....	١٥٥، ١٥٢
.....	١٧٥، ١٦٩
الحساب .....	٥٨، ٣٨، ٣٠
.....	٦٤، ٦٣، ٥٩
.....	٨٨

-ز-

الزجل ..... ٥٥

-ش-

الشعر (النظم) ..... ، ٤١ ، ٢٤ ، ٢١  
 ..... ، ٥٥ ، ٥١ ، ٤٧  
 ..... ، ٦٧ ، ٦٤ ، ٦٣  
 ..... ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٧١  
 ..... ، ٩٩ ، ٩٣ ، ٨٨  
 ..... ، ١٠٧ ، ١٠٩  
 ..... ، ١١٦ ، ١١٤  
 ..... ، ١١٩ ، ١١٧  
 ..... ، ١٤٣ ، ١٢٦  
 ..... ، ١٥٨ ، ١٥٧  
 ..... ١٧٧ ، ١٧٥

-ص-

الصرف ..... ، ١٥٢ ، ١٢٠  
 ..... ١٧٥

-ف-

الفرايض ..... ، ٥٨ ، ٣٨ ، ٣٠  
 ..... ، ١٦٩ ، ٨٨ ، ٦٣  
 ..... ١٧٣  
 الفقه ..... ، ٣٠ ، ٢٤ ، ٩  
 ..... ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٣٧  
 ..... ، ٦٣ ، ٥٩ ، ٥٧  
 ..... ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٥  
 ..... ، ١٠٤ ، ٩٠  
 ..... ، ١١٢ ، ١٠٨  
 ..... ، ١٢٠ ، ١١٦  
 ..... ، ١٣٥ ، ١٢٢

١٦١، ١٣٨	.....
١٦٣، ١٦٢	.....
١٧٥، ١٧٣، ١٦٩	.....
٨٧، ٥٨، ٣٨	..... فقه الحنفية
١٠٧، ٥٨، ١١	..... فقه الشافعية

## -ق-

١٠٣، ٦٢، ٢٤	..... القراءات
١٠٦، ١٠٤	.....
١٥٢، ١١٧	.....

## -م-

٥٨، ٦٤	..... المساحة
١٧٥، ٨٧، ٨٥	..... المعاني والبيان
٦٣	..... المعقولات
٥٨	..... المقابلة
٨٧، ٨٥، ٥٧	..... المنطق
١٧٣، ١٠٤	.....

## -ن-

١١٩، ٧١، ٥٥	..... النشر
٣٠، ٢٤، ١١، ٩	..... النمو
٤١، ٣٨، ٣٣	.....
٤٨، ٤٦، ٤٥	.....
٦٣، ٥٨، ٥٧	.....
١٠٦، ١٠٤، ٨٧	.....
١١٦، ١٠٧	.....
١٣٨، ١٢٢	.....
١٥٤، ١٥٢	.....
١٦٢، ١٦١	.....
١٧٥، ١٧٣	.....

- ه -

الهندسه ..... ١٦٧

- ٩ -

الوقت أو المقنطرات فى الوقت ..... ١٠٧، ٥٨

## ٥- كشاف الكتب التي وردت بالمتن

### - أ -

٥٩	الإبهاج فى لغات المنهاج .....
٤٤	الاحكام فى الحلال والحرام .....
١٢٢	الأحياء .....
٦٤	اختصار تفسير بن جرير .....
١٧١	الأدب المفرد للبخارى .....
١٠٣	الأذكار للنووى .....
١٠٧	أربعين النووى .....
٦٤	أسد البقاع الناهسه لمعتدى المقادسه .....
١٠٥	الإسعاف فى معرفة القطع والاستثناف .....
٦٥	إشارة المتقى إلى اعلام الدلائل للبيهقى .....
١٧	الإشارة الوجيزه إلى المعانى العزيزه .....
٧١ ، ٦٧	إشعار الواعى بأشعار البقاعى .....
٦٥	أشواق الأشواف .....
٨٨	الإعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام .....
١٠٦	إعراب المفصل من الحجرات إلى آخر القرآن .....
٥٩	أقدار الرابض على الفتوى فى الفرائض .....
١٧٦	الغاز فقهيه .....
١٣	الفية الزين العراقى .....
٥٢	الألفية للشيخ عز الدين .....
٤٨ ، ٤٤ ، ٣٧	ألفيه بن مالك .....
١٠٣ ، ٩٣ ، ٨٥	.....
١٣٣ ، ١١٤	.....
١٧٣	.....
٥٩	الغاز على أبواب التنبيه .....
١٧٣	الإلمام لابن دقيق العيد .....
١٠٥	الآلة فى معرفة الفتح والإماله .....

٤٠	..... آمال الأنصارى
١٧٣، ١٣٢	..... أمالى زين الدين العراقى
٤٤	..... الانتصار لكمال الدين المرداوى
١٠٥	..... انموذج حل الرمز
١٧٦	..... الأوائىل
٥٨	..... ايساغوجى
١٧٦	..... الإيضاح على تحرير التنبيه للنووى
١٦٤	..... الإيمان لأبى هريرة رضى الله عنه

### -ب-

١٠٨، ٥٠	..... البردة
٤٠	..... البطاقة
١٧٦	..... بقايا الخبايا
٦٣	..... البهجة

### -ت-

٩٣	..... التبريزى
١٧٦	..... التتمات على المهمات
٩٢	..... تجريد الذهبى
٩١	..... تحبير الموشيين
١٧٠	..... تحفة الزمن فى تاريخ سادات أهل اليمن
٨٦	..... تخلص التلخيص
٥٩	..... ترتيب المنهاج
٨٦	..... تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل
١٠٤	..... تصريف العزى
١٠٨	..... تفسير البغوى
١٦٤	..... التفسير لسفيان الثورى
١٦٦	..... تفسير ابن سيرين
١٠٦	..... تفسير القاضى علاء الدين
٩٢	..... تلخيص المستدرك للذهبى
١٧٥، ٨٦	..... تلخيص المفتاح

التنبيه .....	١٠٣، ١٢٢،
.....	١٣٨، ١٦٩
التهذيب للأزهرى .....	٨٠
التوسط بين اللحظة والاسعاف .....	١٠٥
التيسير .....	١١٧، ١٠٤

### -ث-

ثلاثيات المسند .....	٤٠
ثمانيات النجيب .....	٢٨، ١٥٣

### -ج-

جزء أبى الجهم .....	١٣٧
جزء العصارى .....	١٥٣
الجنائز .....	١١١
الجواهر فى مذهب مالك لابن شاس .....	١٦٠

### -ح-

الحاجيه .....	٥٨
حاشية الشيخ سعد الدين .....	١٧٥
الحاوى .....	٦٣، ١٧٥
كتب الحديث والسنه .....	٣٩، ١٠٤
كتاب حديث ابن مسعود .....	١٥٥
حواشى على الميزان .....	٩٢

### -خ-

خبايا الزوايا للزركلى .....	١٧٦
الخلعيات .....	١١٠
خير المؤمل لابن اهاب .....	١١٠

### -د-

دورة القارىء المجيد فى أحكام القراءه والتجويد .....	١٠٦
دلائل النبوه للبيهقى .....	٤٤

## -ر-

٤٠	رباعيات الترمذى .....
١٠٧	الرسالة لابن دريد .....
١٦١	الرساله لابن أبى زيد .....
٩١	رسالة الشافعى .....
١٥٦	الرساله القشيريّه .....
١٦٩	الرسائل المرضيه فى نصره مذهب الأشعريه .....
١٠٣	الرياض للنووى .....

## -ز-

١٧٢	الزهد .....
١٧٥	الزهاوين من الكشف .....
١٧٦	ذيل على طبقات ابن قاضى شهبه .....

## -س-

٣٨	السائل لابن الكشك .....
٢٨	سباعيات النحيب .....
٤٠	سداسيات الرازى .....
٧١	كتاب السر .....
٦٥	سقط الزند لأبى العلاء أحمد المغربى .....
١١٦	سند الدارمى .....
١٧١	سنن الدارقطنى .....
٩٢، ٦٤	سنن أبى داوود .....
١٤٠، ٩٢	سنن ابن ماجه .....
١٥٥، ٩٢، ٤٨	سنن ابن سيد الناس .....
١١٧	سيرة ابن الشهيد .....
١١٧٧، ٤٥	سيرة ابن هشام .....
١٦٩، ١٣٧	.....
١٧٠	.....

-ش-

الشاطبيتين .....	١٠٣، ١١٢
الشاطبيه .....	٨٧، ٦٢، ٤٤
.....	١٠٣، ٨٨
.....	١١٢، ١٠٤
.....	١١٧
الشامل الصغير .....	٥٩
الشفاء لعياض .....	١١٧، ١١٦، ٩٢
الشمائل للترمذى .....	١٦١
الشمسية .....	١٦٨، ١٦٧
شرح الإبريز فيما تقدم على مسودة التجهيز .....	١٦٣
شرح ألفية ابن مالك .....	١٠٦
شرح البهجه .....	٦٣
شرح التمييز .....	٥٩
شرح تنقيح اللباب للشيخ ولى الدين .....	١٦٣
شرح الشواهد الواقعة من الكافية الشافيه لابن مالك .....	٤٧
شرح المطالع للقطب الرازى .....	١٧٥
شرح النخبه لابن الفضل بن حجر .....	٦٣
شرح نظم كافية ابن الحاجب .....	٦٣

-ص-

صحيح البخارى .....	١٦، ١١، ١٠
.....	٦٤، ٤٥، ٤٤
.....	٨٦، ٧٨، ٧١
.....	١٠٣، ٩٣، ٩٢
.....	١٠٥، ١٠٤
.....	١١١، ١١٠
.....	١٣٢، ١١٩
.....	١٦٢، ١٤٧
.....	١٧٥، ١٧٤

١٥٥	..... صحيح ابن حبان
٧٩، ٧٨	..... صحيح ابن خزيمة
٧٩	..... صحيح ابن ماجه
٩٣، ٩٢، ٤٤	..... صحيح مسلم
١٧٤	.....

## - ض -

٥٩	..... الضياء الكامل فى إيضاح الشامل
----	-------------------------------------

## - ط -

١٥٩	..... الطبرانى الصغير
١٧٦	..... طبقات اللغويين والنحاة
٤٨	..... الطفيليين للخطيب البغدادى
١٧٥	..... الطوالع
٦٣	..... طيبه النشر فى القراءات العشر

## - ع -

١٧٥	..... العضد
٨٦، ٤٨، ٣٧	..... العمدة
١٠٣، ٩٣	.....
١١٢، ١٠٧	.....
١٦١	.....
١٧٠	..... عمدة الأحكام لابن أبى دريد
٤٥، ٤٤	..... عمدة الفقه
٥٢	..... العمده فى الأحكام للشيخ عز الدين
١٠٦	..... عمدة المحصل الهمام فى مذاهب السبعة الأعلام
١١٧، ١٠٣	..... العنوان
١٢٢	..... العوارف لأحمد أخى الغزالى
٨٠	..... العين للخليل

## - غ -

٢٠	..... غاية الاختصار
----	---------------------

٩٣	..... غاية السؤل فى رواة الستة الأصول
٤٠	..... الغطريف

## - ف -

٥٩	..... فرائض المنهاج
١٠٦	..... فصول ابن معطى
٩٣	..... الفصول لابن الهائم
١٣٩	..... فوائد المخلص
٦٥	..... فوح الرند من سقط الزند
٨٦	..... فيض النيل

## - ق -

١٢٠	..... قمع النفوس
-----	------------------

## - ك -

٩٢	..... كاشفه
١٧٥	..... الكافيه لابن الحاجب
١١٢	..... الكافية الشافيه لابن مالك
٩٣	..... الكتب الستة
١٦٩	..... كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين
١٦٩	..... الكفاية فى تحصين الروايه

## - ل -

١٠٥	..... لحظه الطرف فى معرفة الوقف
١٢٢	..... اللباب لأحمد أخى الغزالى
١٢٧	..... اللمعه الصغرى لأبى البدر العبدرجى
١٧٠	..... اللمعه المقنعه فى ذكر مذاهب الفرق المبتدعه

## - م -

٩٢	..... المبهمات لابن بشكوال
٨٠	..... المحكم لابن سيده
٥٨، ٣٨	..... المختار
٨٦	..... مختصر الشيخ خليل فى مذهب مالك

٩٢	..... مراسيل العلائى
١٠٦	..... مرقاة اللبيب إلى علم الأعاريب
١٧٠	..... مسألة القدر
٤٠، ٢٩، ١٥	..... المسلسل بالأوليه
١٥٣، ٤٧	.....
٥٢، ٣٩	..... مسند أحمد
٥٩	..... مشتبه النسبه
٦٤	..... مشترك الملاحة فى علمى الحساب والمساحه
١٧٥، ١١١	..... مصنف أبى شيبه
٧٨	..... المفصل
٦٥	..... الملتقط من معجم الطبرانى الوسط
٦٧	..... مناسبات نظم القرآن
١٤٠	..... المناسك
١٥٩	..... منتقى الذهبى
٩٢	..... منتقى الغريب الفانى فى الترغيب للأصفهانى
١٧٦	..... المنتهى فى وفيات أولى النهى
٩٣	..... منظومة ابن الهائم
٥٨، ٣٧	..... المنهاج الأصلى
١٠٣، ٤٨	..... منهاج البيضاوى
١٠٤	..... منهاج العابدين
٥٨، ٥٢، ٣٧	..... المنهاج الفقهى
١٠٧	..... المنهاج فى فقه الشافعيه
١٠٣، ٩١، ٤٨	..... المنهاج للنووى
١٢٢، ١٠٤	.....
١٣٣	.....
١٠٦	..... مولدات ابن الحداد
٩٢	..... ميزان الذهبى

## -ن-

١٦٣	..... نبذه من الخبر فى تعبير رؤيا أمير المؤمنين عمر
-----	---

١٠٦	..... نثر الألفية والنمو
٨٨	..... النخبه
١٦٣	..... نزهة القصاد فى شرح كفاية العقاد لابن العماد
٤٤	..... النسائى الصغير للسويداوى
٦٣	..... نظم الحاوى لابن الوردى
١٠	..... النكاح
١٠٥	..... النكت على الشاطبيه
٦٥	..... النكت الوفيه لشرح الألفيه

### - ٩ -

١٧٣	..... الوجيز للغزالى
٦٣	..... الوسيله لابن الهائم
٦٤	..... وشى الحرير فى اختصار تفسير ابن جرير



## ٦- كشاف الأمم والشعوب والأجناس والقبائل والفرق والمذاهب

### - أ -

١٥٨	..... الاسكندرانيين
١٣١، ٨٣، ٤٥	..... الأعاجم (العجم)
١٦٦، ١٦٣	.....
٤٠	..... أهل بعلبك
٤٠	..... أهل حلب
٤٠	..... أهل حمص
٤٠	..... أهل داريا
١٢٠، ٤٠	..... أهل دمشق
١٣٢، ٨٩	..... أهل الشام
١٣٢، ١٠٨	..... أهل المدينة
٤٠	..... إشارة أهل مصر
١٠٩	..... آل بدر
١٢٥	..... آل المهلب

### - ب -

١١٩	..... بني إسرائيل
١٧٣	..... بني كلاب

### - ت -

٨٦	..... تركمان
----	--------------

### - ج -

١٧٠	..... الجبريه
-----	---------------

### - ح -

١٦٦	..... الحبش (الأحباش)
٤٥	..... الروم

**- ش -**

١١١، ١١	..... شافعي (شافعيه)
١٤٢، ١١٣	.....
١٦٨، ١٦٠	.....

**- ص -**

٤٤	..... الصائغ
١٥٦	..... الصالحين
١٢٠، ١٠	..... الصوفيه (المتصوفه)
١٣٧، ١٢٢	.....
١٥٦، ١٤٨	.....
١٦٩، ١٥٨	.....

**- ع -**

١٠٩، ٨٣، ٥١	..... العرب
١٦٦، ١٤٢	.....
٨٦	..... عربان

**- ف -**

٧	..... الفرنج
---	--------------

**- م -**

١٦٠	..... المالكيه
٢٣، ٢٢، ١٠	..... المسلمين
١٠٥، ٤٢	.....
١٣٧، ١١٨	.....
١٧٩	.....
١٤٧	..... مماليك الناصر
١٤٧، ١٤٥، ٢١	..... مملوك (مماليك)

**- ي -**

١٦٦	..... اليمنى
-----	--------------